AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٠ صفحة

AL HAYAT THURSDAY 15, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12225

إن الحياة عقيدة وجهاد

الخميس ١٥ آب (أغسطس) ١٩٩٦ الموافق ١ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٢٥

احتلال حنيش الصغرى: استياء وجلسة عاصفة لمجلس الوزراء اليمني

□ صنعاء – من فيصل مكرم:
□ القاهرة – من اشرف الفقي:
□ لندن، باريس – «الحياة»:

■ اصبح مؤكداً قيام القوات الاريترية باحتلال جزيرة حنيش الصغرى اليمنية جنوب البحر الاحمر يوم السبت الماضي واعلنت الحكومة اليمنية رسمياً ان اريتريا قامت باختراق اتفاق المبادئ بين البلدين الذي تم التوقيع عليه في باريس في ٢١ أيار (مايو) الماضي برعاية فرنسية، وينص على حل النزاع اليمني – الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى عبر التحكيم الدولي. كما نص على التزام البلدين عدم القيام باي تحرك عسكري في منطقة النزاع حتى يتم التحكيم بينهما، وعلى تولي مراقبين فرنسيين مهمة مراقبة الوضع.

من جهة اخرى نفى بيان لوزارة الخارجية الاريترية، امس، اتهام اليمن اريتريا بـ «خرق اتفاق المبادئ» عن طريق القيام بـ «اعمال عسكرية غير مشروعة». وقال ان حكومة اريتريا «تعود الى تاكيد التزامها تسوية الخلاف مع اليمن... بالوسائل السلمية القانونية».

ولاحظ البيان ان «تقدماً مهماً» احرز في جولات التفاوض في باريس للتوصل الى تسوية عن طريق التحكيم. واستنتج ان ذلك يعني «انتفاء اي سبب ممكن للجوء حكومة اريتريا الى اعمال غير شرعية، مهما كان نوعها، تهدد عملية التحكيم التي تثابر

التتمة في الصفحة (٦)

انفجار الخبر: واشنطن تنفي اتهامات اسرائيلية لـ «حزب الله»

□ واشنطن – «الحياة»:

■ نفى البيت الابيض امس تقارير في الصحف الاسرائيلية اول من امس الثلثاء، تفيد بان الولايات المتحدة تعتقد ان «حزب الله» اللبناني المدعوم من ايران كان وراء عملية التفجير في الخبر في ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي التي قتل فيها ١٩ عسكرياً اميركياً.

كذلك نفى مسؤولون في البيت الابيض رداً على استفسار «الحياة» ان تكون سلطات المملكة العربية السعودية تحتجز عدداً من المشتبه بهم في التفجير.

وقال مسؤول في البيت الابيض: «ليست هناك ادلة قاطعة ترتبط باي مشتبه به في تفجير

التتمة في الصفحة (٦)

ليبيا: اطلاق النار على مئات الأفارقة وتأكيد لقصف الطيران الجبل الأخضر

■ القاهرة، الخرطوم – «الحياة»، رويتر – صعد الوضع في ليبيا امس الى الواجهة بعد ورود انباء عن اطلاق النار على مئات الافارقة، ومعظمهم سودانيون، في معتقل اقامته السلطات الليبية للأجانب. في وقت اكد ديبلوماسيون ان الطائرات الحربية الليبية قصفت خلال الاسبوع الجاري مرات عدة الجبل الاخضر في المنطقة الشرقية قرب درنة حيث تجري اضطرابات متقطعة منذ نحو اربعة اشهر.

واتفق الديبلوماسيون، الذين أكدوا اطلاق النار والقصف على السواء، على «ان الاضطرابات هذه دليل الى صعوبات متزايدة يعانيها النظام الليبي غير انها لا تصل الى حدّ تهديد وجوده».

وقال ديبلوماسيون مقرهم ليبيا ان الشرطة الليبية اطلقت النار الاثنين الماضي على مئات من الافارقة اعتقلوا في وقت سابق خارج العاصمة طرابلس.

واضافوا ان المحتجزين، وهم اساساً سودانيون وافارقة سود قاموا باعمال شغب في معسكر اعتقال حيث يوجدون بعدما اعتقلتهم الشرطة خلال حملة عاتية لملاحقة الاجانب.

واوضح أحد الديبلوماسيين ان «الليبيين وضعوهم في معسكر زنزورة الواقع في ضواحي غرب طرابلس، وظروف الاقامة في هذا المعسكر مروعة ما ادى الى حدوث شغب الاثنين ردّت عليه قوات الامن بإطلاق النار على المحتجين».

واشار الديبلوماسيون الى انهم لا يعرفون هل وقعت اي خسائر في الارواح بين المحتجزين في المعسكر الذين يتراوح عددهم بين الف و١٥٠٠ شخص. وقال ديبلوماسي انه شاهد اشخاصاً ينظّفون المعسكر بعد يوم من الشغب.

وكانت وزارة الخارجية السودانية اعلنت مساء اول من امس ان نحو ٤٠٠ من العاملين الاجانب في ليبيا الذين جمعتهم السلطات الليبية في مخيم قبل ترحيلهم الى بلادهم فروا من المخيم ولجأوا الى القنصلية السودانية في العاصمة الليبية.

واكدت الوزارة في بيان ان قنصليتها في الجماهيرية ستتولى نقل السودانيين المرحلين الى بلادهم، ودعت سفارات الدول الاخرى الى تولي مهمة ترحيل مواطنيها.

واوضح البيان ان حادث الهرب من المخيم حدث الاثنين لكنها لم توضح عدد السودانيين بين الاشخاص الـ ٤٠٠.

ورحلت ليبيا اخيراً اعداداً من العمال الأجانب الذين لم يدخلوا البلاد بصورة مشروعة كما تقول، مؤكدة انها تريد اعطاء وظائفهم لمواطنين، وتعتبر الجماهيرية ايضاً انها لا تستطيع دفع مرتبات للأجانب بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليها منذ العام ١٩٩٢.

ورحلت السلطات الليبية الافاً عدة من المصريين والسودانيين والفلسطينيين خلال الاشهر العشرة الماضية. واشتكى عدد من العائدين من سوء الاوضاع في المخيمات، وقالوا ان السلطات تضعهم على ظهر شاحنات

التتمة في الصفحة (٦)

الشرع سلم الهراوي رسالة من الأسد

لجنة مراقبة «تفاهم نيسان» تجتمع بطلب من اسرائيل

□ بيروت، الرباط – «الحياة»:

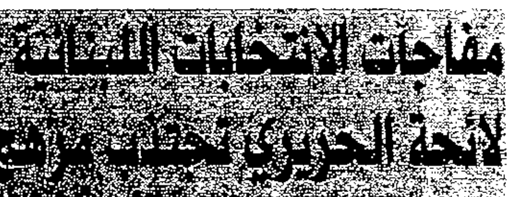
■ دعت اسرائيل الى اجتماع للجنة المراقبة للبحث في خرق لتفاهم نيسان تمثل في مقتل مدني لبناني في عملية للمقاومة جرت اول من امس على طريق علمان – دير سريان. ويعتبر الاجتماع الذي يعقد اليوم الاول للجنة بعد اجتماعها التمهيدي الاسبوع الماضي في الناقورة. ويستعد الجانب اللبناني للردّ على الجانب الاسرائيلي بالاشارة الى ان العملية حصلت داخل الشريط الحدودي المحتل وان الضحية لبناني وليس اسرائيلياً.

وكانت اذاعة «الجيش الجنوبي» نقلت اول من امس عن مصادر عسكرية في المنطقة المحتلة قولها ان الهجوم الذي استهدف السيارة «هو خرق فاضح لتفاهم نيسان» في وقت قالت مصادر امنية لبنانية ان السيارة المستهدفة وهي من نوع «مرسيدس» كانت تنقل مواد غذائية الى عناصر موقع تلة علمان اللحدي – الاسرائيلي المشترك.

واعلن لبنان موافقته على حضور اجتماع لجنة المراقبة بعدما تلقى الدعوة من رئيسها الاميركي ديفيد غرينلي.

وعقد الوفد اللبناني الى مجموعة المراقبة اجتماعاً له امس تحضيراً للقاء اليوم الذي سيتم في مقر قيادة قوات الطوارئ في الناقورة. وسيتوجه الوفدان اللبناني والسوري سوياً الى مكان الاجتماع.

التتمة في الصفحة (٦)


مفاجآت الانتخابات اللبنانية: لائحة الحريري تجتذب مرشح

□ بيروت – «الحياة»:

■ تتوالى المفاجآت في ما يتعلق بالتحالفات الانتخابية وتركيب اللوائح في لبنان في وقت صدر قانون الانتخاب الجديد الذي صدق عليه المجلس النيابي في الجريدة الرسمية امس، وينتظر ان يبدأ النواب المعارضون له بجمع التواقيع على مراجعة للطعن به، بدءاً من اليوم.

فقبل ثلاثة ايام من بدء عمليات الاقتراع، يوم الاحد المقبل في اقضية جبل لبنان، باتت المواجهة شبه مكتملة فيها، بعد ان كرت سبحة اعلان اللوائح في قضاء بعبدا (المتن الجنوبي) التي تأخرت نتيجة الاخذ والرد حول المقعد الشيعي الثاني في كل من اللائحتين الاولى والثانية.

وشهد قضاء بعبدا انعكاساً ذا مغزى لفشل مفاوضات الائتلاف بين «أمل» و«حزب الله» في الجنوب والبقاع، أدى الى

التتمة في الصفحة (٦)

الخطة الجديدة لاعادة الانتشار في الخليل تترك وجوداً مكثفاً للجيش

اتفاق على استئناف اجتماعات اللجان الفلسطينية - الاسرائيلية

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري وعبدالرؤوف داود:

■ اتفق مفاوضون اسرائيليون وفلسطينيون امس على استئناف اجتماعات اللجان الفرعية المشتركة التي توقف عملها في شباط (فبراير) الماضي ويفترض ان تبحث في الاشكالات التي تنشأ في شأن تطبيق اتفاق المرحلة الانتقالية، بينما رفض الجانب الاسرائيلي بحث موضوع اعادة الانتشار في الخليل التي تعد وزارة الدفاع الاسرائيلية خططاً جديدة معدلة في شأنها تسمح بوجود مكثف للجيش الاسرائيلي في المدينة.

وعقد المفاوضون من الطرفين، اعضاء اللجنة المدنية المشتركة، اول اجتماع لهم منذ ستة شهور في القدس امس، وضم ايضاً مسؤولين امنيين من الطرفين. وقال جميل الطريفي مسؤول الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية في نهاية الاجتماع ان الاسرائيليين والفلسطينيين اتفقوا على «استئناف اجتماعات اللجان الفرعية المتخصصة، على ان تعمل بطريقة صحيحة وفاعلة». واضاف: «اتفقنا

التتمة في الصفحة (٦)


بيوت موقتة في بيت ايل كنموذج لخطة توسيع الاستيطان. (ا ب)

حمل على «أنماط البذخ والشعارات» والإسلاميون فشلوا في تطيير نصاب البرلمان

الكباريتي ينتقد المعارضة ويعتبر «المزايدة فساداً»

□ عمّان – من طارق المومني:

■ وجه رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي أمس انتقادات شديدة لنواب المعارضة بعدما نجحت حكومته في تنفيذ قرارها تعويم اسعار القمح والاعلاف، وإعادة توزيع الدعم ليقتصر على مستحقيه من دون تسجيل اية اضطرابات على الصعيد الشعبي.

وفشل تجمع المعارضة (٢٣ نائباً من اصل ٨٠) في إلغاء قرار الحكومة أو تعديله، او اقناع غالبية اعضاء مجلس النواب بالتصويت ضد الحكومة.

وقال الكباريتي في كلمة القاها امام المجلس إن الحكومة «تتصدى في شكل مباشر وواضح للفساد، بالاجراءات لا بالشعارات». وزاد ان «انماط البذخ والسفه المالي... فساد، والنكوص عن اداء الواجب... فساد، وعدم مواجهة الاستحقاقات فساد، والسكوت عن التهريب ومحاولة كسب الشعبية من دون وجه حق والمزايدة في القضايا الوطنية فساد».

وتابع ان «الحكومة تعرف ان الشعبية الحقة تتحقق للصادقين الذين يعرفون الحقائق ويواجهونها من دون حسابات صغيرة ومن دون انطلاق من تسويات شكلية لا توفر العلاج الناجع لما يعاني منه وطننا الذي عانى معضلات اقتصادية حقيقية، تكرس الحكومة كل طاقاتها لمعالجتها ومعافاة الاقتصاد الوطني من اخطارها المدمرة في حال اللجوء إلى سياسة التسويف والتردد والمماطلة».

وشدد على آن الحكومة «اتخذت اجراءاتها في شأن تغيير اسلوب دعم القمح ورفع أسعار الخبز وهي مقتنعة كلياً بان هذه الاجراءات هي التي تحقق الأهداف الواجب تحقيقها، ولم تنطلق من العناد الذي لا وجود له في قاموسها وفي سلوكها، ولم تنطلق من التردد وترحيل المشكلات والمماطلة التي ترى انها لا تتفق مع امانة المسؤولية والقيادة».

وفي رد مبطن على مقاطعة نواب المعارضة جلسات مجلس النواب احتجاجاً على عدم بت موقفهم الرافض لقرار الحكومة تغيير اسلوب الدعم ورفع الأسعار، عبر شاشة التلفزيون، قال الكباريتي إن الحكومة «تؤمن بان أمرهم شورى بينهم وليس امرهم صورة». وسمى بعض النواب زملاءهم نواب جبهة العمل الإسلامي بوصفهم «نواب جبهة العمل التلفزيوني».

ووصف نواب المعارضة الـ ٢٣ المقاطعون لجلسات البرلمان تصريحات الكباريتي بانها غير مسؤولة، واعتبروا في بيان اصدروه أمس ان «ما اقدم عليه رئيس الوزراء من تزوير للصورة هو افتئات على الشورى وإلغاء لإرادة اهل الشورى، حين قال ان «أمرهم شورى وليس امرهم صورة». وجددوا رفضهم اجراءات الحكومة، مؤكدين الاستمرار في مقاطعة الجلسات حتى يبت موقفهم

التتمة في الصفحة (٦)

النائبة توجان الفيصل الى جانب النائب الاسلامي حمزة منصور خلال جلسة المجلس النيابي امس. (رويتر)

اول ملف من نوعه في وزارة الخارجية يتضمن سجلاً بالوقائع

استياء مصري من «اكاذيب» اسرائيلية آخرها حول الاستيطان و«لبنان أولا»

□ القاهرة – من محمد علاء:

■ ثمة اعتقاد في القاهرة الآن في أن «الكذب» اصبح عادة إسرائيلية، وأنه لم يكن سمة الحكومة العمالية السابقة وحدها. فبعد شهرين فقط من انتخاب زعيم ليكود رئيساً للحكومة، استأنف الإسرائيليون اطلاق تصريحات أو تسريب معلومات للصحافة عن مواقف مصرية يزعمون أنها تتناقض مع ما هو معلن في القاهرة.

وشهد الاسبوع الحالي واقعتين دفعة واحدة، الاولى حين نشرت وسائل إعلام اسرائيلية نقلا عن مسؤولين في الحكومة ان تنسيقا تم بينها وبين مصر في شأن قرار بنيامين نتانياهو استئناف توسيع المستوطنات، ما اضطر وزارة الخارجية المصرية للمسارعة الى نفي هذه الانباء «التي تناقض موقف مصر المعلن».

وفي المرة الثانية اضطر وزير الخارجية عمرو موسى الى التكذيب بنفسه، حين زعمت تقارير مماثلة ان اسرائيل طلبت من مصر دعم اقتراح «لبنان أولا»، وان القاهرة وعدت بذلك، واكتفى في مؤتمر صحافي بالقول «هذا خطأ» وكررها ثلاث مرات. وأبدى موسى استياءه من هذا الاسلوب والعودة الى ممارسته. وقال مصدر في الخارجية المصرية لـ «الحياة» انه «تم إبلاغ إسرائيل رسمياً ضرورة الكف عن هذا الاسلوب لأنه مسيء للعلاقة بالأساس، وأدى إلى توتر في فترات سابقة». وعزا عادة الكذب هذه الى «محاولات اسرائيل – التي لن تتوقف ابداً – لدق اسافين في العلاقات بين مصر والاطراف العربية». وأعرب المسؤول عن اعتقاده ايضا في ان تكون عودة الاكاذيب بداية لحملة جديدة ضد عمرو موسى.

وأدت الواقعتان الى فتح ملف اسرائيل الحافل بالكذب عن مصر. واطلعت «الحياة» على «ملف خاص» يتضمن سجلاً للوقائع:

ففي كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وبعد ٢٤ ساعة من تعهد وزير خارجية اسرائيل السابق يهودا باراك لعمرو موسى، خلال محادثاتهما في القاهرة، فتح صفحة جديدة في العلاقة، اعلن باراك في مؤتمر صحافي بعد لقائه الرئيس حسني مبارك وجود اتفاق مصري – اسرائيلي على «تأجيل بحث الموضوع النووي»، ما دفع موسى في اللحظة نفسها الى مخاطبة الصحافيين قائلا «ما اعلنه وزير خارجية اسرائيل – الواقف بجواره – غير صحيح. وموقف مصر لم يتغير». ويذكر انه في اعقاب هذا المؤتمر الصحافي، استأنفت وسائل الاعلام الاسرائيلية هجومها على موسى. وكان هذا الهجوم توقف بعد اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين في الشهر السابق لزيارة باراك لمصر.

ويتضمن السجل واقعة كذب على الرئيس حسني مبارك نفسه. ففي السابع من تشرين

التتمة في الصفحة (٦)



«الانقاذ» الجزائرية: بن حاج في سجن صحراوي وصحته في خطر

□ الجزائر، لندن – «الحياة»:

■ حذرت الجبهة الاسلامية للانقاذ امس من ان حياة الرجل الثاني فيها الشيخ علي بن حاج في «خطر» وانه موجود في سجن في الصحراء الجزائرية. وهذه المرة الاولى التي ترد فيها معلومات عن مصير بن حاج منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

وبدأت امس اللجان المشتركة بين الرئاسة الجزائرية والاحزاب اجتماعاتها تحضيراً لـ «ندوة الوفاق الوطني»، وبدأت الاجتماعات في ظل انقسام بين الاحزاب العلمانية وتلك الممثلة للتيار الاسلامي. وفي وقت لوحظ ان تياراً في السلطة يؤيد مشاركة، بطريقة أو بأخرى، للجبهة الاسلامية للانقاذ في الندوة، تردد ان موفداً من الرئاسة يسعى إلى اقناع زعيم جبهة القوى الاشتراكية السيد حسين ايت احمد بالعودة عن قراره مقاطعة جلسات مؤتمر الوفاق. (راجع ص٦)

الى ذلك قالت «الهيئة التنفيذية» لـ «الانقاذ» (برئاسة الشيخ رابح كبير) في بيان صدر امس وتلقته «الحياة» ان بن حاج «موجود في سجن تمنراست في اقصى الصحراء» و«حالته الصحية تدهورت تدهوراً حاداً». وأضافت ان السلطات الجزائرية «لم تقدم له العلاج مما يجعل حياته في خطر. لذلك فإننا نطالب بنقله الى المستشفى وتوفير العناية الصحية اللازمة له ورفع الاجراءات التعسفية عنه والسماح لأهله بزيارته». وختمت: «إننا نحمل النظام المسؤولية الكاملة عن اي ضرر قد يلحق بالشيخ علي (بن حاج) لا قدر الله».

ومعلوم ان السلطات الجزائرية نقلت بن حاج الى مكان سري منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ بعد فشل الحوار بين قيادة الجبهة والرئيس اليمين زروال. ومنعت الزيارات عنه سواء كانت من عائلته أو محاميه.

طبارة يؤكد ان المجلس الدستوري لن يبطل قانون الانتخاب الجديد

سلسلة اجتماعات في الداخلية والعدل لوضع اللمسات الاخيرة تحضيرا للانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت سلسلة اجتماعات امس في وزارتي الداخلية والعدل لمتابعة آخر التطورات والترتيبات والتدابير الخاصة بسير العملية الانتخابية في جبل لبنان الاحد المقبل.

وتراس نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر اجتماعاً لمجلس الامن المركزي تلاه اجتماع آخر للقائمقامين في محافظة الجبل وبعده اجتماع آخر لاعضاء غرفة العمليات المشتركة التي تضم ممثلين عن الجيش وقوى الامن الداخلي.

واعلن المر ان اجتماع مجلس الامن المركزي خصص لتوزيع وتنسيق المهمات الامنية بين قوى الامن والجيش وتقرر انشاء فرقة امنية خاصة من التحري والاستقصاء لمكافحة اي محاولة للغش والرشوة خلال الانتخابات، واكد ان غرفة العمليات المشتركة ستكون في حال جهوزية تامة في مبنى الداخلية لتلقي اي شكوى واتخاذ الاجراءات اللازمة.

وعن اجتماع القائمقامين قال المر «بحثنا في كل الترتيبات والتدابير الادارية واطلعت على سير الامور في هذا الاطار ووجدت ان قرارات توزيع اقلام الاقتراع كلها طبعت وصدرت وصار في امكان الجميع الاطلاع عليها، كما صدرت قرارات رؤساء اقلام الاقتراع والكتبة وكل القضايا اللوجستية الاخرى مثل الصناديق والمغلفات اصبحت في مراكز القائمقاميات تمهيداً لتسليمها الى رؤساء اقلام الاقتراع ابتداء من صباح السبت». واكد «ان كل هذه التدابير هي من اجل نزاهة وسلامة وحرية وديموقراطية الانتخابات النيابية»، منكراً بقرار مجلس الوزراء في حق رؤساء الاقلام الذين يتغيبون وهو احالة كل مخالف على القضاء».

وتراس وزير العدل بهيج طبارة اجتماعاً في الوزارة امس حضره رؤساء لجان القيد الانتخابية في دوائر جبل لبنان.

واكد الوزير طبارة بعد الاجتماع انه اتخذت كل الخطوات اللازمة لتتمكن هذه اللجان من اعلان نتائج العمليات الانتخابية بالسرعة اللازمة وتعهد عمليات فرز الاصوات وجمع النتائج التي نالها كل مرشح الى هذه اللجان التي يراس كلاً منها قاض. وقال «سنتولى الدور المعطى لنا في العملية الانتخابية وسنتحمل مسؤولياتنا بحيث ان تروس قضاة للجان القيد هو عامل اطمئنان لان العملية الانتخابية ستكون نزيهة كما يشتهي الجميع».

وعن الاشكالات الانتخابية التي تحصل في اكثر من منطقة اكد الوزير طبارة «ان النيابات العامة مستنفرة برغم العطلة القضائية لتلقي اي شكوى والمباشرة في التحقيق واتخاذ ما يلزم من اجراءات».

وعما قيل عن تعرض احد المواكب الانتخابية في بيروت للمضايقات قال وزير العدل «عندما يحصل امر مماثل، على الشخص الذي يقول انه تعرض له ان يتقدم بدعوى امام النيابة العامة التي ستكون سريعة في التحرك كائناً من كان المتسبب به».

واعرب طبارة من جهة اخرى عن اعتقاده «بان المجلس الدستوري لن يبطل القانون الانتخابي الجديد لان ما ورد فيه جاء مطابقاً للحيثيات التي اوردها قراره».

لائحة كرامي اجتمعت وأكدت تضامنها ولائحة «الاصلاح»... ابصرت النور

□ بيروت - «الحياة»:

■ الانتخابات في الشمال بدات تاخذ طابع المعركة، بعد تشكيل لائحة ثانية امس منافسة للائحة «التضامن الوطني» التي يتراسها الرئيس عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية والسيد عصام فارس.

واجتمع مرشحو لائحة التضامن في طرابلس، على الأثر قال كرامي: «هذا الاجتماع تقرر يوم اعلان اللائحة، وهو اجتماع عمل وتنسيق، طرحت خلاله كل المواضيع التي تتعلق بالعملية الانتخابية، وكان نقاش طويل واتخذت قرارات، وتم الاتفاق على عقد لقاء آخر الحادية عشرة من قبل ظهر الاثنين المقبل».

وعن امكان الطعن في القانون الانتخابي المعدل قال: «هذا حق النواب. هناك عشرون نائباً رفضوا القانون، ويمكن ان يقدم عشرة او عشرون الطعن. ولكن حتى لو قدم الطعن وبما ان القرار الجديد، سواء كنا موافقين عليه او غير موافقين، تقيد بما اصدر المجلس الدستوري وما اراد في القانون القديم، لذلك اعتقد ان من الصعب قبول الطعن. والعملية الانتخابية ستتم في مواعيدها».

كيف ينظر الى جلسة المجلس النيابي اول من امس وكيف يقومها؟ اجاب: «كانت جلسة جيدة وكل شخص قال ماذا يريد وفي النتيجة الغالبية صوتت». وتابع: «ان الاجتماع (امس) اكبر دليل الى التفاهم والتعاون والتضامن والتنسيق في كل الامور. ونحن متنبهون الى كل الدسائس التي تحاول ترويج امور غير صحيحة. وهذه الاجتماعات هي التي تعمل على ازالة كل الاشاعات والامور المغرضة. نحن في صف واحد وسنستمر كذلك اذا وفق الله ونجحت اللائحة بكاملها».

واكد فرنجية «تضامن اعضاء اللائحة»، مشيراً الى «ان هذا التضامن فعلي وليس اسمياً. واعتقد ان المشاركة في الانتخابات ستكون كثيفة خصوصاً ان كثرة المرشحين ستزيد عدد الناخبين».

واشاد عضو اللائحة رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة «بظاهرة التضامن بين اعضاء لائحة التضامن الوطني»، مشيراً الى «ارتياح عام الى الواقع الانتخابي في الشمال»، واكد «العمل في جدية حتى يوم الانتخابات لعدم خرق التضامن بين اعضاء اللائحة»، داعياً الى «ان يتجلى التضامن يوم الانتخاب وبالتالي بعد اعلان النتائج».

واعلنت في منتجع «نورث مارينا» في طرابلس بعد ظهر امس «لائحة الاصلاح والتغيير» وتضم: عن البترون: بهاء حرب وجورج ضو (مارونيان)، وعن الكورة: نقولا غصن ونجيب بولس وحنا عيناتي (ارثوذكس)، وعن طرابلس: احمد كرامي والشيخ فيصل مولوي وعمر مسقاوي وسمير الجسر وخلدون نجا (سنة)، موريس فاضل (ارثوذكسي) خليل الشمر (ماروني) احمد حبوس (علوي)، وعن المنية - الضنية: محمد فتفت وهاشم علم الدين واسعد هرموش (سنة)، وعن زغرتا: روبير بولس وسليم كرم وقيصر معوض (موارنة)، وعن بشري: جبران طوق وبطرس سكر (مارونيان)، وعن عكار: خالد الضاهر ومحمد الزعبي وجمال اسماعيل (سنة)، رياض الصراف ورياض رحال (ارثوذكسيان)، مخايل الضاهر (ماروني)، علي العلي (علوي).

وكان تاجل اعلان اللائحة الى امس بسبب تسوية المشكلة المترتبة على ترشيح نائب «الجماعة» فتحي يكن وزوجته رئيسة «جامعة الجنان الاسلامية» في طرابلس الدكتورة منى حداد يكن. وانتهت المشكلة بعزوف يكن عن خوض الانتخابات.

التيار العوني: انصار حواط تعرضوا لمناصرينا

□ بيروت - «الحياة»:

■ افاد بيان للمكتب الاعلامي لـ «المؤتمر الوطني اللبناني» (التيار العوني) ان مجموعة من انصار المحامي جان حواط المرشح عن احد المقعدين المارونيين في جبيل «وجهوا شتائم وكلمات نابية» في حق العماد ميشال عون والعميد ريمون اده، لدى مرور موكب من ٦٠٠ سيارة من مؤيديهما امام منزل الحواط في جبيل، بعد مهرجان للمعارضة الوطنية اقيم ليل اول من امس.

واضاف البيان ان انصار حواط «قطعوا الطريق على الموكب واخذوا يتعرضون بالضرب لركاب السيارات العالقة، ومزقوا صور العميد والعماد محطمين عدداً من السيارات، علماً ان السيد حواط كان داخل منزله ولم يبادر بردع مناصريه».

واعتبر بيان المؤتمر ان «ما حصل يثبت ان القاعدة الشعبية الجبيلية لفظت ونبذت الحواط بعد طرده من حزب الكتلة الوطنية، وان الحواط الذي اخذ يتاكد من التزام الناخبين قرار المقاطعة، تعمد التعرض لانصار العماد والعميد تاكيداً منه على نهجه العدائي لهذين الرمزين الوطنيين». ورأى ان «هذه الممارسات سترتد حتماً على مرتكبيها».

يذكر ان بين الذين تعرض لهم انصار حواط الزميل في صحيفة «النهار» بيار عطا الله وقد كسرت كاميرا كانت في حوزته.

ورأى بيان صادر عن المكتب المركزي للتنسيق الوطني، بتوقيع نجيب زوين، ان «الطعن صدر عن المجلس الدستوري ليفسح في المجال امام تصويب المسار والرجوع عن الخطأ المتعمد، لكن السلطة، وخوفاً من مشاركة المقاطعين، أصرت على التحايل على القانون المطعون فيه (...)».

أربع لوائح في المتن الجنوبي - بعبدا

حبيقة أعلن لائحة «الانصهار اللبناني» ودكاش مع «حزب الله» في «الوفاق والتجديد»

□ بيروت - «الحياة»:

■ كرّت امس سبحة الترشيحات في المتن الجنوبي - بعبدا، واعلنت ٤ لوائح انتخابية ابرزها: لائحة «الانصهار الوطني» وتلا بيانها الوزير ايلي حبيقة، واخرى برئاسة النائب السابق بيار دكاش واسمها: «لائحة الوفاق والتجديد»، وابرز وجوهها النائب علي عمار عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» (حزب الله).

لائحة «الوفاق والتجديد»

وتلا دكاش في مهرجان شعبي اقيم في منزله في الحدث بياناً جاء فيه: «يسرني ان ازف الى الرأي العام اللبناني عموماً، وابناء المتن الجنوبي خصوصاً، بشرى تشكيل لائحة الوفاق والتجديد لخوض المعركة الانتخابية في دائرة بعبدا، انطلاقاً من مجموعة مبادىء وثوابت وطنية وسياسية، وعلى اساس برنامج عمل واضح ومحدد. ذلك اننا حريصون كاعضاء لهذه اللائحة، على ان تجمع بيننا رفقة نضال دائمة لا رفقة درب عابرة، لأننا نحترم المواطنين بمقدار ما نحترم انفسنا، ولسنا من هواة التلاعب بمشاعر الناس او الاستخفاف بذكائهم».

واعلن ان اللائحة مؤلفة منه ومن المهندس عارف الاعور، المحامي فيكتور فرحات، النائب الحاج علي عمار، الدكتور ايلي غاريوس، ورياض رعد. «واننا جميعاً ملتزمون الايمان بوحدة لبنان الارض والشعب والمؤسسات والتمسك بالعيش المشترك بين جميع ابنائه من العائلات الروحية والتاكيد على حق اللبنانيين في تحرير ارضهم من الاحتلال الاسرائيلي وتطبيق القرارات الدولية والتشبث باستقلال لبنان وبسيادة الدولة اللبنانية على كامل ترابها الوطني ضمن حدود لبنان المعترف بها دولياً. التعلق بالنظام الديموقراطي البرلماني الذي ارتضاه اللبنانيون والتعلق بالحريات العامة الاساسية والفردية التي يكفلها الدستور. وجوب اعادة النظر في قانون الانتخاب بما يكفل المساواة بين المواطنين وتوحيد الشكل القانوني المعتمد في جميع الاراضي اللبنانية، وتمكين المهاجرين من المشاركة في عملية الاقتراع والمهجرين من التصويت في اماكن سكنهم الحالي».

وشدد على «وجوب تسريع عودة المهجرين من جميع المناطق اللبنانية، تحت رعاية الدولة وحمايتها، مع تامين الشروط اللائقة لهذه العودة بعيداً عن اي استغلال سياسي او حزبي. وفي هذا الاطار، نؤكد حرصنا البالغ على التعجيل في عودة المهجرين من ابناء المتن الجنوبي الى بلداتهم».

وجاء في النداء «يا ابناء المتن الجنوبي هذه هي مبادئنا، وهوذا برنامجنا واننا نقسم امام الله والشعب بان نكون يداً واحدة وصفاً واحداً في هذه المعركة الانتخابية سعياً وراء تحقيق اهدافنا المشتركة. لتكن السلطة العتيدة منبثقة منكم ورهن ارادتكم، فكفى ان تظلوا رهينة المتسلطين عليكم (...)».

ثم قال النائب عمار «اخترنا لائحة الوفاق والتجديد تعبيراً منا وتاكيداً على ان تكون هذه اللائحة ركيزة اساسية من ركائز العيش المشترك، هذا العيش المتولّد من بين اضلاع روح الله عيسى بن مريم ومحمد رسول الله والدين بشكل في تفاعله وتفاعل الثقافات التي فيه ثروة حضارية تستدعي منا الحرص عليها بدماء العروق ورموش العيون. وقد حاولوا كثيرا ان يسقطوا هذا العيش وهذا التفاعل الثقافي الذي يشكل منارة كنا نحسد عليها لولا رموز الطائفية والفتن حيث ارادوا الا يكون هناك عيش مشترك». ودعا المواطنين الى عدم السماح «لهواجس الخوف والغبن والترهيب والترغيب التي تمارس بشتى الوان الفساد ان تعرّض عيشنا المشترك ووحدتنا الوطنية وانصهارنا الوطني الى اي سوء».

لائحة حبيقة

واعلن الوزير حبيقة (ماروني) اللائحة الانتخابية عن دائرة بعبدا تحت اسم «لائحة الانصهار اللبناني»، وهي مؤلفة اضافة اليه من النواب جان غانم (ماروني) وباسم السبع (شيعي) وايمن شقير (درزي) اضافة الى المحامي ارنست كرم (ماروني) وصلاح حركة (شيعي). واعلن حبيقة في البيان الانتخابي الذي تلاه «اننا مقبلون على الانتخابات لارساء القواعد الثابتة والسليمة لبناء الوطن، وان الندوة النيابية ساحة رسمية وديموقراطية لمتابعة النضال الحر الهادف، وصولاً الى المرتجى المنشود».

ورأى «ان الدولة الراهنة في لبنان لا تزال في مرحلة ما قبل دولة المؤسسات والقانون والتنمية، ولا تزال تشكل خط تماس بين مصالح الطوائف والمذاهب والمناطق، ينحصر دورها الفعلي في حراسة حصص هذه الفئات ومكتسباتها، ولا تزال اشبه بشاشة سلبية تتلقى المؤثرات الخارجية والداخلية، من دون ان تكون لها القدرة على الفعل فيها». واعتبر ان «البدء ببناء الدولة يشترط الاقبال الحر الواعي لتجديد السياسة والرموز القيادية». ورأى «ان المعضلة الاجتماعية الاقتصادية لا تحل جذرياً الا بقيام دولة التنمية الوطنية الشاملة، لا دولة الشرطي والجابي والمزرعة، حتى ولا دولة الانماء المتوازن التي تعترف ضمناً بان لبنان مناطق وطوائف ومذاهب، ويجب ان توفر لكل فئة نوعاً من الانماء المتساوي».

كما اعلنت لائحة «الكرامة اللبنانية»، وتضم عضو المكتب السياسي الكتائبي المحامي انطوان غانم والمحامي شوقي نعيم والسيد اميل الرامي عن المقاعد المارونية الثلاثة، الدكتور سهيل الاعور عن المقعد الدرزي والمحامي سعد سليم عن احد المقعدين الشيعيين.

اما اللائحة الرابعة فتضم: جان صعب، جوزف عضيمي، ووجيه الرامي عن المقاعد المارونية الثلاثة، خالد ابو فراج عن المقعد الدرزي، والمحامي سعيد علامة عن المقعد الشيعي. والاتصالات متواصلة لاكمال اللائحة بالمقعد الشيعي الآخر الذي لا يزال شاغراً.

ولي العهد الكويتي في بيروت الاثنين

□ بيروت - «الحياة»:

■ يصل الى بيروت الاثنين المقبل، رئيس مجلس الوزراء وولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في زيارة رسمية تستغرق ٤٨ ساعة، يلتقي خلالها كبار المسؤولين اللبنانيين.

وفي بيروت وزع المكتب الاعلامي في سفارة دولة الكويت ملخصاً للمؤتمر الصحافي الذي عقده وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح عشية زيارة ولي العهد الى لبنان في اطار جولة تشمل مصر وسورية.

وقال الصباح رداً على سؤال في شان طبيعة الزيارة وهدفها «ان الكويت حريصة على علاقاتها العربية عموماً ومع اولئك الذين وقفوا معها في محنتها ودعموا حقها في الاستقلال والسيادة خصوصاً، وتاتي زيارة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لسورية ولبنان دعماً لهما ولموقفهما من المسيرة السلمية في المنطقة ولتاكيد عدم تركهما في الساحة من دون دعم او مساندة عربية، ولتاكيد موقف الكويت الثابت من المسيرة السلمية وفق مفهوم مدريد والسعي الى سلام عادل ودائم في المنطقة يحفظ حقوق الدول المعنية به وامنها».

المعلمون استأنفوا تصحيح المسابقات

□ بيروت - «الحياة»:

■ باشر المعلمون تصحيح مسابقات الامتحانات. واطلع مكتب المعلمين اعضاء الهيئة التعليمية على التطورات التي ادت الى وقف تعليق اعمال التصحيح بعد اقرار سلسلة الرواتب في المجلس النيابي كما احالها عليه مجلس الوزراء.

نواب عاليه يلوحون بالطعن بسبب «اختفاء» ٣٥ من صناديق الاقتراع

٢٧ مرشحاً جديداً ابرزهم الحريري والحصيلة ٤١٦

□ بيروت - «الحياة»:

■ تقدم امس ٢٧ مرشحاً جديداً بطلبات ترشح الى الانتخابات النيابية، معظمهم عن محافظة بيروت، وفي مقدمهم رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي اجرى باسمه المعاملات مدير حملته الانتخابية المحامي عمر الزين.

وبذلك ارتفع عدد المرشحين الى مختلف المحافظات حتى امس الى ٤١٦ مرشحاً.

ويعقد المدير العام لوزارة الداخلية عطاالله غشام الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الخميس في مقر مديرية الداخلية العامة في كليمنصو، ندوة يشرح خلالها الاجراءات التنفيذية لرؤساء اقلام الاقتراع ومهمتهم وكيفية قيام المواطن بواجبه الانتخابي، وسائر الامور المتعلقة بالعملية الانتخابية.

تحركات ومرشحون

وفي تحركات المرشحين، اعلن رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) السيد علي قانصوه اسماء مرشحي الحزب في مختلف الدوائر وهم: اسعد حردان (روم ارثوذكس) في الجنوب، وغسان مطر (ماروني) في بيروت، وغسان الاشقر (ماروني) في المتن الشمالي، وانطوان خليل (ماروني) في بعبدا، وانطوان حتي (ماروني) في عاليه، واحمد علي عمار (شيعي) في جبيل، وسليم سعادة (ارثوذكسي) في الكورة، وعبد الناصر رعد (سنّي) في المنية - الضنية، ومروان فارس (كاثوليكي) في البقاع.

وكشف ناطق باسم «لائحة الشعب» في بيروت التي يتزعمها النائب نجاح واكيم عن اسم المرشح عن المقعد الانجيلي في اللائحة وهو السيد طوني سعد. ويصبح عدد مرشحي اللائحة بذلك ثمانية من اصل ١٩ مقعداً في العاصمة. وينتظر ان تعلن اللائحة مزيداً من الاسماء لمقاعد اخرى.

واعلن مكتب النائب طلال ارسلان عن اجتماع سيعقد بعد ظهر اليوم الخميس في قصر خلدة لاعلان لائحته في عاليه ومرشحيه في قضاء الشوف وقضاء بعبدا.

من جهة اخرى، صدر عن مكتب النائب ارسلان بيان جاء فيه «توضيحاً للغط الذي رافق الحادث الذي تعرض له موكبه في بلدة اغميد فان زج اسم المستشار الاعلامي للنائب ارسلان السيد اكرم مشرفية فيه هو افتراء محض ومن نسج الخيال ولا يمت الى الواقع بصلة». واهاب بوسائل الاعلام «توخي الحقيقة قبل نشر اي خبر قد يضلل الرأي العام».

وفي عاليه ايضاً اعلن مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) عن المقعد الدرزي في المنطقة حافظ الصايغ سحب ترشحه.

وناشد النائب فؤاد السعد الحكومة العودة عن المرسوم الذي يحدد اقلام اقتراع اهالي الشحار في بلدة سوق الغرب التي «يتعذر عليهم امنياً ونفسياً الوصول اليها والاقتراع فيها في جو من الحرية والطمأنينة».

ورأى في بيان تلاه باسمه وباسم نواب عاليه بيار حلو وطلال ارسلان ومروان ابو فاضل «ان المرسوم الذي يحدد الاقلام هذه يحرم ثلاثة آلاف ناخب من الادلاء باصواتهم الامر الذي يفتح الباب واسعاً امام طعن مستقبلي محتمل».

وانتقد السعد «تحيز المسؤولين الفاضح لمصلحة لائحة انتخابية ضد لائحة اخرى»، مؤكداً «اختفاء ٣٥ صندوقاً من صناديق الاقتراع اثناء نقلها بين مركز وزارة الداخلية والمحافظة والقضاء».

وفي هذا الاطار طالب النائب ابو فاضل «بسحب قضية المهجرين من الابتزاز الانتخابي في الجبل وبضرورة وضع صناديق انتخابية لابناء الشحار الغربي في قضاء عاليه لتمكينهم من المشاركة بكثافة». وانتقد «تجيير الصندوق المركزي للمهجرين للاغراض الانتخابية ولرئيسه السابق انطوان اندراوس الذي يهدد المواطنين بحرمانهم تقديمات الصندوق ان هم لم يصوتوا الى جانبه».

والتقى متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس عودة النائب بشارة مرهج يرافقه نزيه نجم، ثم النائب السابق زكي مزبودي يرافقه الدكتور فوزي عطوي ومنير ايوبي، فرئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) انعام رعد وتناولت الاحاديث معهم الشأن الانتخابي.

وعلم ان السيد سمير فرنجية المرشح عن مقعد زغرتا في الشمال يلاقي صعوبات في تشكيل لائحة «القوة الثالثة»، بسبب فيتو اقليمي يشبه الفيتو الذي وضع على النائب السابق بطرس حرب.

ويعقد النائب السابق محمود عمار مؤتمراً صحافياً الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الخميس في منزله في الحازمية يعلن فيه «موقفاً حاسماً بالنسبة الى الانتخابات النيابية في قضاء بعبدا».

واعلن الوزير السابق البير منصور ترشحه عن المقعد الكاثوليكي في البقاع. ودعا في مؤتمر صحافي الى «بناء دولة القانون والمؤسسات وبسط سيادة الدولة بقواها الذاتية على كل ارض الوطن والنضال لاستعادة القرار الوطني الحر المستقل المعزز للشخصية الوطنية والانخراط على اساس هذا القرار وانطلاقاً منه في علاقات مميزة مع الشقيقة سورية قوامها التحالف السابق والشراكة السورية كما اتفاق الطائف نصاً وروحاً».

ودعا الى «النضال لتحرير ارض الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي بالشرعية الدولية وبالحق المشروع في الدفاع عن النفس مقاومة وتحريراً». وطالب «بالنضال لتصحيح الخلل الحاصل في التوازن الوطني والى تثبيت حكم المشاركة السوية العادلة كمحطة على طريق الغاء الطائفية السياسية، والى التمسك بالديموقراطية والحريات العامة وانتزاع الحقوق الحياتية بالقانون والتشريعات».

ورأى منصور «اننا لسنا في حاجة الى ممثلين مواقفهم ملتبسة لا يجرؤون على التعبير عنها، او من يرهن التمثيل بالوراثة والرشوة والتبعية». واعتبر «ان النيابة ليست ساحة عصبيات عمياء او تقليدية بل ساحة تمثيل المصالح الوطنية». ورأى «ان المقاطعة فيها تشكيك في شجاعة المواطن اللبناني، وان الكلام على المدعومين مواز للمقاطعين، وفيه قلة احترام وتقدير لكرامة المواطن والناخب». واكد «اجراء الانتخابات في مواعيدها على رغم القانون الجائر». وانتقد «الذين يجيّرون وزاراتهم ومسؤولياتهم للمصالح الانتخابية والتأثير في المواطنين»، داعياً الى «المشاركة الكثيفة في الانتخابات».

واعتبر القاضي جوزف فريحة «ان مغالطات قانونية ومداخلات كثيرة، ادت الى عرقلة صحة مسار العمليات الانتخابية، لذلك، وحفاظاً على سمعتي ومبادئي، اعلن سحب ترشيحي» عن احد المقاعد المارونية في بعبدا.

وينتظر ان يتقدم السيد منح الصلح بطلب ترشحه عن احد المقاعد السنية في بيروت خلال الساعات المقبلة.

واقيم احتفال في راس النبع للمؤتمر الشعبي اللبناني، تحدث خلاله رئيسه كمال شاتيلا عبر الهاتف معتبراً ان قرار ترشحه عن بيروت «يعود الى احرارها». وانتقد السلطة التي اقامت نظاماً مخالفاً لاتفاق الطائف ولموجبات الوفاق الوطني.

واعلن رئيس «الرابطة السريانية»، رئيس اللجنة الوطنية للتجنس حبيب افرام ترشحه عن مقعد الاقليات في بيروت، في مهرجان في الاشرفية، وقال انه «لا يترشح لانه فوتوجينيك او لانه هابط بالمظلة على العمل العام». واكد «التمسك بالديموقراطية». ورأى «ان في قانون الانتخاب عدم مساواة، لكن اي قانون افضل من المقاطعة واي مشاركة احسن من الغياب».

ووعد بان يكون «نائباً غير شكل وغير تقليدي». وشدد على «العلاقة الطبيعية بيننا وبين سورية كافضل ما يمكن ان تكون علاقات بين اخوة».

وعقدت «الجبهة الوطنية للعمل النقابي» اجتماعاً في مقرها برئاسة امينها العام النقيب مارون الخولي. ودرست الاستحقاق الانتخابي. ورأت «ان ممارسة الديموقراطية الانتخابية عبر وضع ورقة بيضاء هي الخيار الشعبي الوحيد للتعبير عن استياء الناخب».

وقدم المرشح عن المقعد الماروني في دائرة جزين - الجنوب الدكتور بيار فريد سرحال ترشحه رسمياً امس الى وزارة الداخلية وسيعلن ذلك في مؤتمر صحافي يعقده الاسبوع المقبل.

كذلك قدم السيد عبدالرحمن الشيخة ترشحه رسمياً في وزارة الداخلية عن احد المقاعد السنية في بيروت.

واعلن المرشح عن دائرة كسروان - الفتوح غسان كسروان الخازن انسحابه من المعركة الانتخابية، «لان اللعبة الانتخابية في كسروان لم تسمح بقيام لائحة مجددة على رغم وجود بعض المرشحين حاملي الطموحات نفسها».

واجتمع الدكتور انطوان فهد حريق المرشح عن احد المقعدين الارثوذكسيين في المتن الشمالي مع عدد من المرشحين «لتقويم سير المعركة الانتخابية وما حصل داخل البرلمان في شان مشروع قانون الانتخابات، وكان اجماع في الرأي على ان مسار العمليات كلها تصب في مصلحة اصحاب النفوذ في الدولة والحكم».

ووجهت «حركة لبنان الشباب» نداء الى المواطنين اللبنانيين «للتوجه الى صناديق الاقتراع والمشاركة الكثيفة في العملية الانتخابية حرصاً على التجديد الدائم وتفعيلاً للعملية الديموقراطية».

وأعلن الدكتور فؤاد المتني ترشحه عن المقعد الماروني في بيروت. ودعا ابناء بيروت الى «الانتفاض من اجل بيروت، والاقتراع لمعاقبة السوء والفساد وللاستقامة والوضوح».

وعقد لقاء في منزل محمد غريب في محلة الرويس في الضاحية الجنوبية لفاعليات من بلدة الخيام الجنوبية هو السادس من نوعه. تابع خلاله المجتمعون الشأن الانتخابي، وتم التاكيد على دعم الائتلاف في الجنوب. وحض الخياميين على «المشاركة الكثيفة في الانتخابات». وانبثقت لجنة من المجتمعين للقيام بلقاءات ومشاورات في هذا الاطار تشمل الاطراف والفاعليات كافة.

التيارات الأصولية في الانتخابات النيابية: حسابات اقليمية ومحاولات للحفاظ على المقاعد

□ بيروت - من محمد شقير:

■ تخضع التيارات الاصولية الاسلامية، اي «حزب الله» و«الجماعة الاسلامية» وجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية، في بيروت (الاحباش)، الى اختبار انتخابي هو الثاني لها، بعد الاختبار الاول الذي اجتازته في الانتخابات النيابية السابقة صيف العام ١٩٩٢، مع فارق يعود ان الانتخابات هذه المرة تشهد اقبالاً كثيفاً على الاقتراع على خلاف الماضي حين تدنى مستوى المشاركة التي بلغت نحو ١٤ في المئة بسبب الدعوة الى المقاطعة.

ومن الطبيعي ان يكون الاختبار الثاني الاهم في تجربة التيارات الاصولية الاسلامية التي خاضت الانتخابات للمرة الاولى وعلى نطاق واسع في الدورة الماضية، وذلك للتوقعات التي تجمع على ان حجم المشاركة سيكون اكبر، بما فيها الدوائر الانتخابية التي توجد فيها هذه التيارات وحيث لها نفوذ سياسي لا بأس به.

واذا كانت هناك صعوبة في تقدير حجم الحصص من المقاعد الانتخابية التي سيشغلها ممثلون للتيارات الاسلامية في الندوة النيابية، تعود في الدرجة الاولى الى ان من غير الممكن استباق النتائج مع البدء بالمرحلة الاولى من الانتخابات في اقضية جبل لبنان في ١٨ آب (اغسطس) الجاري، لكن هذا لا يمنع تسليط الاضواء على الاصوليين في أماكن انتشارهم ووجودهم لمعرفة مدى قدرتهم على الحفاظ على المقاعد النيابية التي يشغلونها في المجلس النيابي الحالي، او إمكان اجراء تعديل لمصلحة زيادة الحصص، في مقابل وجود تقدير سياسي لدى البعض بان الاحجام ستعود الى وضعها الطبيعي ما يعني انها ستتراجع ولو بنسبة محدودة.

حزب الله

فـ «حزب الله» الذي يشكل القوة الاساسية بين التيارات الاصولية الاسلامية ولديه امتدادات بارزة في المتن الجنوبي - بعبدا - ومحافظة بيروت، ومواقع نفوذ اساسية في الجنوب والبقاع، قد تكون هناك صعوبة في الحديث عن حجمه الانتخابي في معزل عن مجموعة من الاعتبارات التي لا يمكن تجاهلها، في مقدمها:

- العلاقة السورية - الايرانية التي تشكل الغطاء السياسي للدور الذي يؤديه «حزب الله» على الساحة اللبنانية، وبالتالي فان هذا الدور يبقى محكوماً بطبيعة هذه العلاقة، أكانت تمر في شهر عسل او في حال من الفتور.

- العلاقة الشيعية - الشيعية في ظل التعاطي مع حركة «امل» بزعامة رئيس المجلس النيابي والحزب، على انهما يعتبران الاقوى في الساحة الشيعية وبالاخص في الجنوب والبقاع اللذين يشكلان الثقل الاساسي لهذا الوجود، اضافة الى ان هذه العلاقة تتأثر بطريقة او اخرى بملف العلاقة السورية - الايرانية.

- القدرة التي يتمتع بها الحزب على إقامة تحالفات ثابتة تتناول الموقف من الوضع السياسي اللبناني برمته، او مرحلية ذات طابع موسمي تتعلق بعقد تعاون انتخابي بينه وبين قوى سياسية اخرى.

- يبقى الحزب حذراً في توسيع رقعة تحالفاته السياسية والانتخابية في منأى عن طبيعة العلاقة السورية - الايرانية او في معزل عن علاقته بدمشق.

وفي هذا الصدد، فان فاتحة الانتخابات النيابية التي تبدأ في جبل لبنان، حيث يشغل الحزب مقعداً نيابياً من المقعدين المخصصين للشيعة في قضاء المتن الجنوبي، دلّت الى وجود إشكال في علاقته بدمشق ترتب عليه حصول انقلاب في خارطة التحالفات الانتخابية، برز من خلال استبعاد التحالف بين الحزب والحزب التقدمي الاشتراكي على نقيض الدورة الانتخابية السابقة، وذلك لمصلحة المرشح الشيعي صلاح الحركة المدعوم من الرئيس بري.

وقالت مصادر سياسية شيعية لـ «الحياة» ان انضمام الحركة على لائحة الوزير ايلي حبيقة التي تضم النواب باسم السبع وايمن شقير وجان غانم والمحامي ارنست كرم والتي اعلنت امس، لم يكن معزولاً عن التجاذب الذي يتسم به ملف العلاقات الشيعية - الشيعية وبالتحديد بين الرئيس بري والحزب والناجم عن تعثر الائتلاف في الجنوب والبقاع، الذي يتوقف مصيره على معاودة القيادة السورية اداء دور توفيقي.

واضافت المصادر الشيعية «ان الحركة لم ينضم فجأة الى اللائحة، من دون ان تؤخذ في الاعتبار الضرورات الاقليمية التي املت ولادة اللائحة في صورة نهائية وفي شكل فوجيء به الكثيرون من المراقبين الذين كانوا يتوقعون حصول تعاون انتخابي غير مباشر بين مرشح الحزب النائب علي عمار واركان اللائحة في ضوء الحديث عن رغبة في ابقاء المقعد الشيعي الثاني شاغراً». وتابعت: «ان هذا التحول السياسي لم يكن وليد مصادفة، او بمثابة قرار ذاتي بمقدار ما انه مفتوح على حال الاهتزاز القائمة بين أمل والحزب، لقي ترحيباً سورياً، يراد منه ربما تسطير رسالة سياسية الى الحزب من اجل الضغط عليه للعودة الى الائتلاف بشروط متواضعة».

واكدت «ان ما يزيد الاعتقاد الراسخ ان انضمام الحركة جاء انضماماً سياسياً يعكس التحول الذي طرأ في الايام الاخيرة، شعور المراقبين ان التبدل الذي طرأ على موقف الوزير وليد جنبلاط في تحالفه الثابت مع الحزب والذي لم يكن قراراً ذاتياً، غير معطوف على اعتبارات اقليمية، خصوصاً ان قرار الحزب التقدمي الاشتراكي جاء في اعقاب زيارة رئيسه للعاصمة السورية».

ولفتت المصادر السياسية الى ان انضمام الحركة الى اللائحة «لم يكن سهلاً وقد اعترضته صعوبات تم التغلب عليها من خلال المشاورات التي دارت بين رئيسي المجلس النيابي والحكومة والوزير جنبلاط والتي لم تكن بعيدة من الجو السوري العام»، مشيرة الى «ان ما حصل يحمل معنى سياسياً بصرف النظر عن فوز مرشح الحزب في المعركة او اخفاقه في العودة ثانية الى ساحة النجمة».

وقالت «اننا نتحدث عن المغزى السياسي الذي رافق تأليف اللائحة (التي ضمت الحركة وولدت بعض مخاض عسير) والذي يمكن ان يتوسع في اتجاه بيروت بهدف توجيه رسالة سياسية ثانية الى الحزب، عليه ان يعيد النظر في حساباته السياسية ويراجع موقفه قبل فوات الاوان، اي قبل ان يحين موعد الاستحقاق النيابي في الجنوب والبقاع. فالذين قرروا التحالف في قضاء بعبدا من دون التعاون مع مرشح الحزب ارادوا من خلال اسماء المرشحين الذين ضمتهم اللائحة المناوئة للائحة التي سينضم اليها النائب عمار، لم يقدموا على هذه الخطوات بملء ارادتهم من دون ان يأخذوا في الاعتبار الضرورات الاقليمية، اضافة الى انهم ارادوا اشعار الحزب انهم سيتابعون طريقهم التحالفي الى جانب قوى اخرى في الجنوب والبقاع».

الا ان مصادر سياسية تعتقد على رغم كل ما حصل في بعبدا وقد يتكرر في بيروت، انه لا يعني ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود، بمقدار ما انه ينم عن توجيه رسالة للضغط على الحزب من اجل خفض سقف مطالبه وشروطه التي كانت وراء تعثر الائتلاف بينه وبين «امل» لتعود دمشق الى استئناف رعايتها للقاءات الثنائية.

وذكرت ان الحزب كان هدد بانه قادر على خوض الانتخابات على لوائح غير مكتملة في الجنوب والبقاع، وان الفريق الآخر وفي مقدمه الرئيس بري استجاب، على طريقته، موقف الحزب من الائتلاف وتضامن معه الوزير جنبلاط الذي يتمتع بثقل اساسي في بعبدا، على خلاف الحضور المعنوي لرئيس المجلس، وقد يكون له ذلك بهدف جس نبض الحزب لاستكشاف رد الفعل الذي سيصدر عنه.

واضافت مصادر شيعية ان «الحزب وضع، وبقرار سوري مؤيد لرئيس المجلس، امام خيارين لا ثالث لهما: اما العودة الى الائتلاف على اساس خفض سقف مطالبه، واما البحث عن بدائل بتأليف لوائح غير مكتملة في الجنوب والبقاع، وهذا يعني انه قرر الدخول في مجازفة سياسية من دون تشجيع سوري خصوصاً ان دمشق كانت نصحت بضرورة الائتلاف وقررت التخلي، ولو موقتاً، عن رعايتها اللقاءات التوفيقية بين الحزب و«امل» في مقابل عدم اعتراضها على الصيغة التحالفية الجديدة التي برزت في بعبدا على حساب الحزب».

ورأت في عدم وجود اعتراض سوري على الصيغة التحالفية في المتن الجنوبي «بمثابة تفهم لموقف الرئيس بري الذي يعتبر حليفها الرئيسي الى جانب الرئيس الحريري والوزير جنبلاط في مقابل عدم قدرة الحزب ولاعتبارات سياسية اقليمية على ان يحسم خياره في الالتفات كلياً نحو الجمهورية الاسلامية في ايران، خصوصاً ان طهران لا تستطيع ان تؤمن الغطاء السياسي كبديل من تحالفه مع دمشق.

هذا بالنسبة الى ما حصل في بعبدا وقد يحصل بعد اكثر من اسبوعين في بيروت. ويأتي تحت عنوان استحضار الاوراق الضاغطة ليعود الحزب الى حجمه الطبيعي.

اما في شأن الجماعة الاسلامية التي تتمتع بثقل انتخابي وسياسي في الشمال وبحضور لا بأس به في بيروت من خلال تمكنها من ايصال ممثلها النائب زهير العبيدي الى الندوة النيابية، فان وضعها الانتخابي لهذه الدورة لن يكون احسن حالاً من الدورة السابقة، وقد يعتبر فوزاً لها اذا نجحت في الحفاظ على المقاعد النيابية التي تشغلها في المجلس الحالي (ثلاثة نواب).

وقد لا يعود الامر الى ان قوة «الجماعة الاسلامية» تراجعت عن القوة التي كانت تتمتع بها في انتخابات ١٩٩٢، بمقدار ما يتعلق بان الاقبال بكثافة على صناديق الاقتراع لن يكون لمصلحة مرشحيها النائب العبيدي والشيخ احمد العمري عن اثنين من المقاعد السنة في بيروت مع انها قادرة على اقامة تحالفات محدودة يكون «حزب الله» في صدارتها. من هنا فان قوة «الجماعة» ستتراجع في بيروت، وربما هذا الذي دفعها الى الاصرار على ان يكون لها ثلاثة مرشحين على لائحة الشمال الثانية المنافسة للائحة تحالف الرئيس عمر كرامي وسليمان فرنجية والسيد عصام فارس، بدلاً من ان تبقى محصورة بالمرشحين النائب اسعد هرموش (الضنية) والامين العام لـ «الجماعة» الشيخ فيصل مولوي الذي حلّ محل النائب الدكتور فتحي يكن. لذلك فان مجرد عدم قدرة «الجماعة» على تعويض احتمال خسارة مقعدها النيابي في بيروت، يعني ان حضورها في العاصمة سيعود الى احتلال موقعه الطبيعي المترتب على ارتفاع حجم المشاركة الذي يفقدها ان تكون طرفاً فاعلاً في المنافسة اذا لم تنضم الى لائحة اساسية، لن يغنيها عنها احتمال الدخول في لعبة تبادل الاصوات.

وفي مقدور الجماعة ان تهدد من خلال مرشحيها في الشمال، اللائحة الاولى لما تتمتع به من قدرة على الضخ الانتخابي، في غياب من ينافسها على هذا الصعيد، اضافة الى ان فرط الائتلاف بين «امل» و«الحزب» سيتيح لها هذه المرة التعاون لخوض الانتخابات على لائحة واحدة في الجنوب، بدلاً من الإبقاء على تعاون في الخفاء يقوم على تبادل الاصوات على غرار ما حصل في الانتخابات السابقة.

جمعية المشاريع

اما في شأن جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية فان الهم الاساسي لديها، ينصب في الوقت الحاضر في الحفاظ على مقعدها النيابي في بيروت بشخص مرشحها الاوحد النائب عدنان طرابلسي، من دون ان يغيب عن بالها خوض معركة اثبات وجود في الشمال وبالاخص في طرابلس من خلال مرشحها الشيخ كنعان ناجي الذي كان اخفق في الدورة الماضية على رغم انه خاض الانتخابات على لائحة تحالف الرئيس كرامي والنائب فرنجية.

ولهذا يحشد «الاحباش» من اجل خوض معركتهم في بيروت، لعدم قدرتهم على ترشيح مرشحين في البقاع او في الجبل، وباستثناء الشمال فان حضورهم في باقي المناطق يكاد يكون عادياً لا يشجعهم على الدخول في مغامرة معروفة النتائج ولن تحمل مفاجآت. ولكن هذه المرة، فان احتمال انضمام «الاحباش» الى اللائحة التي سيتزعمها الرئيس الحريري في بيروت، لا يزال مجرد فكرة مطروحة، تجرى الاتصالات بطريقة غير مباشرة من اجل تطويرها. ويبدو ان هذه الفكرة غير مرفوضة من الحريري وانما بشروط وبتسهيل ينطلق من اعتبارات اقليمية، وان كانت احدثت صدمة سياسية بين مؤيدي رئيس الحكومة وانصاره، الذين فوجئوا بالمعلومات التي كانت تحدثت عن امكان حصول تعاون بينه وبين «الاحباش».

ومن الشروط الموضوعة امام «الاحباش»، كمقدمة لانجاز تعاون انتخابي من خلال ترشح النائب طرابلسي على لائحة الحريري:

- الاسراع في تطبيع علاقة «الاحباش» بدار الفتوى، وقد بدأت منذ اسبوعين بقيام وفد برئاسة رئيس الجمعية الشيخ حسام قراقيره، ضم في عداده النائب طرابلسي، بزيارة «مجاملة» للقائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، اعتبرت اول خطوة على طريق فتح صفحة جديدة.

- مبادرة «الاحباش» برفع يدهم عن بعض المساجد الخاضعة لسيطرتهم في بيروت وبالتالي موافقتهم على وضعها تحت تصرف دار الفتوى ليتولى الاشراف عليها نهائياً.

- عدم وضع فيتو على امكان انتخاب الشيخ قباني مفتياً اصيلاً، خلفاً للمفتي الراحل الشيخ حسن خالد.

- وقف حال الانفلاش التي ظهرت في بيروت في اعقاب اغتيال الرئيس السابق للجمعية الشيخ نزار الحلبي، على رغم ان «الاحباش» بادروا اخيراً بالتخفيف من الاجراءات التي كانوا اتخذوها.

وباختصار فان الاتصالات غير المباشرة بين الحريري و«الاحباش»، لا تزال في اول الطريق وان كان البعض يأمل في ان تنتهي الى ضم الطرابلسي الى لائحة رئيس الحكومة.

في ضوء كل ذلك، يبدو ان التيارات الاصولية الاسلامية وبالاخص «حزب الله»، ستعود الى ساحة النجمة وانما بحصص أقل من حصصها السابقة مع الاشارة الى احتمال عودة «الاحباش» على قاعدة نجاح الجهود الهادفة الى «ترويضهم» ليصبحوا اكثر انسجاماً مع الشارع البيروتي، والتيارات الاصولية تسعى الى خوض الانتخابات على قاعدة الحفاظ ما أمكن على المقاعد النيابية التي تشغلها حتى تقطع الطريق على الاجتهادات التي ستتعاطى مع النتائج على انها بداية لاعادتها الى احجامها الطبيعية من خلال خفض حصصها.

«مركز الدراسات اللبنانية» ينظم مؤتمراً عن «الفلسطينيين في لبنان»

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ ينظم مركز الدراسات اللبنانية في جامعة اكسفورد البريطانية مؤتمراً ما بين ٢٧ و٣٠ ايلول (سبتمبر) المقبل عن «الفلسطينيين في لبنان» يشارك فيه خبراء من سائر انحاء العالم بالاشتراك مع برنامج دراسات اللاجئين في الجامعة.

والتقت «الحياة» رئيس مجلس امناء المركز السيد جورج عسيلي الذي تحدث عن المؤتمر وعن أوضاع المركز واحتياجاته ومشاريعه.

وشدد عسيلي على ان المؤتمر ليس مفتوحاً ويقتصر على المدعوين نظراً الى حساسية الموضوع، ويركز على مستقبل الفلسطينيين في لبنان ويحاول الرد على الأسئلة الاساسية المطروحة في هذا الشأن، مثلاً: هل سيبقى الفلسطينيون في لبنان ويجنسون أو سيعودون الى وطنهم او سينتقلون الى أماكن اخرى في العالم العربي؟ وذكر اسماء بعض الاختصاصيين الذين سيشاركون في المؤتمر وبينهم مايكل هدسون وريكس برين وفريد الخازن واحمد خالدي ونواف سلام وفدى نصرالله وجويل بيترز وجميل هلال وباسم سرحان وبسمه درويش.

وأشار الى ان المواضيع التي ستبحث ستركز على الوضع القانوني للفلسطينيين، الأوضاع المعيشية العامة، المساعدات الدولية والمحلية والنظرات المختلفة الى الوجود الفلسطيني في لبنان وتأثير التطورات في العملية السلمية على أوضاع الفلسطينيين في لبنان.

وذكر عسيلي ان «مركز الدراسات اللبنانية» في مرحلة تحول اساسية بعد مرور احدى عشرة سنة على تأسيسه (تأسس عام ١٩٨٥)، فقد عُرض عليه أخيراً ان يلتحق بجامعة اكسفورد لتصبح علاقته عضوية بمركز دراسات الشرق الأوسط في كلية سانت انتوني في الجامعة. ومن أجل تحقيق هذا الهدف الذي سيؤكد استمراريته ويضمن بقاء استقلاليته وموضوعيته في معالجة شتى القضايا يحتاج الى هبة مالية توازي المليون جنيه استرليني أو أكثر. وسيبقى لمجلس الامناء الحالي الدور في الإشراف على المركز وخصوصاً انه يضم بين اعضائه ممثلين عن جامعة اكسفورد.

ورأى عسيلي ان أبرز حسنات الانضمام الى الجامعة الاعتراف بجدية واهمية المركز وتأمين الاستمرارية للمستقبل والحفاظ على دور اساسي للهيكلية الحالية التي تشرف على المواضيع والابحاث والمؤتمرات التي يختار رعايتها.

وذكر اسماء أبرز المتبرعين للمركز في السنوات الـ ١١ الماضية وبينهم السادة البير ابيلا وصلاح حويله وميرنا بستاني وسمير لحود وخالد العصيمي وميشال خلاط وفاروق غندور وجورج زاخم وفاروق آغا وجوزف عبده الخوري وميشال خلاط وبصفتهم الشخصية الرئيس رفيق الحريري وميشال عصام فارس والاخوان طوني وجورج عسيلي.

وعبر عن أمله في الحصول على المزيد من الدعم من أجل الحفاظ على المركز الذي غطى مجمل القضايا الاساسية المتعلقة بلبنان في السنوات الماضية وانشأ شبكة اتصالات مع سائر الجامعات ومراكز الابحاث التي تتطرق للمواضيع اللبنانية في سائر أنحاء العالم.

ومن ابرز ما نظمه المركز المؤتمر عن المياه في لبنان والشرق الأوسط في عام ١٩٩١، ومؤتمران عن الانتخابات النيابية في لبنان (عاما ١٩٩٢ و١٩٩٦) وآخر عن الهجرة اللبنانية في العالم وساهم في اصدار تقارير وكتب عن هذه المواضيع وعن مواضيع لبنانية اخرى بينها جمع احصائي للقدرات اللبنانية في العالم.

كما دعا باحثين وأساتذة الى الاقامة في اكسفورد والاستفادة من مكتباتها وإصدار كتب عن المواضيع التي تم اجراء البحوث حولها.

وسيستقبل المؤتمر عن الفلسطينيين في لبنان ٥٠ الى ٥٥ شخصاً ويؤمن اقامتهم ومصاريفهم الاخرى لمدة ثلاثة ايام. ومثل هذه المؤتمرات يكلف كثيراً.

واعتبر ان القضايا التي يختارها المركز هي الأهم بالنسبة الى لبنان، والتي يصعب بحث بعضها إلا في أجواء جامعية مستقلة ومغلقة (من وقت الى آخر). ورأى ان موضوع الوجود الفلسطيني في لبنان ما هو إلا مثل على حساسية واهمية القضايا التي يتطرق اليها المركز، والتي من أجلها يحتاج الى المزيد من الدعم المادي والمعنوي.

فضل الله يحذر من تحويل الانتخابات إلى «نزاع وفتنة» بين المسلمين

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى السيد محمد حسين فضل الله ان «اميركا فشلت في تقييمها للاوضاع السياسية والاقتصادية والامنية في العالم»، لافتاً الى ان «الخيبات الاميركية ستتوالى». وتمنى «ان تتحرك الافكار الانتخابية على اساس احترام قناعات الآخر»، وحذر من تحويلها إلى «نزاع وفتنة».

ورداً على سؤال عن «التباينات الانتخابية التي يخاف البعض من ان تعود الخلافات السياسية وتوابعها من خلالها»، تمنى فضل الله ان «تتحرك الافكار الانتخابية، في حركة الانتخابات بين اللبنانيين ولا سيما في الدائرة الاسلامية، على اساس ان يحترم كل انسان قناعات الآخر والا يحولوا حركة الانتخابات الى نزاع وخلاف وفتنة»، مؤكداً ان «الذين يحولون اللعبة الانتخابية او اي خلاف سياسي الى حركة فتنة وتراشق يمثلون حالة من التخلف التي لا تشرف صاحبها».

ولي العهد السعودي يلتقي رئيس جيبوتي

□ جدة – «الحياة»:

■ التقى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في قصره في الطائف ظهر أمس رئيس جيبوتي حسن غوليد. وكان الأمير عبدالله انتقل الى الطائف (المقر الصيفي للحكومة السعودية) اخيراً. ويزور غوليد المملكة لاجراء بعض الفحوص الطبية.

الأمير نايف يستقبل وفداً من الداخلية المصرية

□ جدة – من محمد جمال عتابي:

■ تسلم الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي رسالة من نظيره المصري اللواء حسن الألفي، وذلك خلال استقباله في جدة اللواء محمد شريف عبدالرازق مساعد وزير الداخلية المصري والوفد المرافق له، في حضور مدير الأمن العام السعودي الفريق الركن احمد بلال والمدير العام للجوازات اللواء أسعد عبدالكريم.

وصرح اللواء عبدالرازق لـ «الحياة» عقب اجتماعه امس مع القنصل المصري السيد محمود الديب في مقر القنصلية في جدة بان زيارته تاتي في اطار التبادل الأمني بين الدولتين، وبمبادرة مصرية لمناقشة بعض الامور المتعلقة بتجاوزات المصريين اثناء موسمي الحج والعمرة.

واضاف ان «الوفد المصري في صدد مباحثات قد تستمر اسبوعين مع الجانب السعودي، تهدف الى حصر ظاهرة تجاوزات العمال المصريين التي تسبب ضيقاً وحرجاً للسلطات السعودية، وايجاد ما يلزم من ضوابط أمنية تكفل التخلص من هذه المشكلة بصورة فاعلة حرصاً على العلاقات المتميزة بين مصر والسعودية».

وتابع ان هذه الخطوة من جانب وزارة الداخلية المصرية جاءت بناء على شكاوى محدودة ترسل من دون رصد اسماء معينة ما استدعى التنسيق والتعاون بين سلطات البلدين لوضع خطط محكمة تضمن مراجعة اجراءات سفر فئات يعتقد انها وراء هذه المخالفات التي تسيء الى سمعة مصر، وإبلاغ السلطات المصرية فوراً أسماء المخالفين وترحيلهم لاتخاذ الاجراءات القانونية في حقهم.

واشار الى ان الاهتمام المصري «يعكس الرغبة في تبادل وجهات النظر للحفاظ على العلاقات الطيبة وإزالة أي شوائب بين البلدين الشقيقين من خلال الضمانات الأمنية الوقائية».

وستعرض على وزير الداخلية المصري البيانات والمعلومات التي تمخضت عنها اللقاءات المشتركة لاتخاذ كل التدابير الأمنية اللازمة وذلك بعد انتهاء مهمة الوفد المصري في السعودية.

ولفت المسؤول المصري الى ان ادارة الامن العام المصري تسعى بالتعاون مع ادارة مكافحة جرائم الاموال العامة، الى ضبط مكاتب السفر الوهمية في محاولة للقضاء على حالات التزوير والنصب.

السعودية تصادق على معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية

□ الرياض – «الحياة»:

■ اكد مصدر سعودي مطلع لـ «الحياة» امس ان بلاده سلمت الجمعة الماضي الى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي وثائق تصديق السعودية على معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية. وقال ان المملكة اصبحت الدولة الواحدة والستين بعد المئة التي تصادق على المعاهدة التي تحظر انتاج الأسلحة الكيماوية او استخدامها او تخزينها. وكان بدأ توقيع المعاهدة في ١٣ كانون الثاني ١٩٩٣ في باريس. وتدخل المعاهدة حيز التطبيق بعد ١٨٠ يوماً على تسجيل التصديق الرقم ٦٥ ما يتيح ولادة منظمة حظر الأسلحة الكيماوية.

اعتبر ان العقوبات الاميركية "لا تخدم أحداً"

رفسنجاني: واشنطن لا يمكنها تجاهل دورنا

■ طهران – ا ف ب – هاجم الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس الولايات المتحدة لـ «عدائيتها المتزايدة» إزاء ايران مشدداً على ان واشنطن «لا تستطيع تجاهل دور ايران على الساحة الدولية».

ونقلت اذاعة طهران عن رفسنجاني ان العقوبات الاقتصادية ضد بلاده «لا تخدم مصلحة احد». وتابع لدى استقباله ديبلوماسيين ايرانيين ان «الولايات المتحدة لا تستطيع تجاهل دور ايران على الساحة الدولية أو توجيه ضربات اليها»، معتبراً ان واشنطن «لم تاخذ العبرة من تجاربها الفاشلة السابقة مع الجمهورية الاسلامية». وزاد ان «معارضة المجتمع الدولي لسياسة الهيمنة الاميركية هي في الواقع دعم لايران» وان «أحداً لا يستطيع تجاهل أهمية الحاجات الاقتصادية لكل الدول في اطار الاقتصاد العالمي».

وكانت ايران قدمت شكوى الثلثاء ضد الولايات المتحدة لدى محكمة التحكيم الايرانية – الاميركية التي تتخذ من لاهاي مقراً، إثر توقيع الرئيس بيل كلينتون قانون «داماتو» الذي يشدد العقوبات الاميركية على ايران لاتهامها بدعم الارهاب. وطالبت طهران المحكمة باتخاذ الاجراءات التي «تمنع الولايات المتحدة من تطبيق» هذا القانون وتطبيق البرنامج الاميركي الذي خصص له مبلغ ٢٠ مليون دولار لزعزعة النظام في طهران.

تركيا تريد مساعدة العراق لرفع الحظر

■ بغداد – ا ف ب، رويتر – أعلن وزير التعليم التركي محمد صاغلم ان العراق وتركيا اتفقا على تعزيز التجارة بينهما واعادة فتح خط انابيب النفط المزدوج الممتد من كركوك في شمال العراق الى ميناء يومورتالك التركي على البحر المتوسط.

واكد وزير العدل التركي شوكت كازان في مؤتمر صحافي عقده الوزير صاغلم في بغداد ليل الثلثاء ان انقرة مصممة على مساعدة العراق للتوصل الى رفع الحظر الدولي المفروض عليه منذ غزوه الكويت. واضاف ان «تركيا مدعوة الى الوقوف الى جانب جارها العراق لمساعدته على رفع الحظر».

وزاد كازان الذي يعتبر من المقربين الى رئيس الحكومة التركي نجم الدين اربكان ان «حكومة جديدة تشكلت في تركيا للحفاظ على مصالح الشعب التركي ومصالح البلدان المجاورة».

وكان كازان ووزير التعليم التركي بدأ زيارة رسمية للعراق الاثنين الماضي هي الاولى على هذا المستوى منذ حرب الخليج.

واشار صاغلم الى ان الامم المتحدة تدرس طلباً قدمته تركيا للسماح لها باستيراد نفط عراقي مقابل تزويد بغداد اغذية وادوية في اطار اتفاق «النفط للغذاء».

وذكر ان بلاده ستكون بعد بدء تدفق النفط في خط الانابيب المزدوج «مستعدة لتوريد اي نوع من الاغذية والادوية يحتاجه العراق». وتوقع اعادة تشغيل الخط قريباً، علماً ان انقرة اغلقته بعد اندلاع ازمة الخليج. ويسمح اتفاق «النفط للغذاء» الذي وقعه العراق والامم المتحدة، ببيع كمية من النفط العراقي قيمتها بليونا دولار على مدى ستة شهور لشراء اغذية وادوية للعراقيين.

ولفت وزير العدل التركي اثناء محادثات مع وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ووزير التجارة محمد مهدي صالح الى ان التجارة بين البلدين تقلصت الى ٢٠٠ مليون دولار سنوياً بعدما كانت ثلاثة بلايين دولار سنوياً قبل فرض الحظر على العراق. واكد صالح ان هناك اتصالات مستمرة مع رجال الاعمال الاتراك معرباً عن أمله بتوقيع عقود قريباً. يذكر ان طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي اجتمع الثلثاء مع الوزيرين التركيين، واعتبر ان زيارتهما ستساهم في ايجاد «قنوات تعاون» جديدة وستكون «قاعدة قوية» لعلاقات استراتيجية في المستقبل.

طائرته كادت تتحطم في طهران؟

أربكان الى دمشق في ايلول

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ تجري اتصالات بين دمشق وأنقرة لترتيب زيارة رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان لسورية. وقالت مصادر سورية ان اربكان سيزور دمشق في ايلول (سبتمبر) المقبل، في حين قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان «الاتصالات التي تجري بين الطرفين ستحدد موعد الزيارة وطبيعتها، علماً ان محادثات رئيس الوزراء التركي في دمشق ستعقب محادثات يجريها في انقرة وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع أو محادثات يجريها عبدالله غول أبرز مساعدي أربكان» في دمشق.

وكان وفد من حزب «الرفاه» الذي يتزعمه اربكان زار العاصمة السورية منتصف الشهر الماضي والتقى عدداً من المسؤولين السوريين في اطار «جس نبض» للعلاقات الثنائية بعد تسلم «الرفاه» رئاسة الحكومة في تركيا. ورحبت سورية بتشكيل أربكان أول حكومة اسلامية ائتلافية وبعث الرئيس حافظ الأسد ببرقية تهنئة في خطوة غير عادية في السياسة السورية، عكست الرغبة في تجاوز الخلافات وفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الدولتين، وطرح كل المسائل المتعلقة بالأمن والمياه للحوار.

وفي اطار تحسن اجواء العلاقات بين انقرة ودمشق. قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان «السلطات السورية وافقت على اقتراح أنقرة عقد اجتماع للجنة المشتركة الخاصة بالنقل البري». وزادت ان اللجنة التي لم تجتمع منذ سنوات ستعقد اجتماعاً بين ٢ و٤ ايلول في العاصمة السورية.

واشارت مصادر سورية الى نية دمشق دعوة الجانب التركي الى حضور اجتماع الدورة الـ ١٧ للجنة السورية – التركية – العراقية الخاصة بالمياه.

في انقرة (ا ف ب) افادت صحيفة «صباح» التركية أمس ان طائرة تابعة للخطوط الجوية التركية كانت تقل رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، كادت تتحطم السبت الماضي لدى هبوطها في مطار مهراباد في طهران. وكتب مراسل الصحيفة الذي كان يرافق رئيس الوزراء ان الاجهزة الالكترونية للطائرة وهي من طراز «ارباص – ٣٤٠»، تعرضت للتشويش بسبب الموجهات التي كان يبثها كمبيوتر يعمل عليه أحد اعضاء الوفد التركي. وتمكن قائد الطائرة من استعادة السيطرة عليها قبيل الهبوط في المطار.

تحليل إخباري

انقرة تكسب ورقة الاقتصاد وطهران تريدها لكسر جدار العزل

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ لم يخيب رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان رجاء المسؤولين الايرانيين بل شدد خلال زيارته لطهران على «الاهمية الاستراتيجية» للعلاقات التركية – الايرانية. وكرر مرات «تصميم» تركيا على رفع مستويات التعاون الشامل مع ايران الى «اقصى حد ممكن»، لافتاً الى «القواسم المشتركة الدينية والثقافية والتاريخية»، فضلاً عن الظروف الجيوسياسية الاقليمية والعالمية التي «تحتم» تناغماً في الأهداف، وإن تباينت سبل تحقيقها.

كل الأوساط السياسية والاعلامية في ايران اختارت عبارة «التحول النوعي» عنواناً لزيارة اربكان لطهران التي استمرت ثلاثة أيام. ويعتبر مراقبون في طهران ان الاهتمام الرسمي والاعلامي الذي حظي به اربكان خلال الزيارة لم يحظ به سوى قلة من المسؤولين الأجانب الذين جاؤوا الى ايران منذ انتصار الثورة.

وترى الأوساط الدينية والسياسية والاقتصادية في طهران ان نجاح اربكان في اختراق الجبهة العلمانية الحاكمة في تركيا وتوليه رئاسة الحكومة، هو بمثابة «ثورة اسلامية ديموقراطية»، ما زالت في بدايتها وتحتاج وقتاً ودعماً أكبر. وتعتبر تلك الأوساط ان تركيا – اربكان وحدها قادرة مرحلياً على احداث نقلة نوعية في العلاقات الايرانية – التركية وتطويرها الى تعاون «حقيقي» وشراكة تبدأ بالاقتصاد ولا تنتهي بالسياسة والأمن.

ويعتقد الايرانيون ان تركيا – اربكان هي «الاكثر جرأة» مرحلياً على احداث شرخ في الجبهة الأميركية – الاسرائيلية التي ترى طهران ان دائرتها بدأت تتسع ضمن أفق النظام الشرق الأوسطي الموعود، وعبر تفكيك «عناصر الصمود الذاتي» في المنطقة، و«تطويق» ايران. ويحسب الايرانيون لتركيا ألف حساب ويرون فيها الدولة الأكثر قدرة اقليمياً – بعد انهيار القوة العراقية – على ازعاج ايران سياسياً وأمنياً واقتصادياً، إذا لم يكن عسكرياً.

ولوحظ ان اربكان لم يخف في طهران لحظة واحدة هويته الاسلامية وكان تباهى في السابق وهو زعيم لحزب الرفاه، بارتباطه بعلاقات وثيقة مع الحركات الاسلامية في العالم العربي. لكن اربكان رئيس الوزراء، له حسابات أخرى بوسائل مغايرة. وإذا كانت الحركات الاسلامية في الوطن العربي رحبت «عاطفياً» بوصوله الى السلطة، فإن الحكومة الايرانية، رحبت ايضاً عاطفياً، وترى في نفسها الجهة الرئيسية التي يمكن ان يتعاون معها اربكان لتجسيد شعاراته الاسلامية. في المقابل، يرى نظام الجمهورية الاسلامية في اربكان، الجهة «الاسلامية» الاكثر استعداداً «واقعياً» للتعاون والتكامل ضمن فضاء الشعارات والغايات المشتركة.

لكن الزيارة اتخذت طابعاً اكثر اهمية بالنسبة الى الايرانيين، إذ تزامنت مع حملة تصعيد سياسية واعلامية أميركية عنيفة على ايران، وبعد أيام قليلة على توقيع الرئيس بيل كلينتون قانون «داماتو» لتشديد الحظر على ايران. والتغطية الاعلامية الاستثنائية التي خصت بها وسائل الاعلام الايرانية زيارة اربكان تدفع الى الاعتقاد بأن الدوائر المسؤولة في طهران بدت كأنها جعلت الزيارة في مناخ «التحدي» لأميركا، زيارة «التأييد الأخوي الاسلامي»، قبل ان تكون زيارة عمل ناجحة.

وكان توقيع البلدين صفقة الغاز «التاريخية» بالنسبة الى الايرانيين، التجسيد العملي لهذا التأييد، وبالتالي، المظهر الأكثر دلالة على فشل خيار العزل السياسي والحظر الاقتصادي الذي تنتهجه الادارة الأميركية مع ايران.

وعلى رغم الانزعاج الأميركي وتحذير البيت الأبيض من عواقب مضي اربكان في توسيع التعاون الاقتصادي والسياسي مع ايران، حرص رئيس الوزراء التركي على ابعاد زيارته عن أي بعد سياسي قد يفهم انه مواجهة للولايات المتحدة، وأكد ان الزيارة ليست موجهة ضد أي طرف ثالث، قائلاً ان ايران دولة صديقة، وأميركا دولة صديقة. لكنه أوضح مرات أولوية المصالح التركية على أي اعتبار آخر. وبعد توقيع صفقة الغاز اكد انه «لا يسمح لأي دولة ثالثة بأن تتدخل» في تحديد سياسة تركيا تجاه ايران.

لكن الايرانيين يدركون ان اربكان ربما لن يكون قادر على الاستمرار فترة طويلة على هذا النهج في أنقرة. لذلك، انتقى الرئيس هاشمي رفسنجاني كلماته بعناية وهو يدعو مسؤولي البلدين الى «ان يتحلّوا بالذكاء وبعد النظر». وكان واضحاً ان الايرانيين تجنبوا احراج اربكان و«توريطه» في مواقف وقضايا هي مثار جدل واسع بين طهران وأنقرة، بل عنوان لتناقض غير بسيط. خصوصاً في ما يتعلق بالشأن الاسرائيلي. إذ خلت المحادثات من التطرق الى الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي، الذي تعارضه طهران بشدة، وتجنب الطرف الايراني طرح قضية عملية السلام في الشرق الأوسط. واكتفى النائب الأول للرئيس الايراني حسن حبيبي بالاشارة الى ان ايران تعتبر اسرائيل خطراً جسيماً على استقرار المنطقة، فيما حمل مرشد الجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي بعنف على اسرائيل، داعياً اربكان الى قطع كل الروابط بين تركيا والدولة اليهودية.

وعلى رغم ما حفلت به تصريحات اربكان وكبار مسؤولي الدولة الايرانية من احاديث عن «القواسم المشتركة الثقافية والتاريخية والدينية»، فإن المحادثات لم تخض اطلاقاً في هذه القضايا، واقتصرت في شكل رئيسي على المسائل الاقتصادية. وكان واضحاً ان اربكان ارادها زيارة عمل اقتصادية، في حين ارادتها طهران زيارة لوضع اللبنة الأولى في مسار التكامل.

واشنطن: الاستيطان يوجد توتراً وتعقيداً في المفاوضات

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ قال مسؤولون في البيت الأبيض ان الولايات المتحدة ستسأل الحكومة الاسرائيلية عن ما ذكرته الانباء في شأن قرارها إرسال نحو ٣٠٠ بيت متنقل الى مستوطنات يهودية في الأراضي المحتلة.

وصرح مسؤول في البيت الأبيض لـ «الحياة» أمس: «لقد اطلعنا على تقارير صحافية عن ذلك ونحاول التأكد من صحتها. وفي الوقت الراهن ليس لدينا تأكيد رسمي من الحكومة الاسرائيلية او بيان منها عن ٢٩٨ بيتاً متنقلاً».

وأضاف المسؤول الاميركي: «إن وجهات نظرنا تجاه النشاط الاستيطاني واضحة لم تتغير. وقد اتفق الاسرائيليون والفلسطينيون في إعلان المبادئ في العام ١٩٩٣ على ان يجري البحث في أمر المستوطنات في المفاوضات على الوضع النهائي. ان النشاط الاستيطاني يوجد توتراً وهو عامل تعقيد في المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين». وزاد ان الادارة الاميركية ستنصح الحكومة الاسرائيلية بعدم لتخاذ أي اجراءات تخلق توتراً.

الى ذلك (رويتر)، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز في جنيف حيث يرافق وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر في زيارة بأن الولايات المتحدة لا زالت تعتقد ان المستوطنات عقبة امام عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال بيرنز: «إننا نحاول الحصول على مزيد من المعلومات في هذا الشأن» مشيراً الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قال ان أي قرار جديد يتعلق بالمستوطنات سيصدر عنه وسيقتضي موافقة جميع اعضاء مجلس الوزراء. وكانت انباء اسرائيلية نقلت عن مايكل ايتان رئيس المجموعة البرلمانية لليكود قوله ان مساكن جديدة ستشيد في الضفة وغزة وان يهوداً كثيرين سيعيشون فيها.

وساطة مصرية منعت اغلاق مكتب نائب فلسطيني في القدس

□ القاهرة - «الحياة»:

■ كشف عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن مدينة القدس السيد حاتم عبدالقادر عن وساطة مصرية قام بها وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى مع إسرائيل لمنع تنفيذ قرار حكومة اسرائيل إغلاق مكتبه في القدس الشرقية. وقال عبدالقادر في تصريحات لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس انه تم التوصل الى اتفاق مع افيغدور كهلاني وزير الامن الاسرائيلي على ان يظل المكتب مفتوحاً لتقديم الخدمات للمواطنين العرب في القدس الشرقية.

واضاف ان الجهود المصرية نجحت في تثبيت مكتبه ومزاولة عمله بشكل طبيعي، وانه استقبل وفداً ايطاليا يمثل المنظمات النسائية والطلابية وحقوق الانسان في ايطاليا.

وأعرب النائب الفلسطيني عن تقديره لمصر ووصف الرئيس حسني مبارك بأنه «الفارس العربي الكبير في زمن عز فيه الفرسان»، وعمرو موسى بأنه «مفخرة للامة العربية»، نظرا للجهود الطيبة التي بذلاها لمساندته ومساندة مواطني القدس العربية في ازمة فتح المكتب. يذكر ان السيد حاتم عبدالقادر تخرج في كلية الاعلام في جامعة القاهرة عام ١٩٨٠.

استبعدت مشاركة عربية في مؤتمر اقتصادي دولي في القدس

القاهرة: اسرائيل لا تريد السلام وتتحمل مسؤولية العنف المقبل

□ القاهرة - من محمد علام:

■ في تصعيد مصري ضد تنفيذ الحكومة الاسرائيلية قرار توسيع المستوطنات، اكدت القاهرة امس ان هذا الاجراء «نكسة خطيرة لعملية السلام بل الغاء لعملية السلام فعليا». واكد مساعد وزير الخارجية المصري السفير محمود مرتضى مندوب بلاده الدائم لدى الجامعة العربية ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «ادارت ظهرها لعملية السلام واقعياً» واصفاً تصريحاته عن السلام بانها «استهلاك محلي لا اكثر» واكد ان اجراءات اسرائيل «ستؤدي الى زيادة العنف والتوتر وتقويض كل المساعي الدولية» وتمثل «اعتداء سافراً على الشرعية الدولية».

واكد مرتضى ان بلاده «تسعى الى تحقيق سلام لا يتجزأ، وسياسة اسرائيل وضع امنها فوق كل اعتبار سياسة خاطئة ونظرة قاصرة لن تحقق السلام».

من جهة اخرى، تلقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى تقريرا اول من امس من السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني تضمن ما دار في لقائه اول من امس مع دوري غولد المستشار السياسي لنتانياهو عن مقترحات اسرائيلية لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري والفلسطيني.

وعلم ان هذه المقترحات تحاول التوفيق بين شروط اسرائيل البدء من نقطة البداية على المسار السوري ووقف ما تزعمه من انتهاكات فلسطينية في القدس، وبين وجهات النظر السورية والفلسطينية والعربية الرافضة لهذه الشروط.

الى ذلك، استبعدت مصر ان يتأثر مؤتمر القاهرة الاقتصادي بدعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي الى عقد مؤتمر اقتصادي دولي ذكرت انباء اسرائيلية اول من امس انه سيعقد في القدس في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، قبل ثلاثة ايام من بدء اعمال مؤتمر القمة الثالثة لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في القاهرة.

ورأت مصادر ديبلوماسية مصرية ان مثل هذه الدعوة تأتي «لاغراض سياسية» في ضوء التصريحات المصرية التي تربط نجاح القمة بالتقدم في عملية السلام، وارتباط المؤتمر بأفكار رئيس الحكومة العمالية السابقة شمعون بيريز وقالت: «يبدو ان نتانياهو يريد ان يصنع ليس فقط نهجا سياسيا في عملية السلام، ولكن نهجا اقتصاديا ايضا. لكن هذه المناهج لا يستطيع رئيس حكومة اسرائيل فرضها على المنطقة». واشارت المصادر الى انه «اذا كانت دوافع المنافسة موجودة، فهي لا اساس لها لان انعكاس مواقفه بصورة سلبية على مؤتمر القاهرة وارد، ما يقلل من فرص التعاون الاقتصادي عموماً».

واستبعدت مشاركة عربية في مؤتمر نتانياهو، خصوصاً بسبب انعقاده في القدس وطلبت «ابعاد القدس عن اي مناورة سياسية».

عرفات يشارك في احتفالات الثورة الليبية

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ تلقى الرئيس ياسر عرفات دعوة من الزعيم الليبي معمر القذافي لزيارة ليبيا وحضور احتفالات الجماهيرية بالعيد السابع والعشرين لثورة الفاتح من أيلول (سبتمبر). وقال مصدر فلسطيني عاد اخيرا من قطاع غزة لـ «الحياة» ان الرئيس عرفات وافق على تلبية هذه الدعوة.

وتأتي دعوة عرفات لزيارة ليبيا بعد التحسن الذي شهدته العلاقات بين البلدين في اعقاب اجتماع القذافي وعرفات في القاهرة على هامش اجتماعات القمة العربية في القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي بوساطة مصرية. وقال المصدر ان القذافي وعرفات سيبحثان في لقائهما في وضع العمال الفلسطينيين في ليبيا (٣٠ الفاً)، وان الأخير سيسعى إلى الحصول على موافقة القذافي على ابقائهم في الجماهيرية لحين الحصول على موافقة لعودتهم إلى مناطق السلطة الفلسطينية.

في غضون ذلك نفى مسؤول ليبي اتصلت به «الحياة» من القاهرة اصابة القذافي بجلطة قلبية واكد ان القذافي بصحة جيدة ويمارس نشاطه بصورة طبيعية، ووصف ما تردد عن اصابة الزعيم الليبي امراً في اطار الحملة العدائية ضد بلاده.

نتانياهو يلتقي زوجة بولارد

■ القدس - رويتر - جاء في بيان رسمي امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو استقبل زوجة الاميركي اليهودي جوناثان بولارد المسجون في الولايات المتحدة لتجسسه لحساب اسرائيل.

وقال البيان الذي أصدره الناطق باسم نتانياهو ان رئيس الوزراء ابلغ ايستر بولارد في الاجتماع الذي تم الليلة الماضية بأن اسرائيل ستواصل مساعيها لاطلاق سراح زوجها.

وفي الاسبوع الماضي رفض الرئيس بيل كلينتون العفو عن بولارد الذي كان محللاً في المخابرات البحرية الاميركية وحكم عليه بالسجن مدى الحياة في عام ١٩٨٥ لتسريبه أسراراً لاسرائيل.

مجلس الأمن يدعو المجتمع الدولي الى احترام حظر بيع الأسلحة الى الصومال

مقديشو: الصليب الأحمر يحض على عدم قصف المدنيين

■ نيروبي، الأمم المتحدة - أ ف ب، رويتر - حضت اللجنة الدولية للصليب الأحمر امس الفصائل الصومالية المتناحرة على تجنب قصف مواقع المدنيين والمستشفيات والعيادات الطبية في مقديشو التي تمزقها الصراعات.

وجاء في بيان للجنة ان عمليات القصف منذ حزيران (يونيو) الماضي اسفرت عن مقتل نحو ٢٠٠ شخص منهم ثلاثة من العاملين في الهلال الأحمر، واصابة نحو ٢٠٠٠ شخص آخرين من بينهم ٢٠ من العاملين في الهلال الأحمر.

وكان مجلس الأمن طالب المجتمع الدولي أول من امس باحترام الحظر المفروض على بيع الأسلحة الى الصومال الذي اقرته الأمم المتحدة في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٢.

وشدد رئيس مجلس الأمن، الالماني تونو ايتل، في بيان صحافي على ان «كل الدول، خصوصاً المجاورة (للصومال)، ينبغي ان تحترم الحظر العام الشامل المتعلق بتصدير السلاح والتجهيزات العسكرية الى الصومال».

طالبت الوكالات الدولية باعانة ضحايا الفيضانات

الخرطوم تؤكد استتباب الأمن بعد حوادث في شرق البلاد

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ أكد الناطق باسم القوات المسلحة السودانية «استتباب الأمن في ارجاء البلاد» مشيراً الى ان القوات المسلحة «تسيطر تماماً على كل المناطق».

واوضح الفريق محمد السنوسي «ان الحوادث التي جرت في شرق البلاد لا تعدو كونها محاولات يائسة ميتة يغلب على معظمها النهب والاعتداء على المدنيين».

وقال «ان القوات المسلحة تعلن الحقائق أولاً بأول» في اشارة الى عمليات المعارضة في شرق البلاد.

من جهة أخرى، اوردت صحف ان عدداً من الأفراد زُعم انهم ينتمون الى «قوات تحالف المعارضة» التي تتخذ من اريتريا منطلقاً لعملياتها العسكرية، سلموا انفسهم الى السلطات. ولم توضح اسماء هؤلاء الأفراد. إلا ان والي ولاية كسلا ابو القاسم ابراهيم محمد أكد ان ولايته المتاخمة للحدود السودانية - الاريترية «قادرة على رد أي اعتداء».

واصدرت الادارة القنصلية في وزارة الخارجية السودانية بياناً اوضحت فيه ان نحو ٤٠٠ شخص ينتمون الى جنسيات عربية وافريقية بينهم بعض السودانيين لجأوا الى مقر القنصلية السودانية في طرابلس بعد هروبهم من احد معسكرات «مكافحة التسلل» في ليبيا.

واضافت ان السفارة السودانية تبذل جهوداً مع السلطات الليبية «لاحتواء الموقف وتأمين سلامة مبنى القنصلية». وقالت انه تم الاتفاق على ترحيل السودانيين منهم الى وطنهم.

اضرار الفيضانات

من جهة أخرى (رويتر) طالب السودان امس وكالات الاغاثة بتقديم المعونة لتمكينه من التعامل مع الفيضانات التي أدت الى تشريد مئات الاشخاص في وسط السودان وجنوبه.

ودعا بيان وزعته وكالة السودان للأنباء، وكالات الاغاثة للمساعدة في منع انتشار الأوبئة. مشيراً الى ان الفيضانات دمرت مئات المنازل وعطلت الخدمات الأساسية في ولاية النيل الأبيض التي تقع في وسط البلاد جنوب الخرطوم، كما نفقت حيوانات كثيرة وتوقعت حدوث المزيد من الخسائر منها نقص حاد في مخزون مياه الشرب.

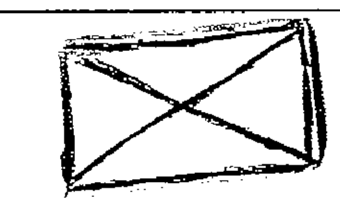
وكتبت صحيفة حكومية أول من أمس ان الفيضانات دمرت ٣٢٦ منزلاً ومدرسة ومبنى حكومياً ومحطة مياه في منطقة في وسط السودان.

واضافت صحيفة السودان الحديث ان الفيضانات اجتاحت ثماني قرى في منطقة تبعد ٧٠ كيلومترا جنوب شرقي الخرطوم.

باريس تؤكد احتجاز فرنسي في جنوب السودان

■ باريس - أ ف ب - أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان الفرنسي جان بيير كليم محتجز رغماً عنه منذ عام ١٩٩٥ لدى «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة جون قرنق، المتمرد على سلطة الحكومة السودانية.

وأوضح ناطق باسم الوزارة أول من أمس ان الحكومة الفرنسية وسطت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الخرطوم لتعمل على اطلاق كليم الذي يتحدر من الألزاس شمال شرقي فرنسا. واوضح المصدر انه لم يتم تقديم اي طلب فدية حتى الآن وكان ناطق باسم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في نيروبي أكد في تموز (يوليو) الماضي ان كليم انضم طوعاً الى صفوف «الجيش الشعبي» وأصبح واحداً من ضباطه.



وزير الدفاع الكويتي: القوات الأميركية لن تغادر قبل ٢٠٠٢

□ تونس - «الحياة»:

■ أكد وزير الدفاع الكويتي الشيخ أحمد الحمود الجابر الصباح أن الكويت لن تطبع العلاقات مع إسرائيل «قبل توصلها إلى سلام شامل مع جميع الأطراف (العربية) بما فيها سورية ولبنان».

وقال في لقاء مع الصحافيين في تونس التي غادرها أمس في ختام زيارة رسمية استمرت ثلاثة أيام «ان القوات الاميركية جاءت إلى الكويت في صيف العام ١٩٩٠ لاخراج الجيش العراقي بطلب من الحكومة الكويتية، وهي باقية بطلب من الكويت». وأوضح رداً على سؤال ان «القوات الكويتية ليست قادرة حالياً على حماية البلد لوحدها بسبب ما ألحق بها من دمار أيام الغزو العراقي للكويت، وستكون في مستوى الاعتماد الكامل على نفسها في حدود العام الفين واثنين».

واكد انه «لا وجود لتهديدات للقوات الاميركية في الكويت. والكويت بلد يريد السلام وهو ضد الارهاب بجميع أنواعه». واضاف ان «التعاون مع القوات الاميركية فرضته الحاجة إلى الدفاع عن امن الكويت ومجابهة الأخطار الخارجية، خصوصاً بعدما دمر الغزو العراقي البنية العسكرية الأساسية للكويت».

وأفاد ان تونس والكويت تعتزمان تطوير التعاون العسكري بينهما، إلا أنه اكد ان البلدين لا يحتاجان لإبرام معاهدة عسكرية ثنائية «فبنود معاهدة الدفاع العربي المشترك تكفي لتكون إطاراً للتعاون العسكري».

واضاف ان «معاهدة الدفاع العربي المشترك شاملة وتجعل البلدان العربية في غنى عن ابرام اتفاقات أو معاهدات عسكرية ثنائية».

وكان الوزير الصباح ونظيره التونسي عبدالله القلال وقعا اول من امس على محضر الاجتماعات التي عقدها وفدان عسكريان رفيعا المستوى للبحث في وسائل تطوير التعاون الثنائي. وعلمت «الحياة» ان الوفدين اتفقا على تكثيف التعاون بين وزارتي الدفاع والتبادل الخبرات بين المؤسسات التعليمية العسكرية في البلدين وتبادل الوفود لحضور المناورات العادية التي تجري في تونس والكويت وتبادل الوفود للاطلاع على تجارب الطرفين وتبادل الخبرات في مجال الصحة العسكرية.

الجزائر: بدء أعمال لجان «ندوة الوفاق» واتصال بين الرئاسة وآيت احمد لاقناعه بالمشاركة

□ الجزائر - «الحياة»:

■ بدأت «اللجان المشتركة» الأربع المنبثقة عن الحوار الوطني في الجزائر صباح أمس اعمالها في جلسات مغلقة. ومثّل الرئاسة السيدان عماد زقرار، الامين العام لرئاسة الجمهورية، وعبدالمجيد بوزيدي، المستشار الاقتصادي في رئاسة الجمهورية. بينما مثل الحكومة السيد محفوظ لعشب الامين العام لرئاسة الحكومة. في حين حضر ممثلو تسعة احزاب (شاركت في «الحوار الثنائي») في اللجان الأربع بينما حضر ممثلو سبع منظمات وطنية في لجنتي تعديل الدستور وتحضير ندوة الوفاق الوطني. وينتظر من هذه اللجان ان تقدم نتائج اعمالها في عشرة أيام.

وتميزت جلسة الافتتاح بالمصادقة على القوانين الداخلية لسير اللجان، والتعديلات المقترحة للنقاش وسط جو «مشحون» بالخلافات.

وتتعلق الاختلافات التي ظهرت مع انطلاق اعمال اللجان الأربع، بعدد من القضايا الجوهرية، وفي مقدمها «الثوابت الوطنية» و«الهوية» و«الدين». وظهر بعض هذه الخلافات في لجنة تعديل الدستور، حين دعا ممثل «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية» الى جانب احزاب علمانية اخرى، الى البدء باعادة النظر في الفصل الأول من الدستور. وعارض هذا المسعى «التيار الاسلامي» بقيادة ممثلي حركتي «النهضة» و«حماس» الى جانب بعض ممثلي منظمات المجاهدين وأبناء الشهداء. ووقف ممثل جبهة التحرير الوطني على الحياد.

اما بالنسبة للجنة تحضير «ندوة الوفاق الوطني» الثانية، فان الخلاف بدا حول «هوية المدعوين»، وهل توجه الدعوة الى الاحزاب المقاطعة لاعمال اللجان، والمتحفظة عنها، وهل تدعى الشخصيات الاسلامية الموالية للجبهة الاسلامية للانقاذ. وفي هذا السياق، كشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان اعضاء من اللجان اشاروا الى ضرورة تفادي الخلافات الموجودة داخل السلطة حول دعوة ممثلي الجبهة الاسلامية، باتخاذ «موقف واضح».

واشار هؤلاء الاعضاء الى ان هناك في السلطة من يعارض «نهائياً» وجود تمثيل لجبهة «الانقاذ» داخل ندوة الوفاق الوطني. في حين ان الجناح المؤيد لمشاركتها، في شكل او آخر، لضمان نجاح الندوة والتحاق المقاطعين لها، تدعمه تصريحات بعض السياسيين بضرورة «توقيف النزيف الدموي ورفع الغطاء عن المسلحين». وكذلك لجنة «مساعي المصالحة الوطنية» التي تضم ضباطاً متقاعدين وشخصيات حزبية وسياسية ووطنية وتعمل على «وساطة» بين الحزب المحظور («الانقاذ») وبين الرئاسة.

ويشير المصدر نفسه الى ان الجناح المؤيد لمشاركة الانقاذ في ندوة الوفاق الوطني يقوده تياران:

الأول يدعو الى حل الأزمة من جذورها بدعوة الشيخين عباسي مدني وعلي بن حاج للمشاركة في الندوة، واستغلال ذكرى ٢٠ آب (اغسطس) («يوم المجاهد») لاصدار عفو، باعتبار ان عباسي «مجاهد» وبن حاج «ابن شهيد». اما التيار الثاني فيفضل اقتصار التمثيل للجبهة على القياديين المفرج عنهم، على ان يتم لاحقاً اصدار عفو بمناسبة ذكرى «يوم المجاهد» او ذكرى «عيد الثورة»، وتحضيرات الاستفتاء على الدستور الجديد.

ويرى الجناح المؤيد لمشاركة «الانقاذ» في الندوة ان مثل هذه الخطوة يعزز موقع الرئيس زروال في الحكم.

وكشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان موفداً من رئاسة الجمهورية يتوقع ان يكون اتصل بالسيد حسين ايت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية المقاطعة لندوة الوفاق، لمحاولة اقناعه بالتراجع عن موقفه.

وعلمت «الحياة» ايضاً ان تياراً داخل جبهة التحرير الوطني يعارض مشاركة الجبهة في ندوة الوفاق الوطني في غياب جبهتي القوى الاشتراكية و«الانقاذ» باعتبار ان الجبهات الثلاث هي التي تقاسمت مقاعد البرلمان في الانتخابات الاشتراعية الملغاة عام ١٩٩١.

وفي هذا السياق، كثر الجدل اخيراً في اوساط قيادات جبهة التحرير، حول الرسالة التي بعث بها وزير الخارجية السابق الدكتور احمد طالب الابراهيمي الى المكتب السياسي لجبهة التحرير وامينها العام السيد بو علام بن حمودة (حصلت «الحياة» على نسخة منها)، باعتبارها - كما جاء في الرسالة - تعبّر عن راي غالبية من المناضلين في قاعدة الجبهة. وتتضمن الرسالة اربع نقاط جوهرية هي: ١ - يجب اعطاء الاولوية في اي مسعى جدي للخروج من الازمة الى وقف اراقة الدماء. ٢ - لا يجب ان تكون ندوة الوفاق الوطني نسخة طبق الاصل لندوة الوفاق الوطني الاولى (عام ١٩٩٤) التي فشلت. بل يجب ان تكون اطاراً لتوفير اجماع وطني يخرج البلاد من الأزمة. ٣ - ان اي اجماع وطني يجب ان يحظى بمشاركة الجبهة الاسلامية للانقاذ وكل القوى السياسية الرئيسية في البلاد. ٤ - ان مشاركة جبهة التحرير الوطني، في اي ندوة وطنية لا تحضرها جبهة الانقاذ او احزاب فاعلة اخرى تعتبر عديمة الفائدة.

ودعا الابراهيمي الامين العام لجبهة التحرير الى التقيد بمواقف الجبهة وعدم الدخول في تحالف مع السلطة على حساب مصلحة الشعب».

وعلى الصعيد الامني، اوردت صحيفة «الوطن» امس ان قوات الامن قضت الأحد الماضي على ١٦ مسلحاً في ولايتي وهران والبليدة. شاركوا في اغتيال الأب بيار كلافيري اسقف وهران قبل نحو اسبوعين. وأشارت الصحيفة الى ان المجموعة الأولى المكونة من خمسة مسلحين قتلوا في مخرج مدينة وهران، بينما قتل مسلح آخر في المدينة نفسها.

اما المجموعة الثانية فتم القضاء عليها في ولاية البليدة في عمليتين: الاولى كانت في منطقة الاربعاء وتم القضاء على اربعة مسلحين قريبين من الامير مصطفى كرطالي، والثانية في بوعرقة عند سفح جبل الشريعة، وتم فيها القضاء على ستة مسلحين.

وفي لندن، تلقت «الحياة» امس نسخة من نشرة «الرباط» التي تصدر عن «انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج» (قريبة من الشيخ رابح كبير). وجاء في النشرة ان جبهة الانقاذ «تسعى الى شق طريق التغيير وفق معالم مستنيرة تراعى فيها ضوابط الشرع ومصلحة الأمة من دون غرور او استسلام. وكما وقفنا ضد من أراد تحويل الجهاد من مواجهة مشروعة ضد نظام مستبد الى اجرام في حق المواطنين في الجزائر، نرفض ونقف ضد من يريد ان يجعل العمل السياسي الاعلامي لدعم الجهاد والمجاهدين في الجزائر مجرد تهريج».

وأشارت النشرة الى بيان «الهيئة التنفيذية» في ١٢ الجاري الذي يوضح ان نشرة «التبصرة» الصادرة في لندن لا تنطق باسم الجبهة الاسلامية ولا باسم ذراعها العسكرية «الجيش الاسلامي للانقاذ». وتصدر «التبصرة» عن مناصرين لـ «الانقاذ» في بريطانيا وتتخذ خطاً متميزاً عن خط «الهيئة التنفيذية». كذلك حملت «الرباط» بعنف على زعيم حركة «حماس» الشيخ محفوظ نحناح. واعتبرت انه والامير السابق لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» جمال زيتوني «وجهان لعملة واحدة» تحركهما السلطة الجزائرية.

استياء مصري من «اكاذيب» اسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

الاول (اكتوبر) العام الماضي نفى بيريز وجود تعهد (كان مبارك اعلن عنه قبل ايام) من الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان بالافراج عن ٢٨ سجينة فلسطينية بعد توقيع اتفاق المرحلة الثانية من الفترة الانتقالية للحكم الذاتي في واشنطن في ٢٨ ايلول من العام نفسه. ففي مؤتمر صحافي مشترك بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبيريز نفى الاخير «وجود مثل هذا التعهد الذي اعلن عنه الرئيس المصري»، حين طالب عرفات بتنفيذ التعهد.

ومنذ بداية عملية السلام تتالت الاكاذيب. ففي أوائل عام ١٩٩٤ ادعى بيريز انه توصل الى «وثيقة مشتركة مع الفلسطينيين» في القاهرة لاستئناف مفاوضات المرحلة الانتقالية، والاعداد لـ «اتفاق القاهرة» الذي وقع بعد ذلك في ٤ ايار (مايو) ١٩٩٤، على رغم رفض الجانب الفلسطيني استئناف المفاوضات بسبب خلافات حول بنود تتعلق بمساحة اريحا، وعدد قوات الشرطة في غزة، والافراج عن المعتقلين. وعلى الفور اعلن عمرو موسى عدم صحة ادعاء بيريز، موضحاً ان ما تم التوصل اليه - في الاجتماع الذي شارك فيه شخصياً بحضور محمود عباس (ابو مازن) - هو مجرد ورقة تم فيها تسجيل نقاط الخلاف والاتفاق التي يجري التفاوض بشأنها. وكان الدكتور نبيل شعث طلب شهادة موسى ومستشاره السياسي الوزير المفوض نبيل فهمي الذي شارك في الاجتماع ايضاً.

ثم واجه موسى نفسه موقفاً مماثلاً في آب (اغسطس) ١٩٩٤ حين رفض خلال زيارة رسمية لاسرائيل زيارة ضريح تذكاري لضحايا النازية، لكون هذه الزيارة لم تدرج ضمن برنامجه. وادعت اسرائيل ان الوزير كان يعلم بالزيارة - على رغم عدم ادراجها في البرنامج - باعتبارها خطوة رمزية يقوم بها المسؤولون الاجانب الذين يزورون اسرائيل. وتوصل الجانبان الى حل وسط بأن زار موسى القسم الخاص بالاطفال.

وتوالى كذب اسرائيل وتكذيبها. ففي ايلول (سبتمبر) الماضي فوجئ مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة السفير نبيل العربي - الذي رأس وفد بلاده في المؤتمر الدولي لازالة الالغام في جنيف في تموز (يوليو) ١٩٩٥ - برسالة بعث بها جاد يعقوبي مندوب اسرائيل في نيويورك الى الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي اتهم فيها العربي بأنه لا يعكس موقف حكومته في موضوع الالغام التي زرعتها اسرائيل في سيناء خلال فترة الاحتلال (١٩٦٧ - ١٩٨٢). واضطرت الخارجية المصرية الى التكذيب مجدداً وبعث عمرو موسى رسالة الى غالي اكد فيها ان السفير العربي يعكس مواقف دولته بدقة، وان وزارته طالبت اسرائيل مراراً بتسليم الخرائط ولم تلتزم الاخيرة حتى الآن... ولا يزال السجل مفتوحاً.

الكباريتي ينتقد المعارضة

تتمة الصفحة الاولى

عبر التلفزيون، وتلغي الحكومة قرارها رفع أسعار الخبز.

وكانت الحكومة أعلنت أول من أمس بدء سريان الأسعار الجديدة للخبز بعدما حددت سعر الكيلوغرام من الخبز البلدي بـ ١٨ قرشاً والخبز الفرنجي بـ ٢٢ قرشاً، وقدمت فرق السعر لجميع المواطنين كوسيلة لتغيير اسلوب الدعم غير المباشر إلى دعم مباشر.

واعطى مجلس النواب أمس للمرة الثانية الشرعية لقرار توصيات اللجنة النيابية التي شكلها المجلس لصوغ اقتراحات النواب ووضع البدائل لقرار الحكومة، وصوّت على التوصيات ٢٣ نائباً من أصل ٥٢ حضروا الجلسة. واعتبر مراقبون ان المجلس صوّت ضد نفسه إذ كان وافق ٥٠ نائباً على تشكيل اللجنة لصوغ الاقتراحات، وعند التصويت عليها لم تحصل إلا على ٢٣ صوتاً.

وقاطع النواب الـ ٢٣ الجلسة أمس على رغم كل المحاولات لثنيهم عن قرارهم. وقال نائب بارز، ان «الاسلاميين هم الذين اعطوا الشرعية لقرار الحكومة، ولو حضروا الجلسة ووقفوا إلى جانب توصيات اللجنة، لعبرت هذه التوصيات عن إرادة المجلس». وراهن نواب المعارضة على عدم اكتمال النصاب القانوني أمس، لكن الجهود التي سبقت الجلسة نجحت في تامين النصاب. ودعا رئيس الوزراء السابق النائب طاهر المصري الذي غاب عن جلسات المناقشة وحضر جلسة أمس إلى اتخاذ اجراءات دستورية في حق الحكومة، ملمحاً إلى طرح الثقة بها. وقال في اقتراح دعا إلى الأخذ به ضمن توصيات اللجنة: «أما وقد استبقت الحكومة مناقشة تقرير اللجنة ورفعت أسعار الخبز، فإن المجلس يعرب عن استيائه ويطالب الحكومة بالعودة عن قرارها قبل نهاية الدورة الاستثنائية، وإلا فإنه سيقرر اتخاذ اجراءات دستورية مناسبة». لكن هذا الاقتراح أحبط.

اتفاق على استئناف اجتماعات

تتمة الصفحة الاولى

ايضاً على عقد اجتماع قريب للجنة الفرعية المشتركة التي ستبحث في موضوع هدم المنازل الفلسطينية بالاضافة الى اللجنة الاقتصادية التي ابلغنا انها جاهزة للاجتماع في أي وقت».

وأعلن منسق النشاطات الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية الجنرال اورن شاحور الذي رأس الوفد الاسرائيلي، كعادته قبل الانتخابات الاسرائيلية ولكن في أول اجتماع يعقد بعد وصول ليكود الى الحكم، ان الجانبين اتفقا ايضاً على عقد اجتماعات دورية توقع ان تكون اسبوعية مشيراً الى ان ممثلين عن الجانبين سيتوجهون اليوم الى مطار غزة لبحث امكانية استئناف المفاوضات في شأنه والتي توقفت بعدما حظرت اسرائيل استخدام المطار الا في ظل رقابة امنية من جانبها. ومن المقرر ان يقوم فريق اسرائيلي - فلسطيني قريباً بجولة على المعابر التي تربط الضفة الغربية وقطاع غزة بالاردن ومصر.

وعلى رغم الأحاديث الكثيرة عن اجتماعات مرتقبة، والتي توحي بان الاتصالات الاسرائيلية - الفلسطينية عادت الى ما كانت عليه قبل توقفها بسبب الانتخابات الاسرائيلية، الا ان الطرفين بديا غير متأكدين مما ستؤول اليه اجتماعاتهما على الأرض. اذ عبر شاحور عن امله بأن تشهد الأسابيع المقبلة نتائج على الأرض بينما صرح المفاوض الفلسطيني حسن عصفور بلهجة تشكك بأن الفلسطينيين «لا يريدون كلاماً جميلاً وإنما افعالاً». واضاف: «عدنا الى آلية العمل ولكن ليس الى مضمون الاتفاق وروحه وإذا لم تتم تغييرات على الأرض بامكاني القول ان السياسة الاحتلالية لا زالت قائمة».

وقال الطريفي لـ «الحياة» انه سلم الجانب الاسرائيلي رسالة «شديدة اللهجة» تتعلق بموضوع الاستيطان وهدم المنازل الفلسطينية، لتسليمها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير الدفاع اسحق مردخاي. وأوضح عصفور ان الرسالة «تشدد على ان الاستيطان وهدم المنازل يتنافيان مع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي ولا يعبران عن خرق فقط بل يعنيان العودة الى السياسة الاحتلالية وإهانة لكرامة الفلسطينيين». وتابع: «اكدنا لهم ان السلام لا يمكن ان يكون لطرف واحد». وأكد ناطقون من الطرفين ان كل جانب قدم خلال الاجتماع ما يعتبره انتهاكاً من الطرف الآخر لبنود في اتفاق اوسلو.

واعترف شاحور بعد الاجتماع بان الجانب الفلسطيني حاول اثارة موضوعي الخليل والاستيطان خلال الجلسة وقال: «نحن لم نرد على هذه المواضيع لأن المستوطنات من مسؤولية الحكومة كما ان موضوع الخليل سيبحث في اللجنة الأمنية العليا المشتركة». وأشار الى ان مجرد عقد اجتماع امس يعتبر تطوراً ايجابياً، وقال: «بدأنا من النقطة التي انتهينا اليها في شباط الماضي والاتجاه هو للتعامل مع الملحق المدني لاتفاق اوسلو نقطة نقطة». ويتوقع ان يعرض مردخاي على نتانياهو خطة معدلة لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل، خلال الأيام المقبلة لتعرض بعد ذلك على مجلس الوزراء قبل ان تطرح امام الرئيس ياسر عرفات. وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الخطة الجديدة تمنح الجيش الاسرائيلي حق دخول المناطق التي سيعيد نشر قواته خارجها في أي وقت، بهدف ملاحقة من تعتبرهم اسرائيل معادين لها، وهو امر كان المفاوضون الفلسطينيون عملوا لضمان عدم حدوثه بهدف الحاق الخليل ببقية مدن الضفة الغربية، مع استثناءات قليلة تتعلق بوجود بؤر استيطانية في قلب المدينة. ومقارنة بالخطة القديمة التي كان يفترض ان تطبق في آذار (مارس) الماضي قبل ان تقرر حكومة شمعون بيريز تأجيل تطبيقها، تتيح الخطة الجديدة وجوداً مكثفاً للجيش الاسرائيلي في الاحياء التي يقطنها مستوطنون على الطرق والمحاور المؤدية من هذه الاحياء ومن مستوطنة كريات أربع المجاورة الى الحرم الابراهيمي.

وانتقد مفاوضون فلسطينيون التعديلات التي تحاول اسرائيل ادخالها على خطط اعادة الانتشار في الخليل، وقال صائب عريقات: «نرفض المشروع الجديد واسرائيل تسعى ببساطة الى نقض تعهداتها» بينما حذر حسن عصفور من ان السلطة الفلسطينية لن توافق على أي تعديل على الاتفاق المبرم بين الحكومة الاسرائيلية السابقة ومنظمة التحرير. وهدد حزبان يهوديان امس بتنظيم معارضة ضد اعادة الانتشار في الخليل، مطالبين بإبقاء السيطرة كاملة للجيش الاسرائيلي في كل انحاء المدينة بما فيها تلك التي يقطنها فلسطينيون. وقال ناطقون باسم حزب تسومت وحزب المتدينين الوطنيين (مفدال) ان الحزبين لم يهددا بترك الحكومة لكنهما يكتفيان في الوقت الحالي باعلان معارضتهما الخطة الجديدة التي تعدها وزارة الدفاع.

ليبيا: اطلاق النار

تتمة الصفحة الاولى

من دون تزويدهم ماء او غذاء لتغطية احتياجاتهم اثناء الرحلة عبر الصحراء التي تستمر اياماً. ورحّلت طرابلس منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي نحو ١٥٠ الف سوداني.

الى ذلك، قال ديبلوماسيون في طرابلس في اتصال مع «رويتر» ان شهوداً اكدوا لهم قيام الطائرات الحربية بالقاء قنابل على الجبال قرب درنة. وقال احد الديبلوماسيين ان قوات الامن شنّت هجوماً كبيراً على المتمردين في تموز (يوليو) الماضي بعد اربعة اشهر من الاضطرابات في المنطقة الشرقية. وذكر مسافرون وصلوا من ليبيا امس الى منطقة السلوم على الحدود مع مصر ان السلطات الليبية حظرت دخول بلدة درنة الساحلية الا لمن يحمل تصريحاً من اجهزة الامن.

واكد هؤلاء ان الطائرات الحربية التابعة لسلاح الجو الليبي قصفت الاسلاميين المتشددين الذين تحصنوا في الجبال شرق البلاد. واوضحوا ان الجبل الاخضر تعرض منذ بداية الاسبوع الجاري لقصف عنيف اثر تصعيد في نشاط الاسلاميين يعتبر رداً على الحملة الرسمية التي تستهدف اجانب يشتبه ان لهم صلة بالاسلاميين.

ويرى الديبلوماسيون ان السلطات الليبية ستجد صعوبة في القضاء على التمرد في الجبل الاخضر، مشيرين الى ان هذه المنطقة بقيت عقوداً ملجأ للثوار الذين قاتلوا الاستعمار الايطالي. واشار الى علاقات قربى للمتمردين مع القبائل في تلك المنطقة والى «دعم شعبي» يحظون به، موضحة «ان سكان تلك المنطقة يزودون المتمردين بالطعام واشياء اخرى يحتاجونها». غير ان الديبلوماسيين يؤكدون ان الاضطرابات المستمرة منذ آذار (مارس) الماضي «محصورة ولا تعني بالضرورة ان النظام في خطر».

انفجار الخُبر

تتمة الصفحة الاولى

الخُبر». واضاف: «كل ما نستطيع تأكيده ان التحقيق مستمر وان هناك تعاوناً جيداً مع السلطات السعودية، وليس لدينا حالياً ما يشير الى ان السلطات السعودية تحتجز عدداً من المشتبه بهم رهن التحقيق».

واوضح: «نعلم ان سلطات المملكة العربية السعودية تقوم بتحقيقات مع افراد يمكن ان تكون بحوزتهم معلومات عن التفجير، لكن ليس ما يشير الى احتجاز شخص او عدد من الاشخاص». وقال ان السلطات الاميركية تتوقع من سلطات المملكة اطلاعها على سير التحقيق.

ورفض المسؤول التعليق على تكهنات بان الولايات المتحدة ستوجه ضربة عسكرية الى ايران في حال ثبوت تورط حزب الله في التفجير.

احتلال حنيش الصغرى

تتمة الصفحة الاولى

الحكومة على متابعتها». واضاف ان اتفاق المبادىء «يخوّل الحكومة الفرنسية رصد الوضع العسكري في المنطقة وتقديم تقارير عن ذلك الى الامين العام للامم المتحدة». واستغربت الخارجية الاريترية عدم لجوء اليمن الى هذه «الآلية القانونية» للتحقيق في اي انتهاك محتمل. واعتبرت ان ذلك يعني ان دوافع اليمن لا بد ان تكون «زيادة التوتر بين الطرفين وعرقلة التقدم المهم الذي احرز نحو حل سلمي للنزاع من خلال التحكيم». وناقش مجلس الوزراء في جلستيه، امس وأول من امس، تقريراً من وزارة الدفاع اليمنية يؤكد قيام الجانب الاريتري باستحداث وجود عسكري يوم السبت الماضي. وأفيد ان وزارة الخارجية اليمنية بعثت برسائل بهذا الشأن الى الأمين العام للامم المتحدة والحكومة الفرنسية والادارة الاميركية ومصر واثيوبيا.

وعلمت «الحياة» من مصادر موثوق بها ان جلسة مجلس الوزراء اليمني كانت عاصفة، وان معظم الوزراء ابدى تذمراً من تكتم الحكومة ووزارة الدفاع على اختراقات اريتريا للسيادة اليمنية في البحر الاحمر.

واشارت المصادر الى ان وزير الدفاع اليمني واجه انتقادات الوزراء نتيجة عدم قيام القوات المسلحة اليمنية بردع الاعتداءات الاريترية ووقفها عند حدها ما دامت اريتريا لم تلتزم اتفاق المبادئ لحل النزاع سلمياً عبر التحكيم الدولي على جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها في ١٥ كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وفي هذا السياق قالت مصادر مطلعة في صنعاء ان القوات الاريترية غادرت جزيرة حنيش الصغرى، أول من امس، بعدما قامت بزرع الغام في حقول واسعة داخل الجزيرة التي تبلغ مساحتها ٨ كيلومترات مربعة، وهي اقرب الى جزيرة حنيش الكبرى من جزيرة زقر التي تتمركز فيها القوات اليمنية. كما ان حنيش الصغرى جزيرة بركانية يصعب العيش فيها ولهذا كانت خالية من الوجود العسكري اليمني واعتبرت في وضع غير قابل للتغيير بناء على اتفاق المبادئ حتى الانتهاء من التحكيم وحل النزاع بين اليمن واريتريا، الذي بموجبه سيتم ترسيم الحدود البحرية بين البلدين وتحديد السيادة الاقليمية. وأدى احتلال القوات الاريترية لجزيرة حنيش الصغرى الى غضب عارم في الشارع اليمني الذي اصيب بخيبة أمل تجاه ذلك. ففي الوقت الذي كان ينتظر عودة حنيش الكبرى الى السيادة اليمنية سلماً عبر التحكيم الدولي قام الاريتريون باحتلال حنيش الصغرى، ما اعتبره معظم المواطنين «تقصيراً وسوء تقدير يصل الى حدّ الاستهانة بالسيادة الوطنية».

وفي باريس قال الناطق الرسمي المعاون باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو معلقاً على التطورات الاخيرة بين اليمن واريتريا على جزيرة حنيش ان فرنسا سلّمت نتائج مهمتها كمراقبة الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي. ورفض الادلاء بالمزيد من التفاصيل حول التطورات الاخيرة معتبراً ان الموضوع الآن قيد البحث مع بطرس غالي. وذكّر بان فرنسا كانت قامت بمهمة مراقبة ورعت اتفاقاً بين البلدين تم توقيعه في باريس في ٢١ ايار (مايو) الماضي.

وفي القاهرة، تلقت الجامعة العربية من صنعاء رسمياً مذكرة تؤكد احتلال اريتريا جزيرة حنيش الصغرى. وانتقدت مصادر ديبلوماسية في الجامعة هذه الخطوة، وطالبت بانسحاب القوات الاريترية من الجزيرة وإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبيل يوم السبت الماضي، ودانت استخدام الاسلوب العسكري لفرض سياسة الأمر الواقع واحتلال الاراضي. واضافت المصادر في تصريحات لـ «الحياة» ان الخطوة الاريترية تضرب بالاتفاق على التحكيم عرض الحائط، ووصفت احتلال الجزيرة بانه «لعب بالنار في منطقة جغرافية حساسة»، ودعت الى تكاتف الجهود للحؤول دون تدهور الوضع ولضمان سلامة الملاحة في البحر الاحمر. كما شددت على ضرورة التزام المسؤولين الاريتريين وثيقة التحكيم التي وقعها البلدان والمودعة لدى الامانة العامة للجامعة. وفيما اجرى الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد اتصالا مع الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم تباحثا في الخطوات التي يمكن اتخاذها لمنع حدوث مواجهة عسكرية بين البلدين، حضّت الجامعة العربية اريتريا واليمن على «ضبط النفس والامتناع عن اي عمل عسكري من شأنه زيادة التوتر في منطقة البحر الاحمر والالتزام بأسس التحكيم».

مفاجآت الانتخابات اللبنانية

تتمة الصفحة الاولى

استبعاد تعاون حلفاء لـ «حزب الله» مع مرشحه في الضاحية الجنوبية النائب علي عمار. وأبرز هؤلاء الحلفاء الوزير وليد جنبلاط. وأدت الاتصالات والحسابات الى اقفال اللائحة الاولى التي تتألف من ايلي حبيقة، جان غانم، ارنست كرم، باسم السبع وأيمن شقير (مرشح جنبلاط) بالشيعي الثاني وهو صلاح الحركة احد المقربين من الرئيس نبيه بري، بعدما كان جنبلاط وبعض مرشحي اللائحة ينوون ابقاء هذا المقعد شاغراً تمهيداً لتبادل الاصوات مع عمار. وعزز استبعاد عمار الانزعاج السوري من فشل مفاوضات الائتلاف بين «أمل» و«حزب الله» في الجنوب والبقاع. واعتبر المراقبون ان انقلاب التحالفات هدفه ان تكون انتخابات بعبدا «تمريناً» لقيادة الحزب في شأن الاحجام والاوزان والمعركة ضده اذا بقي على رفع سقف مطالبه في الائتلاف في سائر المناطق.

وأدى هذا التحول الذي ظهر منذ يومين الى انضمام عمار الى اللائحة الثانية التي اعلنت امس في وقت واحد تقريباً مع الاولى وقوامها رموز معارضة وأخرى موالية، هم: بيار دكاش، ايلي غاريوس، فيكتور فرحات عن المقاعد المارونية، رياض رعد وعمار عن المقعدين الشيعيين وعارف الاعور عن المقعد الدرزي. وأعلنت لائحتان اخريان لبعبدا بقي احد المقعدين الشيعيين فيهما شاغراً. وينتظر ان يعلن الامير طلال ارسلان اليوم من يؤيد من مرشحي بعبدا والشوف وعاليه في جبل لبنان.

وعلى رغم ان معركة بيروت ينتظر ان تتم في ١ ايلول (سبتمبر) المقبل فان التحضير للوائح فيها لم يخل من المفاجأة ايضاً، فقد علمت «الحياة» ان لائحة رئيس الحكومة السابق سليم الحص غير المكتملة كانت ستعقد اجتماعاً ظهر امس، تمهيداً لتحديد موعد الاعلان النهائي عنها، والتقاط الصورة الجماعية لاعضائها، لكن النائب بشارة مرهج اعتذر وسط تردد انباء عن انه قد يغادر اللائحة لينضم الى لائحة الرئيس رفيق الحريري عن المقعد الارثوذكسي. وسألت «الحياة» مرهج فقال «هذا خيار محتمل لكن حتى الآن ليس هناك شيء نهائي. هناك بحث في الامر ولم يحصل شيء رسمي بعد. وعلى كل حال لا اعتقد ان تأليف اللوائح ضاغط اذ ان هناك متسعاً من الوقت. وموقفي كان منذ البداية ائتلافياً ولم اغيّر رأيي. لكن كل شيء مجمد الآن وليست هناك خطوات عملية». واذا ادت الاتصالات الى انضمام مرهج الى لائحة الحريري، فان لائحة الحص ستبحث عن مرشح ارثوذكسي بديل بعد ان كانت، بوجود مرهج فيها، تريد الاكتفاء به والابقاء على المقعد الثاني شاغراً.

ونواة لائحة الحريري تضمه، حتى الآن، وسليم دياب، سعد الدين خالد ومحمد امين الداعوق، مع احتمال انضمام النائب عدنان الطرابلسي (الأحباش) اليها، عن المقاعد السنّية (على ان يبقى احد المقاعد السنّة شاغراً) واسعد رزق عن المقعد الكاثوليكي.

وتتوزع الخيارات عن المقعد الدرزي بين خالد صعب ومكرم علم الدين وعصام مكارم، وعن احد المقعدين الشيعيين بين ابراهيم شمس الدين وحسان حسين منصور. اما المقعد الماروني فمن المرجح ان يبقى شاغراً، في وجه المرشح النائب غسان مطر، الا اذا جرى التوافق على ان يترشح الوزير ميشال اده لهذا المقعد. ويتوجه الحريري غداً الى دمشق لاجراء مشاورات مع المسؤولين السوريين.

وعلى صعيد الطعن في قانون الانتخاب فقد ابلغ النائب حبيب صادق «الحياة» مساء امس، ان صدوره في الجريدة الرسمية امس اتاح استكمال نص المراجعة التي قام بها قانونيون بكتابة تاريخ الصدور فيها، وبوضع اللمسات الاخيرة عليها. تمهيداً للبدء في جمع تواقيع النواب العشرة الذين ينص القانون على وجوب ان يوقّعوها لتصبح المراجعة مقبولة، امام المجلس الدستوري. وقال صادق انه اذا جرى جمع التواقيع العشرة يتم تسجيل المراجعة غداً او السبت في قلم المجلس الدستوري.

لجنة مراقبة «تفاهم نيسان»

تتمة الصفحة الاولى

وتسلم رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي امس رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد، تتعلق بتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط نقلها اليه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي اعتبر ان اقتراح اسرائيل «لبنان اولاً» هدفه «الهاء لبنان وسورية والمقصود منه ابعاد عملية السلام عن مسارها الصحيح».

وتزامنت زيارة الشرع لبيروت مع زيارة قام بها امس للشريط الحدودي المحتل وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي، وجه خلالها (أ ف ب) تهديداً مبطناً لسورية وأكد ان «جميع القوات المنتشرة في لبنان قد تتعرض للضرب خلال رد اسرائيلي في حال الهجوم» على اسرائيليين.

وقال الوزير في تصريح للاذاعة الاسرائيلية في اعقاب جولة في الشريط ان «الحكومة اللبنانية وجميع القوات المنتشرة على أرض لبنان ستعتبر مسؤولة عن الهجمات على الاسرائيليين وقد تتلقى النتائج».

ونقلت وكالة رويتر عن مردخاي قوله اثناء جولته: «اعتقد ان نقطة انطلاق المفاوضات بين اسرائيل وسورية يجب ان تكون في لبنان. ونعتقد انه يجب على جميع القوات الاجنبية الانسحاب من هذا البلد ليصير حراً». وتابع: «غير ان العائق الاساسي حالياً هو سورية. فالسوريون لا يريدون الانسحاب».

وكان الشرع وصل الى بيروت عن طريق المصنع، حيث استقبله نظيره اللبناني فارس بويز، وأكد ان الرئيس الاسد شدد في القاهرة على «ان لبنان وسورية اولا ومعاً. ومعنى ذلك ان اسرائيل ليست جادة في تحقيق السلام الشامل. وانها تقوم بمناورة تهدف الى خداع البعض وتضليل البعض الآخر والتهرب من عملية السلام، اضافة الى الزعم في الوقت نفسه بانها تريد السلام لكسب الوقت واجهاض العملية بطريقة مدروسة». وقال انه قام بجولة على المغرب العربي ووجد «انهم يأخذون مقولة لبنان اولاً بعين الشك والريبة ليس في لبنان فقط بل وفي المنطقة».

وعما يقال عن حلف ثلاثي بين العراق وتركيا وسورية في وجه الهجمة الاسرائيلية قال «نحن حريصون على تحسين الاوضاع في المنطقة ونؤيد اي توجه ايجابي لتحقيق الامن والاستقرار، وفي مقدم ذلك الحفاظ على وحدة العراق». واضاف عن فكرة القمة الرباعية «انها في حاجة الى دراسة متأنية». وعن طروحات بنيامين نتانياهو المتعلقة بالجولان قال «ان هذه الطروحات غير مقبولة ما لم يؤكد انسحابه الكامل من الجولان». ومن المصنع انتقل الشرع وبويز الى قصر بعبدا حيث قابلهما الرئيس الهراوي. وانضم الى المجتمعين لاحقاً رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وبعد الاجتماع عقد الوزيران اللبناني والسوري مؤتمراً صحافياً مشتركاً. وقال بويز ان الشرع «وضعنا في اجواء الجولات التي قام بها موفداً من الرئيس الاسد (على المغرب العربي)، وفي الاوضاع السائدة في المنطقة عموماً. وابلغ الى فخامة رئيس الجمهورية رسالة من سيادة الرئيس الاسد تتعلق بهذا الشأن. واعتقد ان معالي الوزير لمس عبر هذه الزيارات دعماً للموقف اللبناني والسوري حيال الطروحات على الساحة الشرق الاوسطية بمعنى ان صلابة الموقف اللبناني - السوري وتماسكه هما موضع احترام وتقدير بل موضع تضامن من جانب الاشقاء العرب الذين ادركوا ان مجيء نتانياهو والطروحات السلبية التي رافقت انتخابه في ما يتعلق بخروجه عن عملية السلام المتفق عليها في مدريد هي طروحات اعلامية تحاول دك الصف العربي». واضاف «ان موضوع لبنان اولاً حتى هذه الساعة هو عنوان اعلامي من دون اي مضمون سياسي دقيق. واذا عدنا الى الوراء نجد ان خلال ١٣ جولة مفاوضات في واشنطن لم تأت اسرائيل يوماً على ذكر كلمة انسحاب او كلمة تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥. كانت على العكس تحاول دائماً الاستعاضة عن هذا التعبير باستعمال عبارة اعادة تمركز او اعادة انتشار. من هنا هذا العنوان هو عنوان مناورة يتضمن خلفية مناورات اكثر مما هو فعلاً طرح عملي وجدي ورصين».

واشار الى ان «لا احد تلقى مشروعاً واضحاً في هذا الموضوع. واذا كانت اسرائيل تعني بكلمة لبنان اولا انها مستعدة لتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط ومن دون مطالبة لبنان بشروط في شأن عملية السلام وغيرها فاهلاً وسهلاً بتنفيذ هذا القرار. اما اذا كان الموضوع جرّ لبنان الى مفاوضات شبيهة بـ ١٧ ايار (مايو) من حيث استمرار قوات اسرائيلية في الاراضي اللبنانية او نقاط تمركز او محطات انذار او دوريات مشتركة او موضوع دمج جيش لحد او ما شابه ذلك، فقد سقط ١٧ ايار وسيسقط اي اتفاق شبيه به».

اما الشرع فقال «ان احد اهداف الطرح المتعلق بطرح «لبنان اولاً» هو استمرار طرح هذا الموضوع واشغال اللبنانيين، على فئاتهم المختلفة والسوريين والعرب والمنطقة وعملية السلام، بهذا الطرح المزيّف. وهو يستهدف بالفعل امتصاص الضغط العربي الذي تمّ التعبير عنه في القمة اخيراً، وامتصاص الضغط الاوروبي الذي تم التعبير عنه في قمة فلورنسا، وامتصاص الضغط الناتج عن مواقف الدول الصناعية السبع وقمة ليون في فرنسا وصرف الحكومة الاسرائيلية هذا الضغط في اتجاه آخر تهرباً من اسس عملية السلام ومن الطريق الصحيح الذي يؤدي الى استئناف حقيقي لعملية السلام من كل الاطراف المعنيين. لذلك اكرر ان المقصود ببقاء عبارة «لبنان اولاً» على جدول اعمال اي محادثات او اي سؤال لأي صحافي ابعاد عملية السلام قدر الامكان عن مسارها الصحيح».

قيل له: سمعنا ان نتانياهو يطالب سورية بوقف نشاطات «حزب الله» فما الردّ على هذا القول؟ اجاب «اذا كانت اسرائيل جادة في عملية السلام فلماذا لا تستأنفها على المسارين السوري واللبناني؟ واذا كان رئيس الحكومة الاسرائيلية يريد الانسحاب من لبنان من دون قيد او شرط انا واثق انه لا يحتاج الى موافقة احد ولن يمنعه احد. ولكن هو يريد فرض شروط على لبنان شبيهة بشروط ١٧ ايار وشروط امنية. وهو اعلن سلسلة مطالب كنزع سلاح المقاومة ودمج جيش لبنان الجنوبي بالجيش اللبناني الوطني، كل هذه الامور هي شروط مسبقة تتناقض جذرياً مع تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الذي يطالب بانسحاب اسرائيل غير المشروط من لبنان. اذاً هذا الطرح ليس في مصلحة عملية السلام بل يستهدف قذف الكرة ابعد ما يكون عن ساحة السلام». وقال «اننا لم نتبلغ شيئاً عن زيارة متوقعة للمنسق الاميركي دنيس روس للمنطقة».

وسئل: هل ستبقى عملية السلام مجمدة حتى وقت طويل؟ اجاب «اذا استمرت حكومة نتانياهو في هذه الطروحات فستبقى عملية السلام في طريق مسدود. وواضح لكل الناس ليس فقط للجانبين اللبناني والسوري والاطراف العرب وانما للاطراف الاوروبيين ولجميع المعنيين والمهتمين في العالم بعملية السلام، ان هذه السياسة الاسرائيلية الجديدة مآلها افشال عملية السلام. وانها يجب ان تراجع نفسها وتعود الى الأسس والمنطلقات والمرجعيات والالتزامات التي ترتبت خلال السنوات الماضية على كل الصعد. كذلك عملية السلام في ورطة حقيقية وفي مأزق حقيقي».

وبعد الظهر اقام الرئيس الهراوي مأدبة غداء على شرف الضيف السوري في حضور الرئيس الحريري والوزير بويز. بعدها غادر الوزير الشرع بيروت عن طريق المصنع ورافقه لوداعه الوزير بويز.

وكان الشرع قال في تصريح صحافي قبيل مغادرته المغرب اول من امس بعد اجتماعه مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على انفراد انه «اذا لم تنسحب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة فإنها تعرض مسلسل السلام برمته الى الفشل». واوضح ان الجولان ارض سورية وستعود الى سورية عاجلاً أم آجلاً وليس في امكان نتانياهو ان يدعي ملكيته لها».

وعن محادثاته مع الملك الحسن الثاني قال انه سلمه رسالة من الرئيس الاسد وان نتائجها كانت ايجابية وناجحة، واكدت تطابق وجهات نظر البلدين.

صحافي اطلق سراحه من سجون صحراء البوليساريو يروي لـ"الحياة" قصة اعتقاله:

ثورة الصحراء كانت حلم شباب الستينات والسبعينات

□ الرباط -
من محمد الاشهب:

■ بعد رحلة شاقة ومثيرة تمكن الصحافي باهي محمد احمد الذي كان معتقلا في الجزائر وفي أحد سجون تيندوف خلال عشرة أعوام من العودة الى المغرب، ووصف في مقابلة مع «الحياة» ظروف اعتقاله بدعوى التورط في محاولة لاغتيال محمد عبدالعزيز زعيم جبهة بوليساريو انها كانت قاسية. ونفى ان تكون عودته الى المغرب بسبب تدخل منظمة الهلال الأحمر الدولي، لكنه أكد ان الفيديرالية الدولية للصحافيين ومنظمات تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان مارست ضغوطاً لإطلاق سراحه، كما تحدث عن الاوضاع داخل بوليساريو والصراعات الدائرة هناك.

وهنا نص المقابلة:

● الاعتقال كيف كان ذلك ولماذا؟

- كان ذلك في عام ١٩٨٦ في باريس حيث تلقيت دعوة - بريئة أو غير بريئة - من قادة البوليساريو لزيارة المخيمات الصحراوية - من نواحي تيندوف - وقبلت تلك الدعوة بحماس وثقة وأمل في القيام بعمل في اطار مبادرة فردية كانت استمراراً لاتصالات سابقة.

● البعض يقول انها مغامرة!

- لم تكن مغامرة، كانت مبادرة لا يمكن التخلي عنها فانا كمواطن مغربي عايش هذه القضية من الداخل، وكصحافي يعرف هذا الملف حق المعرفة، وله جذور وأصول صحراوية تربطني بسكان المخيمات في تيندوف روابط القرابة والدم، كنت أبحث باستمرار منذ سنوات عن سبيل للمساهمة في ايجاد حل معقول للقضية في اعتقادي يستعمل فيها الابرياء من ابناء عمومتي وأهلي وأصدقائي.

● وهل كانت لديك ضمانات اثناء زيارة البوليساريو؟

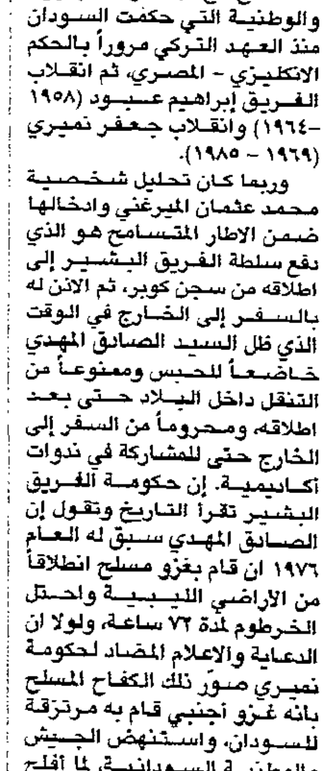
- لم تكن لديّ ضمانات، كما لم تكن عندي تخوفات أو شكوك، كانت لدي الثقة الكاملة بان الذين وجهوا اليّ الدعوة والذين سالتقي بهم ليسوا غرباء، كنت اعتقد انهم يملكون الحد المعقول من حرية التصرف والمسؤولية والالتزام الاخلاقي قبل السياسي.

● هل كانت لديك معطيات سياسية معينة؟

- نعم، كانت لي معطيات ومؤشرات سياسية، بعضها من واقع الاحداث وتطورها، وبعضها من شهادات وتصريحات والتزامات مباشرة من قبل البعض منهم.

● كيف ذلك؟

- في سنة ١٩٧٩، قمت بزيارة مخيمات البوليساريو في الجزائر، واتصلت بقيادة الجبهة، كان الحوار شفافاً وموضوعياً، تحدثنا بكل صراحة وتلقائية - على عادة أهل الصحراء القدامى



الصحافي باهي محمد احمد

- حول مختلف جوانب القضية الصحراوية وجذورها.

الثورة في الصحراء كانت حلم شباب الستينات والسبعينات والوحدة كانت الهدف. نحن ابناء وطن واحد، ونحمل نفس قطرات الدم المغربي الاصيل، ونحن ابناء عمومة تنتمي لبعد واحد، ونكن لشيوخنا كل الاحترام والتقدير، نختلف احياناً. نعم، لكن لا يمكننا ان نكون اداة تمزيق الوطن وتشريد الاهل وهدم التاريخ ونسف الواقع الجغرافي.

المغرب كان منذ ١٤ قرناً دولة قائمة الذات بتركيبته الاجتماعية المتعددة الاعراف والثقافات واللهجات والجهات. والصحراء كانت على مدى القرون احدى اهم ركائز وحدة المغرب الدينية والسياسية، منها انطلق المرابطون ومنها انطلق الموحدون الذين اقاموا صرح المغرب العربي الاسلامي الموحد.

وفي هذه الصحراء استقر العلماء والاولياء والمجاهدون من كل جهات المغرب ومن كل قبائله في الشمال والجنوب. نعم هناك اخطاء ارتكبتها السلطات خلال السنوات الماضية ولكنها اخطاء - ولعلها خطايا - انكشفت بعد السنوات الاولى من السبعينات. وعلى ابناء الصحراء ان يكونوا على بينة من ذلك.

● كان ذلك في عام ١٩٧٩ وبعد؟

- في بداية الثمانينات، اقنعت قادة البوليساريو بضرورة الاتصال بالمسؤولين المغاربة، لتاكيد حسن النية، وابداء الرغبة في انهاء هذا المشكل، طبقاً لما يراه الملك الحسن الثاني ويطمح اليه لمصلحة جميع ابناء الوطن وجهاته، لانه كان دائم الحديث عن ابنائه في الصحراء معلناً باستمرار ان باب التوبة والعفو مفتوح امام المغرر بهم، وفي ذلك العام بالذات أشار اشارة ذكية ذات ابعاد دينية وانسانية وسياسية الى «صلح الحديبية».

● وهل جرت اتصالات بين البوليساريو والمسؤولين المغاربة؟

- نعم، جرت اتصالات عديدة في عواصم مختلفة، بعضها تميز بالانفعال والتوتر، وبعضها كان شديد الحساسية والمزايدات، والقليل منها كان موضوعياً... الاتصالات التي كنت اهدف اليها واعمل من اجلها كانت ايجابية الى حد ما.

● هناك اتصالات لم تشارك فيها شخصياً؟

- كانت هناك اتصالات لم اشارك فيها، كانت ذات صبغة رسمية وبمساهمة اطراف اجنبية. هذه الاتصالات لم تكن لها فائدة لان الذين اشرفوا عليها وساهموا فيها كانت لديهم خلفيات متناقضة وحساسيات سياسية متنافرة.

● ألم تكن الحكومة الجزائرية على علم بتلك الاتصالات؟

- كانت السلطات الجزائرية تراقب من بعيد، والبوليساريو لكي يبعد الجزائريين عن تلك المبادرة والاتصالات، ولكي يوفر لي حرية التنقل بين المخيمات والجزائر والعواصم الاوروبية اقنع الجزائريين انني مبعوث من طرف العقيد معمر القذافي وانني اتحرك طبقا لاتفاق معه مباشرة.

هذه التغطية التي استعملها البوليساريو، جعلت السلطات الجزائرية تكتفي بالمراقبة من بعيد، حرصاً على ارضاء العقيد القذافي الذي كان في ذلك الوقت صاحب أكبر دعم للبوليساريو ومن جهة ثانية اكدت تلك التغطية رغبة بعض قادة البوليساريو في التخلص من هيمنة جهاز الامن العسكري الجزائري.

● وما هي حقيقة علاقتك بليبيا والعقيد القذافي؟

- كان لي زملاء وأصدقاء عديدون في الجماهيرية من بينهم محمد سعيد الكشاط الذي كان أول من قدم جبهة البوليساريو للعقيد القذافي، وهو الذي نظم أول لقاء بين العقيد والوالي مصطفى السيد مؤسس البوليساريو. وسعيد الكشاط ظل منذ البداية وسيطاً بين القذافي والبوليساريو.

كانت تربطني به علاقة زمالة صحافية منذ العام ١٩٧٣، وسنة ١٩٧٩ كنت معه في طرابلس عندما توجهت الى مخيمات تيندوف، كان سعيد الكشاط على علم بمبادرتي. وربما اطلع أطرافاً اخرى على ذلك في ليبيا وفي البوليساريو وانطلاقاً من ذلك بدأت ليبيا تنظر لقضية الصحراء نظرة جديدة واقعية، وبدأ التصحيح والتغيير الذي توج عام ١٩٨٤ بالاتحاد بين المغرب وليبيا.

● بعد المؤتمر الاخير للبوليساريو بدأ الحديث عن توجهات قبلية ونزاعات داخل الجبهة؟

- الركيبات هي كبرى قبائل الصحراء، تنتمي لسيدي احمد الركيبي وهذا الولي الصالح، مغربي لا يرقى الشك الى مغربيته وأصالته. نزح جده من اقليم تافيلالت الى وادي درعة، وانتقل حفيده الى الساقية الحمراء في نهاية القرن ١٥ الميلادي، ومن هنا بدأت القبيلة في الانتشار في مجموع جهات المغرب الجنوبية والشمالية. وللعلم فجد الركيبات هو القطب مولاي عبدالسلام بن مشيش رفيق جبل العلم بتطوان، وهو حفيد المولى ادريس مؤسس أول دولة اسلامية في الغرب الاسلامي. ما يقال عن الركيبات في دعايات البوليساريو مجرد مناورات ومغالطات تاريخية ذات أهداف ومنافع قبلية.

في شمال المغرب اليوم مئات الآلاف من العائلات ذات الاصول الصحراوية ومن كل القبائل بدون استثناء. هذا التواجد ليس حديث العهد ولا هو نتيجة ظروف معينة وانما هو تواجد طبيعي، وهو أحد رموز ومكونات المجتمع المغربي. وبالعودة الى التاريخ فان سكان الصحراء حالياً من مختلف القبائل هاجروا من الشمال الى الجنوب والعكس عبر مختلف مراحل التاريخ.

● وقادة البوليساريو؟

- قادة البوليساريو من الشباب الذين استقرت اسرهم في المنطقة المحاذية للاقليم المحتل من طرف اسبانيا قبل المسيرة الخضراء وباستثناء فرد واحد أو اثنين فقد درسوا جميعاً في المدارس والمعاهد المغربية، وكانوا يمارسون انشطتهم الثقافية والشبابية والحزبية داخل المنظمات والهيئات المغربية ككل المواطنين المغاربة.

ابتداء من عقد الستينات هبت رياح التغيير والثورة وشهدت مختلف بلدان العالم انتفاضة الشباب.

انتفاضة العيون سنة ١٩٧٠ كانت نتيجة ذلك التيار. لا شك ان السلطات المغربية انذاك كانت تنظر لحركة الشباب خاصة انتفاضة العيون وما قبلها نظرة لا أقول الريبة ولكن نظرة اندفاع وحماس الشباب.

كانت السلطات الرسمية وحتى الاحزاب الوطنية التقليدية تعالج قضية الصحراء بطريقتها الخاصة في مواجهة خصم عنيد هو الجنرال فرانكو. ولم تكن تطمئن لعمل ثوري لتحرير البلاد بالعنف المسلح. في ذلك الوقت كان الوالي مصطفى السيد وعمر الحضرمي اللذين أسسا جبهة البوليساريو طالبين بجامعة محمد الخامس بالرباط وكان محمد عبدالعزيز رئيس الجمهورية الصحراوية حالياً طالباً بكلية الطب بنفس الجامعة.

عندما تم اعتقال محمد بصير الذي تزعم انتفاضة العيون من طرف السلطات الاسبانية، تم اعتقالي انا في الرباط، كان ذلك خطأ، وربما كان مؤامرة من مؤامرات الجنرال اوفقير وزير الداخلية في ذلك الوقت، وكان ذلك حلقة ضمن «مؤامرة الصمت» التي تحدثنا عنها.

تلك الاحداث والاعتقالات دفعت شباناً آخرين الى التفكير في نهج طريق مختلف، سنة ١٩٧٣ طلب الوالي مصطفى السيد وعمر الحضرمي من وزير الداخلية الدكتور محمد بن هيمة دعم جبهة البوليساريو من أجل تحرير الصحراء وتوحيدها وعودتها الى الوطن. كان موقف الدكتور بن هيمة فاتراً ومتردداً. لم يكن رافضاً ولكنه كان متردداً الشيء الذي دفع الشباب الى المغامرة والبحث عن أي جهة لدعم الجبهة. وكانت ليبيا والجزائر واسبانيا كل لهدف مختلف على استعداد لدعم البوليساريو.

كانت اسبانيا تتطلع الى فرض الأمر الواقع على المغرب بقيام كيان صوري مزيف مستقل - تستمر اسبانيا في حمايته واحتلاله.

وكانت ليبيا مندفعة بسبب عداوة لا مبرر لها ضد النظام في المغرب، كان القذافي ضد التجزئة في العالم العربي، الا في الصحراء فقد كان يدافع عن قيام جمهورية جديدة من ٧٠ ألف مواطن.

أما الجزائر فقد خاضت معركة شخصية اعتبر الرئيس هواري بومدين رحمه الله انها تتعلق به وانها قضية كرامة بالنسبة له.

● وكيف تم اعتقالك طوال عشر سنوات؟

- يوم وصولي الى مخيمات تيندوف، اعتقلني افراد من الامن العسكري الجزائري، وتم ترحيلي الى ولاية بشار حيث وجهوا الي تهمة القدوم من المغرب بهدف اغتيال محمد عبدالعزيز زعيم جبهة البوليساريو، كانت التهمة باطلة ومضحكة وقاسية. وأخبرني محمد عبدالعزيز شخصياً بعد ذلك انه لم يكن متواجداً في تيندوف في ذلك الوقت وأكد لي قياديون من الجبهة ان ذلك الاعتقال كان مؤامرة من الاجهزة الجزائرية.

تعرضت لانواع من التعذيب الرهيب، البدني والسيكولوجي طيلة خمسة أشهر، حيث تحول التحقيق معي من محاولة الاغتيال الى مواضيع اخرى كان من بينها اتصالاتي سنة ١٩٨٠ وعلاقتي بالقذافي. بعد خمسة أشهر اعادوني الى العاصمة الجزائرية حيث قضيت في ضيافة اجهزة الامن العسكري حوالى تسعة أشهر.

وبعد حوالى سنتين ونصف من الترحال هنا وهناك بين الاقامات الاجبارية المعروفة والثكنات العسكرية، وبعد عودة العلاقات بين المغرب والجزائر وقيام اتحاد المغرب العربي سنة ١٩٨٩، سلمتني السلطات الجزائرية الى جبهة البوليساريو، حيث قضيت هناك في معتقل «الرشيد» حوالى ٤٠ كلم من تيندوف سبع سنوات ونصف في عزلة تامة في أقسى الظروف البيئية والانسانية.

● وكيف تم التخلص من هذا الاحتجاز؟

- سماه البعض «الفرار الكبير». لم يكن ممكناً تخيل حل آخر غير الفرار من ذلك الجحيم. لقد عرض عليّ افراد من العائلة نساء ورجالاً القيام بعملية فرار استغرقت ١٨ ساعة في صحراء قاحلة جرداء مراقبة من طرف البوليساريو والقوات الجزائرية وآلاف الالغام من طريق وعر ومسالك غريبة.

● قيل ان العملية تمت في اطار الصليب الاحمر الدولي أو ضمن اتفاق بين الجزائر والمغرب؟

- ليس صحيحاً بالمرة. فانا لم اكن مسجلاً ضمن قوائم الصليب الاحمر الدولي، الجزائر والبوليساريو رفضا اطلاع الصليب الاحمر على مكان وجودي، والجزائر انكرت رسمياً معرفتها بي، محامون متطوعون من مختلف العواصم الاوروبية كاتبوا الحكومة الجزائرية في الموضوع منذ العام ١٩٨٨ فانكرت وجودي بالمرة.

وعندما وصلت الى الرباط اتصل بي مندوب الصليب الاحمر الدولي ومنظمات انسانية اخرى لمعرفة مكان اعتقالي عند الجزائر والبوليساريو واطلعوني على الرسائل والمكاتبات التي تمت بينهم وبين الاطراف الاخرى وليس هناك اتفاق مع اي أحد.

● وما هو موقف الجزائر حالياً من قضية الصحراء؟

- مواقف الجزائر الرسمية كانت دائماً غريبة ومتناقضة، فخلال مؤتمر القمة العربية بالرباط سنة ١٩٧٤ أعلن الرئيس الراحل هواري بومدين امام القادة العرب ان الجزائر تؤيد المغرب في مطالبه وانه ليس للجزائر اي اعتراض على وحدة المغرب الترابية وليست للجزائر مطالب ترابية في الصحراء.

لكن الجزائر لم تلتزم بذلك لعدة أسباب منها رغبة الجزائر في الحصول على منفذ مطل على المحيط الاطلسي، ومنها مشكلة الحدود والمناطق التي كان المغرب والجزائر على خلاف حولها وماتزال الاحزاب الوطنية المغربية تعتبرها أراضي مغربية.

عندما طرح المغرب امام القمة الافريقية سنة ١٩٨١ موضوع الاستفتاء في الصحراء كحل نهائي وتاكيدي، أعلنت الجزائر رفضها لذلك وجنحت للمطالبة بالمفاوضات المباشرة بين المغرب والبوليساريو وعملت بعد ذلك على اقحام الجمهورية الصحراوية ضمن منظمة الوحدة الافريقية. موقف الجزائر حالياً يكتنفه الغموض والالتباس، كما هو وضعها الداخلي، فالجزائر مقتنعة ان الصحراء مغربية وان المغرب لن يتنازل عنها باي شكل وباية تضحيات، لان الصحراء ليست قضية حكومة أو حزب أو جهة معينة انها قضية الشعب المغربي برمته ملكاً وشعباً. والجزائر تدرك هذا جيداً.

ولا ننسى ان زعماء الجزائر جميعاً يعتبرون قضية الصحراء والخلاف المغربي الجزائري حولها خلافاً مفتعلاً ونزاعاً خلقه الراحل بومدين. ذلك هو موقف الراحل محمد بوضياف وأحمد بن بلة وحسين آيت أحمد وقادة الجبهة الاسلامية للانقاذ عباسي مدني وعلي بلحاج وكل القيادات السياسية الفاعلة في البلاد. حتى جبهة التحرير الوطني والرئيس السابق الشاذلي بن جديد ذلك هو موقفهم.

خلال السنوات الاخيرة من حكمه، طلب الرئيس الشاذلي من قادة البوليساريو العمل على تقبل حل واقعي في اطار المملكة المغربية وابعاد حلم الجمهورية الصحراوية. وبمختلف السبل ظلت دعوة بن جديد للبوليساريو متواصلة الى لقاء يناير ١٩٨٩ حينما استقبل جلالة الملك الحسن الثاني وفداً من جبهة البوليساريو بمراكش، بعد مجيء الراحل محمد بوضياف كان البوليساريو يدرك ان القضية منتهية بما دعا اليه الرئيس بن جديد. ومنذ عام ١٩٩٢ تراجع الموقف الجزائري، وهو في طريقه الى التغيير رغم ما تضعه بعض الاجهزة داخل التركيبة المعقدة للسلطة في الجزائر من محاولات العرقلة.



مجموعة مسلحة من بوليساريو. (ا ف ب)

أزمة الحكم في السودان: هل يمكن شطب الزعماء القدامى بجرة قلم؟

محمد طه محمد أحمد *

■ على رغم حديث قادة حكومة «الانقاذ الوطني» السودانية عن الدخول في عهد الشرعية الدستورية، إثر الانتخابات الاخيرة التي انتهت بتنصيب برلمان منتخب، وتقنين وجود الفريق عمر البشير في رئاسة الجمهورية عبر صناديق الاقتراع، فإن أزمة الحكم في أكبر البلدان الافريقية مساحة لم تعرف حلاً بعد، إن لم تكن قد ازدادت تعقيداً.

الأحزاب والمنظمات السياسية في السودان قاطعت انتخابات رئاسة الجمهورية، ولم تشارك في انتخابات البرلمان. والحوار بين الفريق البشير وقادة هذه الاحزاب وصل إلى طريق مسدود وأعقبته مذكرة الأحزاب التي رفضت الاعتراف بنظام الحكم وخاطبت الرئيس البشير باعتباره قائداً للجيش فحسب.

ولعل مذكرة الأحزاب التي طالبت البشير وأركان حكمه بالتنحي عن السلطة هي التي تكشف يأس القوى السياسية في السودان من قطف ثمرات الحوار، ومن ثم فإن البديل هو المواجهة الدموية التي قالتها مذكرة الأحزاب بعبارة ملطفة «وإلا فإن للشعب خيارات أخرى». وهذه العبارة تقرأ مع عبارة سبق أن قالها السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديموقراطي بعد مؤتمر اسمرا الذي كرر عبارة جمال عبدالناصر في صراعه مع إسرائيل «ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة». وقال الميرغني، بعد أن اتفق قادة الأحزاب السودانية المعارضة على الكفاح المسلح للعودة للخرطوم «الآن تم الحصار من كل جانب فلا فكاك، سلِّم تَسلَم».

والمراقبون للشأن السوداني أصابتهم الدهشة وهم يستمعون إلى عبارة الميرغني، لأن جماعة الختمية بإرثها الديني المتسامح، لا تميل إلى العنف، وقد تعودت قياداتها الدينية والسياسية على التصالح مع كل القوى الأجنبية والوطنية التي حكمت السودان منذ العهد التركي مروراً بالحكم الانكليزي - المصري، ثم انقلاب الفريق إبراهيم عبود (١٩٥٨ -١٩٦٤) وانقلاب جعفر نميري (١٩٦٩ - ١٩٨٥).

وربما كان تحليل شخصية محمد عثمان الميرغني وادخالها ضمن الاطار المتسامح هو الذي دفع سلطة الفريق البشير إلى اطلاقه من سجن كوبر، ثم الاذن له بالسفر إلى الخارج في الوقت الذي ظل السيد الصادق المهدي خاضعاً للحبس وممنوعاً من التنقل داخل البلاد حتى بعد اطلاقه، ومحروماً من السفر إلى الخارج حتى للمشاركة في ندوات أكاديمية. إن حكومة الفريق البشير تقرأ التاريخ وتقول إن الصادق المهدي سبق له العام ١٩٧٦ ان قام بغزو مسلح انطلاقاً من الاراضي الليبية واحتل الخرطوم لمدة ٧٢ ساعة، ولولا ان الدعاية والاعلام المضاد لحكومة نميري صوّر ذلك الكفاح المسلح بانه غزو أجنبي قام به مرتزقة للسودان، واستنهض الجيش والوطنية السودانية، لما أفلح نميري في العودة إلى السلطة.

لكن الميرغني قرر إثر مؤتمر اسمرا اعتماد الكفاح المسلح، وأحزاب السودان في الداخل بقيادة السيد المهدي بدأت تتخلى عن «الجهاد المدني» وتتحدث عن خيارات أخرى، والحكومة السودانية بدورها تزيد الطين بلة.



تدريبات لمجموعة من جيش الدفاع الشعبي.

وتردد المثل السوداني الشائع «من يلاقيك مُتحَزِّمْ لاقيهو عريان» أي أنها أكثر استعداداً للصراع والمنازلة ولا تخشى شيئاً.

الجسور التي حاول الرئيس البشير مدّها بعد الانتخابات لتشكيل حكومة قومية سرعان ما نُسفت، وحتى بعض الشخصيات القومية المستقلة التي كان لها دور في انتفاضة ١٩٨٥ الشعبية رفضت الدخول في الحكم، مثل المحامي عمر عبدالعاطي وزير العدل في العهد الانتقالي (١٩٨٥ - ١٩٨٦). ويلاحظ أنه حتى الشخصيات ذات الالتزام الحزبي المخالف للجبهة الإسلامية غادرت مواقعها السابقة في الحكم، مثل الدكتور حسين سليمان أبو صالح القيادي في الحزب الاتحادي الديموقراطي الذي تولى وزارة الخارجية، والاستاذ عثمان عبدالقادر القيادي في حزب الأمة الذي تولى وزارة الطرق.

إذن فالحكومة لم تتجدد بشخصيات من الألوان السياسية الأخرى، بل فقدت من قبلوا التمرد على أحزابهم والعمل داخل صفوفها. وكان من الطبيعي أن ترفض الاحزاب المشاركة في الحكم بشروط أهل الحكم، وهي تدرك جيداً أنها خارج البرلمان الجديد الذي يرأسه حسن الترابي، وغالبية عضويته من حزب الجبهة الإسلامية.

والسؤال هو: هل كان في مصلحة أحزاب المعارضة الوصول إلى حل سلمي مع سلطة الفريق البشير؟ كان السيد الصادق المهدي ولا يزال يفضل مثل هذا الحل، لانه يقدر أن البدائل المطروحة في الخارج لن تعيد النظام التعددي السابق لانقلاب البشير وكان حزبه يملك فيه الأكثرية. وأخطر من هذا، فإن المهدي يعتقد ان اللجوء إلى تكوين ميليشيات مسلحة في الخارج سيفتح الأبواب على مصراعيها لافغانستان أخرى، حتى إذا تم سقوط حكم التيار الإسلامي، لأن عنف الإسلاميين سيستمر أكثر وأكثر خصوصاً إذا فقدوا الحكم بعدما ذاقوا حلاوته.

والسيد المهدي يقدر جيداً ان القيادات العسكرية السابقة الموجودة في الخارج سبق أن حاصرته ابان حكمه وفرضت عليه ما سمي «برنامج القصر» وهو يتمتع بغالبية جاءت عبر صندوق الاقتراع، فكيف سيكون طموح القيادات العسكرية نفسها وهي الآن في الخارج تحزم أمرها وتريد العودة إلى السلطة عبر قعقعة السلاح. ومن خلال منظمة «أنا السودان» و«قوات التحالف السودانية» ويقودها من ضباط «برنامج القصر» الفريق فتحي أحمد علي والفريق عبدالرحمن سعيد والعميد عبدالعزيز خالد وغيرهم.

اضافة إلى المخاوف من طموح العسكريين، فإن مخاطر تقسيم السودان إلى دويلات تبدو واضحة بعد أن حمل أبناء شرق السودان السلاح باسم قبيلة البجا، وكان حمل السلاح في الماضي محصوراً في أبناء الجنوب، فإذا به يشمل أبناء النوبة في جنوب كردفان ثم أبناء الانقسنا في النيل الأزرق، وأخيراً البجا في شرق السودان.

إذن يمكن القول ان المهدي يميل إلى الصلح مع حكومة البشير، لكن يبدو ان التعنت ياتي من جانبها وهي تفرض شروطها وترفض أي تعددية ينادي بها المهدي وتريده ان يكرر دخوله للاتحاد الاشتراكي كما فعل العام ١٩٧٧ حينما صالح نميري.

لكن ظروف العام ١٩٧٧ لا تطابق ما يحدث الآن، وفي ذلك الوقت كان نميري محاطاً بجيران يحالفونه، باستثناء العقيد القذافي. وكان العون الغربي والعربي يتدفق على السودان، وكانت حرب الجنوب قد وضعت أوزارها ونعمت البلاد بفترة من الاستقرار والتنمية بعد اتفاقية اديس ابابا العام ١٩٧٢.

لكن اليوم مخطط تمزيق السودان يجري على قدم وساق، ومطامع الجيران في أراضيه الخصبة في الجنوب والفضارف وبلتنا طوكر والقاش لا تخفى، لذلك فالسلطة الحاكمة هي المطالبة بتبني سياسة الوفاق ونقلها من الشعار إلى الممارسة بدلاً من ترديد سياسة شمشون «عليّ وعلى اعدائي».

لقد سبق لمراكز القوى في الاتحاد الاشتراكي (الحزب الحاكم في عهد نميري) أن عارضوا مبدأ المصالحة الوطنية. لكن نميري قال: «انه يتفاوض مع الشيطان نفسه في سبيل وحدة البلاد».

إن التيار الإسلامي مطالب بقراءة احداث اليوم، معتبراً بفتح مكة، حينما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم المنادي أن يهتف من دخل الكعبة فهو آمن، ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن. والقيادات القديمة لا يمكن شطبها بجرة قلم. ووحدة الأوطان أقوى وادعى للمحافظة عليها بدلاً من ادمان ترديد الشعارات العاطفية.

* كاتب وصحافي سوداني.

واشنطن تحض الجانبين على التوصل الى "سلام دائم"

غارة جوية روسية تقتل عشرة لاجئين بعد "اتفاق" على وقف النار في الشيشان

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ اغارت طائرات روسية على قافلة للاجئين شيشان غادرت لتوها غروزني ما ادى الى سقوط عشرة قتلى على الاقل بعد دقائق من توقف المعارك في وسط المدينة امس الاربعاء. وتضاربت التصريحات في شأن «اتفاق» روسي - شيشاني على وقف النار.

واكد الناطق باسم القيادة الشيشانية الانفصالية مولودي اودوغوف لوكالة «فرانس برس» ان الهجوم الصاروخي استهدف بلدة غيكالوف التي تبعد عشرة كيلومترات جنوب غروزني.

واضاف في اتصال هاتفي تم في الثانية عشرة و٤٠ دقيقة بالتوقيت المحلي (الثامنة و٤٠ دقيقة بتوقيت غرينيتش) ان «طائرات هليكوبتر تقوم بمهاجمة هذه البلدة بالصواريخ الآن».

وجاءت الغارة بعد خمس دقائق على دخول وقف النار الذي اعلنه الانفصاليون حيز التنفيذ. لكن الروس نفوا ان يكونوا توصلوا الى اتفاق في هذا الشأن وإن قالوا انهم سيلتزمون وقف النار. وقال اودوغوف: «يظهر هذا (الهجوم) ان القوات الروسية التي تريد نسف جهود السلام في الشيشان تسيطر على الطيران». وتابع ان «الوضع مستقر في شكل عام» في غروزني ولا يجري حاليا اي اشتباك في بقية انحاء الشيشان. واعترف اودوغوف ان الاتفاق كان شفاهاً.

وكان اودوغوف اكد في وقت سابق ان المقاتلين الشيشان سيتقيدون ابتداء من ظهر امس بوقف النار الذي تم التوصل اليه اول من امس مع القوات الروسية. لكن قائد القوات الروسية في الشيشان الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي اكد صباح امس انه «لم يتم التوصل الى اي اتفاق» مع رئيس اركان القوات الانفصالية اصلان مسخدوف. واضاف ان اللقاء الذي عقد في قرية شيشانية «كان روتينياً بين مسؤولين عسكريين لطرفين متنازعين. ولم نتوصل الى اي اتفاق».

في غضون ذلك (أ ف ب) اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان الجيش الروسي منع قافلة تنقل مساعدات انسانية من الدخول الى العاصمة الشيشانية غروزني اول من امس. وقال فيري علام رئيس بعثة اللجنة الدولية في غروزني ان القافلة التي تتألف من ثلاث شاحنات تنقل المواد الغذائية والادوية لمساعدة مئات المدنيين الجرحى في العاصمة احتجزت من قبل قوات وزارة الداخلية في شمال المدينة.

واوضح ان الجنود الروس لم يوضحوا سبب منع القافلة من اكمال طريقها لكنهم اعتبروا ان الطريق في اتجاه غروزني غير امنة. وزادت اللجنة الدولية ان مقرها الواقع في منطقة من غروزني تشهد قتالاً عنيفاً يستقبل حالياً نحو ٢٠٠ مدني جريح مع افراد عائلاتهم. وقال علام انه لا يوجد حاليا اي اتصال مع الانفصاليين الشيشان وان الروس اوقفوا منذ الاحد الماضي اتصالاتهم اللاسلكية مع الصليب الاحمر.

على صعيد آخر (رويتر) رحبت واشنطن بوقف النار في الشيشان وحضت الجانبين الروسي والشيشاني على الاتفاق على «سلام دائم» يضع حدا للقتال. وقالت الناطقة باسم البيت الابيض ماري الين غلين في بيان صدر اول من امس في وايومنغ حيث يقضي الرئيس بيل كلينتون عطلته ان «دائرة العنف يجب ان تنتهي». واضافت ان «الولايات المتحدة ترحب بالاتصالات التي جرت في مطلع الاسبوع الجاري بين رئيس مجلس الامن القومي الروسي (الكسندر) ليبيد ورئيس هيئة اركان الثوار الشيشان (اصلان) مسخدوف وترحب بأنباء اليوم (الثلثاء) عن امكان سريان وقف للنار.

هاربون من المعارك في غروزني امس. (رويتر)

الأطلسي يتغاضى عن اعتقال القائد العسكري لصرب البوسنة في خان بيساك

القوات الأميركية في حال تأهب في البوسنة وكريستوفر يبذل مساعي لضمان الانتخابات

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ وضعت الولايات المتحدة قواتها في البوسنة - الهرسك في حال التأهب القصوى، بينما اجرى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس الأربعاء محادثات في جنيف مع الرؤساء البوسني والكرواتي والصربي. ويتوقع ان يزور كريستوفر ساراييفو اليوم.

في غضون ذلك، ذكرت معلومات صحافية أن القائد العسكري الصربي الجنرال راتكو ملاديتش المتهم بارتكاب جرائم حرب كان في مقره في مدينة خان بيساك اثناء تفتيشه من قبل قوات تطبيق اتفاق السلام. ولم تجر محاولة لاعتقاله لأن القادة العسكريين الدوليين قوّموا انه «ليس من الحكمة الإقدام على ذلك».

من جهة أخرى، نقلت اذاعة ساراييفو امس عن مصادر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ان الكروات واصلوا عمليات التطهير العرقي «بطرد عدد مما تبقى من البوشناق (المسلمين) في الشطر الغربي من مدينة موستار على رغم التزامهم ببنود اتفاق دايتون».

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية ان كل قواتها في البوسنة - الهرسك وضعت في حال التاهب القصوى «بعدما توافرت ادلة على احتمال وقوع هجمات على مواقعها»، وأشارت الوزارة إلى ان «اشخاصاً شوهدوا وهم يحاولون القيام بمسح والتقاط صور لعدد من المعسكرات، اضافة إلى ورود معلومات حول ذلك من مصادر الاستخبارات. وستظل حال التاهب سارية حتى يتم التاكد من أن التهديد لم يعد قائماً». ولم تتوافر معلومات حول الجهة التي صدر عنها التهديد، لكن المراقبين يعتقدون ان الاجراء الأميركي مرتبط بالاحتياطات التي تم اتخاذها في أعقاب التفجير الذي وقع في قاعدة القوات الأميركية في مدينة الخبر في حزيران (يونيو) الماضي.

وأفادت اذاعة ساراييفو أن وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر اجتمع امس في جنيف مع الرؤساء البوسني علي عزت بيغوفيتش والكرواتي فرانيو توجمان والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش «واكد على ضرورة بذل جهود أكبر من اجل ان تكون الانتخابات العامة التي ستجري في أيلول (سبتمبر) المقبل نزيهة بما في ذلك عدم اعاقة حركة التنقل وحرية الوصول إلى أجهزة الاعلام».

واشار كريستوفر إلى ان «تاجيل الانتخابات قد يضعف مسيرة السلام باكملها». وذكرت الاذاعة ان محادثات كريستوفر مع الرئيسين البوسني والكرواتي «شملت الوضع في الاتحاد الفيديرالي».

وكان بيغوفيتش صرح اثناء توجهه إلى جنيف بانه ليس متفائلاً باحتمالات نجاح الاتحاد الفيديرالي».

إلى ذلك، اعرب قائد القوات البرية للاطلسي في البوسنة الجنرال مايكل ووكر عن ارتياحه لعملية تفتيش الموقع العسكري الصربي في مدينة خان بيساك في شمال شرق البوسنة.

قبرص: اطلاق النار على يونانيين اقتحموا المنطقة العازلة

■ باراليمني، ديرينيا (قبرص) - رويتر - اقتحم نحو ٢٥٠ محتجاً من ابناء الطائفة اليونانية امس الاربعاء المنطقة العازلة بين شطري جزيرة قبرص التي تسيطر عليها الامم المتحدة بعدما شاركوا مع آلاف من اليونانيين في تشييع جنازة قبرصي يوناني تعرض للضرب حتى الموت خلال تظاهرات مناهضة لتركيا.

وقال شهود عيان ان القوات أطلقت النار من الجانب القبرصي التركي على المحتجين. واضافوا ان أكثر من ١٥٠ شخصا اشتبكوا مع الشرطة اليونانية التي حاولت منع المحتجين من دخول المنطقة العازلة. واكد مراسل لوكالة «رويتر» ان محتجا واحدا على الاقل اصيب بجروح. وسعت قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة الى اقناع المحتجين بالتراجع الى الجانب اليوناني في حين كانت القوات التركية والشرطة القبرصية التركية تتابع الموقف من الجانب الآخر.

وهذه هي المرة الثانية في أربعة أيام يقتحم فيها قبارصة يونانيون المنطقة العازلة. ولقي القبرصي اليوناني تاسوس اسحق (٢٤ عاما) حتفه وجرح أكثر من٥٠ شخصا من الجانبين الاحد الماضي عندما تحدى سائقو دراجات نارية أمرا من السلطات وعبروا المنطقة التي تسيطر عليها الامم المتحدة واشتبكوا مع القوات التركية ومتظاهرين من القبارصة الاتراك.

اريكان يغادر اسلام اباد الى سنغافورة

■ اسلام اباد - أ ف ب - غادر رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان اسلام اباد امس الاربعاء الى سنغافورة في ختام زيارة استغرقت ثلاثة ايام اعرب خلالها عن مساندة تركيا لباكستان في مسألة كشمير.

وأجرى اربكان محادثات مع كبار المسؤولين الباكستانيين وعلى رأسهم الرئيس فاروق ليغاري ورئيسة الوزراء بينظير بوتو بشأن «المسائل التي تهم البلدين والوضع على الصعيد الاقليمي والدولي».

وحضر رئيس الوزراء التركي اول من امس الثلاثاء اجتماعاً لمجموعة الاتصال الوزارية بشأن كشمير المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ادانت خلاله المجموعة قرار الحكومة الهندية تنظيم انتخابات في هذه المنطقة في الشهر المقبل. وقال اربكان خلال الاجتماع ان تركيا تعارض «اي عمل منفرد» يمكن ان يؤخر التوصل الى تسوية لقضية كشمير على اساس التفاوض وانها تساند باكستان تماماً في هذه القضية.

وترفض الحكومة الباكستانية اجراء انتخابات في كشمير ذات الغالبية المسلمة وتطالب باستفتاء على مستقبل هذه المنطقة التي تسبب النزاع عليها في اثنتين من ثلاث حروب خاضتها الهند وباكستان منذ التقسيم سنة ١٩٤٧. وتباحث الوفدان التركي والباكستاني ايضاً بشأن الوضع في افغانستان وآسيا الوسطى. وفي المجال الاقتصادي قرر الوفدان التركي والباكستاني انشاء مجلس للاستثمارات المشتركة.

مصادر الثوار المسلمين في الفيليبين لـ"الحياة":

اتفاق السلام مع مانيلا يوقع نهاية الشهر

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ تعقد الفئات الإسلامية المطالبة بحكم ذاتي في اقاليم جنوب الفيليبين اجتماعاً نهائياً اواخر الشهر الجاري لتوقيع اتفاق مع الحكومة الفيليبينية تنهي بموجبه حال القتال التي استمرت بين الجانبين اكثر من ٢٠ عاماً.

وقال ناطق باسم جبهة تحرير مورو الوطنية لـ «الحياة» امس في جدة ان الدكتور نورالدين ميسواري رئيس الجبهة سيوقع مع الجانب الحكومي وممثل عن الرئيس الفيليبيني فيدل راموس وممثل عن منظمة المؤتمر الإسلامي الاتفاق النهائي لحل مشكلة المسلمين في اقليم مندناو جنوب الفيليبين والتي تستضيف مراحلها النهائية العاصمة الأندونيسية جاكرتا.

واضاف الناطق ان ترتيبات مكثفة تجرى حالياً بين مانيلا وجاكرتا وممثل عن جبهة تحرير مورو الوطنية. وذكر الناطق خلال تصريحه لـ «الحياة» بمفاوضات استكشافية جرت بين الجانبين في طرابلس ثم تطورت وانتقلت من ليبيا إلى اندونيسيا في عام ١٩٩٣ حيث تم التوصل إلى اتفاق ميثي ثم إلى «مذكرة اتفاق» لتنفيذ ما اتفق عليه في طرابلس كاملاً وانشاء هيئة مشتركة لوضع الهيكل العام للحكم الذاتي لجنوب الفيليبين.

واشاد بالجهود التي بذلتها منظمة المؤتمر الإسلامي لدعم جهود السلام وضمان حصول مسلمي الفيليبين على حقوقهم من خلال تشكيل اللجنة الوزارية السداسية التي قادت المفاوضات بين حكومة مانيلا وممثلي جبهة مورو الوطنية.

وقلل الناطق من تأثير معارضي الاتفاق مع الحكومة الفيليبينية وكشف عن اتصالات تجريها جبهته حالياً مع جبهة تحرير مورو الإسلامية التي يتزعمها الشيخ سلامات هاشم والتي تتهم الدكتور ميسواري بالتخلي عن الاماني الإسلامية والوطنية وتقديم تنازلات «مهينة» إلى حكومة الرئيس فيدل راموس، وقال إن تلك الاتصالات قد تسفر عن تقارب في وجهات النظر عند الفرقاء الإسلاميين، وإذا ما تعذر ذلك فإن اتفاق جبهة مورو الوطنية والحكومية الفيليبينية سيكون ساري المفعول بمجرد التوقيع عليه نهاية الشهر الجاري.

إلى ذلك، أشاد مصدر مسؤول في منظمة المؤتمر الإسلامي بتحقيق تقدم والاقتراب من توقيع الاتفاق النهائي بين جبهة مورو الوطنية والحكومة الفيليبينية، ونوه بالجهد الذي بذله الرئيس فيدل راموس وبسعة افقه في تعامله مع مشكلة مسلمي جنوب الفيليبين، وقال في تصريح لـ «الحياة» أمس إن اللقاءات المكثفة التي عقدتها اللجنة السداسية التي عقدت اجتماعات متوالية في العاصمة الاندونيسية جاكرتا تكللت بالنجاح بفضل تعاون الجانبين الفيليبيني والإسلامي، واوضح ان الاتفاق يمكن المسلمين في جنوب الفيليبين من اعلان حكومة اقليمية تحقق الكثير من الاماني التي يعلق عليها مسلمو مندناو الآمال. ودعا الدول الإسلامية إلى تاييد هذا الاتفاق ودعم الجهود السلمية التي تشارك فيها الحكومة الفيليبينية. ويقود الدكتور نورالدين ميسواري المتواجد حالياً في الفيليبين اتصالات شاقة لإقناع خصومه باللحاق به والتوقيع على الاتفاقية.






ازمة وقود في العاصمة البوروندية امس. (أ ب)

اغلاق مطار بوجومبورا عملاً بالحصار الاقليمي

الرئيس البوروندي المعزول ظل في السفارة الاميركية وزوجته استقلت آخر طائرة

■ بوجومبورا، واشنطن - أ ف ب - اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الرئيس البوروندي المعزول سيلفستر نتيبانتونغانيا الذي اطاحه انقلاب في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي ظل في مقر السفير الاميركي لدى بوجومبورا فيما استقلت زوجته اخر رحلة تجارية من بوروندي الى بروكسل قبل ان تقفل دول المنطقة حدودها مع بوروندي.

وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية غلين دايفس بعد ظهر أول من أمس الثلثاء ان «ضيفنا لا يزال ضيفنا». واقفلت دول المنطقة حدودها مع بوروندي مساء أول من أمس بعد اقلاع آخر الرحلات المدنية وعلى متنها ٤٠٠ شخص بينهم زوجة الرئيس المعزول.

ولجأ الرئيس وزوجته الى مقر السفير الاميركي في بوجومبورا منذ ٢٣ تموز (يوليو) الماضي اي قبل يومين من الانقلاب الذي قام به الجيش الذي تهيمن عليه أقلية التوتسي.

وذكر دايفس ان واشنطن لا تعتزم ان تجري خفضا اضافيا لطاقمها الديبلوماسي في بوروندي. وقال «اننا نريد في الوقت الحاضر ان تبقى السفارة مفتوحة، والا يستدعى المسؤولون الاميركيون الـ ٢٣ الموجودون حاليا في العاصمة والذين يعتبر وجودهم «لا غنى عنه».

وتعالت صيحات الاستنكار لدى وصول زوجة الرئيس البوروندي المعزول باسكازي ميناني الى المطار. وكانت تمشي مسرعة يرافقها حراس اميركيون. وما ان لمحتها الجماهير المحتشدة حتى بدأت تتعالى صيحات الاستنكار ولكنها سارعت الى قاعة كبار الزوار التي يحميها الجيش.

وتولت طائرتان كبيرتان تابعتان للخطوط البلجيكية نقل آخر الاجانب الذين بقوا في بوجومبورا الى بروكسيل فيما فرضت الدول المجاورة حصارا تجاريا صارما على بوروندي لارغام النظام الجديد برئاسة بيار بويويا على اعادة الشرعية الدستورية.

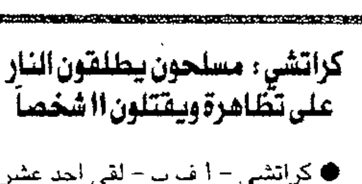
وناشدت الادارة الاميركية حوالى ثمانين من رعاياها كانوا آخر من تبقوا في بوروندي ان يغادروا البلاد. وجددت فرنسا نداء مماثلا لحوالى ١٣٠ من رعاياها لا يعد وجودهم حيويا.

ويذكر ان تنزانيا التي يمر منها الجانب الاعظم من التجارة البوروندية واوغندا وكينيا واثيوبيا ورواندا وزائير والكاميرون، قررت في ٣١ تموز (يوليو) الماضي فرض حظر تجاري على بوروندي.

وسرعان ما انتج هذا القرار اثره الى حد ان السلطات البوروندية الجديدة وزعت قسائم لاستهلاك البنزين وتحدده بعشرين ليترا شهريا لكل سيارة.

وصرح رئيس الوزراء البوروندي الجديد باسكال - فيرمين نديميرا في حديث الى صحيفة «لاكروا» الفرنسية الكاثوليكية «نستطيع ان نصمد مدة طويلة».

وبوروندي بلد زراعي صغير محصور يكتظ بالسكان ويبلغ متوسط الدخل السنوي للساكن ٥٠ دولار طبقاً لاحصاءات البنك الدولي لسنة ١٩٩٤.



كراتشي: مسلحون يطلقون النار على تظاهرة ويقتلون ١١ شخصاً

● كراتشي - أ ف ب - لقي احد عشر شخصا مصرعهم واصيب عشرة اخرون عندما اطلق مجهولون النار على موكب لحزب اصولي مسلم في كراتشي أمس الاربعاء، في الذكرى الـ ٤٩ لاستقلال باكستان.

وذكرت الشرطة ان مجهولين يستقلون سيارة اطلقوا النار على مئات من انصار جماعة «جيش الصحابة» الذين كانوا متوجهين الى ضريح مؤسس الدولة محمد علي جناح.

وأوضحت مصادر المستشفيات أن ١١ شخصا قتلوا في الحال في حين أصيب عشرة اخرون بعضهم في حال خطرة.

وصرح مسؤول في شرطة كراتشي بأن هذا الحادث يندرج في اطار الحرب العنيفة الدائرة بين الجماعات الاصولية السنية والشيعية.

وحمل طارق مدني احد زعماء «جيش الصحابة» جماعة «جيش محمد» الجناح المسلح لتنظيم «الجعفرية» الشيعي المتطرف المسؤولية.

ويأتي حادث اطلاق النار بعد مقتل العديد من المتطرفين الشيعة في الاسابيع الاخيرة الماضية في البنجاب (وسط البلاد) في هجمات نسبتها الشرطة الى «جيش الصحابة».

الارهاب النووي يمثل تهديداً امنياً متنامياً حسب تقرير لجنة دولية مختصة

● سيدني - رويتر - أفاد تقرير عن ازالة الاسلحة النووية نشر امس الأربعاء ان الارهاب النووي وعدم التاكد من امن الترسانة النووية الروسية يشكل تهديداً متنامياً للامن الدولي.

وقال الاعضاء السبعة عشر في لجنة كانبيرا لازالة الاسلحة النووية في التقرير ان «احتمال امتلاك جماعات ارهابية لأسلحة او مواد نووية يشكل تهديداً متنامياً للمجتمع الدولي».

وتضم اللجنة المجتمعة في استراليا، ميشال روكار رئيس الوزراء الفرنسي السابق وربرت ماكنمارا وزير الدفاع الاميركي السابق.

وقال التقرير ان «الاضطرابات السياسية وضعف سلطات الحكومات في دولة تملك اسلحة نووية يمكن ان يشل الانظمة القائمة على ضمان سلامة هذه الاسلحة والسيطرة عليها». ودعت اللجنة الدول الخمس الاعضاء فيها وهي: بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة الى الالتزام بازالة الاسلحة النووية.

سيول: الشرطة تقتحم حرماً جامعياً لفض مهرجان طلابي يدعو الى الوحدة

● سيول - رويتر - اقتحم الالوف من شرطة مكافحة الشغب بكوريا الجنوبية تعززهم طائرات هليكوبتر حرماً جامعياً في سيول امس الأربعاء لتفريق طلاب كانوا ينظمون اجتماعاً حاشداً يدعو للوحدة مع كوريا الشمالية.

وقال شهود عيان ان الطائرات الهليكوبتر والعربات المدرعة اطلقت غازاً مسيلاً للدموع في حين اقتحمت شرطة مكافحة الشغب جامعة يونسي بغرب سيول لتفريق حوالي الفين طالب.

وقال شهود ان الخطوة التي اتخذتها الشرطة جاءت عقب اشتباكات استمرت ساعات عدة بين رجالها ومئات من الطلاب.

ومنعت الشرطة الطلاب من القيام بمسيرة نحو الحدود مع كوريا الشمالية حيث احتشد مئات من الكوريين الشماليين تأييداً لوحدة شبه الجزيرة الكورية.

AL HAYAT THURSDAY 15 AUGUST 1996 ISSUE NO 12225

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٤٨٦٤
الين الياباني	١٠٧,٨٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٨٥

(* ١٧,١٤ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
٢٠,٧٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٨٦,٤٠
السعر السابق
٣٨٧,٢٠

شركة "هالكرو" الاميركية تعد مخططاً تشغيلياً للموانئ القطرية

١١٠ ملايين دولار لتوسيع ميناء الدوحة وخطة لتخصيص محطة الحاويات

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ تعد شركة «هالكرو» الاستشارية الاميركية بالتعاون والتنسيق مع وزارتي الشؤون البلدية والمواصلات والنقل مخططاً تشغيلياً عاماً لميناء الدوحة والموانئ القطرية كافة الهدف منه في الدرجة الأولى توسيع ميناء الدوحة وتعميق القناة اليه بتكاليف ستصل الى ٤٠٠ مليون ريال قطري (نحو ١١٠ ملايين دولار).

وابلغ مساعد مدير الموانئ القطرية علي محمد الشاعر «الحياة» ان درس المخطط بلغ مرحلته النهائية. وتوقع ان يتم في ضوئه رسم اقتراحات تطوير الميناء وغيره من الموانئ القطرية.

وقال: «من المتوقع تحويل نظام الادارة الى القطاع الخاص او الى مؤسسة خاصة تملكها الحكومة ويطبق فيها نظام التشغيل التجاري كما هي الحال في مؤسسات حكومية اخرى مثل مؤسسة البترول».

واضاف ان العمل يجري حالياً في مشروع توسيع ميناء الدوحة وتعميق القناة. واشار الى ان تكاليف المشروع تزيد على ٤٠٠ مليون ريال قطري وان «عملية التعميق بدات منذ فترة. ولدينا الآن مشروع وضع العلامات البحرية الارشادية في مكانها».

وافاد: «كنا نخشى دخول سفن الى الميناء يبلغ غاطسها ٨ امتار وبعد التعميق صارت تدخل غواطس اكبر». واوضح ان المشروع «يتضمن مراحل عدة تشمل الردم وتركيب الارصفة والخرسانة الاسمنتية كما ان وضع المعدات يحتاج الى محطة حاويات».

واشار الشاعر الى ان البنية التحتية لمشروع تعميق الميناء ستنتهي السنة المقبلة «وسنبدأ بعد ذلك استخدام ما يتم انجازه. والهدف من خطتنا بعد انتهاء الاعمال الاساسية استخدام المحطة في استقبال سفن السيارات الكبيرة».

وتحدث عن انجازات ادارة الموانئ والشؤون البحرية في وزارة المواصلات والنقل، مشيراً الى ان ادارة الموانئ حققت عام ١٩٩٥ زيادة في حركة السفن وايراداتها. وقال: «كنا حريصين العام الماضي على تقديم تسهيلات الى بعض شركات النقل للقضاء على جزء من البيروقراطية الموجودة في الادارة. وأدى هذا الى تحسين الاداء وزيادة حركة السفن». وذكر ان عدد السفن التي وصلت الى قطر عام ١٩٩٥ زاد بمعدل يراوح بين ١٢ و١٥ في المئة على ما كان عام ١٩٩٤ كما ارتفعت الايرادات بنسبة ١٧ في المئة.

وبلغ عدد السفن التي وصلت الى ميناء الدوحة في النصف الأول من السنة الجارية ٢٣٧ سفينة بلغت حمولتها من البضائع ٤٨٨٠١٤ طناً. وكانت وصلت الى الميناء ٢٢٠ سفينة عام ١٩٩٤ بحمولة بلغت ٥٨٣١٦٢ طناً.

وجاء في احصاء عن وزارة المواصلات والنقل ان عدد السفن التي وصلت الى ميناء مسعيد في النصف الأول من السنة الجارية بلغ ٢٠١ سفينة حملت بضائع زنتها ٧٥٢٣١١ طناً مقابل ١٥٣ سفينة العام الماضي.

وعن مستقبل العمل في الموانئ قال الشاعر ان المهم هو نهج الادارة وهل سيساعد على استغلال الموانئ القطرية. وشدد على أهمية التجاوب مع متطلبات السفن مشيراً الى انها تحتاج الى تسهيلات كثيرة ومؤكداً ان «الادارة تخطط لما هو في مصلحة الاستخدام الافضل للموانئ القطرية».

وعن كيفية تشغيل محطة الحاويات في الميناء قال الشاعر «ان خطط الادارة تركز على التخصيص بمعنى ان يتولى القطاع الخاص تشغيل المحطة». واضاف «اذا تم تحويل ادارة الموانئ الى مؤسسة وتغيّر النظام الاداري فان لادارة الموانئ خططها المستقبلية».

وشدد على «اننا لا نؤيد تخصيص المؤسسة في بداية عملها «لأن التخصيص هدر للأموال والفائدة التي يمكن ان تجنيها الدولة» لكنه قال «ان التخصيص يمكن ان يتم للنظام التشغيلي ليكون اكثر رقابة واكثر دقة من النظام الحكومي».

واضاف «بعد ان يتم اكتمال اسطح محطة الحاويات ستستقبل سفن السيارات الكبيرة كما سيتم بعد نهاية العمل في كامل المحطة وضع الرافعات والمعدات وسيتم تخصيص محطة الحاويات».

ووصف الدراسة التي تقوم بها الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لتوحيد هياكل التعرفة بانها «اكبر مشروع خليجي» وقال «ان هذه الدراسة تتم بالتعاون مع البنك الدولي وبهدف وضع هيكل تعرفة موحدة بين دول مجلس التعاون. وأكد ان هذا سيؤدي الى تحسين الأداء والكفاءة والاجهزة والمعدات والبنية التحتية لان الموانئ تعتمد على العرض والطلب».

أسعار النفط تواصل ارتفاعها و"اوبك" تتوقع ارتفاع الطلب على نفطها

■ لندن - رويتر - واصلت اسعار النفط موجة الانتعاش القوية التي بدأت الاثنين الماضي مع استمرار السوق في مخالفة توقعات المحللين بهبوط الاسعار.

وسجل خام «برنت» البريطاني في عقود ايلول (سبتمبر) في لندن اول من امس عند اقفال السوق ٢٠,٧٤ دولار البرميل بارتفاع ثمانية سنتات على اغلاق الاثنين الذي كان اعلى مستوى لمزيج «برنت» منذ ثلاثة اشهر. وسجل «برنت» امس ٢٠,٧٧ دولار البرميل.

وقال بيتر جينو رئيس قسم الطاقة في مؤسسة «سميث بارني» ان «قوة السوق تثير قلقنا. وفي الوقت الحالي تبدو السوق بالغة القوة».

واكثر ما يثير حيرة المحللين هو عدم تاثر السوق بالامدادات القياسية من النفط في الاسواق وقرب تدفق اول صادرات نفط عراقية منذ اكثر من ستة اعوام.

من جهة اخرى، قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس ان امانة المنظمة تتوقع ان يرتفع الطلب على نفط المنظمة في السنة المقبلة بواقع ٢٠٠ الف برميل يومياً الى ٢٥,١ مليون برميل يومياً بالمقارنة مع متوسط السنة الجارية.

ونقلت الوكالة عن امانة «اوبك» في فيينا توقعها ان ينمو الطلب العالمي على النفط سنة ١٩٩٧ بواقع ١,٤٧ مليون برميل يومياً، اي بنسبة ٢,٢ في المئة بالمقارنة مع السنة الجارية ليصل الى ٧٠,٦٠ مليون برميل يومياً.

نفى اختيار الزامل رئيساً

مجلس الغرف السعودية يتلقى استفسارات والغرف الصغيرة تطالب بحقها في المنصب

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ نفى مجلس الغرف السعودية الانباء التي تحدثت عن اختيار السيد حمد الزامل، رئيس غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية، رئيساً للمجلس للدورة المقبلة التي تبدأ في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال مصدر مأذون، في بيان وزعه المجلس رداً على ما تناقلته بعض الصحف أخيراً في شأن هذا الموضوع، ان اختيار الرئيس الجديد سيتم في نهاية الدورة الحالية ومع بداية الدورة المقبلة لمجلس الغرف في تشرين الثاني المقبل.

ونبه المصدر الى ان نظام المجلس الصادر بمرسوم ملكي عام ١٩٨٠ أقر تشكيل المجلس من رئيس كل غرفة أو نائبه (في حال غيابه) وعضو واحد من أعضاء مجلس ادارة كل غرفة يتم اختياره عن طريق الانتخاب. ثم يتولى المجلس انتخاب رئيس ونائبين له كل ثلاث سنوات، على الا يتم انتخاب الرئيس نفسه لفترتين متتاليتين.

وأسدل بيان المجلس الستار على سلسلة من الاخبار صدرت في الأيام القليلة الماضية تضمن بعضها تعريفاً بالزامل المرشح التقليدي لمنصب رئيس مجلس الغرف السعودية خلفاً لرئيسه الحالي عبدالرحمن الجريسي رئيس غرفة تجارة الرياض التي تنتهي فترة رئاسته منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وعلى رغم ان البيان أشار الى ان اختيار رئيس المجلس لم يتم بعد، وان الاختيار سيتم لاحقاً وبالانتخاب، إلا ان الزامل يبدو، وفقاً للتوافق التقليدي بين رؤساء الغرف التجارية السعودية، المرشح الاقوى لهذا المنصب تبعاً للمتعارف عليه منذ ١٥ عاماً، اذ تناوب رؤساء غرف جدة والرياض والشرقية على احتلال هذا الموقع.

وكانت مسألة انتخاب رئيس جديد لخلافة الجريسي في مجلس الغرف السعودية اثيرت في أيار (مايو) الماضي قبل شهر من اجتماع مجلس الغرف السعودية الذي عقد في المدينة المنورة في حزيران (يونيو). وتردد آنذاك ان غرفاً اخرى من الغرف الـ ١٦ الأصغر من الغرف الرئيسية الثلاث أخذت تطالب بحقها في منصب رئيس المجلس كغرفة المدينة المنورة، التي استضافت الاجتماع الأخير وتقدمت خلاله باقتراح تفعيل نظام الانتخابات، وغرف الطائف وأبها والباحة ومكة المكرمة.

وقالت مصادر في حينه ان هذه الغرف طالبت بتفعيل المادة ٣٨ من نظام المجلس التي تنص على انتخاب رئيس المجلس. ويبدو الرد السريع الذي تضمنه بيان مجلس الغرف أول من امس على أنباء اختيار الزامل، مؤشراً الى ان المجلس تلقى استفسارات واعتراضات من الغرف الاخرى مما يدفع الى الاعتقاد بأنها تعد لجلسة انتخاب الرئيس التي ستفاجئ بها الجميع. لكن تكتلاً حقيقياً أو مرشحاً لهذا التكتل لم يظهر في الأفق بعد.

وكان المجلس وافق، في اجتماع المدينة المنورة السابق، على مبدأ الانتخاب الذي اقترحت تفعيله غرفة المدينة، في حين تقدمت ادارة المجلس باقتراح يتضمن ان يكون الى جانب الرئيس أربعة نواب بدلاً من نائبين، على ان يكون اثنان منهم من خارج الغرف الرئيسية الثلاث. الامر الذي سيضمن لبقية الغرف مقعدين قريبين من موقع الرئيس. ولا يعرف اذا كانت وزارة التجارة ستقر محاولة الترضية هذه أم لا.

"الزراعي السعودي" قدم قروضاً بقيمة ٧,٥ بليون دولار

□ الرياض - «الحياة»:

■ افاد تقرير عن نشاطات البنك الزراعي السعودي «ان عدد القروض التي قدمها المصرف منذ تأسيسه عام ١٩٦٤ حتى نهاية ١٩٩٤ بلغ ٣٦٦٢٧٠ قرضاً تجاوزت قيمتها اكثر من ٢٨,١ بليون ريال (٧,٥ بليون دولار).

وجاء في التقرير الذي صدر امس ان المصرف قدم عام ١٩٩٤ ما يصل الى ٣٨٢٢ قرضاً استفاد منها مزارعون في مختلف المناطق السعودية بقيمة ٦٧٠,٦ مليون ريال (١٧٨,٨ مليون دولار).

وكان وزير المال والاقتصاد الوطني ابراهيم العساف تلقى برقية تقدير من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على النتائج التي حققها المصرف في خدمة القطاع الزراعي.

ويُذكر ان الحكومة السعودية أسست المصرف عام ١٩٦٤ لخدمة القطاع الزراعي وقدم المصرف قروضاً من دون فوائد الى مختلف نشاطات القطاع الزراعي استفاد منها مزارعو حبوب ومربو الدواجن ومنتجو الخضر والفاكهة ومزارعو النخيل، اضافة الى صيادي السمك ومربي النحل.

وساعدت القروض على تامين مستلزمات المزارعين كافة من مكائن ومضخات والات زراعية وحفر آبار.

تسديد مستحقات مودعي "الاعتماد والتجارة" ينتظر قرار محكمة لوكسمبورغ

■ لندن - رويتر - قال المصفي الانكليزي لـ «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» المنهار انه يتعين عليه انتظار صدور حكم قضائي في لوكسمبورغ قبل ان يتمكن من تسديد اي مستحقات لمودعي المصرف.

وقد اغلق «بنك الاعتماد والتجارة» عام ١٩٩١ وعليه ديون تزيد على ١٢ بليون دولار بعد اكتشاف ادلة على تورطه في عمليات غسل اموال واسعة النطاق.

وذكرت مؤسسة «ديلويت اند توش» المسؤولة عن تصفية المصرف في وقت سابق انها تامل بالحصول للمودعين على ٢٠ في المئة من مستحقاتهم. وقال جون ريتشاردز احد المصفين لرويتر انه لن يتسنى سداد هذه الاموال بغير موافقة محكمة لوكسمبورغ.

ولم يحدد موعداً لتسديد المستحقات وقال: «نامل ان تحدد محكمة لوكسمبورغ الموعد في ايلول (سبتمبر) المقبل».

الا ان مصادر قريبة من المفاوضات لمحت بان المودعين لن يحصلوا على اي مستحقات قبل تشرين الثاني (نوفمبر) على الارجح.

وكانت مؤسسة «ديلويت اند توش» حصلت في ايار (مايو) على ١,٥٥ بليون دولار من ابو ظبي المساهم الرئيسي في المصرف المنهار. وتم وضع مبلغ اضافي قدره ٢٥٠ مليون دولار في حساب خاص يديره طرف ثالث لحين تحديد موعد السداد في وقت لاحق. وبذلك وصل اجمالي التسوية الى ١,٨ بليون دولار.

الصين تجري محادثات مع العراق في شأن التنقيب عن النفط

■ هونغ كونغ - رويتر - قالت مصادر نفطية صينية أمس ان الصين، التي تواجه طلباً متزايداً على الطاقة، تجري محادثات مع العراق في شأن التعاون في مجال الدراسات الزلزالية والتنقيب عن النفط في الاراضي العراقية.

وقال مصدر في صناعة النفط التي تديرها الدولة في الصين من بكين: «نحن نبحث مع العراق في التعاون في الدراسات الزلزالية والتنقيب». واضاف: «في الوقت الحالي نبحث في الامكانات في شأن حقل عراقي واحد... لكننا لم نوقع أي اتفاقات».

ولم يذكر موعداً لإبرام اتفاق بين الجانبين كما امتنع عن ذكر اسم الحقل.

وقال المصدر ان مسؤولين من الشركة الصينية الوطنية للنفط المسؤولة عن انتاج النفط البري يتولون المفاوضات عن الجانب الصيني، لكنه لم يحدد الجهة الحكومية العراقية المشاركة في المحادثات.

وكان العراق حصل على موافقة رسمية من الأمم المتحدة الاسبوع الماضي لبيع ما قيمته بليونا دولار من النفط على مدى ستة اشهر قابلة للتجديد لشراء اغذية وادوية للشعب العراقي.

ويمتلك العراق ثاني أكبر احتياطات نفطية في العالم بعد السعودية. وتزيد احتياطاته الثابتة على ١١٢ بليون برميل، اي ١١ في المئة من اجمالي الاحتياطات العالمية.

وقالت بغداد إن بامكانها انتاج ٢,٥ مليون برميل يومياً، لكنها لا تنتج الآن سوى نحو ٥٥٠ ألف برميل يومياً للاستهلاك المحلي وتغطية صادرات محدودة للأردن بموافقة الأمم المتحدة.

ومن المتوقع ان ينتج العراق نحو ٧٠٠ الف برميل يومياً بموجب اتفاق النفط في مقابل الغذاء، لكن التجار غير متاكدين من تاثير هذه الكمية على اسعار النفط العالمية.

وأبدت شركات أجنبية عدة اهتمامها بالتنقيب عن النفط في أراضي العراق ما أن يتم رفع العقوبات الدولية المفروضة عليه منذ غزو الكويت عام ١٩٩٠ ومنها شركة النفط الحكومية في تايوان التي تعتبرها الصين جزءاً منها.

وكان مسؤول صيني كبير آخر قال في بكين في وقت سابق ان المحادثات الصينية - العراقية عن التنقيب المشترك عن النفط في العراق مستمرة منذ اشهر، وأن مسؤولي الشركة الصينية زاروا العراق مرات عدة.

واضطرت الصين، التي تشهد نمواً اقتصادياً كبيراً أدى إلى زيادة كبيرة في الطلب على الطاقة ولا سيما في جنوب البلاد، إلى استيراد كميات متزايدة من النفط الخام نظراً إلى ثبات الانتاج المحلي. وارتفع استهلاك الصين من مشتقات النفط ما بين سبعة وثمانية في المئة سنوياً في الأعوام التي انقضت منذ أواخر الثمانينات. ومن المتوقع أن يصل إلى ٣,٦ مليون برميل يومياً بحلول السنة ٢٠٠٠. لكن انتاج النفط الخام المحلي لم يزد سوى بنسبة واحد أو اثنين في المئة سنوياً ليصل إلى ثلاثة ملايين برميل عام ١٩٩٥.

وتجري الشركة الصينية محادثات مماثلة مع السودان وسلطنة عُمان واليمن والكويت. وأخيراً اسست الصين شركة وطنية ثالثة للتنقيب والانتاج للتعجيل في عمليات التنقيب عن النفط. وفي الخارج، تملك شركات النفط الصينية وشركات حكومية أخرى حصصاً صغيرة في حقول في اندونيسيا وماليزيا وتحاول اجتذاب منتجين كبار آخرين، خصوصاً السعودية، للمشاركة في بناء وتطوير مصافي النفط في الصين.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «الجمهورية» العراقية أمس ان شركات بلغارية أبدت استعدادها لتنفيذ مشاريع صناعية وكهربائية بملايين الدولارات في العراق في إطار صفقة النفط في مقابل الغذاء التي اتفقت بغداد عليها مع الأمم المتحدة. وأوضحت ان شركات صناعية بلغارية أبدت استعدادها لتمويل مشاريع مشتركة بين العراق وبلغاريا تصل قيمتها إلى ١٠٠ مليون دولار.

وفد صناعي وتجاري عراقي يزور القاهرة للمرة الاولى منذ ١٩٩٠

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ علمت «الحياة» ان اتحاد الصناعات المصري وجّه دعوة رسمية الى كل من اتحادي الصناعات والغرف التجارية في العراق لزيارة وفد من الاتحادين القاهرة الشهر المقبل لاستكمال محادثات الجانبين حول تطوير التعاون الصناعي والتجاري بين البلدين بما يخدم المصالح الاقتصادية المشتركة، خصوصاً انه تم تشكيل لجنة مشتركة في هذا الصدد في اثناء زيارة وفد من اتحاد الصناعات برئاسة نائب رئيس الاتحاد السيد ممدوح ثابت مكي لبغداد في ايار (مايو) الماضي.

وذكر مسؤول اقتصادي لـ «الحياة» ان الزيارة التي تعتبر الاولى من نوعها منذ غزو العراق الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ تكتسب اهمية بالغة بعد موافقة الولايات المتحدة الاميركية على تطبيق خطة النفط في مقابل الغذاء، وانطلاقاً من العمل معاً على التخفيف من حدة آثار الحصار الاقتصادي المفروض على الصناعات العراقية منذ ستة اعوام، مؤكداً اهمية ازالة آثار الحصار الذي لحق بالمنشآت الصناعية وتحقيق التكامل الصناعي بين مصر والعراق.

وقال المصدر نفسه ان الزيارة ستتابع تنفيذ اتفاق التعاون المشترك من خلال اول اجتماع للجنة المشتركة المصرية - العراقية في القاهرة والذي تضمن تشجيع الاستثمارات بين البلدين، خصوصاً في مجال الصناعة، وقيام الاتحادين بتسهيل مهمات الصناعيين لدعم وتطوير العمل الصناعي المشترك لتنشيط التجارة البينية عبر اقامة المعارض وتبادل الزيارات، وتحقيق التكامل الصناعي عبر تبادل الخدمات الفنية والمعلومات الصناعية والتدريب والعمالة والجودة والمواصفات وقواعد المنشأ، فضلا عن مجالات حماية البيئة.

ومعلوم ان رجال اعمال البلدين اتفقوا على صفقات تجارية قيمتها ١٠٠ مليون دولار خلال تلك الزيارة وتشمل سلعاً غذائية وآليات وقطع غيار ودواء.

جدة: "المؤسسة الالكترونية الحديثة" تفتتح معرضاً جديداً لـ "ميغاستار"

□ جدة - من احمد كشكوشة:

■ تفتتح «المؤسسة الالكترونية الحديثة» اليوم الخميس معرضاً جديداً لـ «ميغاستار» في سوق «المساعدية» في مدينة جدة يعتبر الأول من نوعه والأكبر في منطقة الشرق الأوسط.

وقال مدحت باكراع المدير العام لـ «ميغاستار» في المملكة العربية السعودية ان السوق السعودية تعتبر احدى الأسواق سريعة النمو في مجال الموسيقى العالمية. وباعت «ميغاستار» العام الماضي اكثر من ثلاثة ملايين وحدة تمثل زيادة نسبتها ٦٠ في المئة على ما كانت عام ١٩٩٤. ويتوقع ان تزيد المبيعات السنة الجارية بنسبة ٢٠ في المئة.

وأضاف: «شعرنا بالحاجة الى مثل هذه المعارض في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي. ونحن نتطلع دائماً الى توثيق علاقاتنا مع عملائنا».

وسيبيع المعرض الجديد الاقراص الموسيقية المدمجة واشرطة الفيديو والكاسيت والعاب الفيديو وغيرها من المنتجات الاعلامية. وستوفر «ميغاستار» كبائن عرض خاصة للعملاء يجربون فيها المنتجات قبل شرائها، كما سيتم تصنيف المنتجات وفق الوان معينة لتسهيل الحصول على أي منتج.

وسيتضمن المعرض عدداً من أحدث ألعاب «سوني» وغرفة خاصة بالموسيقى الكلاسيكية والاقراص الموسيقية المدمجة وأخرى لمشاهدة أشرطة الفيديو على شاشات تلفزيونية قبل شرائها.

وتتوافر في معرض «ميغاستار» الجديد أماكن لعرض خمسة أقراص مدمجة في آن واحد. وهناك خمسة أجهزة كومبيوتر لعرض أحدث برامج الكومبيوتر الاعلامية.

عودة الثقة الى اسواق صرف الريال

السعودية: نجاح جهود التصحيح الاقتصادي والناتج المحلي ينمو بنسبة ٤,٣ في المئة عام ٩٥

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ تشير تقارير وزارة المال والاقتصاد في السعودية الى ان نمو الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية بلغ عام ١٩٩٥ نسبة ٤,٣ في المئة مقارنة مع معدل ١,٤ في المئة عام ١٩٩٤ و٣,٩ في المئة عام ١٩٩٣ و٢,٧ في المئة عام ١٩٩٢. ولم يكن هناك اي نمو ينكر في اجمالي الناتج المحلي بالاسعار الثابتة خلال الأعوام القليلة الماضية وسجل مؤشر كلفة المعيشة ارتفاعاً بنسبة ٥ في المئة عام ١٩٩٥ بعدما تراجع بنسبة ٠,٠٤ في المئة عام ١٩٩٢ وارتفع بنسبة ٠,٨ في المئة فقط عام ١٩٩٣، ثم بنسبة ٠,٦ في المئة عام ١٩٩٤.

وجاء الارتفاع العام الماضي نتيجة الزيادة التي ادخلت عام ١٩٩٥ على اسعار خدمات المرافق العامة من كهرباء وماء، وارتفاع كلفة المواصلات المرتبطة بالزيادة في اسعار البنزين والرحلات الجوية الداخلية وارتفاع رسوم الهاتف والتأشيرات ورخص العمل.

وكانت للارتفاع في اسعار النفط العام الماضي اثاره الايجابية على الناتج المحلي للقطاع النفطي الذي سجل معدل نمو اسمي بلغ ٩,٢ في المئة، في حين بقي النمو في النشاطات غير النفطية محدوداً لا يتجاوز ١,٦ في المئة. وتم تعويض جزء من التراجع في الانفاق الحكومي بقيام المؤسسات والشركات المستقلة التابعة للقطاع العام بتنفيذ مشاريعها التوسعية وتمويل ذلك من طريق الاقتراض على اسس تجارية من دون الاعتماد على المخصصات الحكومية.

وتباطأت نشاطات القطاع الخاص عام ١٩٩٥ وحققت نمواً اسمياً بنسبة ٢ في المئة فقط مقارنة مع نسبة ٤ في المئة عام ١٩٩٤. واخذ القطاع الخاص يتأثر بسياسات ترشيد الانفاق الحكومي وضعف معدلات نمو الطلب المحلي نتيجة ارتفاع اسعار الواردات بفعل تراجع سعر صرف الريال السعودي والدولار الاميركي مقابل العملات في اوروبا واليابان، اضافة الى ارتفاع اسعار خدمات المرافق العامة والبنزين وبعض الخدمات الأخرى التي يقدمها القطاع العام. وساهم تأخير المدفوعات الحكومية لعدد من المقاولين في تأزم اوضاع السيولة لدى هؤلاء المقاولين وانعكاسات ذلك على الدورة الاقتصادية للبلاد.

وجاء في التقارير ان بعض نشاطات القطاع الخاص ستبقى تعاني الركود، بينما ستحافظ نشاطات اخرى على معدلات نموها الايجابية. وسيساعد معدل النمو السكاني المرتفع في السعودية الذي بلغ ٣,٥ في المئة سنوياً في الحفاظ على نمو الطلب المحلي للسلع والخدمات التي تتأثر بالاتجاهات الديموغرافية اكثر من تأثرها بالمتغيرات المرتبطة بالدورات الاقتصادية لاسعار المواد الغذائية والمشروبات والملابس والسلع الاستهلاكية الخفيفة والاثاث والرعاية الصحية والتعليم والمواصلات.

ويتوقع ايضاً ان تسجل قطاعات التعدين والاتصالات والكهرباء معدلات نمو ايجابية مع تنفيذ مشاريع توسيع في هذه القطاعات مما سينعكس ايجاباً على النشاطات الانشائية المرتبطة بتنفيذ مثل هذه المشاريع.

وستبقى المملكة العربية السعودية سوقاً متنامية الاهمية لمنافذ التوزيع والبيع ذات الاسماء العالمية المميزة (Fran-chising). وسيرتفع الطلب على التعليم الخاص والتدريب والرعاية الصحية التي يوفرها القطاع الخاص. وقد تشهد قطاعات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والسفر والترفيه وما يرتبط بها من نشاطات معدلات نمو ايجابية ايضاً. ومن المتوقع ان تتابع الصناعات الموجهة للتصدير مثل البتروكيماويات والبلاستيك والمعادن وغيرها تحقيق معدلات نمو مرتفعة السنة الجارية. وستبقى نسب النمو في القطاع المصرفي وقطاع التأمين ايجابية، الا انها قد تتراجع عما كانت عليه في العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥.

واوضح الكتاب الاحصائي السنوي لعام ١٩٩٤ الصادر عن الادارة المركزية للاحصاء ان القطاعات التي تتأثر بالدورة الاقتصادية، مثل القطاع التجاري، وتلك التي تعتمد في شكل كبير على القطاع العام، مثل المشاريع الانشائية للبنى الأساسية والامدادات الحكومية والتشغيل والصيانة والملاحة والنقل البري والزراعة والمعدات الثقيلة، ستتأثر بخفض الانفاق الحكومي والتباطؤ في النشاط الاقتصادي هذه السنة.

وسيؤدي تراجع النشاطات الاقتصادية وعدم مجاراة الرواتب والاجور الحكومية لارتفاع الاسعار الى تقليص القوة الشرائية للمستهلكين وخفض الطلب على السلع المعمرة بما في ذلك السيارات والالكترونيات.

قطاع الصناعة والتعدين

يشكل القطاع الصناعي نحو ٨,٨ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في السعودية وحقق معدل نمو عام ١٩٩٥ بلغ ٧,٥ في المئة. ونجمت الزيادة في نشاط القطاع، في شكل رئيسي، عن الارتفاع الكبير في قطاع البتروكيماويات، اضافة الى نشاطات صناعية خاصة اخرى.

وحافظت صناعة الأغذية والمشروبات وبعض الصناعات الاستهلاكية الخفيفة الأخرى على اتجاهها التصاعدي مدعومة بالنمو السكاني المرتفع والتوسع في الصادرات الى بعض الاسواق المجاورة. وزاد الانتاج المحلي من الاسمنت بنسبة ٥,٨ في المئة العام الماضي ليصل الى ١٨ مليون طن. ويتوقع ان يصل الى ١٨,٥ مليون طن في نهاية ١٩٩٦.

وارتفعت استثمارات القطاع الخاص السعودي في الصناعة في شكل ملحوظ في الاعوام القليلة الماضية. وزاد عدد التراخيص الصناعية الصادرة من ٣٤٩ ترخيصاً عام ١٩٩٢ الى ٦٥٢ ترخيصاً عام ١٩٩٤.

وفي النصف الأول من ١٩٩٥ تجاوز عدد التراخيص الصادرة مجموع تلك التي اصدرت عام ١٩٩٤ بأكمله. وارتفع عدد المصانع التي انشئت فعلاً من ٧٣ مصنعاً عام ١٩٩٣ الى اكثر من ٩٠ مصنعاً عام ١٩٩٥. وارتفعت الصادرات الصناعية، باستثناء البتروكيماويات، بنسبة ٥ في المئة عام ١٩٩٤. وزادت بنسبة ١٢ في المئة عام ١٩٩٥.

ومعلوم ان السعودية غنية جداً بالمعادن بما في ذلك النحاس والفوسفات والذهب وخام الحديد والفضة واليورانيوم والبوكسيت والفحم والزنك. ويبلغ متوسط انتاج الذهب في مناجم «مهد الذهب» ٢,٥ مليون طن في السنة. كما بدأ العمل في مشاريع جديدة للاستكشاف والتنقيب عن خام الحديد والنحاس والفوسفات. وتنطوي هذه المشاريع على استثمار ٢,٨ بليون دولار ومشاركة فاعلة وكبيرة من جانب القطاع الخاص. ومن المقرر ان تنمو النشاطات التعدينية بمعدل سنوي يزيد على ٩ في المئة حتى السنة ٢٠٠٠. وهذا معدل يزيد على معدلات النمو المتوقع لقطاعات الاقتصاد الاخرى كافة.

قطاع الانشاءات

يقدر نمو قطاع الانشاءات، الذي يشكل ٩,٣ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، بنسبة ٢ في المئة تقريباً عام ١٩٩٥. وتبقى التوقعات للسنة الجارية متباينة. وستنعكس ايجاباً الزيادة المقررة في حجم القروض المقدمة من صندوق التنمية الصناعية السعودي والمشاريع الكبيرة لتوسيع الطاقة الانتاجية التي يجري تنفيذها في قطاعات المرافق العامة والنفط والبتروكيماويات، اضافة الى المشاريع التابعة للقطاع الخاص لبناء واقامة المستشفيات والمدارس والفنادق ومراكز الترفيه، كل هذه العناصر مجتمعة ستنعكس ايجاباً على نشاطات البناء سنة ١٩٩٦.

وسجل تراجع في انشطة البناء المرتبطة بمشاريع حكومية ومراكز التسوق والمجمعات السكنية التجارية. ويشهد قطاع الانشاءات تحولاً في تمويل المشاريع خصوصاً الكبيرة منها من اسلوب الدفع المباشر الى التمويل عن طريق الائتمان.

وزاد الائتمان المصرفي الذي منحته المصارف التجارية الى قطاع الانشاءات الاعوام القليلة الماضية ليصل الى ذروته عند مستوى ١٤,٩ بليون ريال في منتصف ١٩٩٥ مقارنة مع نحو ١٤,١ بليون ريال عام ١٩٩٤ و١٠,٩ بليون ريال عام ١٩٩٠.

قطاع الزراعة

وواصل القطاع الزراعي عام ١٩٩٥ عملية التكيف مع السياسات الجديدة بالنسبة الى شراء القمح من المزارعين مما ادى الى تقلص اجمالي المساحة المزروعة وتراجع حجم انتاج السعودية من القمح. ويشكل القطاع الزراعي نحو ٦,٦ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. وانخفض العام الماضي كما يتوقع له المزيد من التراجع سنة ١٩٩٦ بعدما سجل معدل نمو قدره ٣ في المئة في المتوسط للفترة من ١٩٩١ حتى ١٩٩٤.

ويلاحظ ان تركيبة الانتاج الزراعي للسعودية تغيرت وانخفض انتاج القمح من ٤,١ مليون طن عام ١٩٩١ الى نحو مليوني طن عام ١٩٩٥. وزاد انتاج الشعير من ٠,٤ مليون طن الى نحو ثلاثة ملايين طن خلال الفترة نفسها. وتم خفض سعر الشراء المدعوم للقمح من ريالين للكلغ عام ١٩٩٤ الى ١,٥ ريال للكلغ عام ١٩٩٥. بينما تُرك سعر الشراء المدعوم للشعير من دون تغيير وعند مستوى ريال واحد للكلغ. وهو السعر التنافسي السائد في السوق العالمية. وتم خفض الكميات التي يتم شراءها من المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق السعودية. وظل انتاج المحاصيل الأخرى ثابتاً عموماً بينما سجل انتاج اللحوم الحمراء والبيض والألبان زيادة كبيرة خلال الاعوام الأربعة الماضية.

قطاع المرافق العامة

حقق الناتج المحلي لقطاع المرافق العامة من الكهرباء والماء والاتصالات عام ١٩٩٤ نمواً بنسبة ٣,٧ في المئة وبنسبة ٢,٥ في المئة عام ١٩٩٥. وكان تقديم خدمات المرافق العامة في الماضي باسعار مدعومة والنمو السريع في عدد السكان من العوامل التي ادت الى الزيادة الكبيرة في الطلب على تلك الخدمات.

ومن أجل ترشيد الاستهلاك والحد من نمو الطلب اقدمت الحكومة السعودية العام الماضي على زيادة رسوم المرافق العامة. كما بدأت تنفيذ عدد من المشاريع لرفع قدرة توليد الطاقة بنحو ٥٠٠٠ ميغاواط.

ومن المتوقع تمويل المشاريع قيد التنفيذ من دون اللجوء الى الاعتماد على مخصصات الموازنة العامة. بل سيتم ذلك في الغالب من طريق الاقتراض من المصارف التجارية، مثل مشروع محطة كهرباء غزلان في المنطقة الشرقية، او من الايرادات الناتجة عن زيادة تعرفة الكهرباء ورسومها المفروضة على شريحة كبار المستهلكين منذ بداية ١٩٩٥.

ومن المتوقع ان يتم تحصيل نحو ٢,٧ بليون ريال (٧٢٠ مليون دولار) سنوياً من الايرادات الاضافية. وتودع هذه الايرادات في صندوق خاص ليتم السحب منه لتمويل مشاريع الطاقة الجديدة. وبدأت الحكومة ايضاً مشروع توسعة كبرى لتحلية المياه بهدف اضافة ٢٦٠ مليون غالون يومياً للمستوى الحالي الذي يبلغ ٤٥٠ مليون غالون يومياً اضافة الى انه تم البدء بتنفيذ مشروع توسعة خطوط الهاتف بكلفة ٨,٤ بليون دولار بالتعاون مع شركة «اي. تي. اند. تي» الاميركية على ان يتم تمويله من الايرادات المستقبلية المتوقعة للمشروع.

القطاع المالي

اظهرت معظم المصارف التي نشرت بياناتها المالية ارتفاعاً في الموجودات وزيادة في الارباح مقارنة مع العام الماضي. وبلغ اجمالي القروض والسلف المقدمة من المصارف التجارية حتى نهاية النصف الأول من العام المالي ١٤١,٣ بليون ريال بزيادة نسبتها ٩,٥ في المئة على ما كانت في الفترة نفسها من العام الاسبق. وارتفع الاقراض المصرفي لكل من قطاعات الصناعة والتعدين والبناء والانشاء والقطاع المالي والتجارة والقطاعات الحكومية، في حين تراجعت معدلات الاقراض للقطاعات الأخرى. وفي منتصف ١٩٩٥ اصبحت الحكومة ثاني اكبر مقترض من المصارف التجارية بحصة ١٩,٦ في المئة يليها قطاع التجارة (١٨,٣ في المئة) ثم قطاع الانشاءات (١٠,٥ في المئة) فالصناعة (٩,٤ في المئة).

وبلغ اجمالي موجودات المصارف التجارية في نهاية الربع الثالث من العام الماضي ٣٢٣,٩ بليون ريال، بزيادة نسبتها ٦,٢ في المئة على العام الأسبق. وانهت المطلوبات من القطاع الخاص الربع الثالث من العلم الماضي عند مستوى ١١٩,٩ بليون ريال بزيادة ٨,٣ في المئة على مستواها في العام الأسبق بينما بلغت الموجودات الأخرى بما فيها المطلوبات على القطاع العام ٩٥,٥ بليون ريال مقارنة مع ٩٠,٥ بليون ريال في نهاية الربع الثالث من العام السابق. ويتوقع ان يرتفع الطلب على القروض من المصارف التجارية هذه السنة.

سوق الاسهم السعودية

مع ان مؤشر اسعار الاسهم السعودية ارتفع بنسبة ٧,٧ في المئة عام ١٩٩٥ الا ان عدد الاسهم المتداولة وقيمتها انخفض بنسبة ٢٣ في المئة و٧ في المئة على التوالي عما كان عليه العام الاسبق.

وتوضح الاحصاءات ان الزيادة في المؤشر الرسمي تُعزى اساساً الى ارتفاع اسعار اسهم بعض المصارف والشركات في القطاع الصناعي. اذ ارتفعت اسعار هذه الاسهم بنسبة ٧,٢ في المئة و٣١,٤ في المئة على التوالي في حين شهد العام الماضي انخفاضاً في اسعار الاسهم في كل القطاعات الأخرى. وتم تسجيل اكبر انخفاض في مؤشر شركات قطاع الخدمات (انخفض ١٩,٨ في المئة) يليه قطاع الكهرباء (انخفض ١٠,٧ في المئة) فالقطاع الزراعي (انخفض ١٠,٤ في المئة) ثم قطاع الاسمنت (انخفض ٣,٤ في المئة).

ولم تدخل السوق الأولية العام الماضي سوى شركة واحدة جديدة تعمل في مجال الخدمات هي شركة «ثمار» مما جعل عدد الشركات التي يتم تداول اسهمها في سوق الاسهم السعودية ٦٩ شركة. كما ان الشركات المدرجة لم تقم باصدار اسهم جديدة العام الماضي. وارتفعت القيمة الرأسمالية للأسهم المدرجة في السوق بنسبة ٥,٧ في المئة من ١٤٥,١ بليون ريال في نهاية ١٩٩٤ الى ١٥٣,٤ بليون ريال العام الماضي.

ومن المتوقع ان تسجل اسعار الاسهم بعض التحسن السنة الجارية. وسيساعد على ذلك تراجع اسعار الفائدة على ودائع الريال. كما ان اسهم عدد كبير من الشركات السعودية المدرجة في السوق تعتبر حالياً مقومة باقل من قيمتها الحقيقية قياساً بمؤشر سعر السهم الى العائد والسعر الى القيمة الدفترية للسهم. وتبقى الصورة العامة ايجابية بالنسبة الى اسهم الشركات الصناعية التي توجه انتاجها للتصدير (مثل سابك وسافكو) وايضاً لاسهم بعض المصارف وشركات قطاع الخدمات.

يذكر ان المملكة العربية السعودية تابعت العام الماضي تطبيق سياسات التصحيح المالي وترشيد الانفاق التي بدأت عام ١٩٩٤. ومن المتوقع ان تتواصل عملية التكيف الاقتصادي في السنوات القليلة المقبلة. وتتضمن الاهداف الاقتصادية العامة لخطة التنمية السادسة (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) تعزيز الصادرات غير النفطية وزيادة الايرادات المحلية وتقليص العجز في الميزان التجاري الخارجي والعمل على ازالة العجز في الموازنة العامة للدولة تدريجاً بهدف الوصول الى موازنة متوازنة في نهاية سنوات الخطة.

وساعدت سياسات ترشيد الانفاق العام وارتفاع الايرادات النفطية في تحسن المركز المالي للسعودية العام الماضي. وفي ايار (مايو) ١٩٩٥ اكملت السعودية تسديد آخر اقساط القرض الخارجي الوحيد الذي حصلت عليه عام ١٩٩١ وزاد حجم الاحتياطات الخارجية بنحو بليوني دولار عام ١٩٩٥ مما وفر ما يكفي لتغطية الواردات لمدة خمسة أشهر.

وشهد العام الماضي تحسناً ملموساً في الموازين الخارجية للبلاد، وانخفض العجز في الحساب الجاري الى نحو خمسة بلايين دولار عام ١٩٩٥ بعدما كان في حدود تسعة بلايين دولار في العام الاسبق.

وتراجعت اسعار الفائدة على الريال السعودي لتجاري مثيلاتها على الدولار الاميركي اذ بلغ متوسط سعر الفائدة على الودائع بالريال السعودي لمدة ثلاثة اشهر ٥,٨٦ في المئة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بعد ان كان ٦,٤٩ في المئة في كانون الثاني (يناير) من العام نفسه. وسجلت مصارف تجارية عدة في السعودية نتائج جيدة عام ١٩٩٥، كما ارتفع المؤشر الرسمي لسوق الاسهم السعودية بحدود ٧ في المئة العام الماضي.

وساعد الارتفاع في ايرادات النفط العام الماضي الحكومة السعودية على اتباع سياسة مالية اقل تشدداً عما كان متوقعاً ودفعت بعض المتأخرات المستحقة عليها للمقاولين والمتعهدين والمزارعين. وفي آذار (مارس) ١٩٩٥ اصدرت الحكومة سندات بقيمة ٥,٥ بليون ريال حوالى ١٢٠ مقاولاً.

وفي ايلول (سبتمبر) دفعت الحكومة مبلغ ٢,٧ بليون ريال للمزارعين استحقت عن العامين الماضيين. وادى هذا الى تحسن اوضاع السيولة في البلاد، فارتفعت الكتلة النقدية بنسبة ٤,٥ في المئة في الارباع الثلاثة الأولى من ١٩٩٥ مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

ويلاحظ ان المضاربات لخفض قيمة الريال السعودي تلاشت تماماً العام الماضي. وتراجع متوسط الفرق بين اسعار الفائدة على الريال وتلك التي على الدولار الى مستوى ٠,١ في المئة، مما يشير الى عودة الثقة الى اسواق صرف الريال السعودي.

مؤتمر خليجي - أوروبي في تشرين الثاني للبحث في التعاون في مجال الغاز

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ تتجه دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي الى عقد مؤتمر خليجي - أوروبي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في الدوحة للبحث في آفاق التعاون في مجال الغاز بين الجانبين.

ويركز المؤتمر الذي بدا انه انبثق من «مؤتمر غاز الشرق الأوسط» الذي استضافته ابو ظبي العام الماضي، على البحث في احتمالات قيام شراكة خليجية - أوروبية في هذا المجال وأفضل السبل لخفض تكاليف انتاج الغاز وتصديره الى اوروبا.

واللافت ان اللقاء الجديد يأتي في الوقت الذي خرج فيه مؤتمر ابو ظبي السابق بنتائج غير متفائلة في شأن احتمالات شراء اوروبا حاجاتها من الغاز من دون الخليج نظراً الى الفرق الكبير في الأسعار بين وارداتها من روسيا والجزائر ودول بحر الشمال التي تقل عن ثلاثة دولارات للوحدة الحرارية البريطانية والأسعار المحتملة للغاز الخليجي التي يرفعها بعد المسافة الى نحو أربعة دولارات.

ويبدو ان التفكير الأوروبي قد ينصب خلال المؤتمر على امكان المشاركة الأوروبية في تطوير حقول الغاز الخليجية والاستفادة من انتاجها كمصدر احتياط قائم للطاقة في حال نضوب مصادرها الحالية الثلاثة في الجزائر وروسيا وبحر الشمال.

من جهتهم يرى الخليجيون في المسألة بعداً آخر، فدول مجلس التعاون لن تعدم المشترين في الأسواق الآسيوية وبعض الأسواق الأوروبية القريبة. كما ان اوساطاً خليجية تراهن على الاعتماد الأوروبي المتزايد على الغاز كمصدر نظيف للطاقة في الوقت الذي زاد الاهتمام بقضايا البيئة وكثر الحديث في اوروبا عن فرض ضرائب على الطاقة تحت هذه الذريعة. ويبدو ان الغاز هو الحل المرتقب الذي سيحبذه الأوروبيون مما يفسح في المجال امام الغاز المنتج في دول مجلس التعاون، التي تمتلك اكبر احتياط منه في العالم، لدخول الأسواق الأوروبية.

وافاد بيان للأمانة العامة لمجلس التعاون ان المؤتمر الخليجي - الأوروبي يكتسب اهميته نتيجة زيادة التوجه العالمي نحو استخدام الغاز كمصدر نظيف من مصادر الطاقة وارتفاع حصته في مواجهة مصادر الطاقة الأخرى.

واشار الى تلاقي توجهات الاتحاد الأوروبي بزيادة ربط دوله بمصادر الغاز وتنويع مصادر استيراده ورغبة دول مجلس التعاون في استغلال الكميات الوافرة لديها من الغاز الطبيعي، اضافة الى اهتمام الجانبين في البحث في التصورات العملية والمجدية اقتصادياً لربط شبكة الغاز الأوروبية بمصادر انتاج الغاز في دول المجلس.

وسيتناول المؤتمر في جلسات العمل التي سيعقدها، اهمية دور مجلس التعاون كمنتج ومصدر اساسي للغاز الى الأسواق العالمية في المديين المتوسط والبعيد، فضلاً عن تقويم مستويات العرض والطلب من الغاز في دول الاتحاد الأوروبي راهناً ومستقبلاً ودرس الجدوى الاقتصادية والمشاكل الفنية المتصلة باقامة مشاريع استثمارية مشتركة في مجال الغاز بين الجانبين.

مؤشرات اسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩١	,٤٦٣٥	٤,٩٥٨	٣٦٠,٢	١٦,٩٤	٤,٠٢٨
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨١٠	,٣٩٥٥	٢٨,٧٣	١,٣٥١	,٣٢١٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٩٠	,٤٠٣٨	٢٩,٣٣	١,٣٧٩	,٣٢٨٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٣٨	٣,٩٣٦	٢٨٥,٩	١٣,٤٤	٣,١٩٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٦٥	٣,٨٥٢	٢٧٩,٨	١٣,١٦	٣,١٢٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٣٩	,٤٠٧٥	٢٩,٦٠	١,٣٩٢	,٣٣١٠
الليرة اللبنانية	١٥٦٣	٢٤٢١,٨	١٠٥٣,٧	١٤,٥٠٥	٣٠٨,٤٣	١٢٩٧
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,٢٥٢	,٤٣٧٥	٣١,٧٨	١,٤٩٤	,٣٥٥٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٧	٢,٠٩٥	١٥٢,١	٧,١٥٧	١,٧٠١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٢٦	٤,٧٦١	٣٤٥,٩	١٦,٢٦	٣,٨٦٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٣٥٠	,٠٠٥٩	,١٢٧٣	,٥٣٥٥
الدولار الاميركي	-	١,٥٤٩	,٦٧٤١	,٠٠٩٢	,١٩٧٣	,٨٢٩٨
الين الياباني	١٠٧,٥	١٦٦,٩	٧٢,٦٤	-	٢١,٢٦	٨٩,٤١
المارك الالماني	١,٤٨٣	٢,٢٩٨	-	,٠١٣٧	,٢٩٢٧	١,٢٣٠
الفرنك الفرنسي	٥,٠٦٧	٧,٨٥٢	٣,٤١٦	,٠٤٧٠	-	٤,٢٠٥
الفرنك السويسري	١,٢٠٥	١,٨٦٧	,٨١٢٣	,٠١١١	,٢٣٧٧	-
الليرة الايطالية	١٥١٦,٢	٢٣٤٩,٤	١٠٢٢,٢	١٤,٠٧	٢٩٩,٢	١٢٥٨,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٠٦	٥,٥٦	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣١	٥,٨١	-	-	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٦	-	-	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,٢٥	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٣	٦	٦,١٢
الين الياباني	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٩٣	٤,٠٦	٤	٤,١٢	٤,١٢	٤,٢٥
الفرنك السويسري	٢,٢٥	٢,٣٠	٢,١٢	٢,٣٧	٢,١٢	٢,٣٧	٢,٢٥	٢,٥٠	٢,٣٧	٢,٦٢
الليرة الايطالية	٨,٦٢	٨,٨٧	٨,٧٥	٨,٨٧	٨,٦٢	٨,٦٨	٨,٤٣	٨,٥٦	٨,٣١	٨,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦					اعلى سعر	ادنى سعر
	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	٨/٩	٨/٨	(١٩٩٦/١٩٩٣)	(١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٧	٣٨٧,٣	٣٨٧,٣	٣٨٧,٥	٣٨٧,٦	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٠٩	٥,٠٩	٥,٠٦	٥,٠٦	٥,٠٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٩,٥	٣٩٨,٧٥	٣٩٨	٤٠٠,٢	٤٠١,٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	٨/٩	٨/٨	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	٨/٩	٨/٨
نحاس (دولار)	٢٠١٥	٢٠٠٠	٢٠٩٣	٢٠٣٣	٢٠٥٦	١٩٢٦	١٩١٢,٥	١٩٣٨	١٩٤٧,٥	١٩٦٠
الومنيوم (دولار)	١٤٧٨	١٤٦٨	١٤٧١,٥	١٤٧٧	١٤٨٥,٥	١٥١٥	١٥٠٧,٥	١٥٠٣	١٥١٣,٥	١٥٢١,٥
زنك (دولار)	١٠٠٩,٥	١٠٠٨	١٠١٢	١٠١٢	١٠١٥	١٠٣٨	١٠٣٢,٥	١٠٤٠	١٠٤٠,٥	١٠٤٤,٥
نيكل (دولار)	٦٩٧٠	٦٩٨٥	٧١١٠	٧١٣٥	٧١٢٥	٧١٠٥	٧٠٨٥	٧١٨٥	٧٢٨٥	٧٣٢٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦					اعلى مستوى ٩٦/٩٣		ادنى مستوى ٩٦/٩٣	
	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	٨/٩	٨/٨	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٨,٩٥	١٨,٨٥	١٨,٧٠	١٨,٤٥	١٨,٥٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٧٠	٢٠,٥٠	٢٠,١٥	١٩,٩٠	١٩,٩٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,٢٠	٢٢,٠٥	٢١,٧٠	٢١,٥٠	٢١,٥٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠٠	٥,٦٨٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٩	١٠١,٢١	١٠٣,٠٣	٩٩,٤٣
العائد	٦,١٥	٦,٣٣	٦,٥٨	٦,٧٩

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦		تسليم شهر
	٨/١٤	السابق	
سكر (دولار)	٣٤٩	٣٤٨	تشرين الاول
بن (دولار)	١٦٧٥	١٦٠٤	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠١٢	١٠١٢	ايلول
قمح (جنيه)	١٠٨,٥٠	١٠٩,٧٥	ايلول
شعير (جنيه)	١٠٠,٤٠	١٠١,٢٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٨,٥	٢٤٤,٣	تشرين الاول
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٨/١٤	٨/١٣
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٠٥	,٣٥٠٤
تونس	دينار	٠,٩٥٨٨	٠,٩٥٨٨
الجزائر	دينار	٥٥,٢٠	٥٥,٢٠
المغرب	درهم	٨,٦٢٨	٨,٦٢٨
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٤٤	١٣٧,٤٤
السودان	دينار	١٥٨,٥	١٥٨
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٥,٣٢	٣٥,٣٢
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٧	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤١١	١,٤١٣
تايوان	دولار	٢٧,٤٦	٢٧,٤٦
تايلاند	بات	٢٥,٢٨	٢٥,٢٧
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٨٩١	٠,٧٨٧٢
اليونان	دراخما	٢٣٧,٢٧	٢٣٦,٣٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,١٢	١٢٥,٧٦
الفرنك الافريقي		٥٠٥,٤٠	٥٠٥,٤٠
نيجيريا	نيرة - رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٠٥,٤٠	٥٠٥,٤٠
استراليا	دولار	١,٢٨٣	١,٢٨٧
كندا	دولار	١,٣٧٤	١,٣٧١
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٤٩	٠,٦٨٤٦
قبرص	جنيه	٠,٤٥٨٥	٠,٤٥٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٨/١٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,١٨	١٨٥٨	-	١,١٨	١٨٥٨	-	-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٦٨٦	-	٦,١٨	٩٦٨٧	-	-
شركة الترنيت	١,٩٣	٣٠٣١	-	١,٩٣	٣٠٣٠	-	-
يونيسيراميك (لحامله)	-	-	-	-	-	-	-

[illegible]

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٨/١ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت ٢
التداول العادي	٦٠٦٥	٢١٠٩٣	١٦١٠	١٠٤,٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٦٠٦٥	٢١٠٩٣	١٦١٠	١٠٤,٥
التداول العادي	٣٦٣٣	٨٣١٠	١٤٦٠	١٠٦
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٣٦٣٣	٨٣١٠	١٤٦٠	١٠٦
المجموع العام	٩٦٩٨	٢٩٤٠٣	٣٠٧٠	

في اطار اقامة صناعة متكاملة قادرة على التعامل مع الافواج السياحية

مجلس الترويج في دبي ينظم برامج الزامية لتأهيل المرشدين السياحيين

□ دبي - «الحياة»:

■ تسعى دبي الى اقامة صناعة سياحية متكاملة متطورة. وبدات في هذا الاطار عملية تنظيم داخلية لايجاد قواعد ثابتة وعملية لتقوية القطاع السياحي ومده بالكوادر المؤهلة القادرة على التعامل مع مختلف انماط المجموعات السياحية التي تزور الامارة.

وأعلن «مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي» نيته تنظيم برامج ودورات تدريبية لتأهيل مرشدين سياحيين توقع ان يبلغ عددهم ٥٠ مرشداً خلال عام.

وقال الرئيس التنفيذي للمجلس خالد بن سليم، ان تنظيم هذه البرامج بات ضرورياً في الوقت الذي اصبحت فيه دبي مقصداً سياحياً لعشرات الآلاف من السياح الأوروبيين الذين يقدمون للدولة من خلال مجموعات وافواج مشتركة مشيراً الى انه سيتم الزام المكاتب السياحية ومنظمي الرحلات استخدام مرشدين سياحيين ممن خضعوا لبرامج المجلس التدريبية وحصلوا على شهادات في اعقاب انتهاء البرامج.

وأوضح انه بعد منتصف عام ١٩٩٨ سيصبح استخدام المرشدين السياحيين المرخص لهم من قبل المجلس شرطاً اساسياً لتجديد الرخص التجارية لجميع منظمي الجولات السياحية في الامارة.

وقال «قررنا ربط تجديد التراخيص بالمرشدين المؤهلين، للتأكيد على عزم دبي وحرص المجلس على الارتقاء بصناعة السياحة التي تحتاج الى عناية خاصة»، مضيفاً «علينا كجهات تعنى بصناعة السياحة الاستفادة من السياح القادمين لاطلاعهم بشكل علمي على تراثنا وحضارتنا وآفاق مستقبلنا، وكذلك على الفرص الاستثمارية المتاحة امام المستثمرين الاجانب».

واضاف ان المجلس بدأ بالفعل تنفيذ برامج لموظفيه، وحققت تلك البرامج اهدافها وخاصة على صعيد تحديث معلوماتهم، مشيراً الى ان الدورات التي سينظمها المجلس للمرشدين سينفذها الخبراء المحليون والاجانب، وسيكون مجال المشاركة فيها مفتوحاً امام الجميع سواء العاملين في شركات السياحة او الافراد العاديين، مشيراً الى ان رسوم الاشتراك في تلك الدورات ستكون متواضعة.

وشدد ابن سليم على حرص المجلس على تقديم افضل الخدمات للزوار وعلى تطوير السياحة، مشيراً الى ان المجلس لاحظ وجود بعض الاخطاء التي يقدمها المرشدون للسياح، وهي قضية تنعكس سلباً على القطاع بشكل عام وعلى صورة الدولة الحضارية في العالم.

ويقدر عدد الشركات العاملة في القطاع السياحي بنحو ٢٠٠ شركة، وقال ان العدد الرسمي يصل الى ٥٠٠ شركة في ظل النظام القديم الذي يجمع اكثر من نشاط في ترخيص واحد وهي انشطة مثل الشحن والسفر والسياحة.

وقال ابن سليم ان اتفاقاً جرى بين المجلس والدائرة الاقتصادية لفصل تلك الانشطة، بحيث يتم منح تراخيص السياحة وحدها بعد الحصول على رسالة عدم ممانعة من المجلس، في حين تمنح تراخيص الشحن بعد الحصول على رسالة مماثلة من «دائرة الطيران المدني».

وأضاف الرئيس التنفيذي للمجلس يقول: «نظمنا برنامجاً توجيهياً للذين يتعاملون مع الزوار يتضمن برنامج «شهادة معلومات دبي السياحية» وبرنامج «ديبلوم الارشاد السياحي في دبي» وذلك لتدريب مهنيي السفر على العمل بدرجة معينة من الكفاءة.

وأشار الى ان برنامج الشهادة المذكور يركز على اعطاء المشاركين معلومات وافية عن دبي وقطاعها السياحي، والهدف منه توفير ما يحتاجه الموظفون في اي من فروع السياحة، في حين ان برنامج الديبلوم مصمم خصيصاً لمنظمي الجولات السياحية وسيؤمن لجميع المشاركين المعلومات والمهارات اللازمة لتقديم افضل خدمة ممكنة للزوار معرباً عن ثقته في ان هذه البرامج ستساعد على رفع معايير الجودة في قطاع السياحة وانها تضمن ايصال رسالة واضحة وشاملة ومتجانسة عن دبي الى زوارها.

وستكون الانكليزية اللغة المعتمدة في البرنامج الذي سيعطي دروسه اساتذة اختصاصيون، وسيكون التركيز على الناحية العملية اكثر من النظرية، وسيتم تقديم كلا البرنامجين دورياً خلال السنة وستتحدد الأهلية لنيل الشهادة والديبلوم على أساس امتحان، على ان يبدأ البرنامج الأول في ١٤ ايلول (سبتمبر).

ويعتبر البرنامج من النوع الذي يحتاج الى تحديث من وقت لآخر لأن المعلومات تشكل خلاصة للبرنامج الدراسي المقرر. وقال المجلس «لقد قمنا بعمل تخصيص يتعلق بذلك الموضوع عبر وضع برنامج هدفه «تطرية الذاكرة» يكون ملزماً لجميع المرشدين السياحيين الراغبين في تجديد رخصهم».

في مقابل ذلك اعلن مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي عن تنظيم دورة تدريبية صيفية للطلاب المواطنين بالتعاون مع ١٤ فندقاً فخماً في دبي لتقديم تدريب وظيفي لطلاب الدولة لمدة تتراوح من أربعة الى ستة اسابيع خلال فصل الصيف ابتداء من ٧ تموز (يوليو) الجاري.

وقال المجلس ان البرنامج التدريبي يتماشى مع سياسة المجلس الهادفة الى ايجاد المزيد من فرص العمل للمواطنين الشباب واضاف لقد باشرنا البرنامج السنة الماضية في قطاع الضيافة الحديث نسبياً بالنسبة للمواطنين، ولقي المشروع استحساناً من قبل الطلاب والفندقيين فارتفع عدد الفرص المتاحة للطلاب من ٣٢ في العام الماضي الى ٤٢ حالياً.

وتهدف الدورة التدريبية الصيفية الى اعطاء الطلاب وسيلة فعالة للتعرف على قطاع الضيافة بالاضافة الى الجمع ما بين الدراسة النظرية والممارسة العملية مشيراً الى انه نظراً الى اهمية ترغيب الطلاب في التعلم، ولكي يكون هناك المزيد من التشجيع سيمنح الطلاب رواتب في نهاية الدورة.

اما الفنادق الـ ١٤ المشاركة في هذا البرنامج فهي «شيكاغو بيتش»، و«هيلتون دبي»، و«انتركونتيننتال دبي» و«شيراتون دبي»، و«جبل علي»، و«جي دبليو ماريوت» و«رامادا» و«هوليداي ان كراون بلازا» و«متروبوليتان دبي» و«فورتي جراند جميرا بيتش»، و«هوارد جونسون»، و«حياة ريجنسي» و«رويال ابجر دبي» و«افاري دبي». ويتم ترشيح الطلاب المتدربين من قبل وزارة الشباب والرياضة وكليات التقنية العليا ومؤسسات اخرى في دبي.

لقطة من الجو لجادات دبي بمحاذاة الخور. (الحياة)

وكالة "بورتفوليو" الدولية تقدم عروضاً متهاودة للسفر إلى لبنان

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلنت وكالة سفريات دولية متخصصة في لندن تقديم عروض خاصة ومتدنية للسفر إلى لبنان. وقالت إنها ستقدم قريبا مجموعة جديدة من المنتجات السياحية وخدمات السفر الموجهة الى فئات السياح ورجال الأعمال، لا سيما العرب، تشمل كل الوجهات الدولية حول العالم.

وذكرت السيدة رندا خليل مديرة تطوير الاعمال في وكالة «بورتفوليو ترافل» الدولية التي تنشط في أوروبا والقارة الأميركية ودول الخليج ان الوكالة أعدت لائحة من الأسعار الخاصة بالسفر الى لبنان على الدرجات الثلاث: السياحية ورجال الأعمال والأولى، مشيرة إلى أن العرض يقدم بالتعاون مع شركة «طيران الشرق الأوسط».

وأوضحت أن الأسعار المقدمة ثابتة على مدار السنة وأن البطاقات المصدرة صالحة لمدة سنة كاملة على متن رحلات «ميدل إيست» بين لندن وبيروت، شرط انطلاقها من العاصمة البريطانية. واشارت إلى أن سعر البطاقة ذهابا وإيابا على الدرجة السياحية يبلغ بموجب العرض الخاص ٢٨٧ جنيها، مقابل ٢٥٧ جنيها ذهابا و٥١٤ جنيها لسعر البطاقة الكامل من دون العرض التخفيضي.

اما سعر بطاقة درجة الأعمال حسب العرض المخفوض فيصل إلى ٣٨٣ جنيها ذهابا و٧٦٦ جنيها للذهاب والعودة. وذكرت أن سعر بطاقة الدرجة الأولى بموجب العرض الخاص يصل فقط الى ٦١٤ جنيها ذهابا و١٢٢٨ جنيها لرحلتي الذهاب والعودة، مع تقديم خدمة ليموزين لنقل المسافرين من وسط لندن.

ولا تشمل الأسعار المقدمة الضرائب المفروضة للمطارات والبالغة ٣٠ جنيها للمسافر.

وتعتبر وكالة «بورتفوليو» إحدى أسرع وكالات السفر الدولية نموا. وتتميز المؤسسة بالطاقم الشاب والديناميكي الذي يعمل فيها. وقالت السيدة خليل إن الوكالة تضم موظفين يتحدثون باللغة العربية قادرين على تأمين الخدمات للزوار العرب.

وأوضحت أن الوكالة تركز في شكل كبير في المملكة المتحدة على خدمة رجال الأعمال العرب الذين يحتاجون إلى خدمات فاعلة وسريعة مشيرة إلى أن مكاتب الوكالة في جدة وواشنطن تساهم في إعطاء زبائننا استمرارية وتواصلا في الخدمات التي تقدم إليهم داخل القارة الاميركية ومنطقة الخليج، في وقت يتولى مكتب لندن تأمين الخدمات الدولية التي يحتاجونها في أوروبا».

وقالت إن الوكالة استثمرت مبالغ كبيرة في الحصول على أحدث أنظمة الحجوزات واكثرها تطورا في العالم وإنها تعمل حاليا على تامين المزيد من التنوع في منتجاتها بما في ذلك رحلات فردية منظمة وعطلات فردية خاصة تخضع لحسومات عالية، وهي خدمات مقدمة الى رجال الأعمال والسياح ذوي الموازنات المحدودة على حد سواء.

وحققت «بورتفوليو» نموا سريعا في العامين الأخيرين عكسه التنوع الكبير في منتجاتها والأسعار المتدنية التي تقدمها الى زبائنها وبينهم، في المملكة المتحدة، عشرات الشركات الدولية التي تنشط في أوروبا والتي أبرمت اتفاقات مع الوكالة سلمتها بموجبها العقود الخاصة بترتيب رحلات وعطلات مديريها وموظفيها.

وأفادت السيدة خليل «شعارنا الذي ساعدنا على النفاذ بقوة إلى السوق الدولية هو تقديم الخدمة القصوى الى المسافر المنتظم القادر على إدراك فرق النوعية وضمن أكثر طرق التوفير جدوى».

وتتضمن خدمات الوكالة تنظيم الرحلات والحصول على أسعار متهاودة وحجوزات مباشرة وأسعار خاصة في كل الفنادق الراقية وإيصال الوثائق واستئجار سيارات مع سائقيها ضمن رحلات وعطلات فردية منظمة حسب طلب المسافر وتامين عمليات الشحن وتنظيم مؤتمرات وسياحة الحوافز مع خدمة طوارئ جاهزة لاستقبال طلبات الزبائن على مدى ٢٤ ساعة.

تسيير رحلات جوية بين العقبة وشرم الشيخ

الأردن: اتفاق يتيح لسلطة الطيران الفلسطينية اصدار بطاقات السفر على "الملكية الاردنية"

□ عمان - من صلاح حزين:

■ وقعت مؤسسة «الخطوط الجوية الملكية الأردنية» وسلطة الطيران المدني الفلسطيني اتفاقاً يتيح لسلطة الطيران المدني الفلسطيني اصدار بطاقات سفر لمسافرين على متن طائرات «الخطوط الملكية الأردنية».

وقع الاتفاق الذي يعرف باسم «انترلاين» عن الجانب الأردني السيد مجدي صبري، نائب المدير العام للشؤون التجارية، وعن الجانب الفلسطيني العميد فايز زيدان، رئيس «سلطة الطيران المدني الفلسطيني».

واعتبر السيد نادر الذهبي، المدير العام للملكية الأردنية هذا الاتفاق جزءاً من التنسيق والتعاون بين الخطوط الجوية العربية المنضوية في اطار «الاتحاد العربي للنقل الجوي».

اما السيد فايز زيدان فقال ان توقيع الاتفاق يمكن «الخطوط الجوية الفلسطينية» من اصدار بطاقات سفر على متن «الملكية الأردنية». وهو ما يعزز حركة المسافرين الفلسطينيين على مطاري عمان المدني والملكة علياء الدولي، ومنهما الى ٤٥ محطة في القارات الخمس تصل اليها طائرات «الملكية الأردنية».

ولم تبدأ حركة الطيران بعد بين فلسطين والأردن على رغم انتهاء العمل في مطار غزة الفلسطيني، وكونه جاهزاً للتشغيل منذ ثلاثة أشهر تقريباً، غير ان الحركة معطلة لأسباب سياسية من جانب الاسرائيليين.

وقال زيدان الذي جاءت زيارته في اعقاب زيارة وزير النقل والمواصلات الفلسطيني، ان السلطة الفلسطينية تعلق اهمية خاصة على تدريب كوادر الطيارين الفلسطينيين في الأردن، وتدريب موظفي «دائرة الارصاد الجوية الفلسطينية» في مطار الملكة علياء الدولي قرب عمان مشيراً الى ان الأردن لن يكون البلد الوحيد الذي سيتدرب فيه الطيارون الفلسطينيون، تماماً كما هو الحال مع الأردن الذي يدرب كوادره في بلدان مختلفة.

وكان وزيرا النقل الأردني والفلسطيني اتفقا على ان يقوم الأردن بتدريب موظفي «سلطة الطيران المدني الفلسطيني» من طيارين ومهندسين وفنيين في الدوائر الأردنية النظيرة، خصوصاً «سلطة الطيران المدني الفلسطيني» و«اكاديمية الطيران الملكية» و«دائرة الارصاد الجوية» حيث اتفق الجانبان على ان يقوم الموظفون الفلسطينيون في «دائرة الارصاد الجوية الأردنية» بارسال تقاريرهم الى مطار غزة عن طريق الفاكس، وذلك حتى يتم تركيب اجهزة الرصد الجوي في المطار الفلسطيني.

الى ذلك وقعت «شركة الاجنحة الملكية الأردنية» و«شركة ترافيل سيرفيس» المصرية على اتفاق يقضي بتسيير رحلات جوية منتظمة بين شرم الشيخ والعقبة.

وتوقع السيد عاهد قنطار، المدير العام لشركة الاجنحة الملكية ان تبدأ هذه الرحلات في ٢٤ آب (اغسطس) الجاري، وبمعدل رحلة واحدة اسبوعياً.

وقال ان هذه الرحلات ستبقى ضمن هذا المعدل في المرحلة الأولى، وذلك حتى يتم عقد اتفاقات جديدة بين وكلاء السياحة والسفر في كل من الأردن ومصر بحيث يزداد عدد الرحلات الى ثلاث رحلات اسبوعياً.

و«شركة الاجنحة الملكية الأردنية»، شركة شقيقة للملكية الأردنية، وتقوم برحلات الى كل من العقبة واسرائيل مستخدمة طائرات تتسع لنحو خمسين راكباً.

وتسير الشركة طائراتها، وهي من طراز «داش ٣٠٠» كندية الصنع، بواقع خمس رحلات اسبوعياً الى مطار بن غوريون القريب من مدينة اللد، وثلاث رحلات اسبوعياً الى العقبة.

وتوقع فايز زيدان الاستفادة من الخبرات الأردنية في مجال الطيران، خصوصاً وان «الخطوط الجوية الفلسطينية» ستستخدم طائرات صغيرة الحجم من النوع الذي تستخدمه «شركة الاجنحة الملكية الأردنية».

وتنوي شركة الاجنحة الملكية اضافة طائرة جديدة الى الخدمة لتنضم الى الطائرتين اللتين تعملان الآن، ما يعني اضافة محطات جديدة تنطلق اليها طائراتها.

لجنة تأسيسية لمجلس الترويج و٢٠ في المئة زيادة سنوية متوقعة

السوق الأوروبية تساهم في تطوير السياحة اليمنية

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ توقع خبراء دوليون ان يحقق اليمن مدخولاً كبيراً من السياحة اذا تغلب على بعض المصاعب البسيطة في الايواء الفندقي والمواصلات والتجهيزات التحتية وزيادة الخدمات وتحسين الترويج.

وقال ديفيد جورمان المدير العام بشركة الاستشارات السياحية الالمانية ITC لـ «الحياة»: «لدى اليمن امكانيات هائلة للتوسع ومضاعفة اعداد الواصلين الدوليين حتى عام ٢٠٠٠ مع زيادة العائد والعمالة».

وتوقع زيادة سنوية تتراوح بين ١٥ - ٢٠ في المئة في اعداد السياح.

ويذكر ان عائد اليمن من السياحة، حسب الاحصاءات الرسمية، تجاوز ٤٠ مليون دولار ووصل عدد السياح الى ٦٠ الفاً و٣٠٠ ليلة سياحية.

وتقوم شركة TTC الالمانية بتنفيذ مشروع لتطوير السياحة اليمنية يكلف مليون دولار لمدة عامين بتمويل من السوق الاوروبية. وقال جورمان ان اليمن «متحف طبيعي جميل يحفل بالمناطق التاريخية والجبلية غير المكتشفة سياحياً حتى الآن فضلاً عن شواطئ واسعة تؤهله لمنافسة قوية مع بلدان منطقة الشرق الأوسط».

وذكرت دراسة حديثة للسوق الاوروبية ان اليمن والأردن وسورية تعتبر من المناطق الثلاث الرئيسية في الشرق الأوسط في مجال السياحة تليها عمان ودبي.

ولفتت الدراسة ان ٨٠ في المئة من مجموع الواصلين الى اليمن تقدر اعمارهم بين ٤٥ - ٧٠ سنة بمعدل متوسط ٥٥ سنة والاغلبية تاتي من الطبقات الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة والعليا ويغلب على مهنهم المناصب الادارية والحرف وان ٩٥ في المئة منهم لهم خبرة في الرحلات الطويلة و٥٧ في المئة يعتبرون من السياح الرواد على منطقة الشرق الاوسط، ويسافر ٨٥ في المئة منهم على شكل ازواج و٣٤ في المئة وحدهم و٨ في المئة على شكل مجاميع او اصدقاء.

ورصدت الدراسة التي حصلت عليها «الحياة» صورة اليمن في السوق السياحية العالمية. وقالت ان الايجابيات شملت الطابع المعماري الفريد (٧٠ في المئة) والتاريخ القديم (٦٥ في المئة) والمشاهد والمناظر الطبيعية (٥٦ في المئة) والمناطق غير المكتشفة وغير المتطورة (٣٦ في المئة) والثقافة العربية (٣٢ في المئة) وشعب ودود (٢٢ في المئة).

اما السلبيات فشملت قصور الخدمات الخاصة بالسكن (٥٠ في المئة) وعدم الاستقرار السياسي (٣٨ في المئة) وركاكة الامن السياحي (٢٠ في المئة) وعدم نظافة الشوارع (١٨ في المئة) والاصولية الدينية (١١ في المئة) والبنية التحتية القاصرة (١٠ في المئة).

وانعقدت بفندق تاج سبا اخيراً ورشة عمل حول تطوير القطاع السياحي حددت أولوية المشاريع وتاسيس قاعدة بحوث ومعلومات تمهيداً لعقد المؤتمر الأول للسياحة في نهاية شهر اب (اغسطس) ٩٦.

وتمخض الاجتماع الذي شاركت به وكالات السياحة والفنادق الكبرى وشركة الطيران عن تشكيل لجنة تاسيسية لمجلس الترويج السياحي المقرر استكمال بنيته نهاية العام.

وقال السيد يحيى الحيفي المدير العام لشركة المامون الدولية للسفريات والسياحة لـ «الحياة»، ان برنامج الترويج «يهتم بعرض الافلام السياحية عن اليمن في القنوات الاوروبية وزيادة المشاركة في المعارض الدولية ووضع دليل سياحي شامل وترميم واكتشاف الآثار والتنسيق مع منظمة الصحة العالمية في تحسين صحة البيئة».

من جانب اخر بدأت الهيئة العامة للسياحة مطلع الاسبوع الجاري مراحل العمل الميداني لخطة المسح السياحي لليمن وتستمر حتى نهاية ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦.

وقال السيد عبدالوهاب الشرجبي رئيس هيئة السياحة لـ «الحياة» ان المسح «يهدف الى تحديد مواقع المعالم الرئيسية للسياحة وتوفير البيانات المطلوبة عن مقومات قطاع السياحة ومدى مساهمتها في الناتج القومي ودراسة هيكلية رؤوس الاموال المستثمرة في مجال السياحة وتقييم خدمات المنشآت السياحية ودراسة الايواء الفندقي. ويتضمن المسح اجراء دورات تدريبية للمشرفين والقائمين بالمسح فضلاً عن النزول الميداني الى كل محافظات الجمهورية».

ومن المتوقع استخراج النتائج الاولية للمسح خلال النصف الأول من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

تؤمن خدمات ارشادية بثماني لغات بينها العربية

شركة سويسرية بتمويل سعودي تقدم خدمات هاتفية الكترونية لزوار سويسرا

□ لندن - «الحياة»:

■ عرف قطاع السياحة في سويسرا خلال السنوات الثلاث الماضية ركوداً نسبياً نتيجة انخفاض عدد السياح وتراجع عوامل الجذب السياحي بسبب الارتفاع في الاسعار الذي أدى الى ازدياد سعر صرف الفرنك السويسري امام العملات الصعبة الاخرى. الا ان هذا الركود حفز الهيئات السياحية على وضع المشاريع الجديدة لزيادة عدد الزوار وتحسين طرق الاستقبال بما في ذلك فتح مراكز سياحية جديدة آخرها «المركز الدولي للاستقبال» الذي يقدم الخدمات للوافدين ويتولى ارشادهم وتأمين معلومات حول اماكن الاقامة والسكن وباسعار معقولة.

وفي هذا الاطار تقدمت شركة «فاينينشال اند ماركيتنغ كونسالتانت» التي يديرها المحامي جان دو سناركلان وهو مؤلف لمجموعة من المنشورات والكتب التي تروي تاريخ جنيف الى «مصلحة البريد والهاتف السويسرية» لتشغيل مشروع جديد واستشاره عرض فكرته الجديدة صاحبها نبيه الحسامي وهو صحافي يعمل في جنيف.

ويقوم المشروع الجديد على استحداث برنامج ارشادي هو عبارة عن رسائل صوتية مسجلة على الهاتف وبلغات مختلفة ترشد السائحين وتقدم الخدمات على رقم هاتفي تجاري هو ١٥٧٣٤٠٠. ووضعت «مصلحة البريد والهاتف» الرسائل الاولى باللغة الفرنسية والعربية بصفة تجريبية بانتظار ضمان تمويل المشروع.

ومنذ مطلع الشهر الجاري بدأ تشغيل البرنامج بشكله الكامل بثماني لغات وهي: الانكليزية والالمانية والايطالية والاسبانية والعربية والروسية واليابانية والصينية على ان تكون اللغة الفرنسية لغة المرجع فيه. ويدخل المشترك على مقدمة موسيقية فيسمع ترحيباً به «اهلاً بكم في دليل الهاتف اللغوي» وقد اعد البرنامج بلغات عدة ويكفي المتصل الضغط على الزر ١ لسماع البرنامج بالانكليزية والزر ٢ بالالمانية وهكذا للغات الثمان. ثم يدخل بعد ذلك الى مواد البرنامج المبوبة الى أربعة أبواب: السياحة، الخدمات، المعلومات العامة والدعاية، وحوار ومواقف بحيث يستطيع المشترك التنقل من لغة الى اخرى بلعب ازرار الهاتف الموصول بشبكة الكومبيوتر المبرمجة.

مول المشروع رجل الاعمال السعودي الشيخ عبدالعزيز السليمان بموازنة بسيطة لم تتجاوز ٥٠ ألف دولار. وقال القائمون على المشروع ان الكلفة التشغيلية الثابتة والكلفة الثابتة للمشروع تتمثل في اجور الخطوط التي ربطت بالرقم الهاتفي التجاري، كما قامت مجموعة من الصحافيين باعداد الترجمات المختلفة للبرنامج طبقاً للنص الفرنسي الذي اعده مؤلف البرنامج.

وعقدت الشركة مؤتمراً صحافياً دعت اليه رجال الصحافة ومندوبي الوكالات لشرح البرنامج حيث قدم مدير المشروع جان سيناركلان فكرة الاستثمار الذي قال انه يخدم تطوير السياحة وتقديم الخدمات.

وقال سيناركلان ان دليل الهاتف اللغوي مشروع طموح يعد الاول الذي يربط الهاتف بالكومبيوتر ولاعطاء المعلومات باللغة الاصلية للسائح مشيراً الى ان الهدف الرئيسي هو الارشاد وتعليم اللغات عن طريق الانتقال من لغة الى أخرى في مواقف عدة بينها المعاملات في الفندق والمطعم والمطار، عند كاتب العدل والاحوال المدنية وفي البريد.

وأفاد ان البرنامج يتميز بلغة بسيطة وهو عبارة عن قاموس لغوي يدخل على شبكة الهاتف بدلا من ان يحمل السائح معه مترجماً الكترونياً وبوسعه وببساطة بفضل الهاتف النقال سماع الجمل مع خيار اللغة والموقف بكلفة بسيطة لا تزيد عن ١,٤٩ فرنك للدقيقة.

وقال السيد حسامي مؤلف المشروع ان هناك امكاناً للاستفادة من المشروع في مبادرات مماثلة خارج جنيف وسويسرا مشيراً الى ان هناك حالياً «هيئة البريد» و«مؤسسة السياحة» لتسويقه خارج جنيف ومد التجربة الى المدن السويسرية الاخرى.

واوضح مدير عام فندق «انتركنتننتال» ان المشروع يؤمن للنزلاء خدمة جديدة تُغني عن كثرة الاسئلة والاستعلامات مشيراً الى انه من خلال اللجوء الى هذا البرنامج يستطيع النزيل ومن غرفته طلب المعلومات التي يحتاج اليها. كما رحب بالتعاون مع «مصلحة البريد» لادخاله في كراسات الفندق الدعائية. تجدر الاشارة الى ان «مؤسسة الهاتف السويسرية» تتبع نظام الارشادات التلفونية فهناك خدمات مشابهة كاخبار المال والاعمال والطقس والنشرات الجوية لكن تجربة الرسائل بلغات مختلفة جديدة تماماً.

باتت تدير ١١ فندقاً ومنتجعاً سياحياً في الشرق الأوسط

فندقان في لبنان والشارقة ينضمان الى الشبكة العربية لـ"هوليداي إن" العالمية

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت مجموعة «هوليداي إن» العالمية توقيع عقد ادارة فندق جديد في بيروت في اطار خططها الرامية لادارة ٣٠ فندقاً في منطقة الشرق الأوسط بنهاية السنة ٢٠٠٠.

كذلك اعلنت المجموعة، التي تعتبر اكبر مجموعة فنادق في العالم تدار تحت اسم فندقي واحد، عن توقيعها عقداً لادارة فندق «كونتيننتال الشارقة» في الامارات العربية المتحدة.

واكد المدير الاقليمي للشركة في الشرق الأوسط ميشيل فهمي كرم نية مجموعة «هوليداي إن» العالمية المضي قدماً في تنفيذ برنامج توسعها في المنطقة، لما تتمتع به من امكانات. وأعرب عن سعادته لتوقيع عقد ادارة فندق «هوليداي إن مارتينيز» في بيروت وادارة فندق «كونتيننتال الشارقة».

ويعتبر فندق «هوليداي إن مارتينيز» في بيروت أول عودة لمجموعة «هوليداي إن» العالمية الى القطاع الفندقي في لبنان، على ان ينتهي العمل في هذا الفندق سنة ١٩٩٨. وتضم المنشأة الفندقية الضخمة ٢٠٨ غرف للضيوف مجهزة تجهيزاً كاملاً. وسينضم الفندق الجديد الى تسعة فنادق أخرى في الشرق الأوسط من سلسلة «هوليداي إن».

يذكر ان توقيع عقد الفندق جرى في الرابع من الشهر الجاري في دبي. ووقع العقد عن الفندق سعود البشارة المدير العام لشركة «حياة مارتينيز» مالكة الفندق، وذلك خلال زيارته للمقر الاقليمي للمجموعة.

وتم الاعلان عن ادارة مجموعة «هوليداي إن» العالمية لفندق «كونتيننتال الشارقة» ايضاً في الرابع من الشهر الجاري بعدما تم التوقيع على العقد بين كل من مبارك الحساوي مالك «مركز عقارات الكويت التجاري»، وميشيل فهمي كرم المدير الاقليمي في الرابع من تموز (يوليو) الماضي في لندن.

ويضم فندق «كونتيننتال الشارقة» المطل على ميناء الشارقة ٢٩٥ غرفة فخمة للضيوف وشاطئاً خاصاً وقاعات مؤتمرات واجتماعات وتجهيزات ترفيهية متنوعة وملاعب مضاءة للتنس وصالة بولينغ تضم ستة مسارات.

وتخطط مجموعة «هوليداي إن» العالمية حالياً لبرنامج خاص لتجديد الفندق الذي سيحمل تصنيف «منتجع هوليداي إن»، وسيعرف باسم «منتجع هوليداي إن الشارقة كونتيننتال».

واعرب المدير الاقليمي لشركة فنادق «هوليداي إن» العالمية في الشرق الأوسط عن سعادته للعمل مع فندق ممتاز من هذا النوع وقال انه سيتم تغيير ورفع مستوى جميع التجهيزات في الفندق وسيتم التركيز على تجهيزات الموظفين الذين يشكلون، في رايه، العمود الفقري لمستويات الجودة للصناعة الفندقية، والذين سيتم الاحتفاظ بهم.

ويعتبر منتجع «هوليداي إن الشارقة كونتيننتال» ثاني منتجع «هوليداي إن» في الشرق الأوسط بعد منتجع «هوليداي ان سفاجة» في مصر. وتدير المجموعة ايضاً تسعة فنادق «هوليداي إن» في المنامة (البحرين) وفي مسقط وصلالة (سلطنة عمان) وفي جبيل وجدة والرياض ونجران وينبع (المملكة العربية السعودية) وفي ابو ظبي (الامارات العربية المتحدة) بالاضافة الى ثلاثة فنادق «هوليداي إن كراون بلازا» في دبي والكويت والدار البيضاء.

"السعودية" تشارك في مؤتمر "روتس ٩٧"

■ لندن - «الحياة» - تسعى «الخطوط الجوية السعودية» إلى توسيع شبكة خطوطها الدولية. وتنوي الشركة لهذا الغرض البحث في فتح وجهات جديدة لرحلاتها الجوية في اسيا وأوروبا خلال مشاركتها في مؤتمر «روتس - ٩٧»، وهو مؤتمر رئيسي في قطاع تطوير وانشاء خطوط طيران يقام في أبو ظبي السنة الجارية. وقال مسؤولو «السعودية»، التي قامت في الشهر الماضي بتدشين علمها الجديد وعدلت كتابة اسمها، إنها اطلعت على فرص أعمال لتوسيع نطاق خدماتها لتشمل خطوطاً جوية جديدة إلى كل من اسيا واوروبا، بعض منها يحتاج إلى موافقة حكومية مسبقة تتضمن تريفيندرام وبيروت وميلانو ومانشستر.

وسبق لـ «الخطوط السعودية» التي تعتزم تسيير رحلات جديدة لها إلى جوهانسبورغ في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ان استأنفت رحلاتها الجوية إلى صنعاء أخيراً. وستكون «السعودية» ضمن ٥٠ شركة عالمية ستشارك في مؤتمر «روتس - ٩٧»، الذي سيقام في فندق «هيلتون أبو ظبي» في الفترة من ١٤ إلى ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦.

وزير النقل الأردني استقبل أول طائرة سعودية تحمل الشعار الجديد

بوادر تحسن في العلاقات التجارية بعد زيارة الملك حسين للسعودية

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قدر وزير الصناعة والتجارة الأردني علي ابو الراغب الصادرات الأردنية الى المملكة العربية السعودية في النصف الاول من السنة الجارية بنحو ٥٤ مليون دينار مقابل ٢٦ مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي، اي بزيادة نسبتها ١٠٧,٧ في المئة.

وقال ابو الراغب الذي رافق العاهل الأردني الملك حسين في زيارته الى المملكة العربية السعودية قبل ثلاثة أيام ان المؤشرات الاقتصادية للعلاقة بين البلدين تظهر تحسناً كبيراً خصوصاً في مجال العلاقات التجارية.

وأشار الى ان المحادثات بين الجانبين الأردني والسعودي تناولت عدداً من القضايا الاقتصادية.

وذكر ان البحث جرى في ثلاثة محاور اقتصادية هي: العمالة الأردنية في السعودية وإدخال المنتجات الزراعية الأردنية الى السعودية وتسهيل حركة النقل بين البلدين.

وفي شأن العمالة الأردنية قال ابو الراغب ان «السعودية التي كانت تعاقدت مع ٢٥٠٠ موظف اردني للعمل في السعودية في أول بادرة من نوعها منذ حرب الخليج لن تتوقف عن استخدام العمالة الأردنية، بل ان هناك وعداً باجراء عقود جديدة حيث سيكون في وسع القطاع الخاص السعودي الاستفادة من الكفاءات الأردنية».

وكانت بعثة سعودية حضرت الى عمان قبل اكثر من شهر وتعاقدت مع ٢٥٠٠ مدرس أردني للعمل في مجال التعليم في صورة اساسية. وكانت تلك المرة الأولى التي تتعاقد فيها السعودية مع اردنيين منذ حرب الخليج.

وعن المنتجات الزراعية الأردنية التي كانت تشكل رافداً اقتصادياً مهماً لدى تصديرها الى السعودية قبل عام ١٩٩٠، قال ابو الراغب: «ان هذه المسألة حظيت باهتمام بالغ خصوصاً ان الأردن قدم الى المسؤولين السعوديين تقريراً فنياً اعده خبراء اميركيون يؤكد سلامة الانتاج الزراعي الأردني».

وأشار الى ان الجانبين الأردني والسعودي اتفقا على تشكيل لجنة سعودية فنية ستزور الأردن للاطلاع ميدانياً على اساليب الزراعة والتقنيات المستخدمة فيها.

وكانت الصادرات الأردنية من المنتجات الزراعية الى دول الخليج قبل عام ١٩٩٠ تشكل نسبة ٨٠ في المئة من اجمالي الصادرات الزراعية الأردنية وتراجعت هذه النسبة في شكل هائل بعد الاحتلال العراقي للكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وعن النقل قال ابو الراغب «ان اجتماعات جدة تابعت ما كان تم البحث في شأنه في حزيران (يونيو) الماضي حين اجتمعت اللجنة الوزارية الأردنية – السعودية المشتركة في عمان وتم الاتفاق مع وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه على تسهيل حركة الشاحنات الأردنية ومرورها الى وعبر الأراضي السعودية».

كما بحث الوزيران، وهما رئيسا اللجنة المشتركة، اثناء اجتماعهما في مسألة ازالة العقبات الادارية والبيروقراطية وتقديم الاعفاءات والتسهيلات المتبادلة.

وكان وزير النقل الأردني ناصر اللوزي استقبل في مطار الملكة علياء الدولي اول طائرة سعودية تحمل الشعار الجديد لشركة الخطوط الجوية السعودية.

ورافق اللوزي الى المطار عدد من المسؤولين في مؤسسة «الخطوط الجوية الملكية» الأردنية والقائم بالأعمال السعودي في الأردن محمد البسام وحضر الجميع احتفالاً بالمناسبة استمعوا خلاله الى شرح عن مغزى تغيير شعار الشركة السعودية من السيد نزار سنبل المدير العام لشركة «الخطوط الجوية السعودية» في الأردن.

وكانت رحلات «السعودية» الجوية الى الأردن توقفت بعد ازمة الخليج، غير انها استؤنفت في تموز (يوليو) ١٩٩١.

وهناك الآن خمس رحلات جوية اسبوعية للخطوط الجوية السعودية الى الأردن، اضافة الى ١١ رحلة اضافية تم تسييرها خلال تموز (يوليو) الماضي.

انخفاض حجم التجارة بين البلدين

اللجنة المصرية ـ الإسرائيلية تعقد دورتها الثانية في القاهرة

□ القاهرة – من حسين عبدالهادي:

■ علمت «الحياة» ان اجتماعات الدورة الثانية للجنة المصرية – الإسرائيلية المشتركة برئاسة وزيري الاقتصاد والتجارة الخارجية في البلدين، ستعقد في القاهرة في ايلول (سبتمبر) المقبل للبحث في زيادة التبادل التجاري وتنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتوقيع بروتوكول تجاري. وكانت اجتماعات الدورة الاولى عقدت في تل ابيب في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال مصدر اقتصادي في القاهرة لـ «الحياة» ان اجتماعات اللجنة ستتناول تسهيل عبور الشاحنات والناقلات المحملة السلع والمنتجات عبر الحدود، ودرس توقيع اتفاق لحماية الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي والجمركي واقتراح اسرائيل انشاء غرفة تجارة مشتركة علما انه سبق لمصر ان رفضت ذلك التزاماً منها قرار مجلس ادارة غرف التجارة والزراعة والصناعة في الدول العربية. واضاف المصدر ان اللجنة ستدرس امكان خفض الرسوم الجمركية على السلع المستوردة بين البلدين لزيادة قدرتها التنافسية، والبحث في فتح فروع للمصارف الوطنية في كل منهما لتسهيل فتح الاعتمادات والضمانات المصرفية لتغطية العمليات التجارية والمشاريع الاستثمارية التي يقوم بها القطاع الخاص في البلدين.

وذكر انه على رغم توقيع اتفاق السلام بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٩، الا ان حجم التبادل التجاري بين الجانبين ضعيف نتيجة استمرار الحاجز النفسي لدى رجال الاعمال المصريين (القطاع الخاص) في شأن التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل فضلا عن عدم تقدم مفاوضات السلام بين اسرائيل وسورية ولبنان والسلطة الفلسطينية.

في الوقت نفسه اشار تقرير اقتصادي حديث الى ان حجم التجارة بين مصر واسرائيل في الفترة بين كانون الثاني (يناير) وحزيران (يونيو) ١٩٩٦ انخفض الى ٤٠ مليون دولار بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي التي وصل فيها حجم التجارة الى ٤٥.٦ مليون دولار وعزا هذا الانخفاض الى تراجع حجم واردات مصر من ٣١.٦ مليون دولار الى ١٣ مليون دولار فقط فيما زادت قيمة صادرات مصر الى اسرائيل من ١٥ مليون دولار الى ٢٧.١ مليون دولار.

اقتصادية

«السعودية» تربط «عطار» بنظام «غاليليو»

● جدة – «الحياة» – احتفلت «الخطوط العربية السعودية» ممثلة في ادارة «وحدة عربي للتوزيع الآلي»، بربط «شركة عطار» ممثل شركة (B.T.I) في المملكة على نظام «عربي – غاليليو» باستخدام خاصية الحاسب الشخصي (Focal Point) اذ تعتبر «عطار» اول شركة تحصل على هذه الخدمة في السعودية، كما انها تعتبر اول وكالة سفر وسياحة على مستوى الشرق الاوسط لديها هذه الخدمة.

وقال محمد رضا عبدالجواد المدير العام لوحدة عربي للتوزيع الآلي التي تعتبر الادارة الوحيدة داخل «السعودية» المسؤولة عن تسويق وتوزيع نظام «عربي – غاليليو» لقطاع وكالات السفر في المملكة: «اننا نتطلع الى تطوير علاقاتنا وتحسينها مع شركة عطار والتأكد من استفادتهم القصوى بالتقنية العالية التي يوفرها نظام عربي – غاليليو باستخدام خاصية الحاسب الشخصي المتوافر حالياً بتصرف موظفي شركة عطار».

الى ذلك تقوم «السعودية» حالياً بتجهيز نحو ٤٠ مكتباً لوكالات السفر والسياحة في مدن الرياض وجدة والظهران بهدف ايصال خدمة الحاسب الشخصي الى هذه الوكالات.

يُشار الى ان «ارامكو – السعودية» تعتبر اول منشأة تجارية في السعودية تعمل بنظام «عربي – غاليليو» باستخدام خاصية الحاسب الشخصي منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٥. وتم حتى الآن ايصال هذه الخدمة الى ١٣ مكتباً من مكاتب «ارامكو – السعودية» في كل من الظهران والخبر والدمام ورأس ابقيق وجدة والرياض وينبع ورابغ.

المكسيك توقع عقداً لشراء غاز البروبان من السعودية

● لندن – رويتر – قالت مصادر في صناعة النفط ان المكسيك وقعت عقدا مع السعودية لشراء ما بين ٢٤٠ الف و٢٥٠ الف طن من البروبان بين شهري ايلول (سبتمبر) وآذار (مارس) المقبلين للمساعدة في تعويض الامدادات التي توقفت نتيجة انفجار في اكبر محطات معالجة الغاز في المكسيك.

وقالت المصادر ان هذه هي المرة الاولى التي توقع فيها شركة «بيمكس» الحكومية المكسيكية عقداً لشراء غاز النفط المسيّل من احد المنتجين في الشرق الاوسط على رغم انها اشترت شحنات عدة في السوق الفورية في آب (اغسطس) الجاري.

وبمقتضى شروط العقد تدفع «بيمكس» السعر الرسمي المعلن لشركة «ارامكو» السعودية لشحنة واحدة شهرياً تصل الى ٤٢ الف طن من البروبان.

وكانت محطة كاكتوس لمعالجة الغاز في جنوب المكسيك مسرحاً لانفجار ضخم في اواخر تموز (يوليو) الماضي. واضطرت «بيمكس» الى ايقاف صادرات غاز النفط المسيّل وأكدت في وقت لاحق انها ستضطر الى شراء كميات اضافية من السوق الفورية من السعودية والجزائر.

وارتفعت الاسعار العالمية لغاز النفط المسيّل منذ الانفجار على رغم ان مسؤولي «بيمكس» قالوا ان حاجاتهم لن تكون ضخمة. وقال تجار ان شحنات كانت تتجه في العادة الى اوروبا او الولايات المتحدة تحولت الى المكسيك.

يوم عمل لتعزيز آفاق التعاون التجاري بين فلسطين وروسيا البيضاء

● رام الله – «الحياة» – بهدف اقامة العلاقات التجارية وتعزيزها بين فلسطين وروسيا البيضاء عقد في الغرفة التجارية في رام الله يوم عمل حضره المندوب التجاري لروسيا البيضاء ومندوبين عن وزارة الاقتصاد والتجارة وعدد من رجال الاعمال والصناعيين في القطاع الخاص.

وتحدث السيد صائب بامية، المدير العام للتعاون التجاري والدولي، في وزارة الاقتصاد والتجارة، عن المعوقات التي تفرضها اسرائيل على الاقتصاد الفلسطيني خصوصاً في مجال الاستيراد والتصدير وحرية الحركة على الاشخاص والسلع ووسائل النقل ووكالات الشركات الاجنبية، ودعا الى تبادل الزيارات التجارية بين وفود فلسطينية ووفود روسيا البيضاء.

الى ذلك، تحدث ميرانوفيتش، الملحق التجاري لروسيا البيضاء عن حاجات سوق روسيا البيضاء من السلع الاجنبية وعن ما يمكن ان تصدّره روسيا البيضاء من منتجات زراعية والجرارات الزراعية والالكترونيات والمعدّات الميكانيكية. وقال ان ٩٧ دولة في العالم تستورد سلعاً وبضائع مختلفة من روسيا البيضاء معرباً عن امله في ان تنضم فلسطين الى قائمة تلك الدول.

وقدّم ميرانوفيتش معلومات قيّمة عن بلاده ذات العشرة ملايين ونصف المليون نسمة، في المجالات الديموغرافية والجغرافية، لتكون عوناً للاقتصاديين الفلسطينيين الراغبين في اقامة علاقات تجارية مع روسيا البيضاء.

اتحاد المصارف العربية يعقد في بيروت مؤتمراً عن دور المصارف في التنمية والتخصيص

● القاهرة – «الحياة» – ينظم اتحاد المصارف العربية في بيروت في الفترة من ١٩ الى ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل مؤتمراً مصرفياً كبيراً تحت رعاية رئيس الوزراء رفيق الحريري وذلك بالتعاون مع مصرف لبنان المركزي.

وابلغ الدكتور عدنان الهندي الأمين العام لاتحاد المصارف العربية «الحياة» ان المؤتمر الذي سيحضره نحو ٢٥٠ من الخبراء المصرفيين والمسؤولين العرب سيبحث في القضايا والتحديات التي تواجه اقتصادات الدول العربية خصوصا ما يتعلق بالقطاع المصرفي العربي وتطور مساهماته وامكاناته وادواته ودوره في انجاح برامج التخصيص التي تنفذها بعض الحكومات العربية ودوره في قضايا الاعمار والتنمية.

واشار إلى أن اختيار بيروت مكاناً لعقد المؤتمر يأتي تأكيداً من اتحاد المصارف العربية على اهميتها وضرورة استعادتها لدورها الذي فقدت الكثير من مقوماته بسبب الأحداث التي عصفت بلبنان طوال ١٧ عاماً.

البنك الدولي يوافق على ضمان تمويل أول محطة كهرباء خاصة في مصر

● القاهرة – «الحياة» – قال وزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر اباظة ان البنك الدولي وافق على تقديم ضمانات الى الشركات الدولية والمستثمرين الراغبين في اقامة محطة كهرباء خاصة في مصر بكلفة ٣٥٠ مليون دولار.

واشار الى ان البنك قرر ضمان القروض التي تحصل عليها الشركات والمستثمرون من الجهات الدولية من دون حد اقصى، لافتا الى ان الضمانات تشمل التمويل المالي وتقديم المساعدات القانونية والفنية للمستثمرين الذين يحصلون على حق اقامة وملكية محطات كهرباء، خصوصاً في مصر على ان تمنح تلك الضمانات لاي مستثمر بغض النظر عن جنسيته ما دامت الحكومة كلفته بتنفيذ احدى المحطات المدرجة بخطة تخصيص محطات توليد الطاقة.

وذكر اباظة انه تجري حالياً مراجعة المواصفات الفنية والوضعين القانوني والفني لمشاريع محطات توليد الطاقة التي تقدمت بها ٥٤ شركة وجهة مصرية وعالمية تتنافس على اقامة اول محطة توليد قدرتها ٦٥٠ ميغاواط تعمل بالمازوت والغاز الطبيعي. ويتم البت النهائي في المشروع خلال السنة الجارية ويبدأ التنفيذ السنة المقبلة.

تأسيس غرفة اقتصادية مصرية ـ نيجيرية

● القاهرة – «الحياة» – بدأ الجانبان المصري والنيجيري في انجاز الخطوات التنفيذية لتأسيس غرفة اقتصادية مصرية – نيجيرية مشتركة بهدف تشجيع حركة التبادل التجاري بين البلدين مستقبلا واقامة مشاريع مشتركة.

وقال السيد عبدالستار عشرة امين اتحاد الغرف التجارية بانه سيتم الاعلان عن قيام الغرفة المشتركة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وذلك خلال اقامة معرض في افريقيا في مدينة لاغوس والذي تشارك فيه مصر.

واضاف ان انشاء تلك الغرفة يأتي في اطار جهود اتحاد الغرف التجارية المصرية لزيادة وتنشيط التبادل التجاري مع دول افريقيا عموماً.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	٨/٩	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٩٨١,١١	٢٠٨٦٤,٩٥	٢٠٦٦٦,٦٠	٢٠٥٥١,٠٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٥٧,٢٧	٥٦٧٩,٤٦	٥٦٥٦,١٦	٥٧١٠,١٦	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٨٣٠,٣	٣٨٢٣,٤	٣٨٠٣,٣	٣٨١٠,٧	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٣٨,٦٨	٢٥٣٩,٤١	٢٥٢٨,١٨	٢٥٢٥,٦٤	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٧٩,٥٢	١٩٨٠,٥٧	١٩٧٨,١٧	١٩٨٩,٥٤	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٤١,٩٢	٢٣٣٣,٥٣	٢٣٢٨,٢١	٢٣٣٩,٨٥	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٦٦,٧٧	١١١٦٥,٦٧	١١١٨١,٨٨	١١١٠٤,٠٣	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٩٧,٥٠	٢١٠٢,٠٩	٢١١٥,٦٥	٢١٢٩,٠٤	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٢٢,٦	٢٢٣٠,٣	٢٢١٩,٥	٢٢٢١,٧	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	591	-4	660.5	515
AIRTOURS	586	18	586	309
ALLIED DOMECQ	443	2	556	422
ANGLIAN WATER	580	4	614	518
ARGOS	745	-3	767	516.41
ARJO WIGGINS APL.	185	1	271	154.5
ASDA GROUP	117	-0.5	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	411	3	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	287	5	319	261
BAA	485	3	554	454
BANK OF SCOTLAND	245	-3	312	228
BARCLAYS	894	-2	900	688
BASS	823	1.5	838	633
BAT INDS.	464	-2	585	464
BBA GROUP	318	1	348	259
BET	229	0	240	120
BICC	320	5	360	250
BLUE CIRCLE INDS.	380	5	380	283
BOC GROUP	853	0	945	796
BOOKER	370	0	438	337
BOOTS	618	-3	646	536
BOWTHORPE	410	-2	463	384
BPB INDUSTRIES	358	-1	359	273
BRIT.AEROSPACE	955	5	997	636
BRIT.PETROLEUM	615.5	1.5	615.5	458.5
BRIT.SKY BCAST.	512	5	512	323.5
BRITANNIC ASR.	736	1	821	564
BRITISH AIRWAYS	516	-5.5	570	426
BRITISH BIOTECH	201	-3	326.46	52.1
BRITISH ENERGY	202.25	0	202.75	194
BRITISH ENERGY PP	101.5	-0.25	103.5	91
BRITISH GAS	199.5	1.5	288.5	171.5
BRITISH LAND	446	-3	451	356
BRITISH STEEL	182	3.5	200	150
BRITISH TELECOM.	374.5	0.5	414	326.5
BTR	263.5	-1	344	232
BUNZL	230	4	242	166
BURMAH CASTROL	1059	16	1090	912
BURTON GROUP	151.5	-0.5	160	98
CABLE & WIRELESS	417.5	-1.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	519	-1	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	307	4	307	196.5
CARADON	211	6	262	175
CARLTON COMMS.	490	8	528	373.14
CHARTER	841	10	972	792
CHUBB SECURITY	341	0	386	300
COATS VIYELLA	163	1	214	157
COMMERCIAL UNION	622	-2	653	561
COMPASS GROUP	554	1.5	616	384
COOKSON GROUP	250	-7	327	249
COURTAULDS	437	-4	475	360
COWIE GROUP	360	-2	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1375	0	1653	1048
DALGETY	352	-1	484	342
DANKA BUS.SYS.	480	0	848	358
DE LA RUE	644	18	948	585
DIXONS GP.	506	-1	552	302
EAST MIDL.ELTY.	579	-10	788.75	515
ELECTROCOMP.	367	2	407	308
EMAP	704	8	724	482
ENG CHINA CLAYS	260	-6	394	243
ENTERPRISE OIL	487	-2	491	332.5
EUROTUNNEL UNITS	103	1	170	63
FKI	180	0	185	151
GENERAL ACCIDENT	684	6	694	595
GENERAL ELEC.	375	1	389	300
GKN	1032	1	1043	757
GLAXO WELLCOME	894	5	969	737.5
GLYNWED	332	-8	388	298
GRANADA GROUP	857	-1	879	622
GRAND MET.	455	-3	464	400
GREENALLS GP.	574	3	633	455
GT.UNVL.STORES	631	10	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	244.5	-1.5	292	209
GUINNESS	479	0	532	441
HAMMERSON	385	1	397	319
HANSON	168.5	2.5	221	154
HARRISONS &CROS.	128	0	172	121.5
HAYS	438	1	468	339
HILLSDOWN HDG.	184	-1	200	151
HSBC HOLDINGS	1148	-0.5	1164	838
HSBC HOLDINGS (L)	1119	2	1128	829
HYDER	708	6	798	658
IMI	386	-5	391	302.5
IMP.CHM.INDS.	792	-3	954	731.5
INCHCAPE	293	3	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	606	1	663	511
KINGFISHER	649	5	649	454
KWIK SAVE GP.	409	-2	731	409
LADBROKE GROUP	196.5	0	205.5	123
LAND SECURITIES	678	-3	684	573
LAPORTE	734	7	849	610
LASMO	192	3	194	150
LEGAL & GENERAL	723	0	738	534
LLOYDS ABBEY LF	560	2	563	407
LLOYDS TSB GP	354	1	354.5	294.5
LONDON ELTY.	636	-3	882.86	592
LONRHO	170	-3.5	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES	233	2	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1079	1	1353	1069.5
MARKS & SPENCER	488	2	495.5	404
MEDEVA	246	0	289	217.5
MEPC	428	0	438	360
MERCURY ASSET	973	0	992	844
MFI FURNITURE	191	-0.5	192	125
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	328
MIRROR GP.	204.5	5.5	239	149
MISYS	832	-4	848	480
MORGAN CRUCIBLE	422	3	447	370
MORRISON(WM)SPMK	165	0	175	133
NAT.WSTM.BANK	676	-4	711	577
NATIONAL GRID	167.5	2.5	211	165
NATIONAL POWER	413	-1	605	379
NEWS INTL. RV.	369	0	418	271
NEXT	537	-5	592	385
NFC	190	1	198	131
NORTHERN FOODS	196	0	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	102	3	147	85.5
OCEAN GROUP	446	1	465	330
ORANGE	179.5	1.5	253	174
PEARSON	675	7	739	559
PEN.&ORNTL.DFD	510	1	575	460
PILKINGTON	193	-2	222	172.58
POWERGEN	516	-2	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	374	-2	468	322
PROVIDENT FINL.	449	1	495	317.5
PRUDENTIAL CORP.	418.5	2.5	463	329
RACAL ELECTRONIC	289	-5	346	247
RAILTRACK GP.	427	0	427	380
RAILTRACK GP.PP.	238	1	238	190
RANK ORG.	465	4	545	386
RECKITT & COLMAN	672	-1	728	621
REDLAND	430	7	435	326
REED INTL.	1143	3	1210	937
REFUGE GROUP	386	-1	539	373
RENTOKIL GROUP	419.5	-3	422.5	290
REUTERS HOLDINGS	743.5	-2.5	797	536
REXAM	383	-1	434	325
RJB MINING	513	5	625	393
RMC GROUP	1047	8	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	221	0	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	359	-1	429	337
RTZ CORP.	955	16	1074	862
RUGBY GROUP	109	3	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	505	-4	608	444
SAFEWAY	348	1	363	291
SAINSBURY (J)	404	-2.5	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	322.5	1.5	366	237
SCHRODERS	1348	20	1478	1189
SCOT.& NEWCASTLE	662.5	6	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	318	0	372	285.5
SCOTTISH POWER	319	-5	392.42	294.92
SEARS	97.5	0	119	92.5
SECURICOR	266	1	310	244
SEDGWICK GROUP	125	0	151	105
SEMA GROUP	737	0	737	392.2
SEVERN TRENT	597	-3	688	524
SHELL TRANSPORT	923	-5.5	946	727
SIEBE	919	7	936	650
SLOUGH ESTATES	234	-3	239.5	189
SMITH & NEPHEW	195.5	-0.5	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	316	4	320.5	242
SMITH(WH)GROUP	510	-2	512	356
SMITHKLINE BHM.	711.5	10.5	725.71	573.11
SMITHS INDS.	733	-2	740	522
SOUTH WEST WATER	716	0	729	489
SOUTHERN ELEC.	692	-1	904	650
SOUTHERN WATER	1030	-2	1060	652
STAGECOACH HDG.	501	14	542.5	252
STD.CHARTERED	691	-14	712	380
STOREHOUSE	299	-1	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	218	0	222	209
T&N	133	-1	196	120
TARMAC	101	0	134	81
TATE & LYLE	465	-2	497	437
TELEGRAPH DEAD - DEA	569	0	569	393
TELEWEST COMMS.	143	1	195	118
TESCO	302	1	338	263.5
THAMES WATER	564	-3	599	513
THORN EMI	1790	13	1863	1406
TI GROUP	540	7	561	419
TOMKINS	259	-5	293	236
UNIGATE	431	-2	460	394
UNILEVER (UK)	1254	2	1376	1174
UNITED BISCUITS	208	-1	295	208
UNITED UTILITIES	608	7	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	684	9	752	511
VENDOME LUXURY U	593	0	654	526
VICKERS	270	0	293	228
VODAFONE GP.	240	-1	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	321	0	395	311
WESSEX WATER	357	3	368	302
WHITBREAD	694	2	757	608
WILLIAMS HDG.	339	3	355	309
WOLSELEY	448	6	486	363
WPP GROUP	225	1	225	138
YORKS.TYNE TEES TV.H	1273	8	1273	565
YORKSHIRE ELTY.	730	2	940.36	653
YORKSHIRE WATER	658	2	758	585
ZENECA	1468	16	1468	1095

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	613	1	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	137.9	2.4	169	121.5
AIR LIQUIDE	876	10	948	770
ALCATEL ALSTHOM	398	-4.9	534	387
AXA	286	4.2	327.82	251.81
BANCAIRE	536	8	604	442
BIC	725	2	745	408.5
BNP	172.2	-0.7	236.2	172.2
BON MARCHE	1395	-5	1400	862
BOUYGUES	518	-1	629	469
CANAL +	1177	6	1318	702
CAP GEMINI	205	0	217.2	122.2
CARREFOUR	2646	5	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	204.9	-0.6	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	994	0	1040	760
CCF	234	-0.3	258.9	201.6
CEP COMM.	355.2	-6.3	536	355.2
CETELEM	1083	5	1165	713
CHRISTIAN DIOR	630	-12	753	427.5
COMPT. MODERNES	2260	0	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	415.6	4.9	458.9	375
DANONE	719	-1	885	719
DASSAULT SYSTEMES	183	-1	200	153
DOCKS DE FRANCE	1270	0	1271	700
EAUX (GENERALE DES)	500	-17	591	408
ECCO	1239	-1	1378	688
ELF AQUITAINE	361	2	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	710	-4	905	693
ESSILOR INTL.	1285	12	1493	840
EURO DISNEY SCA	12.3	-0.1	17.3	10.6
FINAXA	245	5	297	219.7
HAVAS	353.1	3	459.8	311.6
HERMES INTL.	1205	-32	1465	687
IMETAL	667	-13	830	541
L'OREAL	1572	11	1655	1030.91
LAFARGE COPPEE	294.9	-2.1	394	289.7
LAGARDERE GROUPE	124	0.7	141.8	84
LEGRAND	805	-13	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1959	0	2048	1225
LVMH	1086	-14	1327	902
LYONNAISE DES EAUX	452.4	-4	533	426
MICHELIN	234.7	-3.7	264.7	185.2
MOULINEX	94	1	114.8	65
NAVIGATION MIXTE	729	2	865	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	314.7	0.8	334.5	234.5
PATHE	1175	-25	1244	1175
PECHINEY A	211.4	0	254.5	168
PERNOD-RICARD	302.5	-0.7	354	271.8
PEUGEOT SA	601	2	791	573
PINAULT PRINTEMPS	1730	17	1806	907
POLIET	520	10	558	365
PRIMAGAZ	550	-17	613	322.3
PROMODES	1247	-17	1485	1066
RENAULT	112.5	0.9	164.7	108.5
REXEL	1300	-57	1435	773
RHONE POULENC A	129.5	-0.1	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1143	7	1261	728
SAGEM	2940	-15	3370	2650
SAINT GOBAIN	617	0	689	527
SAINT-LOUIS	1225	2	1600	1223
SANOFI	392.3	2.3	420	271.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	227.8	-0.7	270	166.7
SEB	850	0	960	543
SEITA	219	5	240	157.8
SOCIETE GENERALE	550	-1	623	502
SODEXHO	2250	-16	2360	1183
SUEZ (CIE.)	178.4	1.4	234	170.2
SYNTHELABO	434	-2.5	448	280
THOMSON-CSF	134	-0.8	148.5	93
TOTAL 'B'	360.4	2.9	384.6	283.2
TV FSE.1 (TF1)	574	4	635	462.5
UAP (CIE.)	101	-1.3	139.5	98.5
USINOR SACILOR	69.9	0	90.6	58.2
VALEO	262.9	-0.1	294	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	123.6	-4.3	132.5	70.15
AEG	151	-1.5	171	132
ALLIANZ HLDG.	2746	6	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1214	-16	1241.57	870.58
ALTANA	1111	-12	1186	752
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1365	15	1420	875
ASEA BROWN BOVERI	650	0	700	607
ASKO DEAD - T/O BY 8	1160	0	1180	650
BADENWERK	560.5	0	563	477
BANKGESELLSCHAFT BER	31.45	-0.02	41.8	29.6
BASF	41.33	-0.05	45.45	30.15
BAYER	51.99	0.04	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	43.41	-0.42	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	51.25	-0.56	53.52	38.7
BEIERSDORF	68.3	-0.9	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	418.5	-6.5	451	330.5
BHF BANK	40.1	0.1	43.2	37
BILFINGER & BERGER	592	-8	665	497
BIOTEST	558	0	560	548
BMW	841	5	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	126	-0.5	126.5	99.5
COMMERZBANK	347	-0.9	353	310
CONTINENTAL	24.75	-0.04	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	79.9	0.3	85.2	65.9
DEGUSSA	497	-5	574	434
DEPFA-BANK	61	-0.1	67.15	49.58
DEUTSCHE BANK	74.79	-0.66	76.74	61.95
DRESDNER BANK	41.68	-0.12	41.8	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3700
FORD-WERKE	770	0	930	770
FPB HOLDING	302	-1	325	291.5
FRESENIUS PREF.	273	-12	292.2	102.6
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	215	-1	252.5	174
GEHE	95.6	-0.4	107.3	65.2
HAPAG LLOYD	850	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	990	-3	1060	866
HENKEL	63.4	-1.3	68.25	61.2
HENKEL PREF.	61.6	-0.3	66.9	50.4
HEW	416	0	462	318
HOCHTIEF	65.1	-1.6	77.5	54.7
HOECHST	51	-0.3	53.5	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	286	0	294	258.5
ISAR AMPERWERKE	603.5	0	645	531
KARSTADT	539	-2	678	522
KAUFHOF DEAD - T/O B	573	0	600	434
LINDE	937	-4	1000.5	835
LUFTHANSA	210.5	3.5	258.3	186
MAN	360.5	5.5	444.3	355
MANNESMANN	526.5	4	565	449
MERCK	58.25	-0.25	66.1	55
METALLGESELLSCHAFT	27.1	0.11	35.75	24.61
MUNCH.RUCK.REGD.	3537	-44	3581	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	418	-7	439	384
PREUSSAG	360.5	0.5	458.5	348
RHEINELEKTRA	1292	-16	1384.5	1062
RWE	53.87	0.07	61.8	48.1
RWE PREF.	44.4	-0.4	47.4	38.45
RWE-DEA	399	-1	413	381
SAP	236.2	1.3	266.5	175
SAP PREF.	232	-0.2	260	182
SCHERING	109.6	-1	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	108	2	117	57.5
SGL CARBON	171.55	0.25	180	79.9
SIEMENS	77.89	-0.11	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	39.35	-0.15	40.45	29.7
SPRINGER.AXEL R	880	0	1000	790
SUEDZUCKER	771	-1	834.5	710
THUEGA	456	-17	575	440
THYSSEN	263.5	-2.5	297.5	251.1
VEBA	76.27	0.36	84.65	55.79
VEW (B)	468	2	529	428
VIAG	559.85	-1.15	627.67	519.88
VICTORDG. R	1070	50	1195	842
VOLKSWEN	525	1	571	425.5
VOLKSWEN PREF.	399.5	0.5	422.5	313

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TN R	845	0	940	725
ABB AG	1495	11	1562	1265
ABB AG	294	-1	308	245
ADIA B	328	6	328	161
ALUSUIB	953	-6	1037	801
ALUSUIR	957	-2	1041	800
ARES-SNO B	1095	36	1100	680
BALOIS	2481	-11	2840	2240
BANQURIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISR	1420	-15	1614	1245
CIBA-GI B	1497	26	1537	855
CIBA-GI R	1505	27	1542	853
CLARIA	434	2	463	346
CS HOLG R	128.75	-1	134.5	96.5
ELEKTRATT B	440	-2	505	336
EMS-CHE B	4820	-35	5615	4770
GAS VIS B	668	-2	736	541.15
GOTTH.BANK B	670	5	680	615
HOLDENK B	923	11	1000	837
HOLDENK R	183	-1	200	168
JULIUS R B	1356	0	1445	1215
LANDIS R R	585	0	950	585
LLB B	383	0	389	318
MOTOR.UMBUS B	2410	5	2530	1860
NESTLE	1418	11	1486	1136
NEUE A BANK R	380	0	400	360
OERLIKBUEHRLE R	118.5	3.5	136	84.5
PARGES	1370	-15	1520	1360
PHARMSION B	5680	5	6420	5160
PIRELLI. B	150	-4	173	114
RICHEM B	1860	10	2100	1420
ROCHE DING B	15300	-200	17000	13675
ROCHE DING GSH.	9190	0	9950	7830
SANDO	1406	23	1441	834
SANDO	1414	23	1447	824
SCHIND R	1175	5	1440	1015
SMH B	795	0	892	649
SMH R	177	0	199.5	140
STILLHER VIS.	559	-1	583	494.5
SUEDEITRA B	890	-1	1310	890
SULZER	742	0	865	646
SURVEINCE B	2710	15	3040	1975
SURVEINCE R	510	0	555	360
SWISS K CO R	236	-2.75	249.5	202.5
SWISS F	1268	19	1354	897
SWISSA	1114	-15	1345	690
UNION K SWITZ. B	1181	1	1344	1060
UNION K SWITZ. R	244.75	-2.25	301	225
WINTEUR IN. R	747	-1	827	690
ZURICHR	327	2	361	285.75

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3900	-50	4460	2800
ADVANT	4260	-50	5727.27	4020
AISIN SI	1560	-20	1700	1170
AJINOM	1220	0	1320	974
ALL NIP AIRWAYS	1130	10	1200	943
AMWAYAN	4790	0	5500	3200
ASAHI K	1220	30	1410	987
ASAHI EVERIES	1200	0	1290	1100
ASAHI CHICAL	731	-4	824	619
ASAHI GS	1230	10	1340	985
ASHIKABANK	625	-3	718	575
AUTOBSEVEN	9400	110	10600	7930
BANK OKYO MITSUB	2260	10	2590	1838.09
BANYU RMS.	1550	0	1600	1050
BENESSK)	8500	30	11933.33	8470
BRIDGENE	1900	20	2100	1400
CANON	2050	10	2330	1670
CANON ES	2850	10	3080	2285.72
CHIBA K	910	5	986	801
CHUBU E.POWER	2450	30	2660	2280
CHUGOBANK	1850	10	2050	1610
CHUGOELEC.POWER	2340	20	2500	2254.88
COSMO	634	4	724	477
CREDIT ON	2580	-20	2650	1800
DAI NIPPRINTING	2040	10	2140	1450
DAI-ICHNGYO BK.	1840	0	2160	1640
DAIEI	1120	-20	1490	1050
DAIICHI RM.	1710	10	1780	1290
DAINIPPNK	501	1	569	406
DAIWA K	696	-1	872	601
DAIWA BE	1580	-10	1730	1440
DAIWA SRITIES	1270	30	1680	1170
DDI	943000	3000	962000	724000
EAST JA RAILWAYS	536000	11000	603000	445000
EBARA	1700	20	1780	1350
EISAI	1920	-10	2140	1457.14
FAMILYRT	4980	-10	5120	3672.75
FANUC	3950	-90	4800	3950
FUJI BA	2010	0	2450	1830
FUJI ELEIC	553	1	608	472
FUJI PHFILM	3300	10	3560	2360
FUJISAWARM.	1030	0	1170	910
FUJITSU	1010	11	1260	944
FUKUOKANK OF	916	9	957.6	689.51
FURUKAELECTRIC	654	16	672	445
GENERAKIYU	895	5	1030	890
GUNMA K	1160	20	1260	997
HACHIJUANK	1150	-10	1260	1070
HANKYU	613	0	649	514
HINO MCS	998	3	1160	710
HIROSHBANK	615	2	678	495
HITACHI	1030	10	1140	968
HITACHFALS	1090	-10	1380	1090
HITACHIEN	562	4	624	435
HOKKAILEC.POWER	2350	20	2510	2225.47
HOKURBANK	639	4	710	580
HOKURILEC.POWER	2360	10	2510	2225.52
HONDA OR	2540	0	2960	1580
HOYA	3390	90	3860	2750
INDUSTRBK.JAPAN	2240	30	3180	2210
ISETAN	1530	10	1760	1300
ISHIKAWA	522	-5	540	391
ISUZU MR	618	4	650	388
ITO YOK	6120	10	7000	4960
ITOCHU PORATION	697	4	800	564
JAPAN ANES	832	-2	910	595
JAPAN AFINANCE	11600	0	13400	8800
JAPAN ESY	383	2	430	280
JAPAN TTOM	2600000	120000	2600000	1710000
JAPAN TCCO INC	815000	3000	1010000	809000
JOYO BA	820	-2	861	691
JUSCO	3380	-10	3730	1920
KAJIMA	1010	-10	1200	931
KANSAI ETRIC PWR.	2450	20	2550	2267.32
KAO	1380	20	1490	1080
KAWASAEAVY IND.	515	11	565	368
KAWASATEEL	373	3	401	324
KEIO TETLEC.	628	9	658	531.06
KEYENCI	14000	-200	15100	11100
KINDEN (	1630	0	1760	1481.83
KINKI NIE RAILWAY	771	1	817	733.02
KIRIN BRRY	1230	-10	1420	977
KOBE STI	297	1	350	243
KOKUSANSHIN	12200	200	12200	7590
KOKUSAIURITIES	1470	20	1750	1190
KOKUYO	2890	0	3040	2010
KOMATSI	966	24	1090	745
KUBOTA	683	-5	760	614
KURARA	1150	0	1240	938
KURITA WER IND.	2400	10	2750	2209.06
KYOCERA	7590	110	8860	6740
KYOWA KO	994	-3	1080	891
KYUSHU E. POWER	2370	0	2620	2316.86
LONG-TEIREDIT	764	10	920	745
MARUBE	552	6	637	477
MARUI	2270	20	2430	1640
MATSUSHCOMMS.	3000	80	3000	2090
MATSUSHELEC.WKS.	1110	0	1190	980
MATSUSHELECTRIC	1890	0	2060	1420
MATSUSHKOTOBUKI	2650	60	2870	1870
MAZDA MR	509	9	550	316
MINEBEA	918	4	990	716
MITSUBISHEMICAL	492	0	600	430
MITSUBISORP.	1350	10	1490	1030
MITSUBIS_ECTRIC	709	-1	824	686
MITSUBISHI ESTATE	1430	10	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	903	4	964	670
MITSUBISHI MATERIAL	535	-8	642	440
MITSUBISHI MOTORS	917	4	973	772
MITSUBISHI OIL	863	-7	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1680	0	1870	1340
MITSUI & COMPANY	959	12	1000	729
MITSUI FUDOSAN	1400	-10	1520	1110
MITSUI MARINE	775	-5	887	591
MITSUI O S K LINE	349	5	387	264
MITSUI TST.BANKING	1120	0	1300	816
MITSUKOSHI	1080	20	1240	779
MURATA MANUFACTURING	3900	-50	4340	3100
MYCAL	1710	0	1890	1040
NAGOYA RAILROAD	514	4	569	472
NEC	1180	10	1500	1080
NEW OJI PAPER	910	-3	999	872
NGK INSULATORS	1200	10	1240	860
NICHIEI	6720	120	7850	5700
NIKKO SECURITIES	1150	30	1420	922
NIKON CORPORATION	1250	10	1590	1150
NINTENDO	7740	0	8600	6120
NIPPON CREDIT BANK	375	13	493	360
NIPPON EXPRESS	994	0	1110	816
NIPPON FIRE	684	0	765	524
NIPPON MEAT PACKERS	1500	-20	1660	1250
NIPPON OIL	694	-2	766	524
NIPPON PAPER INDS.	693	-1	773	592
NIPPON STEEL	350	7	385	311
NIPPON TELEVISION	33800	300	34700	22400
NIPPON YUSEN	594	-1	649	526
NIPPONDENSO	2250	0	2440	1710
NISHI NIPPON BANK	774	-10	900	666
NISSAN MOTOR	860	-1	998	665
NISSHIN STEEL	409	4	483	367
NISSHO IWAI	518	-2	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2770	40	2900	2120
NKK CORPORATION	299	1	344	229
NOMURA SECURITIES	1940	30	2400	1830
NSK CORPORATION	757	7	854	596
NTN	723	3	795	581
NTT	823000	48000	930392.06	744000
NTT DATA COMMS. SYST	3220000	70000	3710000	1910000
OBAYASHI CORPORATION	937	27	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	719	6	755	645.64
OKI ELECTRIC	700	13	1010	680
OMRON	2030	-30	2650	1990
ONO PHARM.	3710	60	4200	3430
OSAKA GAS	391	-2	428	318
PIONEER ELECTRONICS	2410	10	2650	1520
PROMISE	5090	0	5510	3970
RICOH	1120	0	1230	947
ROHM	6600	0	7380	5570
SAKURA BANK	1080	20	1350	930
SANKYO (1ST)	2710	0	2900	2110
SANWA BANK	1880	-10	2250	1650
SANYO ELECTRIC	609	7	675	511
SAPPORO BREWERY	1010	10	1050	850
SECOM	7060	50	7400	5950
SEGA ENTERPRISES	4960	0	5850	4180
SEIBU RAILWAY	5940	-30	6430	4150
SEKISUI CHEMICAL	1220	-10	1580	1140
SEKISUI HOUSE	1170	0	1380	1140
SEVEN ELEVEN JAPAN	6800	0	7410	5727.26
SEVENTY SEVEN BANK	1070	20	1100	890
SHARP CORPORATION	1780	0	1920	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	2330	0	2570	2274.52
SHIMIZU	1130	10	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1890	-10	2300	1742.82
SHISEIDO	1330	-10	1410	979
SHIZUOKA BANK	1260	-10	1450	1190
SHOWA SHELL	1090	-10	1180	764
SMC	8010	-50	8610	5900
SOFTBANK	16300	400	22000	9591.84
SONY	6970	40	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4310	60	5780	4010
SUMITOMO BANK	1970	20	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	508	-1	572	422
SUMITOMO CORPORATION	959	-1	1250	892
SUMITOMO ELECTRIC	1540	30	1590	1120
SUMITOMO MARINE	854	0	996	721
SUMITOMO METAL	321	7	349	262
SUMITOMO METAL MINES	915	2	1100	776
SUMITOMO TRUST & BAN	1300	10	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1390	30	1490	1020
TAISEI	704	-8	815	605
TAISHO PHARM.	2300	10	2430	1650
TAKASHIMAYA	1520	-10	1770	1270
TAKEDA CHEMICAL	1830	20	1960	1250
TDK	6390	110	6670	4580
TEIJIN	554	-6	605	448
TOBU RAILWAY	680	-2	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	20	2620	2306.93
TOKAI BANK	1330	10	1500	1040
TOKIO MARINE & FIRE	1270	0	1470	1040
TOKYO DOME CORP.	2110	30	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	0	2860	2554.49
TOKYO ELECTRON	3160	10	4640	2920
TOKYO GAS	382	-3	412	345
TOKYU	723	1	855	630
TONEN CORPORATION	1510	0	1630	1410
TOPPAN PRINTING	1500	20	1630	1210
TORAY	724	9	784	582
TOSHIBA	740	4	863	674
TOSTEM CORPORATION	3330	30	3610	2830
TOTO	1480	-20	1660	1320
TOYO SEIKAN	3720	-10	3970	2780
TOYO TRUST&BANKING	1000	-20	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2120	10	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2640	0	2780	1790
UNY	2020	20	2280	1400
VICTOR	1450	40	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1770	-20	1930	1620
YAMAICHI SECURITIES	680	10	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2270	-10	2500	1970
YAMATO TRANSPORT	1230	-10	1300	975
YAMAZAKI BAKING	1950	-20	2160	1670
YASUDA FIRE	736	-8	839	603
YASUDA TRUST	603	5	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	920	4	1010	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة ٥ اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لنتها السوقية وبالترتيب الابجدي
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاقس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاالاول من امس، وكلها بالعملة المحلد
□ السعران الاعلى والادنى هما الىران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ المابة.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونا (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الناة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	12.25	-0.1	12.7	7.7
AMOY PROPERTIES	9	0	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.65	-0.6	29.7	20.25
CATHAY PACIFIC	12.85	-0.1	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	56.25	-0.25	57.5	36.9
CHINA LT.& POWER	32.2	-0.2	41.6	32
CITIC PACIFIC	33.7	-0.3	34.2	20.2
CONS.ELEC.POWER ASIA	14.2	0.1	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	30	-0.7	34.1	24.6
GUOCO GROUP	37.4	-0.1	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.8	0	15.6	11.7
HANG SENG BANK	79	0.5	81.75	60.75
HEND.INV.	7.8	0.15	7.8	5.85
HENDERSON LD.DEV.	59.25	0.75	60.25	39.7
HK.& CHINA GAS	12.4	-0.05	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.35	0	13.65	8.85
HK.TELECOM	12.95	0	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.85	-0.05	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.3	0.02	6.2	3.95
HSBC HDG. (HK$)	133	0	133.5	100
HUTCHISON WHAMP.	47.6	-0.2	52	37.1
HYSAN DEV.	23.65	-0.2	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.5	0.05	8.15	5.3
NEW WORLD DEV.	36.9	0.2	39.3	26.4
NEW WORLD INFRASTRUC	17.75	0.15	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.25	-0.05	11.45	7.9
SINO LAND CO.	8	0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	76.5	0.25	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.85	0.2	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	67.25	0.5	71.75	53.75
TSIM SHA TSUI PROPS.	10	0.05	10	5.3
WHARF HDG.	29.05	0.05	32.5	22.1
WHEELOCK	14.8	0.05	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	12	0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.1	-0.2	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	13	0	17	12.1
DBS LAND	4.58	0.06	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.3	-0.2	20.6	15.2
DEV.BANK OF SING.	8.9	-0.05	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.2	0.3	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	28.7	-0.8	33.7	28.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.86	-0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.1	-0.2	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.4	0	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.6	0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.2	-0.1	11.1	8.3
SING. AIRLINES FB	14.7	0.1	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.85	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.7	-0.1	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	23.8	-0.7	29.4	19.1
SINGAPORE PRESS HDG.	13.7	-0.1	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.22	-0.04	4.14	2.21
SINGAPORE TELECOM	3.4	0.02	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.4	0.02	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.68	0.02	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.5	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.2	0.1	16	11.8

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	17.5	0	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	8.95	0.05	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	7.75	-0.05	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	25	0.1	26.25	17.9
GENTING	17.7	0	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7.15	0	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	3.9	-0.02	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	22.9	0	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.7	-0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.7	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.35	-0.15	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.2	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.8	0.1	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.2	0.02	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	5	0	5.63	3.03
RENONG	3.88	0	5	3.14
RESORT WORLD	13.2	-0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26.75	-0.5	27.5	18
SIME DARBY	7.8	0	7.8	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.75	0	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.1	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.05	-0.2	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	14.3	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.4	-0.2	18.7	14.2
YTL CORP.	12	0.1	13.1	8.2

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	7.89	-0.01	10.62	7.6
ANZ BANK	6.48	-0.02	6.83	5.18
BORAL	3.17	-0.01	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	18.55	0.05	18.7	13.04
BROKEN HILL PTY.	17.1	-0.15	19.93	15.9
CMWL.BK.AUST.	10.63	-0.02	11.92	9.33
COCA-COLA AMATIL	16.45	-0.05	16.75	9.1
COLES MYER	4.37	0	4.68	4
COMALCO	7.3	-0.07	7.9	6.3
CRA	19	0.09	21.5	17.35
CSR	4.46	0.02	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.25	-0.01	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	11.2	0	12	8.95
LEND LEASE	19.9	0.25	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.59	0.02	2.03	1.47
NAT.AUST.BANK	12	-0.1	12.94	10.96
NEWS CORP.	6.51	-0.06	8.15	6.05
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.38	-0.05	7.15	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.78	0.02	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.67	-0.01	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.8	-0.07	6.43	4.96
WMC LIMITED	8.63	-0.06	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.6	0.03	7.85	5.88
WOOLWORTHS	2.91	0.02	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	46	-0.38	46.5	36.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.13	-0.5	34.63	25.5
ALBERTSONS	40.88	0.13	42	29.38
ALLIED SIGNAL	62.5	0.25	62.75	41.75
ALLSTATE CORP.	45.63	-0.63	46.5	30.63
ALUMINUM CO.OF AM.	60.38	-0.13	66.25	48.38
AMER.BRANDS	43.5	-0.75	47.88	40.38
AMER.ELEC.PWR.	42	-0.25	44.38	34
AMER.EXPRESS	44.88	-0.63	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	58	-1.5	60.13	38.31
AMER.INTL.GP.	99.63	-1.25	102.75	73.5
AMERITECH	54.38	-0.63	66.38	48.38
AMGEN	57.63	0.88	65.5	43.5
AMOCO	69.38	0	73.88	62.75
AMP	38.75	-1.75	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	74.38	0.5	76.38	56.63
ARCHER-DAN-MIDL.	18	0.13	20.25	15
AT&T CORP.	54.25	-1.5	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	118.63	0.88	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	41.63	-0.13	42.38	32.19
BANC ONE	37.25	-0.25	38	28.41
BANK OF NEW YORK	27.63	-0.13	27.75	19.63
BANKAMERICA	82.13	-1.63	84.25	54.25
BAXTER INTL.	43.13	0.25	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	60.25	-1	74.38	57.75
BELLSOUTH	39.5	-0.38	45.5	32.87
BERKSHIRE HATHAWAY	31000	-200	37950	24550
BIOCHEM INTL.	6.5	-0.5	8	4.25
BOEING	90.25	-0.75	92.5	62.63
BOSTON SCIENTIFIC	48.13	-0.5	51.25	37.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	89.38	-0.5	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	82.13	0.75	88.13	67.88
CAMPBELL SOUP	69.13	-1	70.5	45
CATERPILLAR	70.25	-0.75	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	74.63	0.88	74.63	53
CHEVRON	58.25	-0.13	62	46.38
CHRYSLER	28.25	-0.75	34.81	23.88
CIGNA	114.88	-1.38	124.63	89.5
CISCO SYSTEMS	56.88	-1.63	58.75	29.38
CITICORP	85.88	-0.63	87.13	62.5
COCA COLA	50.25	0.5	50.25	31.44
COLGATE-PALM.	81.75	-0.38	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	54.75	-0.5	58	46
COMPAQ COMPUTERS	57	0.75	57.63	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.25	-1.88	57.5	25.08
CONAGRA	42.63	-0.75	46.88	37.5
CORESTATES FINL.	40.38	-0.75	43.63	35.75
CORNING	38	0.38	39.63	25.5
CPC INTL.	68	-0.75	75.13	61.13
CSX	49.75	-0.38	52.75	39.31
DEAN WITTER DISCOVER	51.88	-1	61.75	45.13
DEERE	39	2.5	44	27
DISNEY (WALT)	58	-0.5	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	77.75	-0.38	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	82	-1.13	84.63	60.88
DUKE POWER	48.5	-0.25	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	58	0.63	66.5	56.75
EASTMAN KODAK	75.5	-0.38	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	53	0	58.5	44.88
EMERSON ELECTRIC	86	-0.88	90.75	69.63
ENRON CORP	39.38	-0.38	42.63	32
EXXON	81.38	-0.25	89.69	68.38
FED.HM.LN.MGE.	89.88	-1.63	92.88	63.25
FEDERAL NAT.MGE.	32.75	-1	35.38	23.03
FIRST BANK SYS.	62	-0.5	63.13	44.25
FIRST CHICAGO NBD	41.5	-0.63	45.13	34.75
FIRST DATA	79.75	-0.25	80.88	57.38
FIRST UNION	63.13	-0.63	66.5	49.13
FLEET FINL.GP	43.25	-0.13	45.75	35
FORD MOTOR	33	-1.25	37.25	27.38
FPL GROUP	45.88	-0.63	47.75	38.63
GANNETT	69.5	0.5	71.63	52.88
GAP	34.63	-1.5	36.13	16
GEN.ELEC.	85	0	87.75	57.13
GEN.MILLS	55.38	-0.13	59.88	51
GEN.MOTORS	52.25	-0.75	57.5	43.38
GEN.RE	149.75	-1.75	157.88	139.13
GILLETTE	62.63	0.75	63.88	40.88
GTE	41.5	-0.38	48.63	35.63
HEINZ,H.J.	31.88	-1	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	43.75	-1	56.88	37.75
HOME DEPOT	54.88	-0.5	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	68.38	0	69.5	52
INTEL	80.25	-1.88	82.38	50
INTL.BUS.MACH.	109.38	-2.75	128.75	83.13
INTL.PAPER	40.88	-0.38	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	52.5	-0.13	52.63	33.69
KELLOGG	74.5	-0.88	80	67
KEYCORP	39.75	-0.13	40.25	30.75
KIMBERLY-CLARK	78.75	-0.25	82.75	62.07
LILLY ELI	59	1.25	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	85.5	0.38	87.38	60.25
LOEW'S	75.75	-1.75	87.5	63.37
LUCENT TECHNOLOGIES	36	-1.13	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	44.63	-0.75	50	34.01
MCDONALDS	47.38	0	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	50.13	0.25	51.94	38.69
MCI COMMS.	27.13	0.25	30.63	22.88
MEDTRONIC	54.63	-0.38	61.75	44.81
MERCK	69.13	-0.25	70.63	49
MERRILL LYNCH	63.38	-2.38	67	49.38
MICROSOFT	123.5	-1.75	125.25	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.75	-0.25	68.71	51.87
MOBIL	111.38	0.13	118.88	93.88
MONSANTO	31.38	-0.13	33.88	18.97
MORGAN (JP)	90.25	-1.38	91.63	70.63
MOTOROLA	54.88	-1.38	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	37.75	0	37.75	29.75
NATIONSBANK	90.75	-0.5	91.25	58.63
NIKE 'B'	106.63	-0.75	109	45.38
NORFOLK SOUTHERN	84.25	0.63	88.88	70.13
NORWEST	37.25	-0.13	37.5	28.13
NYNEX	45.5	-0.5	59.25	44.13
ORACLE CORP.	40.63	-0.63	41.81	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	20	0	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	34.25	-0.25	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	52.25	-0.88	53.63	42.13
PEPSICO	31.63	0.88	35.63	22.31
PFIZER	73.25	-0.63	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	42.88	0	44.38	33
PHILIP MORRIS	90	-3.63	106.63	72.25
PHILLIPS PTL.	39.75	-0.13	43.75	30.88
PNC BANK	29.5	-0.5	32.25	24.88
PPG INDUSTRIES	51.25	-0.63	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	88.75	0	93.5	67
RAYTHEON	50.88	-1	53.5	40.44
REED INTL.SFN.ADR.NE	36	0	36.25	29.5
RHONE POULENC RORER	69.63	1.13	69.63	42.13
RJR NABISCO HDG.CORP	26.63	-1.25	34.88	26.63
ROCKWELL INTL.	54.25	-0.63	62.63	43.13
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	25.13	0.13	25.25	20.75
SAFEWAY	35.13	-0.38	37.75	18.38
SARA LEE CORP.	31.63	-0.25	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.88	0	60	46.88
SCHERING PLOUGH	57.38	-0.5	63.13	45.63
SCHLUMBERGER	83.38	-1.63	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	43.63	-1.13	53.13	32.25
SOUTHERN	22.88	-0.13	25.75	21.13
SPRINT CORP.	39	0.5	44	25.19
STOLT NIELSON SA SFN	18.38	-0.13	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	55	-0.13	66.63	26.94
SUNTRUST BANKS	38.25	-0.38	38.63	29.94
TELE COMMUNICATIONS	15.25	-0.5	22.13	14.13
TENNECO	51.13	0.13	57.5	42.13
TEXACO	86	-0.38	88.75	63.75
TEXAS INSTS.	46.25	-0.75	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	42.88	-0.38	43.38	32.75
TIME WARNER	35.5	-0.13	45.38	33.25
TRAVELERS GP.	45	-0.88	46.75	30.83
UNION PACIFIC	71.25	0.25	72.75	62.5
UNITED TECHNOLOGIES	116.88	-0.75	117.63	81.63
UNOCAL	33.75	0	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP	17.88	-0.25	23	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	31.13	-0.13	37	24.89
VIACOM B	34.63	-0.5	53.88	32
WAL-MART STORES	25.88	0	26.25	19.25
WALGREEN	34.5	-0.25	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	57.75	-0.38	58.13	42.56
WELLS FARGO	247.13	-2.63	264.5	177.75
WEYERHAEUSER	44.88	0.25	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	31.88	0.25	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	28	0	28	14.31
XEROX	53.88	-1	54.88	39.95

في النموذج الثقافي (٢ من ٤)

ثقافة التوحيد لله... والاستخلاف للانسان

محمد عمارة

اذا كانت هذه هي خصوصية الاسلام التي عظمت من دوره في صياغة النموذج الثقافي لأمته وحضارته، فإن في بناء هذا النموذج العديد والعديد من «اللبنات» والتي تقف هذه الصفحات- مراعاة للحيز والمقام- عند تقديم نماذج منها، تعين على تصور دور الاسلام- مقارنا بالتصور الغربي خصوصاً - في صياغة النموذج الثقافي المتميز للامة العربية والاسلامية. فهي «لبنات» مثلت «خصوصيات» ميزت هذا النموذج الاسلامي في الثقافة عن غيره من النماذج الثقافية الاخرى.

التوحيد

بلغ الاسلام، على درب عقيدة التوحيد، الذروة في تنزيه الذات الالهية عن اي تعددية او تركيب او مماثلة او شبه لأي من المخلوقات والمحدثات، وصاغ للخالق تصورا تجريديا بلغ في التجريد اقصى ما يطيقه عقل الانسان: «قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا أحد». وهو سبحانه وتعالى «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير». حتى لقد اجتهد علماء اصول الاعتقاد الاسلامي، كي يعبروا - باللغة البشرية - عن هذا التصور التنزيهي التجريدي الذي جاء به الاسلام للذات الالهية، فلم يجدوا الا طريق الوصف بالسلب، فقالوا عبارتهم الشهيرة: «كل ما خطر على بالك، فالله ليس كذلك»!

فهو، سبحانه، مفارق، ليس فقط للمخلوقات، وإنما، ايضا، لكل التصورات الانسانية عن هذه المخلوقات.

قدم الاسلام هذا النموذج للتوحيد في مقابل اليهودية التي تحولت، بالتحريف، الى وثنية، صورت الاله مصارعا؟ وجعلته إلها لبني اسرائيل وحدهم، وللشعوب الاخرى آلهتها الاخرى؟ وفي مقابل نصرانية اغتالت الغنوصية توحيدها، فسقطت في الحلول والتجسد وتعددية التثليث؟

ولم يقف الاسلام بهذا التصور التنزيهي والتجريدي للتوحيد عند نطاق الاعتقاد الديني في ذات المعبود، وانما اشاعه روحا سارية في ثقافة الانسان المسلم، وذلك عندما جعل من عقيدة التوحيد ثورة لتحرير الانسان الموحد من العبودية لسائر الطواغيت. ففي العبودية للمعبود الواحد قمة التحرر من أسر واستعباد كل ما عدا الله. ومن هنا تحول التوحيد، ويتحول، الى حياة يحياها الانسان دائما وابدا، وليس فقط الى تصور عند الشعائر والعبادات «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك أمرت وانا أول المسلمين».

وهذا التصور الاسلامي الذي يُخلص العبودية لله الواحد في كل الميادين- الدينية والدنيوية والاخروية (صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لاشريك له) - هو الذي ميز النموذج الثقافي الاسلامي بتصور متميز لنطاق عمل الذات الالهية، انفردت به الثقافة الاسلامية عن غيرها من الثقافات.

ففي الارسطية اليونانية كان التصور للذات الالهية باعتباره مجرد خالق للعالم، خلقه وانتهت علاقته به. وتدبيره موكول الى الاسباب الطبيعية والمادية المودعة في ظواهره وقواه.

وفي الوثنية الجاهلية كان التصور لنطاق عمل الذات الالهية قريبا من هذا التصور الارسطي، فالوثنيون في الجاهلية لم يكونوا ينكرون الله خالقا للمخلوقات «ولئن سألتهم مَنْ خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله». لكنهم كانوا يشركون معه الطواغيت والاوثان في تدبير العمران الدنيوي، فيلجأون الى هذه الاوثان اذا ارادوا الحرب او السلم، السفر او الحل، الاقدام او الاحجام... الخ. فجعلوا الله خالقا، ووقفوا بنطاق عمله عند الخلق، وجعلوا تدبير العمران، للشركاء والطواغيت «فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا».

وقريبا من هذا التصور - الذي يعزل الذات الالهية عن تدبير العمران الانساني، ويحرر سياسة هذا العمران من شريعة السماء - جاء التصور اللاهوتي النصراني، عندما قال: «دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله» فحرر «قيصر» - اي الدولة والمجتمع والعمران - من قانون الله وشريعة السماء، جاعلا تدبير العمران الى المرجعية الانسانية وحدها.

ولذلك كان التصور العلماني الغربي - الوضعي والمادي - طبيعيا في ذلك الاطار، فهو عندما رأى العالم مكتفيا بذاته، والطبيعة تدبرها الاسباب المادية المركبة في ظواهرها وقواها، والدولة والاجتماع البشري يدبرهما ويسوسهما الانسان بالعقل والتجربة... انما كان إحياء حديثا للتصور الارسطي لنطاق عمل الذات الالهية-الخلق من دون الرعاية والتدبير- كما كان تصحيحا رد الكنيسة- التي تجاوزت رسالة النصرانية عندما جمعت السلطة الزمنية الى السلطة الروحية - الى نطاق التصور اللاهوتي لرسالة نصرانيتها ولنطاق عمل إلهها، «دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله».

اما التصور الاسلامي فجاء متميزا عن جميع تلك التصورات،

> بلغ الاسلام، على درب عقيدة التوحيد، الذروة في تنزيه الذات الالهية عن اي تعددية او تركيب او مماثلة او شبه لأي من المخلوقات والمحدثات، وصاغ للخالق تصورا تجريديا بلغ في التجريد اقصى ما يطيقه عقل الانسان.

فالتوحيد فيه يفرد الذات الالهية لا كمجرد خالق وفقط وانما هو الخالق والراعي والمدبر لجميع المخلوقات. فالامر والتدبير له، سبحانه، وليس الخلق فحسب «الا له الخلق والأمر، تبارك الله رب العالمين»، «قال فمن ربكما يا موسى. قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى»، «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وأنا أول المسلمين».

وبهذا التصور الاسلامي للتوحيد ولنطاق عمل الاله الواحد، تميز النموذج الاسلامي، وسرى هذا التميز في الثقافة الاسلامية عندما صاغ هذا التصور المتميز النفس التي تصورت الذات الالهية على هذا النحو من التنزيه والتجريد، والتي رأته المدبر لكل المخلوقات، والحاكم في مختلف ميادين العمران.

الاستخلاف والخلافة

واذا كان هذا التصور التوحيدي جعل الحكم والتدبير - مع الخلق - لله سبحانه وتعالى، فإن نظرية الاستخلاف الاسلامية حددت مكانة الانسان ونطاق عمله وآفاق حريته وقدرته واستطاعته في العمران البشري، الذي اختار حمل امانته عن استخلفه الله فيه. فالتصور الاسلامي عن ان الحكم لله، واشد الوضوح «إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه، ذلك الدين القيم».

لكن الله استخلف الانسان لاقامة العمران في الارض «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة» «هو انشأكم من الأرض واستعمركم فيها». وحتى ينهض الانسان بتكاليف اقامة العمران وامانة الاستخلاف، ميزه خالقه بالاختيار والحرية والقدرة والاستطاعة «إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا» فكانت مكانته هي مكانة الخليفة، المتمتع بالحريات، والقدرات، لكنها حريات وقدرات الخليفة المكلف بان يضبطها بحدود عقد وعهد الاستخلاف. فهو ليس المجبر المهمش الذي لا شأن له وليس سيد الكون الذي لا يسأل عما يفعل والفعال لما يريد، والذي لا سقف لحرياته وقدراته. وانما هو خليفة لسيد هذا الوجود، استخلفه والله استعمره في الارض عمرانا يبدع فيه ويلتزم عند تدبيره ببنود عقد وعهد الاستخلاف التي تمثلت في شريعة الله.

وقدم الاسلام بهذا التصور لمكانة الانسان في الوجود.. تصور الخلافة والاستخلاف، فتميز به النموذج الاسلامي عن التصورات التي رأت الانسان سيد هذا الوجود، مكتفيا بذاته، ندا للطبيعة، لا سقف لحرياته وقدراته الا اطار النفع العام، ولا قيود على اشواقه من وراء هذه اللذة.

كما تميز هذا النموذج الاسلامي، في مكانة الانسان بالوجود، عن التصورات الفلسفية الغنوصية والباطنية والإشراقية التي رأته: حقيرا مجبرا مهمشا، لا سبيل الى خلاصه الا بالفناء في المطلق.

ولقد عبر الامام ابن حزم الاندلسي (٣٨٤-٤٥٦ هـ/ ٩٩٤-١٠٤٦م) بعبارة بالغة عن هذا الاستخلاف الذي جعل الله فيه الانسان حاكما، كمستخلف عن الله، الذي له الحكم والامر والتدبير، فقال: «إن من حكم الله ان يجعل الحكم لغير الله». فحكم الانسان وخلافته هما حكم من الله الذي حكم وقضى باستخلاف الانسان في اقامة العمران.

وكما تجاوز التصور التوحيدي الاسلامي نطاق الاعتقاد في علاقة الانسان بخالقه، ليشيع في ثقافة الانسان المسلم، كذلك كان الحال مع نظرية الاستخلاف. فحقوق الانسان - التي ارتفع الاسلام بدرجاتها الى مراتب الفرائض والواجبات والضرورات - هي حقوق الانسان الخليفة. ولذلك فهي محكومة بحقوق الله وليست، كالحال في التصورات الاخرى، محكومة فقط بالمصلحة الدنيوية والمنفعة المادية. بل ان المصلحة ذاتها، في التصور الاسلامي، لا بد ان تكون «شرعية معتبرة». فبنود عقد وعهد الاستخلاف، المتمثلة في حدود الله - من الحلال والحرام الديني - هي الضابط والسقف لهذه الحقوق لأن صاحبها خليفة ونائب ووكيل، وليس سيد هذا الوجود.

وحظ الانسان من الثروات والاموال، وعلاقته بها، وموقعه منها، هو موقع الخليفة المستخلف فيها. وحريته في الاختصاص والاستثمار والاستمتاع محكومة ببنود عقد وعهد الاستخلاف. ذلك ان المالك الحقيقي- مالك الرقبة - في هذه الاموال، هو خالقها سبحانه وتعالى، وللانسان فيها مكانة الخليفة والنائب والوكيل. له فيها ملكية المنفعة المجازية، وحرية الاختصاص والاستثمار والاستمتاع محكومة بحدود الله في الحيازة وفي الانفاق وفي التكافل الذي يحقق وحدة الجسد الاسلامي: «آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم أجر كبير».

واذا كانت الامة والجماعة هي المستخلفة لله، سبحانه وتعالى، فإن «الدولة»، في النموذج الاسلامي، هي دولة الخلافة، اي المستخلفة عن الامة للنهوض بالمهام التي استخلفتها الامة فيها. فتميز التصور الاسلامي «للدولة» ايضا تبعا لتميز هذا النموذج بنظرية الاستخلاف. ولذلك لم تكن مصادفة ان يطلق المسلمون على نظام الدولة، منذ العصر الراشد، دولة «الخلافة». بل ان الحديث النبوي شهد بهذا التميز لهذا النظام، عندما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وانه لا نبي بعدي، انه سيكون خلفاء». وبدولة الخلافة تكون حراسة الدين، وسياسة الدنيا بهذا الدين.

وكما استخلف الله الانسان لعمارة الدنيا، فإنه كلفه باقامة الدين «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه». فكان مستخلفا في اقامة الدين وفي بناء العمران على النحو الذي يكون فيه الدين سائسا للعمران، ويصير فيه العمران اساسا لاقامة الدين. وعن هذه الحقيقة من حقائق التصور الاسلامي لعلاقة العمران بالدين، يقول حجة الاسلام ابو حامد الغزالي (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ/ ١٠٥٨ - ١١١١م): «ان نظام الدين لا يحصل الا بنظام الدنيا. فنظام الدين، بالمعرفة والعبادة، لا يتوصل اليهما الا بصحة البدن، وبقاء الحياة، وسلامة قدر الحاجات من: الكسوة، والمسكن، والاقوات، والامن، فلا ينتظم الدين الا بتحقيق الامن على هذه المهمات الضرورية، والا، فمن كان جميع اوقاته مستغرقا بحراسة نفسه من سيوف الظلمة، وطلب قوته من وجوه الغلبة، متى يتفرغ للعلم والعمل، وهما وسيلتاه الى سعادة الآخرة؟ فإذن، بان ان نظام الدنيا، اعني مقادير الحاجة، شرط لنظام الدين» (١).

وهكذا يتميز التصور الاسلامي في علاقة الدين بالعمران الدنيوي على النحو الذي يقيم علاقات «الجدل» و«الارتفاق» بينهما، كما لم يوجد في تصور آخر من التصورات التي سقطت في الثنائيات المتقابلة والمتناقضة: كما غدا هذا التصور الاسلامي المتميز سمة شائعة في النموذج الثقافي الاسلامي، ميز النظرة الى الدين والعمران كليهما عن نظيرتها في الانساق الثقافية الاخرى.

الهوامش:
١- «الاقتصاد في الاعتقاد» ص ١٣٥. طبعة القاهرة - مكتبة صبيح - من دون تاريخ

من الحياة

شهادات في العريض

■ تضمن كتاب تكريم شاعر البحرين «ابراهيم العريّض واشعاع البحرين الثقافي» شهادات ومساهمات لعدد من الادباء والمفكرين والشعراء، القت اضواء جديدة على سيرة حياة وابداعات هذا الرجل الذي يستحق كل تكريم، بينهم الدكتور غازي عبدالرحمن القصيبي واحمد محمد آل خليفة ويوسف الشيراوي وعبدالرزاق البصير وتقي محمد البحارنة وحسن الجشي وسامي حنا وعلوي الهاشمي وعبدالله الشيخ وعبدالسلام المسدي وجليل العريض.

ومن اجمل المساهمات تلك التي قدمتها كريمة المكرم الاديبة «المجاورة» ثريا العريض ليس انطلاقاً من مبدأ «كل فتاة بأبيها معجبة» بل على اساس «اين في الدنيا أب مثل أبي» وهذا من حقها وهي التي تقول فيه:

منذ فتحت عيني ابنة لإبراهيم العريّض وانا اعيش تجربة فريدة في كوني ابنة رجل مميز الى حد العملقة. ومنذ تفتح وعيي برعماً في بيته وانا أعايش وجود المتميز ثقافة شاسعة الابعاد وعطاء لم يتوقف عند مجال الابداع الشعري والنقد الجاد. بل انتماء عربياً عميقاً وانسانياً مترامي الاطراف.

ولو قلت. وتلك هي الحقيقة، انه كان أباً حانياً غزير العطاء في ابعاده الانسانية وليس فقط في عطاءاته الثقافية والابداعية، وانساناً متفهماً يسعد اي عاقل بالقرب منه والحوار معه لأنه كان يرى الحقيقة فوق كل التزام آخر، لكنت فعلاً اقول ما عايشته في كوني تلك القريبة الحميمة التي سعدت بذلك الحنو والقرب والانسانية وعمق الثقافة وجمال الحوار.

ثم انني، وانا امرأة عربية مثقفة عاشت خصوصيتها العربية والخليجية محظوظة بدفء كونها ابنة هذا الرجل المتفرد في نظرته للعلاقات الانسانية والعائلية والمجتمعية، لا استطيع الا تقدير موقفه من المرأة واحترامه الشديد لقدراتها، ليس فقط بنظرة تختزلها في كونها الام التي تعتمد عليها مصيرية استمرارية الاجيال، ولا فقط بافتتان المبدع بأنوثة المرأة إغراء او إغواء يستحث الالهام فيه فيدفعه الى الابداع، وانما في ايمانه العميق بأنها انسانة مكتملة بعقل وقدرات ومواهب لا تنقص فيها عن الرجل.

اما الدكتور القصيبي فقد روى قصة تعرّفه على ابراهيم العريّض منذ كان طفلاً في السابعة... ومع مرور السنين تحول الاستاذ صديقاً: زالت الرهبة وبقي الاعجاب. كنت اكتشف كل مرة ارى فيها الاستاذ جانباً جديداً مدهشاً من جوانب شخصيته الغنية. فوجئت عندما عرفت انه من ابطال الشطرنج المعدودين. وفوجئت عندما اكتشفت انه من هواة الرياضيات وانه قدّم بحثاً الى مؤتمر ادبي عن العلاقة بين الرياضيات والشعر. وفوجئت عندما اكتشفت ولعه بالتقويم، هذا الولع الذي دفعه الى ابتكار معادلة تسمح بالتحويل الفوري بين التقويمين الاسلامي والغربي.

تعلمت من الاستاذ اشياء كثيرة من اهمها التسامح. كان العالم العربي، ذات يوم، يمرّ بفترة سادت فيها قيم النقد الذي لا يقبل اي انتاج فني لا يخدم القضية. وكنت اشكو مغبة هذا التطرف الى الاستاذ. قال لي باسماً: «يا بني شأن هؤلاء شأن من ينظر الى السماء من ثقب صغير ويعتقد ان السماء، بكل اجرامها ومداراتها ومجراتها، لا تتجاوز ما يسمح له الثقب الصغير برؤيته. انا لا الومهم، ذلك مدى رؤيتهم». اتذكر الاستاذ وكلمته الجميلة كلما التقيت بعبقري يمشي مختالاً بالمنظر الذي شاهده من ثقب صغير.

واختم مع شهادة للسيد يوسف الشيراوي يقول فيها: بقي تراث العريض الادبي ولا سيما النقدي. فالاسلوب والافكار وذلك الاحساس بتمكن الكاتب من موضوعه تشدني شداً عظيماً اليه. وقفة بسيطة عند كتابه عن المتنبي... تلك السجادة القشيبة المرصعة بالجواهر. ترى لو اقتصر العريض على مقاييس الشعر والنقد ومعرفته بالمتنبي وشعره هل كان ذلك الكتاب سيكتسب هذه المكانة لولا ذلك البعد التاريخي للتاريخ الاسلامي الذي يفهمه الاستاذ والفكر الاسلامي الذي يعيه فأغنى به ذلك الكتاب ورفع قيمته؟

فتحية الى شاعرنا الكبير، والى منارة البحرين الثقافية، والى صاحبة مبادرة التكريم الدكتورة الشاعرة سعاد الصباح وكل من قدّم شهادة او اسهم في تقديم بادرة او باقة ورد الوفاء.

●●●

● خلجة

عندما أحتاجك ألتفت حولي فلا أجدك
وأبحث عن طيفك فيضمد جراحي
دون ان يشفيني او يسقي عطشي لك
وتتقطع شرايين الفؤاد
لتنزف شوقاً وحباً!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٨	٥.٥٦	١٢.٢٦	١٥.٤٨	١٨.٥٣	٢٠.٢٣
المدينة المنورة	٤.٣١	٥.٥١	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
القدس المحتلة	٣.٣٤	٥.٠٠	١١.٤٥	١٥.٢٤	١٨.٢٦	١٩.٤٨
ابو ظبي	٤.٣٢	٥.٥٣	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٥٧	٢٠.١٢
المنامة	٣.٤٦	٥.٠٦	١١.٤٣	١٥.١٣	١٨.١٧	١٩.٣٣
الجزائر	٤.٣٧	٦.٠١	١٢.٥٤	١٦.٣٨	١٩.٤١	٢١.١١
الخرطوم	٤.١٦	٥.٣٠	١١.٥٦	١٥.٠٥	١٨.١٥	١٩.٢٥
الكويت	٣.٥٠	٥.١٥	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٣٣	١٩.٥٢
الرباط	٤.١٥	٥.٤٥	١٢.٣٣	١٦.١٥	١٩.١٧	٢٠.٤١
الرياض	٤.٠٣	٥.٢٤	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
الدوحة	٣.٤٤	٥.٠٣	١١.٣٩	١٥.٠٩	١٨.١١	١٩.٢٦
القاهرة	٣.٤٦	٥.١٨	١٢.٠١	١٥.٣٧	١٨.٣٨	٢٠.٠٣
بيروت	٣.٢٥	٤.٥٦	١١.٤٣	١٥.٢٦	١٨.٢٧	١٩.٥٢
بغداد	٣.٥٢	٥.٢١	١٢.٠٧	١٥.٤٨	١٨.٥١	٢٠.١٥
تونس	٣.٥٨	٥.٣٢	١٢.٢٤	١٦.١١	١٩.١٢	٢٠.٤١
جيبوتي	٤.٤١	٥.٥٤	١٢.١٣	١٥.٢٢	١٨.٢٩	١٩.٣٧
دمشق	٣.٢٣	٤.٥٤	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٢٣	١٩.٤٨
دبي	٤.٢٨	٥.٤٨	١٢.٢٤	١٥.٥٤	١٨.٥٦	٢٠.١١
صنعاء	٤.٣٠	٥.٤٥	١٢.٠٩	١٥.١٨	١٨.٢٩	١٩.٣٨
طرابلس الغرب	٣.٥٨	٥.٢٧	١٢.١٣	١٥.٥٤	١٨.٥٥	٢٠.٢٥
عمان	٣.٣٠	٤.٥٨	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٢٢	١٩.٤٥
مسقط	٤.١٨	٥.٣٨	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.٤١	١٩.٥٥
مقديشو	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٣	١٥.٢٢	١٨.١٠	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣٢	٦.٤٣	١٣.٠٩	١٦.٢٥	١٩.٣٣	٢٠.٤٤
انقرة	٤.١٥	٥.٥٧	١٢.٥٤	١٦.٤٢	١٩.٤٩	٢١.٢٢
طهران	٣.٤٥	٥.١٧	١٢.٠٧	١٥.٥٢	١٨.٥٥	٢٠.٢٢
اثينا	٥.٠٠	٦.٣٦	١٣.٣١	١٨.١٨	٢٠.٢١	٢١.٥٢
برلين	٣.٥٩	٥.١٥	١٣.١١	١٧.١٢	٢٠.٣٤	٢٢.١٥
بروكسيل	٤.٣٨	٦.٢٦	١٣.٤٨	١٧.٤٧	٢١.٠٧	٢٢.٤٨
باريس	٤.٤٨	٦.٤٠	١٣.٥٦	١٧.٥٣	٢١.٠٨	٢٢.٥٣
جنيف	٤.٣٨	٦.٣٠	١٣.٤١	١٧.٣٦	٢٠.٤٨	٢٢.٣٣
روما	٤.٢٩	٦.١٥	١٣.١٦	١٧.٠٨	٢٠.١٢	٢١.٥٢
ساراييفو	٣.٥٥	٥.٤٦	١٢.٥٢	١٦.٤٥	١٩.٥٣	٢١.٣٦
ستوكهولم	٣.٢٤	٥.٠٠	١٢.٥٤	١٦.٥٩	٢٠.٤١	٢٢.١١
كوبنهاغن	٣.٥٥	٥.٣٨	١٣.١٦	١٧.١٨	٢٠.٤٨	٢٢.٢٥
لندن	٣.٥٢	٥.٤٢	١٣.٠٥	١٧.٠٦	٢٠.٢٦	٢٢.٠٧
مدريد	٥.٤٠	٧.٢١	١٤.٢٠	١٨.١٠	٢١.١٥	٢٢.٤٩
نيقوسيا	٤.٣٠	٦.٠٢	١٢.٥٢	١٦.٣٦	١٩.٣٧	٢١.٠٣
واشنطن	٤.٤٠	٦.١٧	١٣.١٣	١٧.٠٢	٢٠.٠٦	٢١.٣٩
اوتاوا	٤.٠٦	٦.٠٠	١٣.٠٩	١٧.٠٣	٢٠.١٢	٢١.٥٩

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

كتاب «الشجر والكلأ» للأنصاري في تحقيق جديد

الكتاب: كتاب الشجر والكلأ.
المؤلف: أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري.
تحقيق: أنور أبو سويلم ومحمد الشوابكة.
الناشر: دار الأبجدية - عمّان ١٩٩٦.

راجعه: سعادة سوداح.

■ ارتبطت حياة العرب في الجاهلية، غالباً، بالقليل من النبات الذي تقدمه لهم الصحراء الشاسعة. فإذا كانت هذه الحياة مرتبطة بالخيول والدواب في العديد من وجوهها، فإن حياة هذه الخيول والانعام كانت مرتبطة بالمطر والنبات لإرواء واطعام الابل والخيول خصوصاً، والبشر احياناً.

غير ان دور النبات في حياة الجاهليين يتعدى هذا الامر، ليدخل في الكثير من مناحي حياتهم؛ فحطب الاشجار وقود يستدفئون به في الشتاء؛ والخشب لصناعة المراكب والاواني واوتاد الخيام وادوات الحياكة؛ والاعشاب للتداوي واستخراج الاصباغ؛ وبعض الاعشاب للتطيب وصناعة العطر والقلائد والاسماط والاراك والاسحل لجلو الاسنان، ومن اعشاب بعينها كانوا يستخلصون الزيوت لإنارة خيامهم.

والى ذلك كانت الاشجار وسيلتهم للدفاع عن انفسهم، فصنعوا من بعضها اسلحة تدفع عنهم الاخطار، ويصطادون بها الطرائد كالقسيّ والسهام والرماح.

ومع انتقال العرب في مطلع القرن الثاني الهجري الى الحواضر المدينية، انقطعت صلة الكثيرين بحياة البادية، وان ظلوا يتداولون الشعر الجاهلي الحافل بمفردات هائلة تتصل اتصالاً وثيقاً بالحياة الصحراوية، بما فيها المفردات المتعلقة بالنباتات التي لم يألفها المجتمع الحضري الجديد. فانصرف علماء اللغة الى جمع هذه المفردات وتصنيفها في معاجم متخصصة يذكرون فيها اسماءها وصفاتها واستعمالاتها واماكن نموها. ولاحظ ابن الفقيه اهمية النبات في تحديد الاقليم المتصل به، فقال في «مختصر كتاب البلدان»: «وقد قيل: فرق ما بين الحجاز ونجد انه ليس بالحجاز غضا، فما انبت الغضا فهو نجد، وما انبت الطلح والسمر والاسل فهو حجاز».

والى الفائدة اللغوية المتضمنة في كتب النبات فإنها تفيد في معرفة النشاطات البشرية لإنسان تلك البيئة لأن رحلاته وهجراته وحروبه وعلاقاته مع المجتمعات حوله ارتبطت، غالباً، بنمو النباتات وتوزيعها.

وكانت كتب النبات هذه حافزاً للانطلاق من الغاية اللغوية نحو تأسيس علم خاص بالنباتات، وفوائدها الغذائية، وطرق زراعتها، وريّها، وتلقيحها، وتشذيبها، وحصادها، وميزاتها الطبية، كما نجد في كتاب الفلاحة لابن وحشية الكلداني، وكتاب الفلاحة لابن بصال الطليطلي.

ويحصي المحققان في المقدمة التي وضعاها لهذا الكتاب نحو ٣٠ كتاباً في النبات وضعت في القرون الثلاثة التالية للهجرة النبوية، اهمها كتاب النخلة لأبي عمرو الشيباني، وكتاب النبات والشجر للاصمعي، وكتاب النبت والبقل لإبن الاعرابي، وكتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري، وكتاب الزرع والنبات والنخل وانواع الشجر للمفضل بن سلمة الضبي، وكتاب الانوار والثمار في اوصافها وما قيل فيها وفي الفواكه لمحمد بن عمران المرزباني.

اما مؤلف هذا الكتاب فهو ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد الانصاري البصري، ابوه اوس بن ثابت من رجال الحديث، وجده ثابت بن زيد صحابي شهد غزوة احد، وكان من جمعة القرآن الكريم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

ويعد ابو زيد من ائمة الادب، وان غلبت عليه اللغة والنوادر والغريب. كان كثير الرواية عن سكان البوادي، كثير السماع والنقل عنهم. وعاش حياته التي تزيد على تسعين سنة (ولد نحو ١٢٢ هـ وتوفي نحو ٢١٥ هـ) مدرّساً مؤلفاً، فترك نتاجاً علمياً ضخماً في فنون مختلفة تشمل القرآن وعلومه، والحديث، واللغة، والادب والنحو، والانساب والايام والامثال، والمنطق، منها: النوادر في اللغة، والابل والشاء، وايمان عثمان، والابيات، وخلق الانسان، والغرائز، والمقتضب، وبيوتات العرب، والوحوش، وغريب الاسماء، والواحد وغيرها.

ويقوم منهج ابي زيد في كتابه هذا على ذكر اسم مجموع الاشجار، ثم ذكر مفردها، فوصف الواحدة منها وصفاً موجزاً، فيذكر عظمها وشوكها وزهرتها، وما يستفاد منها في صناعة الاقداح او القيسي او المساويك او الخبز او القطران، وما يفيد منها الحيوان فتسمن منه، وما لا يسمن، وما يؤذي الانسان او الحيوان. وقد يشير الى وقت انباتها في القيظ او الربيع، ومكانه في السهول او الحزون او الجبال او الصحارى، وغالباً ما يشير الى البلاد التي يكثر فيها هذا الشجر او ذاك، كنجد وتهامة والحجاز، وكل ذلك بإيجاز بعيد عن الاستطراد والامثلة والشواهد الشعرية والشروح.

ويرى المحققان ان مادة ابي زيد تعود الى مصدرين، هما:

١) ما تعلمه في المسجد الجامع بالبصرة من اساتذته،

امثال ابي عمرو بن العلاء، والمفضل الضبي، ويونس بن حبيب، وعيسى بن عمر وغيرهم.

٢) سماعه من العرب وروايته عن الاعراب؛ فهو ممن شدّوا الرحال الى البادية لأخذ اللغة عن فصحاء الاعراب، مما مكّنه من ان يكون على معرفة دقيقة بكلام العرب ومفرداتهم ولغتهم ومعانيهم.

ويتتبع المحققان النقولات في الكتب اللاحقة عن مؤلف ابي زيد هذا، فيشيران الى ان ابا عبيد القاسم بن سلام نقل مادة غير قليلة في كتابه «الغريب المصنف» - في باب الشجر والنبات - من «كتاب الشجر والكلأ» لأبي زيد. وممن نقلوا عن أبي زيد ايضاً: ابن السكيت في «الاضداد» و«اصلاح المنطق»، وابن جني في «المحتسب» و«المصنف» و«التمام» وأبو حنيفة الدينوري في «كتاب النبات»، والجوهري في «الصحاح»، وابن سيده في «المخصص»، وابن منظور في «لسان العرب».

قلاع وأبوار ومنازل ومصنع للنسيج أحدث الاكتشافات الاثرية الاسلامية بمصر

□ القاهرة - الحياة:

■ شهد موسم حفائر الآثار الاسلامية في مصر للعام ١٩٩٥/ ١٩٩٦ الكثير من الاكتشافات المهمة التي يعتقد بانها ستساعد في كتابة الفصول الناقصة في تاريخ العمارة الحربية الاسلامية خصوصا.

ومن ابرز مواقع تلك الاكتشافات، سور القاهرة الشرقي في منطقة الدراسة. ويعود هذا السور الى العصر الايوبي، وتحقق اخيرا الكشف عن جزء كبير منه بطول ١٦٠ مترا اشتمل على مدخل احد ابراج السور. ويتوسط هذا المدخل واجهة البرج وتعلوه فتحة تهوية واسعة. اما البرج من الداخل فقد اتضحت معالمه بعد هذا الكشف فكان عبارة عن ممر قضبي يلي فتحة المدخل ويؤدي الى ثلاث دخلات دفاعية ينتهي كل منها بمزغل. كما تم الكشف عن الجدار الحامل للشرفات بين البرجين ٤٦ و٤٧ وعثر على مجموعة من الكتل الحجرية عليها كتابات بالخط النسخ غير واضحة، واشرطة زخرفية نباتية تحيط بالكتابات. وعثر على هذه الكتل في مواجهة مدخل البرج ٤٦، كما عثر على العديد من الاواني الفخارية التي كانت تستعمل في الحياة اليومية للجنود بالاضافة الى الكسر الخزفية، كما عثر على عملة نحاسية عثمانية.

وفي قلعة صلاح الدين الايوبي في القاهرة، تم الكشف عن منارتين تعلو كلاً منهما قبة على صهريج من المياه وكذلك امتداد سور القاهرة عند الجزء الذي يلتحم فيه مع القلعة. والمنارة والصهريج ارخا بعصر اقطاي اول سلاطين المماليك الذين حكموا مصر عقب انهيار الدولة الايوبية.

واسفرت الحفائر في مدينة الفسطاط (جنوب القاهرة) عن الكشف عن اساسات مبان من الطوب الاحمر والرمل وبعض الآبار مختلفة الاحجام والنوعيات لتخزين المياه وبعض الآخر للصرف الصحي تشكل المنطقة المكتشفة في مثلها شارعاً متعامداً على سور صلاح الدين.

ومن اطرف ما تم الكشف عنه حجرة مفتوحة في الصخر لها بابان ينزل اليهما بدرج، والحجرة من الداخل مكسية بالملاط كما تم الكشف عن بعض العملات البرونزية.

وتركز عمل قطاع الآثار الاسلامية هذا الموسم على قلاع سيناء لأهميتها الحربية. ومن المواقع التي تم الكشف عنها موقع قلعة الطينة، حيث تم اظهار برجين والسور الشمالي الذي يربطهما. كما تم الكشف عن برج للحمام الزاجل، إذ يبدو ان هذه القلعة كانت احدى محطات الحمام الزاجل بين قلاع مصر والشام. كما كشف في القلعة عن اكبر محطة لتخزين المياه في العصور الوسطى وهي عبارة عن ستة صهاريج مياه ضخمة بالاضافة الى منطقة لصناعة الزجاج ومعصرة ومسجد جامع.

اما في قلعة الفرما، فقد تم التركيز على الركن الشمالي الغربي من التل الذي تقع اسفله القلعة، واسفرت الحفائر عن اكتشاف مجموعة من الحجرات اسلامية الطراز بالاضافة الى مسجد صغير وبئر مياه لتزويد القلعة. وعثر على قطع فخار وخزف تعود للعصر العثماني، ومن المعروف انه بالقرب من هذه القلعة وقعت اولى معارك فتح مصر بين جيش عمرو بن العاص والبيزنطيين.

وفي قلعة الغوري المملوكية في وسط سيناء اجريت حفائر للمرة الاولى، فتم الكشف عن سور القلعة وهو مبني من الحجر، وكذلك المدخل الرئيسي للقلعة وبه رنك للسلطان الغوري، ونص تجديد للقلعة يعود الى عصر السلطان مراد. وعثر على العديد من القطع المنقولة الخزفية والفخارية التي يعود معظمها الى العصرين المملوكي والعثماني. كما اجريت حفائر في قلعة نخل، ولكن لم يتم الكشف إلا عن السور الشمالي وجزء من البرج الشمالي الشرقي، وبركة للمياه، وعثر في القلعة على مجموعة من المسكوكات وصنج زجاجية تعود الى العصر الفاطمي. ومن المعروف ان قلعتي نخل والغوري بنيتا على طريق الحج من القاهرة الى المدينة المنورة، لحماية قوافل الحجاج من اللصوص في هذا الطريق البري الخالي من العمران.

وبالقرب من مدينة السويس، أجري عدد من المجسات الاثرية قاد أحدها الى الكشف عن قلعة عجرود الاثرية التي كانت تحمي المدينة. وكشفت الحفائر عن كثير من الاساسات المعمارية لوحدات كاملة تتمثل في فسقيات للمياه واحواض ومجار مائية. بالاضافة الى الكشف عن معالم جدران القلعة من الجهة الشرقية والجنوبية. واسفرت الحفائر عن العثور على الكثير من الآثار المنقولة كالعملات المعدنية النحاسية والبرونزية والفضية يعود معظمها الى العصرين المملوكي والعثماني، وايضاً العثور على خمسة وثلاثين غليوناً من الفخار الاحمر والابيض متعددة الزخارف ومختلفة في طرز صناعتها. كما تم العثور على وثائق ورقية للمرة الاولى في قلعة حربية، وسيساعد نشرها في الكشف عن نظم ادارة القلاع في العصر الاسلامي، كما عثر على لوحات تأسيسية من الرخام تؤرخ للقلعة ومراحل تجديدها.

اشتهرت مدينة تنيس بصناعة المنسوجات في العصر الاسلامي. ولقربها من مدينة دمياط صارت من المدن الصناعية الشهيرة. ولكن هذه المدينة اندثرت لعوامل عدة. واسفرت حفائر تل تنيس اخيرا عن كشف شبكة اخرى لتغذية دور المدينة بالمياه، كما تم الكشف عن بقايا وحدات سكنية اهمها دار عبدالعزيز بن الوزير الجروي الذي حكم هذا الاقليم منذ العام ١٩٧ هـ وحتى سنة ٢٠٥ هـ متخذا تنيس مركزاً له. كما تم الكشف عن احد مصانع النسيج التي كانت سبباً في شهرة المدينة، وهذا المصنع كان من ضمن خمسة الاف مصنع للنسيج داخل هذه المدينة وهو عبارة عن بناء متكامل، عثر به على صهريج مياه ليحقق للعمال الاكتفاء من الماء، ومسارج تعود للقرن الثالث هجرية، ورؤوس مغازل من العظم، وعثر ايضاً على حلي ذهبية.



السنة الاولى لريفكند

سيريل تاونسند *

■ مضت سنة على تسلم مالكولم ريفكند، وهو محام لامع من ادنبره، منصب وزير الخارجية خلفاً لدوغلاس هيرد، الديبلوماسي السابق ذو النزعة الارستقراطية الذي كان يحظى باحترام كبير. فكيف ادى ريفكند مهماته خصوصاً في ما يتعلق بالشرق الاوسط؟

معروف ان ريفكند اول وزير خارجية يهودي يعيّن منذ نصف قرن. وكان الاخير الذي شغل هذا الموقع اللورد روفوس اسحق من حزب الاحرار واول مركيز لمنطقة ريدينغ، الذي لم يبق في منصبه سوى بضعة اشهر. ويتحدر ريفكند من عائلة مهاجرين يهود غادروا ليتوانيا هرباً من المذابح في اواخر القرن التاسع عشر. وكان بعض اقربائه بين المستوطنين اليهود الاوائل الذين انتقلوا الى فلسطين في الثلاثينات. وهو عضو «الرعية اليهودية في ادنبره». وكان احد الاعضاء المؤسسين لجمعية «اصدقاء اسرائيل» التابعة لحزب المحافظين عندما دخلنا معاً مجلس العموم في ١٩٧٤، وقام بزيارات شخصية كثيرة الى اسرائيل.

وأثار تعيينه آنذاك وزيرا للخارجية بعض المخاوف في العالم العربي. وسنحت الفرصة لي، من موقعي كنائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية لحزب المحافظين، لمراقبته عن كثب والإلتقاء به على انفراد مع مسؤولين آخرين في اللجنة. وتولّد لدي بسرعة انطباع بأنه يبذل جهداً ليتجنب اتهامه بالانحياز الى اسرائيل. واستطاع في غضون اسابيع ان يترك انطباعاً ايجابياً لدى السفراء العرب في لندن الذين عبّروا بدورهم عن احترامهم له. ورأيي الشخصي انه في الوقت الذي يعد فيه احد المؤيدين الثابتين لاسرائيل، وهو امر لا يثير الاستغراب اخذا في الاعتبار خلفيته، فانه يتصف بمنظور عالمي جعله يحس باحراج نتيجة اعمال اسرائيل وانتهاكها الصارخ لقواعد السلوك الدولي. كما انه يعتبر، على الصعيد السياسي البريطاني، قريباً من الوسط ومؤيداً لاتباع سياسات معتدلة. وهو ما يثير لديه مشاعر الكره تجاه التطرف الاسرائيلي، واعتقد انه يحمل المشاعر ذاتها ايضا تجاه النزعة العسكرية القوية في قمة المؤسسة السياسية الحاكمة في اسرائيل. ولا يوجد اي سبب فعلي يدعو الى الاعتقاد بأن ريفكند سيدخل في خصام مع ما يعتبر الميل التقليدي الى العرب في وزارة الخارجية البريطانية. على العكس تماماً، يفترض ان تكون الفترة التي امضاها كوزير للدفاع جعلته يدرك الاهمية الاستراتيجية الاستثنائية لبلد مثل المملكة العربية السعودية، والروابط الدفاعية القديمة بين بريطانيا ودول الخليج.

ونقل عنه ذات مرة قوله: «اعتقد ان وزارة الخارجية تمثل المصالح البريطانية. انها لا تمثل مصالح اجزاء اخرى من العالم. وتتمثل مهمة وزير الخارجية في ترقية هذه المصالح: هذا هو المعيار المناسب الوحيد».

واتفق مع هذا الرأي. في الواقع توجد دولة عبرية واحدة و٢١ دولة عربية. وتشغل الاخيرة مساحات شاسعة وهي غنية خصوصا بموارد طبيعية، حيث تحتوي معظم احتياطي النفط العالمي.

وشكلت «عملية عناقيد الغضب» نكسة كبيرة لوزير الخارجية ولوزارة الخارجية. كان ريفكند حينها يقوم بجولة في اميركا اللاتينية عندما ادلى مايكل بورتيللو، الذي حل مكانه في وزارة الدفاع، بتصريحه المتحاز والسخيف الذي اعتبر ان اعمال اسرائيل في لبنان «متناسبة». وشرع ريفكند فور عودته الى لندن بالسعي الى تقليل الضرر الناجم عن ذلك. لكن رئيس الوزراء جون ميجور، الذي تربطه بريفكند حسب ما يعتقد علاقة عمل جيدة اكثر منها صداقة حميمة، اكد على دعم رئيس الوزراء شيمون بيريز مهما كلف الامر. وخُفف كثيرا بيان شديد اللهجة لوزارة الخارجية.

وبدا بوضوح ان ريفكند صدم بوقوع مجزرة قانا، وابلغ الى مجلس العموم في ٨ ايار (مايو) انه ينبغي نشر تقرير خبراء الامم المتحدة عن الحادث، ما اثار انزعاج الولايات المتحدة واسرائيل. وفي ٢٣ ايار (مايو)، استخدم ريفكند حفل عشاء خيري لدعم «المساعدة الطبية للفلسطينيين» كي يلقي خطاباً قوياً ترك انطباعاً ممتازاً لدى مستمعيه من العرب والمؤيدين للعرب. وحققت زيارة ياسر عرفات الى لندن في مطلع حزيران (يونيو) نجاحاً كبيراً، واُستثمرت المناسبة لاظهار تأييدنا للفلسطينيين. ولم يكن مضى سوى يومين على استقبال الرئيس ياسر عرفات في مقر رئيس الوزراء في ١٠ داونينغ ستريت عندما اطلق جيريمي هانلي وزير الدولة للشؤون الخارجية تحذيراً صريحاً في القاهرة من ان بنيامين نتانياهو لن يتوصل الى سلام دائم مع العرب اذا داس على امال الفلسطينيين في اقامة دولتهم.

كان من المتوقع دائماً ان يواجه من يخلف دوغلاس هيرد صعوبة في ان يقتفي خطاه في وزارة الخارجية. ويثير اعجابي ما انجزه ريفكند بالفعل. وتبدي وزارة الخارجية اعجابها بقدرته على استيعاب المعلومات التي تقدم اليه واتخاذ قرارات سريعة، بينما تدعو الى الاعجاب بحق مهاراته البرلمانية وقدرته على التحدث خلال مناقشة صعبة من دون ملاحظات مكتوبة. ومن المتوقع لريفكند، الذي احتفل منذ بضعة اسابيع بعيد ميلاده الخمسين، ان يحتفظ بمقعده في مجلس العموم لسنوات كثيرة مقبلة. وهو يعطي انطباعاً واضحاً بانه قد يطمع الى التسلق الى مواقع اعلى.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

تصحيح

ورد خطأ مطبعي في مقال الدكتور جورج قرم في «الحياة» ٣/٧/٩٦ بعنوان «عشيرة أهداف لسنة ٢» ان زيادة الرسوم الجمركية الموقتة المقترحة هي ٣ في المئة والصحيح ان الزيادة المقترحة هي ٢ في المئة فاقتضى التصحيح والاعتذار.

المعارضة لا تقتصر عليها وعلى خوضها

معركة انتخابية غير متكافئة والنتائج قد تجهض التوقعات

حبيب صادق *

■ قيل الكثير في قانون الانتخاب النيابي. وساهمت مع غيري في هذا القول الكثير. وفي كل ما قلت حرصت على التاكيد على الامور التالية:

اولاً – ان هذا القانون، قبل مخالفته للدستور اللبناني ولاتفاق الطائف، جاء مجافياً لضرورة التغيير، وجاء معارضاً لمطالب القوى الديموقراطية التغييرية في هذا البلد، ولا سيما هذه الشرائح الواسعة من المثقفين المستنيرين، ومن الاجيال الشابة. فهو لم يات على مستوى اماني الشعب اللبناني وتطلعات اجياله الشابة، ولا متوافقاً مع روح العصر التي تقضي بتغيير ما هو سائد، انسجاماً مع ما يجري على مستوى هذا العالم من متغيرات عاصفة.

ثانياً – ان هذا القانون يتعارض مع المادة السابعة من الدستور اللبناني التي تنص على مساواة اللبنانيين امام القانون. فهو يطعن بمبدأ المساواة بين المواطنين جميعاً، وذلك لان المواطن اللبناني، سواء كان مرشحاً ام ناخباً، تختلف قدراته الانتخابية، بحسب هذا القانون، من منطقة الى منطقة. ففي دائرة محافظة الشمال، على سبيل المثال، للناخب الحق في ان ينتخب ثمانية وعشرين نائباً، في حين ان المواطن اللبناني نفسه في قضاء من اقضية الجبل لا يتمتع الا بحق اختيار ثلاثة، او اربعة نواب. كما ان المرشح في الشمال يحتاج، لكي يُختار نائباً، الى ما يزيد او ما يقرب من مائة الف صوت، في حين يكفيه ان يحصل على اقل من عشرة آلاف صوت في قضاء من اقضية جبل لبنان لكي ينتخب نائباً. اذن فالمساواة غير قائمة لا اقتراعاً ولا انتخاباً. وهذا القانون لكونه لم يضع حداً للنفقات الانتخابية، ولم ينظم الحملة الاعلامية على مبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين – وهذا سبب للطعن في نزاهة الانتخابات التي ينبغي ان ترتكز على مبادىء العدالة والمساواة والفرص المتكافئة بين المرشحين جميعاً – خالف مبادىء العدالة. فجمع في معركة انتخابية واحدة بين مرشح يملك الرأسمال الكبير، والاجهزة الاعلامية المرئية والمسموعة والمكتوبة، الى سلطة الحكم، وبين مرشح آخر لا يملك الا دخله المحدود. اما ترجمة معارضة القانون فكانت باقتراحات بديلة، ياخذ بها المجلس، وهي:

– تخفيض سن الاقتراع الى ١٨ سنة بدل ٢١ سنة،

– إلغاء الضمان المالي للمرشح،

– وضع سقف للنفقات الانتخابية،

– تنظيم الاعلام بحيث تخصص فرص متكافئة في الاعلام الرسمي امام جميع المرشحين.

والمثل على انحياز الاعلام الرسمي انحيازاً فظاً اني، وانا عضو في الهيئة الاشتراعية طيلة اربع سنوات، لم تتح لي فرصة الظهور على شاشة التلفزيون الرسمي الا مرة واحدة، وللضرورة، وذلك في برنامج «برلمان ٩٦». ولولا هذه الضرورة لكنت قد أمضيت مدة الولاية بكاملها دون ان اظهر على الشاشة الرسمية للتلفزيون. اما الاذاعة الرسمية فلم تذع لي حديثاً او مجرد تصريح.

ان المعارضة في اعتقادي ينبغي ان تمثل شرائح اجتماعية معينة، وتملك برنامجاً شاملاً للمعارضة. وعلى ممارسة المعارضة ان تسعى لتحقيق هدف تغييري في بنية النظام السياسي والاجتماعي في لبنان. ولا يقتصر عملها على الانقضاض على مقاعد السلطة من اجل تمديد هذا اللون من الوان الحكم، إنما باسماء اخرى. ولا اتردد في الترحيب بالقرارات التي اتخذت في الاجتماع الذي عقد في منزل الدكتور البير مخيبر؛ واتمنى على القوى السياسية كافة ان تنخرط في خوض معركة الانتخابات تعزيزاً للحياة السياسية في لبنان، وتعزيزاً للممارسة الديموقراطية، وتوفيراً لرصد السلطة ولجمها عن القيام بانحرافات ومخالفات لدى القيام بالعملية الانتخابية في انحاء لبنان باسره.

وأميل الى الظن بان المشاركة الشعبية في الانتخابات النيابية ستكون هذه المرة اوسع بكثير مما كانت عليه عام ١٩٩٢. انما كل ما اتمناه هو ان تنخرط القوى السياسية المختلفة في لبنان، ليس في العملية الانتخابية وحدها، بل في التصدي للتدخل في العملية الانتخابية، بواسطة سلطة الحكم او بواسطة سلطة المال. فلا انتخابات حرة وعادلة في ظل تحكّم هاتين السلطتين في العملية الانتخابية.

وعلى المواطنين الا يتصرفوا وكأن نتائج الانتخابات معروفة سلفاً، او كأن الاسماء قد تم التوافق عليها. فالقوى السياسية والاجتماعية في لبنان باتت على قدر من الوعي السياسي، ومن الشجاعة في التعبير عن رأيها، يؤهلها لإجهاض التوقعات المثبطة.

* مثقف وسياسي لبناني نائب في المجلس النيابي.

قانون الانتخاب الجديد ينتهك مبدأ المساواة بين الدوائر والمواطنين

خرق النصوص يُشعر اللبنانيين بان اللامعقول بات ممكناً



عبد العزيز قباني *

■ ان الحياة السياسية لم يتدن مستواها مثلما هي عليه اليوم في لبنان. لقد فقدت كل احترام لدى اللبناني، وفقد رموزها كل الثقة. وعندما يفقد السياسي ثقة مواطنيه، فانه يفقد شيئاً كثيراً، اذ ليس اكبر من الثقة في الحياة السياسية تعلق على رموزها من السياسيين.

السياسي يمثل بالنسبة للناخب الامل، الامل في تحقيق الحاجات المادية والمعنوية له، والامل في تحقيق مستقبل افضل، وفي تغيير واقعه نحو ما يرتجي.

فاذا فقد الناخب الثقة في السياسي، فقد كل هذا، وصدم في اعز ما فيه، اي صدم في امله.

من هنا، هو ينتظر الانتخابات النيابية العامة لكي يعوض عن خيبة امله بانتخاب نائب يامل فيه ان يحقق له ما يرجو من مطالب تشبع بعض حاجاته. الا ان مأساة الناخب اللبناني تتمثل في ان مطالبه كثيرة ومتعددة، والوعد بتحقيقها يتكرر مع كل انتخابات عامة. وتراكم هذه المطالب يزداد كلما تقادم الزمن، وتكررت الانتخابات حتى باتت هذه الانتخابات فاقدة لكل معنى لها، وحتى بات الناخب فاقداً ثقته بكل ما يصدر عن السلطة. بهذا الخصوص، سواء كانت سلطة اجرائية، ام سلطة تشريعية، اذ صار شعوره حاداً، بان السلطة التشريعية التي يجب ان تمثل مصالحه، تمثل مصالحها ومصالح الخارج.

ومن الادلة على انها لا تمثل مصالحه، ان اتفاق الطائف وضع نصوصاً يجب ان تجري الانتخابات العامة على اساسها، منها ان الدائرة الانتخابية هي المحافظة. والمحافظة خطوة نحو توحيد اللبنانيين واضعاف الطائفية في نفوسهم. لقد ضرب المجلس النيابي، بتصويته على قانون الانتخاب في جلسة الخميس الواقع في ٩٦/٧/١١، عرض الحائط بمعنى هذه الدائرة الانتخابية، وما توجبه من ان المحافظة هي الاساس لها. فخرق بذلك مبدأ المساواة بين المحافظات. ومبدأ المساواة مبدأ دستوري لا يجوز خرقه من السلطة الاشتراعية المنوط بها السهر على تطبيق الدستور والقوانين الصادرة عنها. ما جعل، بهذا الخرق، الدوائر الانتخابية، منها ما هو على اساس المحافظة ومنها على اساس القضاء.

وهذا الخرق يزيد من تحطيم ثقة الناخب ليس فقط بنائبه، بل ايضاً، وعبره، بالمواثيق والقوانين والانظمة، وفي طليعتها، الدستور. انها تخرق بهذه العبارة البدعة: «استثناء ولمرة واحدة». وهذا ما يشعر اللبناني بانه لم يعد ثمة ضمانة تضمن كرامته وحريته وحقوقه، وبان اللامعقول ممكن ان يصير معقولاً وقد صار، وبان اللامنطق ممكن ان يصير منطقاً وقد صار، وبان اللادستوري ممكن ان يصير قانوناً نافذاً وقد صار. ولم يعد لاي شيء حرمة. وهذا يقع عندما لا يعود للانسان حرمة. وهذا يقع عندما يتجرد من استقلاله. والانسان يفقد استقلاله في حالتين، حالة الاستبداد وحالة الارهاب. واحياناً تتزاوج الحالتان لتشكل حالة واحدة. وهنا تبلغ المأساة ذروتها، اذ تخرج السلطة الاشتراعية من دورها الرئيس، الا وهو التشريع على ضوء مصلحة الناخب اللبناني الى دور نقيض، الا وهو مخالفة الدستور والتشريع لمصالح لا تمت الى مصلحة الناخب اللبناني باي صلة، مستندة الى التبرير وهي غير مقتنعة به.

امام هذا الواقع، تفقد الانتخابات العامة في لبنان معناها، لانه يفقدها دورها. ودورها ان تشرع السلطة المنبثقة منها لمصلحة لبنان، لتحقيق مطالب اللبنانيين، وان تراقب السلطة الاجرائية ردعاً لها. ما هي هذه المطالب التي تنكرت لها السلطة الاشتراعية في تصديقها على قانون الانتخاب الجديد (الجديد بالاسم)؟

هذه المطالب هي:

– اولاً: احترام مبدأ المساواة بين الدوائر الانتخابية تطبيقاً لاتفاق الطائف وللدستور اللبناني، اي ان تكون المحافظة هي الدائرة الانتخابية. واذا جرى خرق لهذا المبدأ باعتماد القضاء، ان يكون الخرق على اساس المساواة ايضاً، اي على إقرار القضاء كاساس للدائرة الانتخابية.

– ثانياً: في بناء الوحدة الوطنية عبر توسيع الدائرة الانتخابية بالتدريج، من القضاء الى المحافظة، فالى لبنان دائرة انتخابية واحدة، انطلاقاً من معادلة تدل على انه كلما اتسعت رقعة الدائرة الانتخابية كلما شعر اللبنانيون انهم بحاجة اكثر الى بعضهم، ما يقصي المتعصبين او يخفف من تعصبهم؛ اذ ان اتساع الدائرة تشعر المرشح ان قاعدته الانتخابية تشمل اللبنانيين على مختلف طوائفهم ونحلهم، وتحرره من عصبية الفئة الطائفية التي ينتمي اليها، فلا يعود يحمل فئويتها في مطالبه طلباً لرضاها، وارضاء لمشاعرها الطائفية. وهذا يؤول مع الوقت، الى احلال الوحدة الوطنية محل الوحدة الطائفية او المذهبية، والى احلال الوطنية محل الطائفية، ويجعل دور قانون الانتخاب دوراً تربوياً وانمائياً على الصعيد الوطني، بالاضافة الى دوره التمثيلي والسياسي والتاهيلي، تاهيل الناخب لاختيار افضل وتاهيل النائب لدور اميز.

– ثالثاً: ان يسن قانون الانتخاب في ضوء المصلحة العامة وانطلاقاً منها وعلى قياسها، وليس انطلاقاً من مصالح خاصة وعلى قياسها، في ذلك من خرق للدستور اللبناني في مادته السابعة التي تنص على ان «كل اللبنانيين سواء لدى القانون وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتحملون الفرائض والواجبات العامة دون ما فرق بينهم»، ولما في ذلك، من خرق لميثاق الطائف الذي هو ميثاق دولي واقليمي ولبناني، والذي اكد المحافظة، كدائرة انتخابية، وليس القضاء. وكل التبريرات التي اوردها بعضهم، دفاعاً عن هذه المخالفة البدعة، لم تقنع احداً، بل رسخت القناعة بان السلطة الاشتراعية ليست سيدة نفسها، وانها غير مستقلة عن ارادة الخارج، وان احترامها لمؤسساتها الدستورية ليست في المستوى الذي يرتاح اليه اللبناني، وانها لا يعول عليها في الموقف الاخير، وانها، تالياً، لا تمثل ارادة اللبنانيين، بحيث صار الاستفتاء العام امراً ضرورياً وملحاً لتحرير السلطة التشريعية من ارتهانها القسري.

– رابعاً: تعزيز الديمقراطية بحيث يجري التناوب على السلطة والحكم بموجب برامج اصلاح وتغيير، تغيير في النظام السياسي وتغيير في اللبناني، بتحويله من فرد طائفي الى شخص ديموقراطي، ومن تابع لطائفة الى مواطن في الوطن، ومن تابع لعصبية الى مستقل بالديموقراطية.

– خامساً: تعزيز حقوق الانسان عبر تنمية قيمها في الشخص اللبناني، ولا سيما قيمة المساواة ورفض التمييز، لتصير هذه القيم الاساس الباني والداعم للاستقلال والسيادة والديموقراطية، والاساس الباني والداعم لكل عمل تشريعي، ولا سيما لقانون الانتخاب، فتستعيد الانتخابات العامة معناها الصحيح، الحر والمحرر من اي قيد لا يأتلف والمصلحة العامة للبنانيين. والديموقراطية وحقوق الانسان متواشجتان، فقيام احدهما يستوجب قيام الاخرى.

– سادساً: تعزيز الحزبية المدنية الديمقراطية في لبنان لكي تكون الانتخابات العامة ميدان تنافس بين برامج اصلاح وتغيير ديمقراطي يتداولون بها على السلطة والحكم وليس ميدان تنافس بين افراد ورؤساء قبائل وعشائر وطوائف لا ميزة لهم تميزهم عن غيرهم الا العصبية التي يستندون اليها، تنتجهم وينتجونها، ومن انتاجها التبعية والارتهان واسترضاء الخارج كلما اقتضت المصلحة الخاصة ذلك من دون اي رادع عام يردع.

والمطالب المشار اليها، طرحها، بمناسبة الانتخابات العامة، وقبلها، مفكرون ومثقفون وقانونيون واحزاب وهيئات وسواها، لتكون المرشد للسلطة التشريعية في درس واقرار قانون الانتخاب، باعتبار ان كلمتها هي الكلمة الاخيرة في التشريع، فتدل بها، اي بكلمتها، انها تمثل ارادة اللبنانيين، لكونها سيدة نفسها. او هكذا يجب ان تكون. الا ان اقرار قانون الانتخاب الجديد، كما ورد من الحكومة، ولا سيما، لجهة خرق مبدأ المساواة بين المحافظات، كدوائر انتخابية، جاء مخيباً، كما دائماً، للآمال، اذ جاء يعطي معنى معاكساً عن المعنى الواجب ان تعطيها عن نفسها السلطة التشريعية، اي انها حرة التقرير والارادة وليست مقيدتهما. والملفت في الامر، ان السلطة التشريعية، وفي بعض المناسبات، لا تنفي عن نفسها انها مقيدة الارادة والدور، باعلانها دوماً ان اقالة الحكومة خط احمر، ممنوع، ولكن من دون ان تفصح عن الواضع لهذا الخط الاحمر.

لذا جرى تسويق عبارة «البصم» على القوانين الهامة، كقانون الانتخاب مثلاً، تبريراً لهذا القيد، ودفاعاً، مرفوضاً جداً، عن الدور التشريعي لها، بحيث اصبحت عبارة «البصم» المتداولة تختصر معاني عديدة وتتناول حرية القرار واستقلاليته والاملاء «والقصر الوطني» والوصاية وسوى ذلك من المعاني النائلة من الذات العامة وكرامتها ما يؤكد ان الحالة التي يمر فيها لبنان الآن حالة يمتزج فيها الاستبداد بالارهاب. وهي حالة تنفي كل وطنية، اذ ان هذه لا تستقيم الا مع الديموقراطية وحقوق الانسان. وليس كالترويكا، هذا الثالوث المستند في تحركه وإلهامه الى ارادة الخارج، تختصر المؤسسات الدستورية، فتاخذ القرارات باسمها، وتربطها بمواقفها ووجهات نظرها، ما يجعلها كالاب الذي يلزم اسرته.

وان ما يؤكد «إلهام» الخارج لها وارادته الراجحة، ان ثمة لاعقلانية ولا منطق في القرارات والتقرير والمواقف. اين المنطق واين العقلانية في خرق مبدأ المساواة في الدوائر الانتخابية؟ أين المنطق واين العقلانية في مهاجمة الحكومة وكشف فضائحها على رؤوس الاشهاد، ثم منحها الثقة بحجة ان إقالتها ممنوعة لانها خط احمر؟ أين المنطق وأين العقلانية في قانون الانتخاب الحالي من بعض الضمانات مثل البطاقة الانتخابية وتحديد سقف للنفقات وسوى ذلك؟

لقد اصبح عضو السلطة التشريعية، بهذا اللامنطق وبهذه اللاعقلانية، مادة للتندر والاستهزاء في وعي الناس وفي وسائل الاعلام، ولا سيما، المنظور والمرئي منه. فعلى اثر اقرار مشروع قانون الانتخاب، عرضت احدى الاقنية التلفزيونية بشكل مسرحي، ان نائباً وقف امام جمع من الناخبين وقرأ عليهم برنامجه الانتخابي ومنه: «لكل منكم اوتوستراد لحل مشكلة السير، وحنفيتان احداها ماء معدنية والاخرى اناناس، ولكل منكم ربطة خبز عشرون كيلو، ودولار بليرة وربع، وشقة مع حديقة للاولاد...». ثم ينهي كلامه بقوله لهم الا تصفقوا. لا تصفقوا!! فيصفق الجمع...

ان حرية الكلام في لبنان صارت متاحة ومباحة ضمن خطوط حمر. من هنا كثر الكلام الرامز. وفي ظروف الاستبداد الممزوج بالارهاب تمارس التقية بالرمز، ويعتصم الناس بالباطنية. هذا ما اكدته تجربتنا التاريخية وتؤكده تجربتنا الراهنة.

فما قيمة حرية لا ترتبط بنتيجة مسؤولة؟ ما قيمة حرية مسموح بها، ولكن غير مسموح بان تؤول الى نتيجة ايجابية من المحاسبة والمساءلة تخدم المصلحة العامة؟

لذا فالانتخابات العامة في لبنان فقدت معناها بتقييد دور السلطة التشريعية او مصادرته – ودورها التشريعي المعبر عن مصلحة الناخب، ودورها السياسي الهادف الى صيانة المصلحة العامة. وفي هذه الحالة فان النقمة تنصب على هذه السلطة. اما المسؤول عن الخط الاحمر فهو في نجوة من المسؤولية. تماماً كما كان يحصل قبل تعديل الدستور، اذ كانت الحكومة تتحمل، بالممارسة، مسؤولية سياسة رئيس الجمهورية، غير المسؤول، وغير الممارس ظاهرياً لاي سياسة.

* معلق سياسي لبناني.

هل تسقط ايران كلينتون؟

■ ليس مستغرباً ان توضع القوات الاميركية الموجودة في البوسنة في حال تأهب، ذلك ان هناك حرباً غير معلنة بين ايران والولايات المتحدة ما دامت واشنطن ترفض الاعتراف بما تعتبره ايران حقوقها المشروعة في منطقة الخليج، بما فيها «حمايته» على طريقتها. ولأن الحرب مفتوحة ولأن موعد الانتخابات الاميركية قريب، تبدو كل الضربات مسموحة... حتى في البوسنة.

وما لا يمكن تجاهله على الصعيد البوسني هو ان الولايات المتحدة سمحت بايصال اسلحة ايرانية الى البوسنيين في فترة الحصار المضروب عليهم وها هي تشكو الآن من النفوذ الايراني في ذلك البلد ومن وجود جيوب لايران فيه!

في ظل هذه الحرب يتوقع ان تضرب ايران في غير مكان الى ان تقبل ادارة كلينتون بالتعايش معها وتلبية مطالبها. وتستطيع ايران في هذا المجال تذكير الاميركيين بأنها هي التي اسقطت شمعون بيريز عبر العمليات التي شجعت عليها في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين، الأمر الذي جرّ زعيم حزب العمل الاسرائيلي الى الانتحار السياسي من خلال عملية «عناقيد الغضب» التي استهدفت لبنان بدل ان تستهدف «حزب الله» ومن يقف وراءه...

هل تسقط ايران كلينتون في الانتخابات المقبلة أم ان الرئيس الاميركي سيكون في وضع افضل من شمعون بيريز فيحسن التصرف في هذه المرحلة ويظهر للايرانيين انه قادر على الرد حتى ولو نفذوا عملياتهم عبر مجموعات يصعب القول، اقله ظاهراً، انها ايرانية؟

هناك سابقة تحكم ايران بالانتخابات الاميركية عندما لعبت دوراً حاسماً في اسقاط الرئيس الديموقراطي جيمي كارتر امام المرشح الجمهوري رونالد ريغان. كان ذلك في خريف عام ١٩٨٠ والمنافسة على اشدها بين كارتر الساعي الى ولاية ثانية وريغان الطامح الى تخليص اميركا من عقدة فيتنام. وقد اختارت ايران التي كانت تحتجز رهائن اميركية في سفارة الولايات المتحدة، الا تطلق هذه الرهائن قبل موعد الانتخابات، وهي عمدت الى تسريب خبر من بيروت عبر مراسل اميركي صار الآن معلقاً مشهوراً، وكان آنذاك يعمل لدى احدى وكالات الأنباء العالمية، لتاكيد ان الرهائن لن تطلق قبل الانتخابات... ففاز ريغان!

لا شك ان الادارة الأميركية تعي هذا الواقع، الذي يجعلها تدرك ان لا رغبة ايرانية في المزاح ما دامت اختارت محاصرة طهران والسعي الى عزلها. وهذا يعني عملياً ان الأشهر الفاصلة عن موعد الانتخابات الاميركية مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ستكون حامية، ذلك انه في اطار ما تعتبره ايران مطالب مشروعة تتعلق بالدور الاقليمي الذي تريد ان تلعبه وما تعتقده اميركا خطراً على مصالحها الحيوية، سيعيش العالم حالاً من التجاذب وسيشهد عمليات تصب كلها في احراج بيل كلينتون كي يرد على طريقة شمعون بيريز!

خيرالله خيرالله

أخطر من الحكم على أبو زيد

■ على مدى اكثر من عام، لم يتوقف الجدل في مصر حول حكم قضائي صدر في تموز (يوليو) ١٩٩٥ للتفريق بين الدكتور نصر ابو زيد وزوجته، لاتهامه بـ«الارتداد عن الاسلام».

واكتسب هذا الجدل أبعاداً أكثر خطورة، منذ ان قضت محكمة النقض في ٥ آب (اغسطس) الجاري بتثبيت حكم التفريق، اذ انخرط بعض الغاضبين عليه في حملة تنطوي على نيل من مكانة القضاء واستقلاله، ولو على غير قصد.

ولا يقلل من هذا الخطر، الذي يفوق خطر الحكم نفسه، تاكيد اصحاب الحملة على أنها تستهدف مخاصمة الدائرة التي قضت بتثبيت الحكم، وليس النيل من محكمة النقض أو عموم القضاء. فالضرر الذي تلحقه هذه الحملة بدور القضاء هو اكبر مما يتصوره القائمون عليها، وبخاصة حين طالب بعضهم السلطة التنفيذية بالتدخل على نحو يتعارض مع ما يدعون إليه من تدعيم استقلال القضاء.

يحدث ذلك، في الوقت الذي يشيدون بموقف محكمة النقض نفسها تجاه الطعون في سلامة اجراءات الانتخابات النيابية التي جرت في نهاية العام الماضي. كما يحدث بعد اسابيع قليلة من احتفالهم بالحكم الذي اصدرته المحكمة الدستورية العليا لتأييد قرار وزير التعليم حظر ارتداء النقاب في الجامعات.

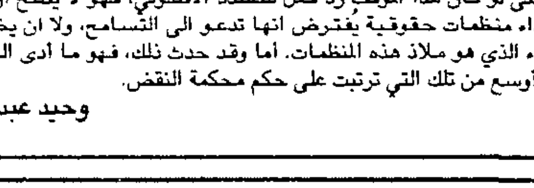
وتدل هذه المفارقة على ان بعض المدافعين عن الحرية وحقوق الانسان في مصر يكيلون بمكيالين. ونسي بعضهم سجل القضاء في الدفاع عن الحرية، الى حد أن تصدر منظمة حقوقية بياناً تحت عنوان: «هل يصطدم القضاء المصري بحرية الاعتقاد؟». كما تجاوزت هيئة الدفاع عن ابو زيد دورها القانوني، وانخرطت في حملة «سياسية»، الى حد تحريض السلطة التدخل لإبطال الحكم. فالمفترض أن اعضاء هذه الهيئة، وهم ١٦ من ابرز رجال القانون يعرفون أن السلطة التي تتدخل ضد حكم قضائي لا يروق لهم يمكن ان تتدخل أيضاً ضد حكم لا يروق لها.

أما المنطق القائل بضرورة مواجهة «تيار الارهاب الفكري الذي نجح في استخدام آليات النظام القضائي لخدمة أغراضه السياسية»، فهو لا يبرر تحركات تقود في النهاية الى إضعاف هذه الآليات، التي هي الحصن الحقيقي للحرية وحقوق الانسان. والارجح هو أن الحاملين على الحكم لا يرمون الى ذلك، على رغم من أن بعضهم قبل في وقت سابق تجميد التطور الديموقراطي خوفاً من «تيار الارهاب الفكري» إياه. ولكن ما يحدث الآن تجاه القضاء المصري العريق، وعلى الخلفية نفسها، أخطر بكثير وبخاصة عندما يصدر من منظمات وهيئات حقوقية.

لقد كان النقد الذي تعرضت له اهم هذه المنظمات في السنوات الماضية، هو انها لا تفصل بين انتماءاتها السياسية، التي يغلب عليها التوجه اليساري، وبين النشاط الحقوقي الذي ينبغي أن يعلو على السياسة. والآن، يُخشى أن يضاف الى سجلها هوى ايديولوجي يحصر حقوق الانسان في اطار ضيق. فإذا أُخذ في الاعتبار ان التعديل الذي دخل على قانون المرافعات في آذار (مارس) الماضي يحول دون رفع دعاوى مماثلة تمس حرية الاعتقاد، يصعب فهم حدة الحملة بعيداً عن الموقف الايديولوجي الصارم لأصحابها.

وحتى لو كان هذا الموقف رد فعل للتشدد الأصولي، فهو لا يصح أن ينعكس على أداء منظمات حقوقية يفترض انها تدعو الى التسامح، ولا ان يضرب في القضاء الذي هو ملاذ هذه المنظمات. أما وقد حدث ذلك، فهو ما أدى الى صدمة أشد وأوسع من تلك التي ترتبت على حكم محكمة النقض.

وحيد عبد المجيد


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ / ٠١٧١ – ٢٦١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017 USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٦٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨، الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع.الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث .الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٦٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٦٥٣٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

سيرة في ربع مليون صفحة

توماس مان كان بارداً مترفاً معادياً للنازية وغير أبوي

□ لندن – من جاد الحاج:

■ كان توماس مان واحداً من الروائيين الاوروبيين الذين انتقلت اعمالهم من حيز القارة حيث ولدوا الى مقدم الابداع العالمي، امثال بلزاك وديكنز، ومورافيا. ورواياته تحفر نفسها في الذاكرة كأنها شرائح حية معيشة. «بادنبروكس» روايته الاولى التي صدرت في العام ١٩٠١ كتبها وهو في السادسة والعشرين، وصور فيها الحياة في المانيا على شاطئ البلطيق، وفي مدينة لوبيشك حيث مسقط رأسه. ثم جاء عمله الثاني «الجبل السحري» الذي يصور الحياة في مصح للمصدورين في جبال الألب السويسرية وصفه الدقيق والمفصل لحالاتهم يجعل القارئ يتحسس صدره اثناء المطالعة خوفاً من العدوى!

اعماله التالية اتجهت الى الملحمي والتوراتي مثل قصة يوسف الحسن واسطورة فاوست و«الخاطئ المقدس» وهي حكاية قديس يمعن في التقلب بين الحسيات والماورائيات، وتحتوي على مقاطع في وصف سحاق القربى لا مثيل لها في الأدب الغربي كله.

ستون عاماً بين العشرين والثمانين من عمره عاش توماس مان في واجهة الاحداث. ناهض النازية علناً عام ١٩٣٠ ونفى نفسه الى الولايات المتحدة، حيث عارض بشدة الموجة المكارثية بعد الحرب العالمية الثانية. وهناك ١٣ الف رسالة وتسعة مجلدات من اليوميات موقعة باسمه، مما يجعل مهمة كتابة سيرته شاقة، انطلاقاً من ربع مليون صفحة على الاقل، كما فعل رونالد براتر في مجلده الصادر اخيراً عن دار «أوب» في لندن - (Thomas Mann - A Life - Donald Brater - OUB).

يركز براتر على التفاصيل اليومية في حياة توماس مان تاركاً أمر التحليل الادبي جانباً. الا انه يعرض للمنابع الخبرية في روايات مان واسلوب المونتاج الذي اتبعه في تشكيل عالمه الروائي. كما نقرأ في متعة ضافية رسائل زوجته السلسة المكتوبة من مصح للسل، لنكتشف رويداً رويداً كيف استند اليها مان في بناء «الجبل السحري». وتتبين ايضاً ملامح الرئيس الاميركي فرانكلين روزفلت في رباعية يوسف واخوته. ولا يخفي براتر عدم اكتراثه بتوماس مان الشخص. بل يصفه من دون رحمة بالاناني، عاشق الترف. اختار زوجته كاتيا من عائلة ثرية في ميونيخ عرفت بميولها التمظهرية وانغماسها في عالم التقاليع. وحيثما استقر كان مان يبني لنفسه عشاً مرموقاً اقرب الى دارة رجل اعمال منه الى بيت فنان. كما كان يختار افضل غرفة لمكتبه.

وعام ١٩٢٩ حين حصل على جائزة نوبل للآداب بذّر قيمتها المادية في رحلة الى مصر وفلسطين باحثاً عن مادته المطلوبة لكتاب يوسف واخوته. علماً بان ارملة احد اصدقائه المقربين كانت في حاجة الى مساعدته. لكنه قال يومها بحزم «هذه الفلوس ليست اصلاً لفعل الخير».

كل هذا صحيح عن توماس مان الذي لم يخف ولعه بالترف «الثراء شيء جيد، ولكم ان تقولوا ما تريدون. انا فنان قابل للاغراء ومتمتع به». ولعل القول الشائع انه عار على الاديب ان يكون ثرياً يجد ما يغايره في سيرة توماس مان. فلولا غرقه واغراقه في ترف الاشياء الجميلة لما استطاع ان يقبض على سر الشؤون الحسية التي عالجها في ادبه على غرار بطله في قصته الطريفة «اعترافات فيليكس كرول».

ويتطرق براتر ايضاً الى برود توماس مان، واصفاً اياه بالمتعجرف المتشاوف. يختبئ وراء الرسميات الاجتماعية الى حد لا يطاق، فبعد اربعين سنة من الصداقة بينه وبين قائد الاوركسترا برونو وولتر قال لوولتر انه آن الاوان كي يتخاطبا باسميهما الاولين. كما كان مان بعيداً عن الحنان الابوي، فلا عجب اذا انتحر اثنان من اولاده.

مع ذلك، فلهذه الوصمة جانب آخر، اذ بسبب بروده لم ينفعل توماس مان بالهياج الجماهيري الذي اثارته الموجة النازية جارفة به المانيا كلها. ومنذ البداية اعتبرها خلاعة عاطفية. ووضع الاميين والخرافيين والنازيين في خانة واحدة، كونهم في رأيه توقفوا عن استعمال ادمغتهم. ومنذ ١٩٣٢ وصف هتلر بالهستيريا والعاطفية الوصولية. ولم ينس النازيون اوصافه تلك بل رد عليه غوبلز، مشيراً الى اصل والدته البرتغالي – الكريولي: بانه «قزم كاتب في دمه زنج وهنود وعرب».

كان ضبط العواطف اساس كتابة مان. وهو الدرع الذي ساعده على اللهو بسيف الفكاهة والسخرية، من دون ان يسقط في الرومانسية. تصدى للمبالغات في الأدب الاوروبي وكتب عكس التيار الروائي الذي ساد القرن التاسع عشر. كل صباح على امتداد ستين سنة كتب مان قصصه ورواياته من دون سهولة او استسهال بل كان مثل فلوبير يصارع اللغة ويعيد الكتابة مرات ومرات. وفي رأيه ان الكاتب هو الشخص الذي تأتيه الكتابة بمشقة اكثر من سواه – لذا فالثمن باهظ له ولاسرته معاً.

مجموعة العراقي عدنان محسن:

«نصوص عن الغير» وذرّة الشعر

□ امستردام – من ياسين النصير:

■ محاولة التكثيف التي يلجأ اليها الشعر، هي العودة الى مبدأ الذرية الذي أسسه ابن سينا وطور لاحقاً على يد كانت في الموناداً. وقد لا يكون للتشابه قريباً بين قصيدة حديثة، وموضوع فلسفي، ولكن القرابة تكمن في ان الجزئي يحمل تصوراً كاملاً عن حركة كونية كبرى. ولخيراً اكتشف في الذرة عنصراً منفلتاً من نظامها الصارم، هو عنصر الفوضى الذي يصبح الآن احد اهمّ المرتكزات الفكرية في النظام الاجتماعي الذي يؤسس على مبدأ الفوضى في بعض تصوراته.

اقول، ليس من حقنا ان نصنّف الشعر ونضعه في خانة المقولات، فقد غادر هذه الخانة يوم تحرر الشعر من العمود، وطرد من حظيرة الاستشهاد القرآني والديني والنحوي، واصبح شاهداً فقط على الحالات الاجتماعية المنفلتة من قوانين نحو المجتمع وبلاغته الاقتصادية والتجارية والسياسية. وعندي ان ذلك يعدّ مدخلاً آمناً لقصيدة الحداثة الثالثة في الشعر، برغم ان شعر عدنان لم يطرق ابوابها بالكامل بعد (وبخاصة قصائده في هذا الديوان).

الا ان ما يميز شعرية «نصوص عن الغير» (دار الفارزة – جنيف ١٩٩٦) انها تكثف حكاية ما، وتجعلها عقدة صغيرة كالصائغ تماماً، ثم يلبسها يد متسول المعرفة والحكاية ما تزال عمود اي نص ابداعي، فهي وحدها القادرة على الاحالة الى زمان ومكان، وهذا ما تحتاجه الحداثة كي تبني بيتها على بقعة معروفة ومختبرة. والحكاية لوحدها يجري يومياً في حقل النقد الادبي تطوير لابعادها، مرة في حذف الزوائد الضرر، ومرة في دمج المتشابه منها، ومرة في الاختزال، والحكاية لوحدها تبنى نحو العبارة على اسس بلاغية. ولكن هل تصلح الحكاية دائماً لان تصبح شعراً؟ هنا تبدأ مرحلة مهمة في بناء اي قصيدة حديثة، ومفردات المرحلة اربع: حكاية تحتمل التأويل، وحكاية مبهمة بعض الشيء، وحكاية ليست ذاتية، وحكاية ذات مخزون شعبي – معاصر. ولعل هذه المفردات الاربع ما كان لها ان تكون ادوات لتحديث النص الشعري لو لم تكن ثمة لغة تفجر فيها هذه المستويات، هذا سرّ نجاح بعض قصائد شعراء الستينات برغم من اشباع قصيدتهم بمناخ تحديثي آخر.

«نصوص عن الغير» لا تنهض بمثل هذا الموضوع. لعل التكثيف الشديد والمركز قد اخلّ بمركزية المراحل الاربع التي تمر بها الحكاية قبل دخولها بيت القصيدة. ولعل ولع الشاعر بالاختزال قد اضرّ قليلاً شاعريته التي كانت على ادق مفاصلها في ديوانه «الى آخره».

في هذا الديوان «يهرول لسانه الى كل الاجيال» ويعدو بعيداً عن «الغير» الذي يتحول هنا الى كائنات خرافية ومجسات، ونبض، واسمال، وافعال... الغير لدى عدنان محسن كل ما هو غير اناه وأنا من يقاسمه يومه.. ولذلك لا يني هذا الغير ان يطل عليه من النوافذ والشوارع واللغة والمنام والكلام، وكأنه ملازم حقيقي لكل الافعال، هل يستعير عدنان ثيمة ابليس من الميثولوجيا الدينية ليحوله الى بشر اخطاؤهم وفيرة.

ما هو «الغير» الذي عناه عدنان محسن؟

هل هو الآخر، وفق مفهوم الفلسفة ام هو الآخر وفق توزيع العالم الى شرق وغرب، ام هو الآخر الذي ليس هو انا، ام هو الآخر المختفي تحت جلدي، كلما مررت بمشكلة استحضره مثل القرقوز كي احاوره. ام هو الآخر السلطة بكل معانيها... عدنان محسن لا يفصح عن هوية «الغير» بل يجعله مبهماً وان سمّاه، وحقيقياً وان لم يسمّه. من هنا بدأت اولى اشكالية تحديد المعرفة بـ «الغير» كي نفهم لمن يوجه سهامه، او باقات اوراده.. ولما كنا في وهم والتباس، يتحول الغير الى فكرة وهذا ما يضعف الشعرية ويجعلها تتعكز على وهم الحداثة والحكاية وقد تفتعل ميدانها.

«لكل حديث ثمة ضمير غائب يا كلام»
الا ان هذا «الغير» يتحول احياناً الى «انا»
غيرك
امرأة
تشبيها
كل
النساء
وحدك ضرورة لا لزوم لها
لغيري

قد لا يبدو مثل هذا الكلام شعراً، فالقراءة له تبقيك في مناخ المفارقة (انت لا تشبهين احداً. وبما انك ضرورة لا لزوم لها لغيري). وهذه المفارقة اذا ما قبلت هكذا افتقدت عنصرها البناء، وهو جدلها.. الشعر في هذه القصيدة، اللقطة، يسقط على الفكرة، ولا يتضمن فكرة.

خلال قصائد الديوان كلها، نجد «الغير» محاطاً بمناخ القرابة والمعارف والاصدقاء، حتى اولئك الذين يعشقون نساءه، هم جدل الحال، هم ايضاً قريبون.. ومناخ الإلفة هذا لا يولّد صراعات كبيرة كما انه لا يحتمي تحت ظل حادثة مهمة، انه المناخ اليومي غير المألوف، والمناخ اليومي غير النادر. مما يجعل القصيدة تلتقط اجواء العامة دون ان تغور في جذر الحال. وقد يكون من قبيل القول النقدي ان مثل هذه المواقع المفرغة من صراعاتها المهمة والكبيرة، والتي لا تمنح الشعر الا وهجاً سريع الاشتعال والانطفاء معاً، هي البقع الرخوة من الحياة، تلك التي تشدّنا الى اسرار خفية لكننا نفاجأ بعد حين انها ليست اسراراً، ولا خفايا

في اليوم الواحد
يحدث ان تأكلني نفسي
على، عدة، دفعات
يحدث ان اصحو من نومي
وأرى اعصابي
يتطاير منها الدخان
يحدث هذا، والفضل لغيري
في اليوم، الواحد، عشرات المرات.

وبرغم من تحولات «الغير» وتعدده نجده «الأنا» واحدة، دائماً هناك اخطاء في «الغير» ودائماً هناك التباس في «الأنا»، والقصيدة التي يكتبها منحازة للأنا لمشروعها اليومي، لافكارها، مما يعني ان تصميماً مسبقاً يسعى الشاعر اليه في تأكيد اخطاء او مواقف «الغير»

هنا
في مؤخرة الدنيا
يتناسل الغير
فوق فراش الخليقة
هنا وهناك
لا شيء لديّ
سوى احلام لم يستعملها احد
للآن.

في خضم اي عملية شعرية تفرز مناطق مبهمة الى جوار المناطق المعلومة والمكتشفة، وهذه المبهمة هي البوصلة التي تحيلنا الى ان نتمسك بما نعرفه وغالباً ما تتحول المبهمة الى بقع غائمة او سوداء، نلجأ اليها كي تبعدنا عنها القصيدة العربية الحديثة، تقترب من هذه البقع المبهمة، ولكنها تتوجس خيفة من الدخول فيها، لان عدة الشاعر ما تزال محصورة بـ «أناه» وبتلك اللحظات الآنية، وبالتجربة السريعة. لا اقول ذلك عن عدنان محسن، وانما هي حالة عامة في شعرنا العربي الحديث، ومن استطاع الدخول فيها، واكتشافها كان بالضرورة يستعمل بناء شعرياً مركباً، وعدة من اصوات مختلفة الازمنة، واخرى مختلفة الامكنة، وحوادث متداخلة، ولما لم تكن مثل هذه الادوات من اسلحة الحداثة في مراحلها الاخيرة، غلب النثر، وغلبت الأنا، واصبح الشاعر يستحم في مياه التجربة الذاتية الضحلة. قصائد عدنان تقع بين مفترقات هذه الحال، تدخل بقعها المبيدة ولكن لم تستكشف منها ما هو غير مألوف، لبقاء مناخ قصائده في دائرة: انا – هو – هي – هم – نحن – انتم – اولئك – وهي نقلة عن ضمائر الأنا في ديوانه «الى آخره»، لكنها نقلة ليست واسعة، وقد يكفي تجربة وئيدة الخطوات ان تنمو على حواف العالم دون ان تدعي اكتشافه او احتواءه.

وفي اعلاه
وفي ادناه
في، اعلى الشعر
واقصاه
ثمة اوجاع تشكوه اليه.

في تجربة الشعر العربي غير هذا النمط من الكتابة يعود الى فاعلية قصيدة النثر، القصيدة اللبنانية والسورية بالذات، تلك القصيدة التي خلقت من مكونات ثقافية ودرامية مبتدئة بشعر مجلة «حوار»، ومستمرة داخل نسيج الحداثة النثرية التي يشخصها كمال مروة بكتابه عن الحداثة.

في العراق اضيف الى المناخ اللبناني – السوري شيء من الوجع المر، الذي فرضته مناخات السياسة الحادة. وصادف ان لاءم مثل هذا الوضع الطبيعة السايكولوجية للشاعر العراقي والمتضمنة قصر النفس وحدة الاسلوب، واختصار القول، وتكثيف العبارة، ومحاولة تحميل الجملة كل الطاقة الشعرية. وعندما هاجر عدد من الشعراء العراقيين الى الخارج وتشبّعوا بمناخات اوروبية كانت اساساً لمثل هذه القصائد وجد الشاعر نفسه في بؤرة سبق وان اكتشفها ولم يعاينها جيداً، وسبق وان تعرف عليها، لكنه عزف عنها فما كان منه الا ان يعود اليها – الى ذاته – ليجد ان اللعبة واحدة، تلك التي نشأت في لبنان وسورية او تلك التي ولدتها مناخات القسوة في العراق، او هذه التي يتغذى اعلامياً واعلانياً بها في بلاد الغربة.. وفي اعتقادي ان مثل هذه القصائد سوف تنمو، ليس من خلال الكثرة، وانما بتدريب الذاكرة على احداث عابرة ويومية.

أخبار

سالمة صالح: شجرة المغفرة

● «شجرة المغفرة» مجموعة قصص للكاتبة العراقية سالمة صالح صدرت حديثاً عن دار المدى في دمشق.

وفي تعريف الناشر ان الكاتبة «ترصد اشكالية التواصل بين الناس حيث ثمة دائماً ما يتخفى وراء العلاقات، ثمة ما لا يقال، لكننا نشعر به من خلال التماس الذي هو افتراق في الوقت ذاته. ان قصصها تتحدث عن الجرح الانساني وعن القوة والضعف بمهارة فنية عالية ولغة دقيقة صافية تمتلك الكثير من العفوية والكثافة».

«ابراهيم العريض واشعاع البحرين الثقافي»

● عن دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع في الكويت صدر كتاب «ابراهيم العريض واشعاع البحرين الثقافي»، أشرف على صدوره محمد جابر الانصاري وحرره منصور محمد سرحان.

في تعريف الكتاب انه «مرجع تذكاري شامل عن أدب العريض وشخصه صادر في مناسبة تكريمه بمبادرة الدكتور سعاد الصباح لتكريم الرواد العرب الأحياء»، ويتضمن الكتاب المساهمات التالية: كلمة سعاد الصباح – تقديم محمد جابر الانصاري – العريض كما عرفته (أحمد محمد آل خليفة، تقي محمد البحارنة، ثريا العريض، جليل العريض، حسن الجشي، سامي حنا، عبدالرزاق البصير، عبدالسلام المسدي، عبدالله الشيخ، علوي الهاشمي، غازي القصيبي، يوسف الشيراوي) – ابراهيم العريض سيرة حياة ورسالة كلمة: ذلك الاندماج الفريد بين العربي والانساني (محمد جابر الانصاري)، مهمة النقد الأدبي (إبراهيم العريض)، أدب العريض في مرآة النقاد العرب (عبدالحميد المحادين)، مراسلات العريض الأدبية والصور والوثائق (منصور محمد سرحان)، العريض في التأليف المسرحي (محمد الخزاعي)، ببليوغرافيا العريض (منصور محمد سرحان).

يتضمن الكتاب صوراً ووثائق تتعلق بحياة وافكار الشاعر البحريني المكرّم.

«الأعمال المجهولة لمي زيادة»

● بتقديم غادة السمان وتحقيق جوزيف زيدان صدر كتاب «الأعمال المجهولة لمي زيادة» والناشر المجمع الثقافي في أبو ظبي.

من مقدمة غادة السمان:

«يوم أطلقت صرخة مي زيادة عبر حنجرتي بحثاً عن ناشر لأعمالها المجهولة التي جمعها الدكتور جوزيف زيدان، كنت اعتقد ان الصوت لن يحظى بغير صداه بعدما ألفت ان يكون النداء على المؤسسات الأدبية والنسائية واتحادات الكتّاب والتجمعات الرسمية صرخة في واد.

فنشر «الأعمال المجهولة لمي زيادة» خدمة للحقيقة ولتاريخ الأدب ولتراثنا العربي، لا يقدم عليها من تضطره ظروف الحياة لحساب الربح والخسارة كدور النشر. ولم يداخلني العجب يوم قرعت بعض أبوابها ورنّتني خائبة، ويوم تراجع ناشر عن اصدارها بعد اتفاق مبدئي. لقد استشار آلته الحاسبة، وليس من حقنا مطالبته بالتبرع لمي فهو ناشر لا مؤسسة خيرية او ثقافية.

المفاجأة الحقيقية جاءت حين رد على ندائي صوت غير الصدى، هو صوت الأديبة ميسون القاسمي التي نقلت الي مشكورة رغبة «المجمع الثقافي» لدولة الامارات العربية المتحدة في انقاذ حرف مي من صناديق النسيان المغبرة، وعنكبوت الاهمال». يتضمن الكتاب اكثر من مئة عمل بين مقال ومحاضرة وخاطرة لمي زيادة قام الدكتور جوزيف زيدان بجمعها وتحقيقها من سبع دوريات عربية، ولم يتم نشرها من قبل في كتاب. بالاضافة الى مقدمة تدرس حياة مي وسيرتها واعمالها الادبية.

«حياة غير طبيعية»: رواية

● الكاتب اللبناني المقيم في استراليا غسان طعان اصدر روايته الثانية «حياة غير طبيعية»، والناشر دار الكنوز الادبية في بيروت.

عناوين فصول الرواية: فندق السراب – عقربين في المثلث – المثلث في الذاكرة – الكون في عقربين – بحيرة الكريستال – عالم صغير: غرف ضيقة. ومن اجوائها: اقتربت من المقعد المجاور ثم استلقيت فوقه. عندئذ شعرت بالخجل من تسرعي. كان يجب ان احمل كتاباً او مجلة. ناهيك بالمنشفة. بقيت ممدداً زهاء ربع ساعة لا اجرؤ على النظر الى وجهها. كنت مدركاً انها تضع على عينيها نظارات سوداء، وانها تراقبني بصمت، فيما سمحت لنظري ان يجول في اماكن متفرقة من الافق، او على مساحة قوسية من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب، ارتفع به احياناً نحو وسط السماء، احياناً اخرى أعيده الى مياه البركة الصافية عند قدمي. فجأة التفت نحوها. كانت غافية كما يبدو، ووجهها يميل نحوي، والمجلة مسدلة بين يديها. ثم بدا منظر وجهها مرعباً. كانت آثار حروق، وعمليات تجميل غير ناجحة. يا الهي.. كانت في منتهى القبح والبشاعة باستثناء ما يشير منها الى ماضٍ ذهبي كانت حافظت على القليل منه».

مقاماتُ الدهشة

أحمد ضيف الله العواضي *

– ١ –

من أين لي لغةٌ بلون الماء كي أتجاوزَ المعنى وأدخل في تفاصيل المفاجأة الاخيرة. في مساء سكينة الدنيا أرى غسقاً تدلّى أم ضفائرها الكثيفة. حُمْرةَ (الياجُور) أم شقّةَ المدينة.

نكهةُ الليمون في التسبيحة الاولى بداية تمتمات الصبح في الاسواق. أصوات العصافير، الملائكة النساء. حفيف اشجار من التُوت المُخبأ في حواريها. ملامحَ (خريشات الجص) بين فضائها والارض لوتار التهيؤ للغناء. وقارُ إيماء الظهيرة. غيمُ منتصف السماء. تشيدُ أزمنةً تفرّ الى معادنها الخبيئة.

– ٢ –

أينما يَمّمْتَ تنحلّ في مدارات التجلّي. من خطوط العشق والتأويل يخرج (ن) «سمسرةُ النحاس» مدى من الاحلام حورية من الاحجار والعتبات والخشب المقفى. «غرفةُ القلّيس» شامةُ خدّها المصقولِ أم عَتَبُ السماء. حواقرُ الاقدار هيئاتُ الرجال. مكلّمُ الأسفار نوحٌ – يا نبيّ الله – أين نهايةُ الطوفان؟ هل رستِ السفينةُ بين قوس النون والكفّ الموشّى للمدينة؟ من هنا ابتدأتْ تفاصيلُ الخليقة. ألفُ نافذةٍ على الدنيا. وبابٌ قُدَّ من ذهب القصيدة.

– ٣ –

مرَّ غيمُ الموت. أسرابُ الجراد. حجارةُ السجيل. بارودُ الحروب. ومرجوعُ الارض. لم تَمُت المدينة. رتّلتْ صلواتها جهراً. تبسم وجهها المعجونُ بالتقوى. اعتلتْ عرشَ المحبة والدعاء. عصيةُ التفسير. شرشفها فضاءُ الله. تتخذُ في التدرّجِ من مقام الدهشة الاولى الى الاشراق في آياته. وتهمُ بالنجوى: حديثُ الروح في أسفاره الكبرى. حصى التسبيح. اسماءُ المدينة لا تعد. كلّنَ قامتَها – المدى المنقوشُ – تسلبُ كلَّ موهبةٍ مداها في التخيّلِ والكلام.

– ٤ –

الناسُ مِنْ حمأٍ فهيّئ ما تيسّرَ من صفاء النفس، ثم أمرّ بصيرتَك البسيطة مرتين. ترى المدينة تحتَ عرش الله ساجدة تُضيء فتُلهمُ الاشياء اسرار التقرّب والنقاء. حديثُها الرؤيا بقايا الوحي. اسرارُ التفرّد في البناء. غموضُ احجار تقود الى مقامِ الوجد: ما بين التهيّب والرجاء. صفاتُها في الماء. إلْقَ بالمدينة – في بلاد الله – ظلَّ عصاكَ تلقفُ ما عداها من هباء.

– ٥ –

حَدَقُ العيون. ترابُها المكنونُ. جوهرةُ الفناء. أحبّتي ساهون عن ذكر المدينة. قلتُ يا قوتَ الهوى يبْلى وياقوتُ المدينة لا يهون. (عكاوةٌ) مِنْ ألف عام. من يلامسُها يلامسهُ الجنونُ تدرّجاً في العشق. كيف تبعثرت اسماؤنا في الريح؟ كيف ستجمعُ الأسماء؟ من سيحدّ من طول الشجون وقسوة الحمّى وإغماء الفصول على الذهول؟ من الذي سيزخرفُ الاسماء؟ ووزّعت الخلودَ على اليمانيين في أسفارهم. زمنٌ لنا ولك المدى أزمانٌ. سابقةٌ على ريش الطيور. محبةٌ لله. نخلٌ في ضفاف المُلْك. قلّكَ اللهِ من أحجارها الأسرار تُبحرُ بين أحداق العيون.

– ٦ –

قلتُ أنا احبُ البحر ملّتني اللغاتُ ولا مَلّ الاشياء ذاكرتي وهيّئني فضاءُ الله بالطاعون. كيف تُحبُ ماءً ازرقاً في حُزنه المسجون، إنّ بيكَ لأمستِ المدينة. داعبتْ خصلاتِها. ناجيتها. ستُجيبكَ الحمّى لذا فارقتها. وتموتُ لو بكت المدينة، أو اشاحتْ وجهها شرقاً. يحاصرني صباحي عاتباً متجهماً. فقولُ: يا الله إني عاشقٌ متفردٌ أحببتُ لن أتذوّق الاسماء، ما غيرُ المدينة مالحٌ. سقولُ: ناولني بساطَ الحُلم سوف أمدّهُ وأنام. أقدامُ المدينة تشبه الازهار. ناولني بساطَ الحُلْم خاصرةُ المدينة كالبراق. أقولُ: ناولني بسلط الحُلْم وجْهُ مدينتي من فتنة لا تنتهي. ستَرى إذا صلّيتَ في محرابها. وقرأتَ بالإجلال فاتحة الكتاب.

(صنعاء – ايلول/ سبتمبر ١٩٩٥)

* شاعر يمني.

عتاب

عارف علوان *

■ بدأت ريح تشرين القوية تنتزع الأوراق الصفراء من اغصانها، وتكنسها وتدوّم بها فوق الأرصفة والطرقات، وبدا الناس، وهم يغذّون الخطى في هذا الاتجاه او ذاك، مثل الأوراق، تبعثرهم أقدار خاصة ومقاصد متنوعة.

كان نعمان، الذي ينتظر في غرفة المحامي، يراقب الحركة في شارع نومينتانا، ثم ينكفئ ببصره الى الداخل، يتابع نحلة انهكتها نسمات الخريف الباردة، فراحت تهوم على الجدار للحظات ثم تتهالك فوق الأثاث، وتتحامل على نفسها مرة أخرى، بعد ان تلخذ قسطاً من الراحة، وتحلّق بلا توازن ومن دون هدف فتتساقط من جديد على الأرض.

فكّر. إن التيه والاعياء هما اللذان حملاها الى قلب المدينة المكتظ بدخان السيارات وضجيج البشر. إبتسم اذ تذكّر أنين الراديو والأرقام المشعة في لوحة أجهزة القياس في السيارة، التي فجّرت صورة حلمه الأول، ودفعته من قفاه نحو المدن والبلدان، فقاطع دخول المحامي افكاره وهو يقول: لن غرفة التجارة لن تقدم هذه التسهيلات لغير الايطاليين. إلا في حالات استثنائية نادرة يقترحها وزير التجارة. وحين يسأل عن طبيعة هذه الحالات، يجيب المحامي باسماً:

هذا الأمر يقرره خيال الوزير وحده، ثم يردف وهو ينظر مباشرة في عيني زبونه. لكن هذه المسألة تتدبّر، ببساطة، من داخل غرفة التجارة، إذا كنتَ عرفت من يؤثر على أحد الموظفين الصغار، أو تؤثر عليه بنفسك. هل فهمتني؟

هزّ نعمان رأسه بالايجاب، لكنه اوضح ان الأمرين ليسا في متناوله، ثم نفح المحامي خمسين ورقة مقابل اتعاب الاستشارة، وخرج.

حين انعطف في اتجاه ساحة ريبوبلكا، لاحت من بعيد وجوه جوريات الغابة، مرفوعة بأنفه نحو السماء. حدث نفسه: ما الفرق بين اليمنيين والغريب في صنعاء، والعراقيين والغريب في بغداد، وفي بيروت وباريس وفي جزيرة مدغشقر المليئة بالذباب والحرّ! ان المسافات التي ترتجلها الاحلام لا قيمة لها، بالنسبة الى موظف في غرفة تجارة وضع شريعته منذ الأزل، وأغلق عليها في وجه العابرين. ثم خاطب ذاته، متهكماً منها: ما أنت إلا بائع سراويل بالمفرق وبلا رصيد، فما شأنك ونصيب التجار من التقتير والثراء؟

ذكّرته مياه النافورة بسيبيلا، الصباح الذي توجه فيه لمقابلتها منذ ثمانية اشهر، دهشة اللقاء الأول. شعر انه اصبح يزداد رغبة فيها، ويحتاج الى مصاحبتها، بيد انها ما زالت تعطي القليل، وهو الذي خبر المرأة، الى حد ما، لعبة المرأة في تقديم قلبها الى الحب بعد زواج آل الى فشل سريع، وفوق ذلك لاصلها الفلاحي الذي يميل الى المحافظة وحياتها السريعة في كل شيء، يفهم ردّها، بيد انها كمنت سنتين وراء النافذة لتبني حبها، فهل قطعت تلك الايام والاسابيع والأشهر، تخطط للمسار الذي تتبعه العلاقة، من غير ان يطفح بها الشوق يوماً للانغمار في دفء جسده؟ خرجا في نزهات طويلة، وارتادا دور السينما مرات، وقضيا سهرات ممتعة في المطاعم، وكان غياب سارة الاخير، الطويل، زاد من حاجته الى سيبيلا، وأجّج لديه الرغبة فيها، إلا ان اللقاءات انتهت بعناق مشبوب، إنسلّت بعدها من بين ذراعيه عائدة الى بيتها.

الاعتراف لسارة بلقاءاته هذه طرق ذهنه عدة مرات، لان الوضع الجديد بات يثقل عليه، يفتح شرخاً غريباً في داخله، ضئيلاً بيد انه مزعج، وتنباه نفسه، ولم يكن عطاء سيبيلا الشحيح سبب تردده، بل عدم الرغبة في جرح سارة، الخوف من لحظة عذابها، من مشهد خيبتها، بعد خمس سنين من الودّ، من الحب الذي طفح به قلبها وأحسّه وأبغاه وسلاه اية كلمة، اية جملة، اي تعبير على الوجه يكفي لتهوين فكرة الفراق؟ صحيح ان هذه العلاقة لم ترفع روحه الى ذرى الفرح وتعطي حياته معنى كبيراً، ولن تعطيه سيبيلا، الا انها وفرت لها قدراً من الحنان الدافئ، وهو لا يريد تلمس الاعذار، ولا البحث عن تبرير بليغ، كما يفعل الآخرون (تقويمهم نباهة النفس الى عمل رخيص، فيلفقون الحجج لتبريره) انما يتمنى، لو استطاع، ايجاد السبيل لتحمّل مرارة خيبتها، واضافتها الى نصيبه من المرارات.

قبل ايام كان في جلسته المعتادة، في الصالون، تعبر امام عينيه الشاردتين نتف مشوشة من محطات حياته. عندما لاحظ طبقة رقيقة من الغبار على ارفف المكتبة، الغبار الذي يتراكم حين تغيب سارة، والاشياء الصغيرة من تذكارات وصور عادية، ساذجة، كانت تجلبها وتوزعها على الجدران وفوق الطاولات وبين الكتب، لتؤكد وجودها في ارجاء البيت اثناء غيابها. في تلك اللحظة شعر بالحنين، وانتبه الى انها اصبحت تُخلي مكانها، في عقله، للاخرى، فاجتاحه احساس عميق بالاشفاق عليها وعلى نفسه. وقبل ان تحتدم هذه المشاعر، او تتداعى، رنّ جرس الهاتف وجاء صوت سيبيلا، واثقاً، حاراً، وبهيجاً.

عرّج على شارع ناسيونالي وانتظر في اول موقف للباص، من الخلف، وعلى مسافة شارع واحد قصير، حيث تقوم دار الأوبرا، استدعى الى خياله اول مظهر للعتاب يغزو وجهها. حين وقفا ضمن صف طويل امام شباك التذاكر لحضور «الضحية الساذجة»، ومقطوعات مختارة يقدمها مغني التينور ابيولي بمصاحبة دانييله دي سي، وكان يمسك زندها العاري بيده، ويجذبها لتتكئ عليه بظهرها، ثم اقترح التخلي عن فكرة الاوبرا والذهاب، بدلاً من ذلك، الى غابة الصنوبر او أي مكان آخر. فاحتجت: «كيف نترك الاوبرا؟» اجاب: «يمكننا السهر مع الشجار في اي فيلم لفيتوريو دي سيكا». حينها تطلعت اليه بابتسامة محمّلة بالعتاب.

* كاتب عراقي، والنص مقطع من رواية له تصدر قريباً تحت عنوان «محطة النهايات».



الأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني والآتي للحركة الثورية اللبنانية والعربية والأممية... راوياً مخبراً (١ من ٢)

صورة طاقم سياسي جديد يمزج «المونوبولي» بدلال أبناء «النومانكلاتورا» ويحلم بالسلطان

وضاح شرارة *

■ أثمر ربع قرن من الحروب الملبننة، في لبنان وعلى لبنان وبوساطة الجماعات اللبنانية ومن لبنان، نوعاً من رجال السياسة والإدارة (العسكرية والأمنية على وجه التخصيص) لم تعرفه الحياة العامة اللبنانية من قبل. وعلى رغم اتصال ربع القرن هذا – وهو مبتداه على وجه التقريب في ١٩٦٩–١٩٧٠، قبيل «اتفاق القاهرة» بين السلطة اللبنانية والسيد عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، وغداة هذا الإتفاق – بالسنوات التي سبقته، جدد ربع القرن في صوغ الطاقم السياسي المعلن والظاهر تجديداً عميقاً.

فقبلها كان رجال السياسة او أهلها، في معظمهم، أصحاب المراتب العليا في جماعاتهم. وكانت الأسباب في ارتقائهم هذه المراتب بعضها نسبي وأسري، يتحدر إليهم من تاريخ عريق او بعيد؛ وبعضها وظيفي ومحدث، يعود الى مباشرة أقرب أجيالهم إليهم، وهو جيل الوالد (الثاني) او الأول (أي الجد)، أعمالاً تعاظم خطرها ودورها الإجتماعيان مثل «الترجمة» في القنصليات، والإدارة، والمهنة (الجامعية) الحرة، والوساطة التجارية، والهجرة، والصناعة، والنقل؛ وبعضها الثالث تاريخي او سياسي، ومبناه على الإضطلاع بدور بارز في حوادث قوية الصلة بتبلور هوية جماعة أهلية من الجماعات.

وجمع بعض رجال السياسة اللبنانيين هذه العوامل على مقادير مختلفة ومتفاوتة، وذلك بحسب الظروف والفرص. وتتبع حازم صاغية، في كتابين هما «موارنة من لبنان» (١٩٨٩) و«تعريب الكتائب اللبنانية» (١٩٩١)، مثالات كثيرة على الجمع بين عوامل السياسة هذه، وعلى المقادير التي جمعت عليها. وكان إيليا حريق، في كتابه «من يحكم لبنان؟» (١٩٧٢) تطرق الى المسألة، وامتحن دور عامل التوراث في انتخاب النخبة النيابية او البرلمانية، وفي دوامها واستقرارها.

أما الطاقم السياسي اللبناني الجديد، وهو نشأ على مراحل وطبقات (على معنى «طبقات» ابن سعد في الصحابة، و«طبقات الشعراء» لابن سلام) في سياقة الحروب الملبننة والولود، وعمر معظم رجاله من عمرها، فلا يسأل، إلا لماماً، عن شجرة نسبه او عن الشروط الإجتماعية والثقافية التي حفت نشأة أفراده وحاطت هذه النشأة. وهذا على خلاف الأسئلة الكثيرة التي تتناول أفعال أهل القوة والسلطان (حكاماً او نافذين) من الطاقم السياسي الجديد. وتنبه غسان شربل، في بضع عشرات من المقابلات التي نشرتها «الوسط» الأسبوعية وتنشرها، وكان ابتداها في «الشرق الأوسط»، على الأمر. فقصر أسئلته، وهو يحادث مقدمي الحروب الملبننة من كل المنازع والملل والنحل – وآخرهم السيد جورج حاوي، زعيم الحزب الشيوعي اللبناني وأمينه العام السابق و«دوتشه» الدائم (الأعداد ٢٢٥ الى ٢٣١ من «الوسط»، من ثلث أيار / مايو الأخير ١٩٩٦ الى أول تموز / يوليو) – قصرها على «السياسات» التي لابسها المقدمون هؤلاء. وهم مقدمون على شاكلة «حروب المقدمين»، زجلية ابن القلاعي، المطران الماروني – أول عمل إخباري لبناني بالعربية. والكلمة هي النظير اللبناني لـ«أسياد الحرب» الآتية من امبراطورية الصين، المقطعة الأطراف في عهد الإمبراطورة الأم والوصية على ولي العهد الولد، من طريق أوروبا.

واقتصار (أي قصر السائل) الأسئلة على حوادث السياسة والحرب، حين يسأل مقدمو الحروب والسياسات الملبننة، دون موضوعات مثل التقاليد والسوابق والشروط الإجتماعية والثقافية – اختيار معلل، او مصادرة لها ما يسوغها في أحوال المقدمين هؤلاء، وفي السياسات التي رفعتهم الى مراتبهم، وحطت ببعضهم، وحجبت بعضهم الثالث، وقتلت بعضهم الرابع... فالطاقم السياسي اللبناني، او الملبنن الجديد، إنما هو وليد السياسات الإقليمية والدولية والداخلية التي أدت الى استتباع الدولة والمجتمع اللبنانيين، والى تقويضهما والتسلط عليهما، من طريق حرمانهما التلقائية الذاتية (الديموقراطية) التي لا تقوم حقيقة المجتمعات او حقائقها، التاريخية والمعنوية إلا بها وبوساطتها.

فالسياسة وحدها، على معنى سياسات الأجهزة الأمنية والديبلوماسية والعسكرية والدعاوية والتنظيمية الحزبية، هي أم الطاقم السياسي الملبنن وأبوه، وهي حاضنته وراعيته ومرضعته وحادقته. وإذ يتكلم أهل السياسة اللبنانية الجدد – وبعضهم جديد، على هذا المعنى، على رغم بلوغه الستين عاماً شأن السيد جورج حاوي او السيد عصام فارس، وبعضهم الآخر جديد على رغم تحدره من أسرة تباشر السياسة منذ نحو خمسة قرون شأن السيد وليد جنبلاط – فإنما كلامهم على أفعالهم («النظيفة»، والمتجردة والشجاعة دوماً) وحدوسهم (المصيبة) وعلاقاتهم (الأخوية و«العائلية») بعضهم ببعض، ومبادراتهم (المتقدمة والسباقة)، ومعاركهم (المنتصرة)، وزياراتهم (الرئاسية)، وأسفارهم (الطائرة)...

[«منازل» الثورة وصفتها]

وفي هذه المرآة، مرآة طبقات أهل السياسة الملبننة ومقدميها، تبدو أخبار السيد حاوي، رداً على أسئلة غسان شربل، وثيقة اجتماعية وثقافية ثمينة. ومصدر قيمتها ليس ما يرويه الرجل، ولا «الأسرار» التي «يكشفها»، ويمهد لها في كل مرة بقوله: «سأكشف سراً» فرحاً بالأسرار التي تلازم حال رجل السياسة على صورته ومثاله هو، بل ما تنم به، او تدل عليه، من آداب مقدمي السياسة الملبننة وثقافتهم ورسومهم. والآداب والثقافة والرسوم لا تقتصر على «الذهنية» او على «العقلية» على ما يقال ويكتب في بعض الأحيان. ولا على «الأفكار» التي أرخ لها، عبثاً، أنور عبدالملك وعبدالله العروي على خطى مكسيم رودنسون. فهي، أي الآداب...، تتناول عوامل التقويم (رفعاً او إزراء)، والدلالة (معنى او عبثاً)، والربط بين جمل الحوادث (ربطاً قوياً او ضعيفاً)، والسرد (على مبان متصلة او متقطعة)، والتعيين والإغفال، والإفراد والجمع، إلخ.

وعلى هذا يصح القول ربما إن حاوي مثال متوسط على معنى إحصائي، لمن هم من أمثاله، ومن «عائلته» و«أصدقائه» والكلمتان من كلماته المتواترة. وهو يُكثر استشهادهم على ما يقول، وترد أسماؤهم في معظم رواياته وأخباره. وهم شركاؤه في حركاته وسكناته. وبعضهم قضى، مثل أبو حسن سلامة، أحد النافذين الأمنيين من حاشية السيد ياسر عرفات وبطل «انقلاب» خير الدين الأحدب (على زعم حاوي وقرائنه الهزيلة) وبطل عملية دورة الألعاب الأولمبية بميونيخ في ١٩٧٢؛ وأبو الوليد (سعد صايل) أحد النافذين العسكريين وصريع اغتيال بالبقاع «اللبناني»؛ وأبو جهاد (خليل الوزير) قتيل عملية إسرائيلية صرعته بتونس؛ وأبو إياد (صلاح خلف) صريع أحد حراسه من عمال جهاز «المجلس الثوري» العراقي التعاقد يومها؛ وكمال جنبلاط صريع «أحلامه» المستعجلة، على قول الأمين العام الشيوعي السابق واللاحق على الأرجح؛ وبشير الجميل الذي لا يعرف حاوي من قتله؛ وعبد الفتاح اسماعيل، قتيل «القبلية» اليمنية؛ وإرنستو غيفارا، شهيد الإمبريالية الأطلسية...

أما بعضهم الآخر والكثير، والطويل العمر بإذنه، فحي يرزق، وهم السادة وليد جنبلاط وفؤاد شبقلو، وعصام نعمان، ومحسن ابراهيم، وعاصم قانصو، وحسين حمدان، وسمير صباغ، والبير منصور، وابراهيم قليلات، ونبيه بري، وإيلي حبيقة، ومحسن دلول، وجوني عبده، ومصطفى سعد، وسمير جعجع، وأحمد الخطيب، وكريم مروة، والياس عطا الله... وهؤلاء هم من يصح القول في حاوي إنه مثالهم المتوسط. وعرف حاوي من لا يحصون من الرؤساء والأمناء العامين ونواب الرؤساء، وفيهم السادة كاسترو وجيانغ زيمين وأمين الجميل وحافظ الأسد وياسر عرفات وصدام حسين وعلي ناصر محمد وعبدالحليم خدام وطارق عزيز وميخائيل غورباتشوف ومنغيستو هايلي مريم وحسين حبري ومعمر القذافي، وقبلهم بريجنيف وخروتشيف وتشيرنينكو وسوسلوف، وربما أندروبوف، وجيفكوف وكادار وهونيكر وهوساك، وغيرهم من شبان ديكتاتورية البروليتاريا وفتيانها.

ولا يسمي الراوي المخبر، اي صاحب الأخبار، كل السفراء «السوفيات» الذين التقاهم، وناقشهم، وكلمهم ببعض القسوة، مضطراً، على ما قال في رواية كلام كلّم به سفير الإتحاد السوفياتي بعدن في ١٩٨٥. ويستثني من هؤلاء السفراء سولداتوف، أحد أطول السفراء بلبنان ولاية ديبلوماسية (كان أول ولايته في مطلع العقد الثامن، وكان ما يزال ببيروت في أوائل العقد التاسع)، ووصفه السيد أندريه فونتين، مدير صحيفة «لوموند» الأسبق، بـ«المرهوب الجانب» ويعده في كبار ضباط جهاز الـ«كي.جي.بي.» للإستخبارات الخارجية.

ولا يسمي السيد حاوي الجيش الجرار من «جنرالات» الإستخبارات السوفياتية الذين كانوا يرجعون إليه في بت بعض الأمور «الصغيرة»، مثل الإتصال ببشير الجميل غداة انتخابه رئيساً، او توقيع «ميثاق عدن» بين عدن وطرابلس الغرب وأديس أبابا، وإنشاء حلف إفريقي يضم ليبيا الى التشاد والسودان وأوغندا وأثيوبيا ويمتد الى جنوب أميركا من حيث لا يدري القارئ ولا المتكلم، ومثل تسليح المنظمات الفلسطينية بلبنان، او ربما تعويض القوات السورية الطائرات، الفائتة الطرز، التي خسرتها (وهذه لا يقولها حاوي صراحة لكنه ينقلها عن هونيكر، الألماني الشرقي يومها، وعن الأسد، ويُشهد نفسه على مطابقة الروايتين وكأنه مصدرهما الأول، ولولا ان الأسد طرف في الخبر لكانت وساطة «المنظم» العسكري الشيوعي هي السبب في المثني طائرة التي حطت، «هدية» من حلف وارسو، على مدارج المطارات السورية السرية... او كادت تكون هي السبب فيه). فالأخبار، بهذا المعرض، أشبه بلعبة «المونوبولي».

ويرسم هؤلاء، من أعلام الرجال ومن الغفل الأسماء، ومن الموتى والأحياء، صورة العالم السياسي والشخصي، من غير فصل او تمييز، الذي يصول قائد الحزب الشيوعي «الإستثنائي» (والصفة من السيد كريم احمد مروة) فيه ويجول، ولا ينم كلامه بمعرفته بعالم غيره، او بارتيابه في وجود عالم غيره. وهو ينزل من هذا العالم الأليف «منازل» الثورة، او «حي» الثورة، او حزبها، من غير التبعيض الذي تدل عليه «من» هذه.

وليس في هذه الكلمات كلمة واحدة تدل على معناها تورية او تمثيلاً. فهي تعني ما تعنيه حقيقة. فهو يروي خبر حادثة تفجير مروعة وقعت في ١٩٨١، وأودت بحياة عشرات من الناس بعضهم من عمال وعاملات معمل نسيج بشارع عفيف الطيبي (وهذا ما لم يبق منه في ذاكرة السيد حاوي أثر طفيف، وهو يغفل عن محاكمة أحد مناضلي «فتح» بتهمة هذا التفجير، في أوائل ١٩٨٣، أمام المحكمة العسكرية). فيصف الأمين العام قدومه الى المكان، فيقول (في الحلقة الأولى): «ومعروف انني أصل الى مكتبي في التاسعة [وهذا من أركان السرية التي يلهج القائد الشيوعي «المنظم» بتدريسها هو ورجاله لونيع حداد]... وكان منزلي قريباً، أخرج منه وأعبر مستديرة الكولا، وأمر من أمام بيت أبو علي مصطفى وتيسير قبعة [الأول من «أعيان» جبهة السيد جورج حبش، والثاني من «أصدقاء» الأجهزة السوفياتية السياسية والأمنية] ونديم عبدالصمد [من رفاق حاوي، ومن الجسور بين القيادة الشيوعية السابقة والقيادة الجديدة]، وهم يسكنون بناية واحدة، وصولاً الى رأس الشارع حيث كان مكتب أبو حاتم (من فتح) [من مكتب التخطيط الذي عمل فيه السيدان محجوب عمر ومنير شفيق] ومكتب الأرض المحتلة (...) وفي مقابل مكتبي بناية فيها منظمة العمل الشيوعي، وبقربها بناية يقع في طبقتها الخامسة مكتب الجبهة الشعبية وتحته مكتب تيسير قبعة».

فهذه «منازل» الثورة. وهي على شاكلة مساكن «النومانكلاتورا» الحزبية، أي كبار موظفي اللائحة الحزبية، في البلدان التي تحكمها البيروقراطيات الشيوعية، او بيروقراطيات «الأحزاب – الدول» القومية، او الدينية، في البلدان النامية. والثوريون، او أهل الثورة، على ما تضيف العربية الحرفة او المهنة والعمل الى أصحابها من أهل الكار والصنف، يقومون معاً، وينامون معاً، ويسافرون معاً، و«يعملون» وهذه من بدائه الأمور، معاً. فمساكنهم متقاربة، ومكاتبهم متقابلة، وطرقات بيوتهم الى «معاملهم»، حيث يعملون ويصنعون الثورة، واحدة. وواحدهم يروح الى مكتبه او «معمله» في سيارة خدمة، اي قيادة، جعلت على مرتبته ومكانته، ويرافقه، الى سائق السيارة، حرس يسهرون على سلامته، ويقتلون معه، على الأغلب والأكثر، إذا حم الأجل. أما ملازمة السيد حاوي الثورة، وملازمة الثورة السيد حاوي، فأمران او أمر لا يشك «دوتشه» الحزب الشيوعي اللبناني فيه. فهو يرى، في ١٩٩٦ او تاريخ جمع الأخبار والروايات، أن حزبه («حزبنا») «تميز عن سائر الأحزاب الشيوعية [المتميزة بدورها عن سائر الأحزاب العربية، المتميزة بدورها عن عامة الناس] بمواقف محددة حصنته من الإنهيار» (من الحلقة الأخيرة، السابعة). وإذا لم يفهم القارئ من يعني الزعيم بنون الجماعة في «حزبنا»، وأي حزب او أي وقت من أوقاته يعني ويريد، أفهمه المتكلم قبل ان يبادر السؤال الى ذهنه: «وهذه المواقف رسمت في مؤتمر (الحزب) الثاني»، وهو المؤتمر الذي أطلق يد مسؤول الشؤون التنظيمية، وكانت هذه مهمة حاوي الى العام ١٩٧٣ يوم تولى رتبة الأمين العام المساعد محل السيد كريم مروة، في سياسة الحزب، رسماً وتنفيذاً، تنظيماً و«أفكاراً»، او إيديولوجية، حرباً وسلماً، تحريضاً ودعاوة.

وإذا استقال الأمين العام من أعماله الحزبية، وبقي «عضواً غير عامل»، وكتب كتاب استقالة، جاء كتابه يجيء «وثيقة فكرية – سياسية – تنظيمية» (لماذا استثناء «وثيقة فكرية» من علامة الإتصال وكل ما في الأمين العام متصل وواحد؟) تجمع «قناعات» الماضي، السديدة حكماً والمحصنة من الإنهيار بديهة، الى «استشراف المستقبل» – هذا المستقبل الذي لم يخيب مرة واحدة استشراف الأمين العام إياه فكان دوماً على الموعد: من اغتيال بشير الجميل الى المشاركة الأطلسية في حماية الفلسطينيين بلبنان، ومن اجتياح القوات الإسرائيلية لبنان الى أبعد من اربعين كيلومتراً الى انفجار الخلاف الأسدي الجنبلاطي... (هناك هنات هينات مثل استيلاء القوى الإسلامية على شعار عزل الكتائب وسرقته من الوطني والعلماني جورج حاوي وصبغه بصباغ طائفي في ١٩٧٥؛ وهناك اجتياح القوات «المشتركة»، بلدة عينطورة في ١٩٧٦ والسطو عليها وسرقتها وحرقها عوض إقناع أهلها بالبقاء بها تحت سلطة الحركة «الوطنية»، وحليفها الفلسطيني الديموقراطي؛ وهناك، في ١٩٨٣، مذبحة بحمدون وغيرها من مذابح الجبل على رغم دخول حاوي جنباً الى جنب مع وليد جنبلاط بحمدون المحررة بقرار «وطني – فلسطيني – سوري – سوفياتي»...).

وهو لم يستقل إلا على وجه التأخر خطوة صغيرة تمهيداً للقفز قفزتين عريضتين، بوساطة بساط الريح الثوري الى امام. فهو عازم، او هم عازمون، على «خلق ما أسميناه الحركة الثورية اللبنانية الجديدة، لبنانياً، والحركة الثورية العربية الجديدة، عربياً» (ويصح، على سبيل الطرد والإستدلال، استخدام القول: والحركة الثورية الدولية او الأممية، دولياً او أممياً، لم لا؟). فإذا «استطعنا ان ننجح» – ويقع الشرط وإذا الشرطية، على العمل مع «الحزب» الشيوعي وعلى أمينه العام «المثقف والكفوء» (أي غير الملبنن ولا العبقري) فاروق دحروج، ولا يقع على السيد حاوي وعلى «خلقه» وحركته الثورية لبنانياً وعربياً وربما أممياً – «كان الحزب مرة أخرى رافعة لخلق الحركة الثورية الجديدة»، وربما على شاكلتي الرافعة والحركة الثورية السابقتين والحصينتين والناجحتين على رغم إخفاقهما مع عوامل وأسباب أخرى، الى الكوارث التي أدتا إليها. وإذا لم «يستطيعا»، أي الحزب الشيوعي وجورج حاوي، «سأواجه بمسؤولية مهمة إنشاء حركة من نوع جديد خارج إطار الحزب، متممة له ومتفاعلة معه».

[خبط العشواء]

ومثل هذه الأفكار «الخلاقة» تنشأ «في ذهن» المتكلم («ففي ذهني ان انطلق الى حركة ثورية جديدة...»). ولا ينسبها، شأن ماوتسي تونغ ولو لفظاً، الى «الجماهير». فالأمناء العامون الثوريون يصنعون التاريخ، بمساعدة بعض «الكوادر» المتميزين من أمثال خليل نعوس وسهيل طويلة وخليل الدبس (وكلهم قضوا إما اغتيالاً او مرضاً)، وسكرتيريا مصغرة، كتلك التي أعانت الأمين العام على نفخ الحياة في المقاومة الوطنية اللبنانية في ١٩٨٢، (طوال عشرة أيام كل يوم منها عند أمينك العام مثل عشرة أعوام)، وليس «الجماهير». ولم تفلح صداقة غيفارا في حمل حاوي على كراهة كلمة «الكادر» ولا حمله التأدب بأدب «النومانكلاتورا» السوفياتية على مودة لفظة «الشعب». فالأمين العام، نظير الدوتشه الإيطالي والفاشي، لا يثق بغيره، لا سيما إذا كان هذا الغير هو الشعب، والأمر أمر السياسة. والسياسة هي شأن الزعيم، على ما ذهب إليه أنطون سعادة في إحدى رسائله الأميركية والمهجرية. ويعود التخطيط الى القائد السياسي ولا يؤتمن عليه غيره، على ما كتب كمال جنبلاط في مقدمة «ربع قرن من النضال». وعلى هذا ينتسب إبن بلدة بتغرين، المتني والأرثوذكسي، وراستينياك اللبناني، المحموم شرهاً الى السلطان والمنتشي بأقل امتيازاته، ينتسب الى تقاليد محلية بحسب أمثاله أنه لا أول لها ولا مبتدأ.

ويتفاخر أمين عام الحركة الثورية اللبنانية والعربية والأممية الآتية ويتباهى بلعبه «دوراً رئيسياً في زعزعة نظام الإستغلال والتمييز والتسلط واللاوطنية الذي كان قائماً». ولا يشك في ان «انهيار أسس النظام الماضي» شرط لا بد منه لأجل قيام «نظام الوطنية والديموقراطية والعدالة الإجتماعية» المتوقع. وهو، السيد حاوي، انجز في أثناء أمانته العامة السابقة «الزعزعة» الضرورية، ويزمع إنجاز الشق الثاني، شق البناء، في أثناء أمانته العامة الآتية. ويزمع حاوي إنجازه الأكيد بالتعاون مع السيد محسن ابراهيم، أمين عام آخر ولكن لمنظمة شيوعية أخرى. وهو تربطه به «علاقة طبيعية وحميمة»، من أعراضها، في أثناء الروايات والأخبار، حفظ السيد حاوي «نكات» السيد ابراهيم (من طرز إطلاق صفة «الأدب» على بيان حاوي «المقاوم»، او تسمية «جبهة الهليكوبتير» مساعي الجمع بين الأحزاب العروبية وبين الرئيس الأسبق سليمان فرنجية المتحصن بزغرتا وإهدن، او تسمية ياروزلسكي «قشاش الكراسي» كناية عن نظارات الجنرال البولندي وصاحب قانون الطوارئ...).

* كاتب لبناني.

القطبيات المتنافسة والصراع حول تقانة المعلوماتية

حسين معلوم

■ التقانة، العلم، التقدم، كلمات ثلاث تكاد تتلازم من المنظور «الإنساني» طارحة أكبر قضية أو تحد تشهده البشرية، مع نهايات القرن العشرين. ونعني به ذلك التحدي الذي يواجهه ثلاثة أرباع البشرية، كي يلحق بركب بلدان العالم، التي يطلق عليها «الدول المتقدمة».

ولقد برز مصطلح التقانة منذ أواخر الأربعينات من هذا القرن، متواكباً مع حدوث التطورات العظمى في مسيرة البحث العلمي والتقدم المعرفي الإنساني. وذاع استعماله، كمفهوم يرتبط بمفهومي العلم والتقدم، وكثرت الكتابات حوله مع أولى بدايات السبعينات على وجه خاص، أي: مع أولى تباشير النقلة المجتمعية الحادة التي أحدثتها تقانة المعلومات، هذه التقانة الساحقة وليدة التلاقي الخصب للعديد من الروافد العلمية والتقانية، والتي يتسنم قيمتها ثالوث تقانة الحاسب الآلي ونظم الاتصالات وهندسة التحكم التلقائي.

إزاء هذه الظاهرة العالمية تتفق الآراء جميعاً، في ان تقانة المعلومات تختلف اختلافاً جوهرياً عن سوابقها، وانها قد أصبحت بالفعل عاملاً حاسماً في تحديد مصير عالمنا، دوله وأفراده. ولكن، في الوقت نفسه تتعدد «الرؤى» وتتباين إزاء هذه التقانة وآثارها المرتقبة على المدى القريب والبعيد.

فمن جانب، هناك «رؤية» تحمل من التفاؤل، إن لم نقل الانبهار بالحضارة الناتجة عن تقانة المعلومات، والتي يمكن تسميتها بـ«الحضارة الإلكترونية»، قدر ما تحمل من الدعوة إلى اتخاذها عقيدة، تقوم مقام المرتكزات الفكرية والعلمية للمجتمعات (الصناعية الغربية المعاصرة). من بين أهم الرموز التي تتبنى هذه «الرؤية» عالم المستقبليات الأميركي الفن توفلر، الذي بشر في كتاباته، وخصوصاً كتابه الاخير «السلطة الجديدة»، بإرهاصات هذه «الموجة الثالثة»، التي تشكل ثالث قطيعة جذرية في تاريخ البشرية بعد الثورتين الزراعية والصناعية. ومن بين هؤلاء (الرموز) ايضاً، جون بري بارلو، أحد أبرز علماء المستقبليات، الذي أصدر إعلاناً باستقلال المجال السيبرنطيقي، متوجها به إلى حكومات العالم، مدعياً فيه بالخصوص ان مقولات الملكية والهوية والتعبير، لم تعد تلائم هذا الأفق الجديد، لأنها مقولات مادية، تناقض روحانية الفضاء المعلوماتي الجديد.

من جانب آخر، هناك «رؤية» تحمل من التشاؤم، أو قل الحذر، قدراً يدفعها إلى إنذارنا بأنه رغم كون تقانة المعلومات هي وسيلتنا للسيطرة على الظواهر المعقدة وحل المشكلات، إلا انها هي ذاتها أضافت بعداً جديداً يزيد معظم ظواهر حياتنا تعقيداً، ويولد لنا مشكلات جديدة لم تكن في الحسبان. إن فيلسوفاً، مثل ليوتار، في كتابه «شروط ما بعد الحداثة»، ينذرنا بأن المعرفة، بصفتها سلعة معلوماتية لا غنى عنها للقوة الانتاجية، قد أصبحت، وستظل، من أهم مجالات التنافس العالمي – إن لم تكن أهمها – من أجل إحراز القوة. ويبدو من غير المستبعد أن تدخل دول العالم في حرب من أجل السيطرة على المعلومات، كما حاربت في الماضي من أجل السيطرة على المستعمرات، وبعد ذلك من أجل الحصول على المواد الخام والعمالة الرخيصة واستغلالها.

تحذير ليوتار هذا، وإن كان يعتمد على نظرة فلسفية لآثار تقانة المعلومات وتداعياتها المستقبلية، هناك من يؤكده استناداً إلى منظور «سياسي – استراتيجي». فقد كتب اخيراً جوزيف نيباي احد كبار المسؤولين السابقين في البنتاغون، مقالا مهماً في مجلة «فورين افيرز» توقع فيه أن تتمكن الولايات المتحدة الأميركية من تدعيم هيمنتها على العالم عبر قدرتها على التحكم في المنظومات المعلوماتية وتقنيات الاتصال، ذلك ان «الجغراستيا» Geostrategy أصبحت تتحدد بمدى الكفاءة في استخدام «القوة غير المادية» Softpower أي تقنيات الاتصال والمعلوماتية.

في هذا السياق، ترى هل نرتكن إلى تصور بعض أصحاب الرؤية «المتفائلة» في أن «التقانة كالماء والهواء» لا تقبل الاحتكار، وما دامت هي حصيلة تراكم النشاط البشري على مر العصور فمن حق الجميع ان يستفيد من نتائجها، ام نقلق مع «المتشائمين» وتوقعاتهم التي تتمحور حول أن عصر المعلومات ما هو إلا مرحلة جديدة من مراحل الصراع العالمي؟

لعل محاولة الاقتراب من هذا التساؤل، من أجل التعرف على الاحتمالات الأكثر «واقعية» لنتائجه، يستدعي – بداية – الاقتراب من التقانة، والاشكاليات «المفاهيمية» التي تثيرها حول الوجود الإنساني ذاته. ومن ثم، فإذا كانت التقانة، كمفهوم، ترتبط بمفهومي العلم والتقدم فإن المحاولة المشار إليها تتبدى بوضوح من خلال النقاط الثلاث التالية:

أولاً، يمكن التعبير عن العلم بانه «معرفة المعلوم على ما هو به». وهذا يعني ان العلم حصيلة «معرفة» ظاهرة أو شيء «على ما هو به»، بدون إضافة أو نقص أو تزييف. وهو ما يشير إلى أن للأشياء والظواهر وجوداً موضوعياً سابقا على معرفتها، وغير متوقف عليها وقابلاً للمعرفة.

ثانيا، يمكن التعبير عن التقدم، بانه «الاشباع المطرد لاحتياجات الإنسان الروحية والفكرية والمادية المتجددة أبداً»، وهذا يعني ان التقدم حصيلة «إشباع» الاحتياجات «الانسانية». فكل إنسان، من حيث هو إنسان، سواء أكان شاباً أم كهلاً أم شيخاً، لا يكف عن التقدم، ولا يستطيع أن يكف. إنما تقوم مشكلة التقدم حين تحول الظروف الاجتماعية – التي هي عناصر تكوين المجتمع الذي يعيش فيه الانسان – دون إشباع تلك الاحتياجات أو إطراد إشباعها.

ثالثا، يمكن التعبير عن التقانة، بانها «مهارة الإنسان في تطبيق العلم من أجل التقدم»، وهذا يعني أن التقانة، كمفهوم، مرتبط بمفهومي العلم والتقدم، ترتكز إلى درجة كبيرة من المعرفة العلمية متعددة المجالات، أو قل إنها تمثل الفاعلية للإنسان (المجتمع) مطبقة على الموارد المتاحة بهدف تحقيق التقدم. ومن ثم، فهي تنشأ وتتقدم في السياق الاجتماعي، ولا يمكن لهذه «الفاعلية» ان تتجسد إلا في سياق اجتماعي معين، وبالتالي تشكل التقانة الوسيلة الاجتماعية التي تصلح لتحقيق اهداف مجتمع معين في مكان وزمان معين، بما ينسجم مع هوية المجتمع وتصوراته للحياة، وبما يتوافق مع احتياجات الناس فيه، ولعل الملاحظة الواجب تثبيتها في هذا المجال، ان التقانة، كوسيلة اجتماعية لتحقيق التقدم، تتحدد مساراتها تبعاً لكل مرحلة «تنموية» للمجتمع.

في إطار الدائرة العامة المكونة لهذه النقاط الثلاث لا نحتاج إلى التأكيد على أن العلم والتقانة، وهما عنصران من عناصر المعرفة، يندرجان في إطار ما هو مشترك إنساني عام، وبالتالي فهما لا يدخلان في علاقة جوهرية مع الهوية الوطنية والقومية. وبمعنى آخر، فإن عدم امتلاكهما والاضطرار من ثم إلى استيرادهما لا ينال، مبدئياً، على الاقل، من الكيان الوطني والقومي، لا على مستوى السيادة ولا على مستوى الهوية، غير انه عندما يتحولان إلى وسيلة يوظفها أهل ثقافة معينة في فرض قيم هذه الاخيرة على المجتمعات الاخرى، بقصد التوسع والهيمنة، فإن الأمر مختلف.

هنا، نكون فعلاً إزاء عملية «غزو» ثقافي، اي «محاولة من مجتمع ما لفرض قيمه على مجتمع اخر» تقوم بها الثقافة المالكة للعلم والتقانة، على الثقافات التي لاتملكها او التي تتوافر عليها بمستوى أدنى، وهذا ما هو حاصل فعلاً في عالم اليوم: فالهيمنة الثقافية من طرف القوى المالكة وسائل فرضها، وهي وسائل متنوعة وجد متطورة، أصبحت – من الوجهة الاستراتيجية – ضرورية لتكريس وتعميق الهيمنة الاقتصادية والسياسية.

قولنا الأخير هذا، إذا حاولنا صياغته قياساً إلى الطفرة المعلوماتية الراهنة، يشير إلى أن الطفرة هذه سوف تؤدي إلى تركيز الاستلاب الثقافي – وربما – تقويض (او في الحد الأدنى: التقليل من) الاختلافات الحضارية، بخلق نمط فكري واحد له اليات تعميمه الواسعة، خاصة إذا ما لاحظنا أن أهم الدوافع وراء التقنيات الجديدة يندرج في سياق استراتيجية خلق سوق عالمية موحدة، متمحورة حول الاقطاب الاقتصادية «الغربية» الرئيسية، وخصوصاً الولايات المتحدة الأميركية.

لا يمكن التنبؤ بما يمكن ان تؤدي إليه ظاهرة معقدة كتلك التي بين أيدينا، ولكن ما يمكن استشرافه، ويدخل في إطار الاحتمالات الاكثر واقعية، هو التنافس – وربما التصارع – بين الاقطاب «الاقتصادية الرئيسية».

وما يؤكد هذا هو المشهد العالمي الراهن، الذي يمكن تلخيصه في صيغة موجزة كالتالي:

تضغط الولايات المتحدة الاميركية بكل ثقلها العلمي والتقاني والاقتصادي والسياسي، بل وربما العسكري ايضاً، من أجل المحافظة على تفوقها أمام الهجمة اليابانية الشرسة لانتزاع السبق، في حين تسعى دول اوروبا الغربية جاهدة لأن تظل داخل حلبة هذا السباق، وتبحث دول حافة الباسيفيك، وبعض دول اخرى في جنوب شرق آسيا، عن نقطة التوازن بين طرفي الصراع التقاني، مستغلة في ذلك مزاياها النسبية من توفر العمالة الرخيصة ونجاحها في توطين بعض مجالات «التقانة المتقدمة» في تربة مجتمعاتها. أما البلدان «النامية»، فقد انقسمت إلى فريقين: فريق منها يحاول اقتناص الفرص المواتية في نطاق حيز مناورة ضيق للغاية، والكثرة الباقية (الفريق الآخر) في سبات عميق، تاركين قدرهم تحت رحمة اليات الانتخاب المجتمعي (البقاء للأعلم).

غربلة ترج المجتمعات رجاً. تعيد فرز شعوب العالم في صورة «طبقات» جديدة، وتكتلات جديدة، وموازين قوى جديدة لتتهاوى من ثقوب آلة الغربلة هذه، الكيانات الضعيفة أو غير الصامدة. قطعاً لا يحتاج الأمر إلى تعليق من منظور «التفاؤل» و«التشاؤم» إزاء تقانة المعلومات، وما يختص بنتائجها المتوقعة مستقبلا، وذلك في إطار الاحتمال الأكثر واقعية الذي يشير إلى «تنافس القطبيات وتصارعها حول تقانة المعلوماتية».

غير أن ما يحتاج، قطعاً، إلى تعليق هو ما سوف نواجهه نحن العرب، إذ، على ما يبدو، أننا في مأزق حضاري شديد الحرج، فقد حلت بنا هذه «الموجة» العارمة، ونحن في أقصى درجات التشتت والفرقة، تحت وقع ضغوط خارجية شديدة وقيود داخلية قاسية.

ولا عجب، والحال هكذا، ان نتساءل حول إمكانات «التفاؤل» العربي، خاصة إذا ما عرفنا أن «التشاؤم»، هو «توقع السوء، والجهل بأسباب منعه أو ردعه أو تلافيه»؟!

* كاتب مصري.

١٥ آب (اغسطس) ١٩٦٨

ذاكرة القرن العشرين

زيارة تشاوشيسكو لبراغ تمهيداً لغزوها سوفياتياً

■ لو قيض للرئيس الروماني تشاوشيسكو، ان يدرك خلال اليومين الاخيرين من حياته ما حدث له حقاً، وكيف انه، من دون بقية زعماء الدول الشيوعية، كان الوحيد الذي اثار قتله على يد المنقلبين عليه موجة عارمة من الشماتة في اجهزة الغرب الاعلامية وكأنه كان بالنسبة اليها، وعلى الدوام، العدو الرقم واحد، لكان هو أول المستغربين والمندهشين لذلك. لانه، في مثل تلك الحالة كان في وسع تشاوشيسكو ان يذكر العالم بانه كان، ومنذ بداية عهده من اوائل الزعماء الشيوعيين الحاكمين ممالأة للغرب واتجاهاً نحوه، وخصاماً مع الشقيق السوفياتي. ومن يريد ان ينظر الى التاريخ الحديث نظرة انصاف موضوعية يمكنه ان يتذكر، كيف ان تشاوشيسكو اعتبر رجل المهمات الغربية، ليس داخل المنظومة الاشتراكية وحدها، بل كذلك في الشرق الاوسط وفي أماكن اخرى عديدة من العالم. فاذا اخذنا القضية الفلسطينية يمكننا ان نتذكر كيف ان تشاوشيسكو انما قام بدور خاص في الوساطة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، بالتفاهم مع الاميركيين، أو حتى بناء على طلبهم.

وكان من اوائل الذين اقتنعوا بعض القيادات الفلسطينية (وعلى رأسها ياسر عرفات) بأن اية تسوية للقضية على ضوء الظروف العالمية القائمة، لا يمكنها ان تتم الا عبر اعتراف الفلسطينيين بوجود اسرائيل. ومن هنا نظر اليه السوفيات دائماً على انه صديق اميركا واسرائيل، وحاولوا بدورهم ان ينتفعوا من صفاته هذه.

لكن علاقة تشاوشيسكو بالقضية الفلسطينية لم تكن كل ما كان ينبغي ان يشفع له لدى الغرب. بل كانت هناك قضية تشيكوسلوفاكيا. ففي العام ١٩٦٨، في عز اندلاع انتفاضة ربيع براغ، من المعروف ان الرئيس الروماني لعب دوراً كبيراً وحاسماً في استدراج دعم غربي هائل لمنتفضي براغ، خاصة بعد ان غضب تشاوشيسكو بسبب مخادعة السوفيات له ومحاولتهم استغلاله لتوجيه ضربتهم الى الثورة التشيكية.

ويمكن تلخيص تلك الحكاية على الشكل التالي: عندما اندلعت الاحداث، وبعد ان راح كل من الطرفين، المنتفض والسلطوي المدعوم من السوفيات يستعرض عضلاته، وبعد ذلك حين تبدل موقف السلطة جذرياً واصبحت تقف الى جانب ثورة الشعب، اراد السوفيات ان يتصرفوا بشكل يضمن لهم سطوتهم انما دون ان يورطهم في قتال طاحن مع الشعب التشيكي المسيطر على الشارع. ومن هنا راحوا يشجعون شتى انواع الوساطات بينهم وبين التشيك، فكانت الزيارة التي قام بها الزعيم اليوغوسلافي تيتو (٩ – ١١ آب – اغسطس ١٩٦٨)، ثم الزيارة التي قام بها الزعيم الالماني الشرقي فالتر اولبريخت بعد تيتو بيومين. وحين لم تسفر تلك الزيارتين عن فائدة ترتجى، طلب السوفيات من تشاوشيسكو ان يتوسط بدوره لأن سمعته الانشقاقية عن دائرة نفوذ موسكو، من شأنها ان تجعله ذا مصداقية لدى التشيكيين. وبالفعل توجه الزعيم الروماني الى براغ يوم ١٥ آب (اغسطس) من ذلك العام. وحاول تهدئة التشيكيين مؤكداً لهم ان السوفيات وعدوه بشكل قاطع انهم لن يتدخلوا عسكرياً في بلدهم ان هم مالوا الى اتباع شيء من الهدوء واوقفوا حملاتهم الاعلامية العنيفة على السوفيات. يومها استقبل تشاوشيسكو في براغ بحفاوة، بل وتمكن من ان يوقع معاهدة صداقة جديدة بين الرومانيين والتشيكيين، وعاد الى بلده بعد يومين وقد أبلغ السوفيات ان مساعيه قد نجحت، وان السلطات التشيكية باتت الآن مطمئنة الى وعوده.

وما ان تيقن السوفيات من صدق ما قاله لهم تشاوشيسكو وما ان شعروا ان التشيكيين غافلون مطمئنون الى الوعود التي نقلها اليهم زعيم رومانيا، حتى باغتوا العالم كله بارسال ما يقرب من نصف مليون جندي بقيادة نائب وزير الدفاع الروسي الجنرال ايفان بافلوفسكي، ليحتلوا البلد، ويوطدوا الأمن ويمحوا مربع براغ من الوجود.

صحيح ان الطعنة الكبرى وجهت يومها الى الشعب التشيكي والى انتفاضته. لكن تشاوشيسكو شعر بدوره انه قد وقع فريسة لمخادعة السلطات السوفياتية وانه انما استخدم من قبل تلك السلطات لخداع التشيكيين. ومن هنا جاء موقفه المندد بالغزو، والذي كان فاتحة مواقف عالمية عديدة لم تسكت عن الغزو السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا. ومنذ ذلك الحين واصل الزعيم الروماني مناوأته لموسكو واقترابه من الغرب، ذلك الاقتراب الذي خيل اليه انه سوف يحميه من المصير الذي سيكون من نصيب الزعامات الشيوعية في العالم حين يحدث الانفجار. لكن الانفجار طاله، وطاله بالتحديد اكثر من غيره ولم يحمه الاميركيون رغم كل مواقفه السابقة.

ابراهيم العريس

يعمل حالياً على اخراج فيلم «ذاكرة الرجل»

حسن بنجلون: اللوبي المصري وراء انحسار الفيلم المغاربي!

□ الدار البيضاء – من خالد الايوبي:

■ في «ذاكرة الرجال» يبتدئ المخرج المغربي حسن بنجلون من الماضي ليصل الى الحاضر بكل تفاصيله وأسباب مثولها في ايامنا، ويعمل على التقاط ما هو آت في محاولة لقراءة المستقبل وما يخبئ من مفاجآت. ويحدد بنجلون أسباب انحسار توزيع النتاجات السينمائية المغربية بالهيمنة المصرية، واصفاً اياها بجدار برلين على رغم اعجاب الجمهور المصري بها، داعياً الى فتح الاسواق المشرقية امام النتاجات المغاربية، باعتبارها التاشيرة الاكثر فعالية في امتداد الفن السابع على الساحات العربية. في الدار البيضاء التقيناه وكان هذا الحوار:

● لنتحدث عن تجربتك في السينما المغربية؟

– قبل ان اكون مخرجاً سينمائياً، انا صيدلي. وبعد انتهائي من دراسة الصيدلة توجهت الى باريس لدراسة السينما في المعهد الحر للسينما الفرنسية الذي قضيت فيه ثلاث سنوات. وبعد المعهد دخلت تجربة العمل مع بعض شركات الاعلان الفرنسية، وانتقلت بعدها الى المغرب ونفذت مع سينمائيين مغاربة خمسة افلام طويلة بانتاج مشترك كان اولها «عرس الآخرين» العام ١٩٩٠ ونال اعجاب الجمهور ولاقى صدى جيداً على رغم تزامنه مع حرب الخليج الثانية. بعد «عرس الآخرين» ابتدانا العمل في فيلم «يا ريت» او «زمن زغرودة» بانتاج فرنسي – مغربي مشترك شارك في مهرجان القاهرة ومهرجان كاليكيتا. بالاضافة الى مشاركتي في افلام طويلة وقصيرة ووثائقية مع المخرجين حكيم نوري ومصطفى الترقاوي.

بين «عرس الآخرين» و«يا ريت» انتجت فيلماً وثائقياً عن مدينة «سطات» المغربية نلت عليه جائزة افضل صورة وافضل صوت في مهرجان «وغادوغو» في بوركينا فاسو.

● ما جديد حسن بنجلون؟

– فيلم طويل بعنوان «ذاكرة الرجال» يتناول ثلاث مراحل تاريخية: الاولى حالية وتشمل العام ٩٦، والثانية ذكريات الايام اثناء الوجود الفرنسي العام ٣٩، اما الثالثة فهي الرجوع الى العام ٩٦ بوجوه الناس الذين عاشوا احداث العام ٣٩. ويعكس الفيلم معاملة وتصرفات هؤلاء الناس الذين عاشوا عهد الحماية وتاثيره في زمننا الحاضر. انه مشروع ضخم واتمنى الحصول على تمويل له.

● بما اننا نتكلم عن التمويل، فالشائع ان صورة المخرج في السينما العربية هي صورة مخرج ومنتج، فهل حسن بنجلون ينتج للاستثمار أم للفن أم للاثنين معاً؟

– الانتاج في المغرب العربي مفقود باستثناء بعض المنتجين التونسيين. اما المخرجون الآخرون فينتجون افلامهم بسبب عدم توافر الجهات الممولة، فنضطر للانتاج لاخراج افلامنا وانتشارها وليس للاستثمار الذي كان يتوازن في كثير من الاحيان مع الاخراج وهو مؤشر طيب، ولذا فانا مخرج منتج فني ولست مستثمراً.

● يلاحظ ان الممول الاجنبي يفرض أفكاراً على المخرج العربي تتعارض في اغلب الاحيان مع توجهات المخرج ما يدفعه الى تقديم بعض التنازلات، فهل هذا صحيح؟

– لا اظن، لان المخرج سيحدد مسبقاً وعند كتابته الاولى للسيناريو ما اذا كان بحاجة الى ممول اجنبي، فيكتب عندها ما يتناسب مع رؤيته، بمعنى ان الكتابة الاولى ستترجم قناعة الممول الى حقيقة واقعة الامر الذي يقوض حرية الكاتب ويحد من انطلاق الابداع، علماً بان معظم السينمائيين ينكر ذلك، لان المنتج الاجنبي لا يفرض شيئاً معيناً، بل يقبل العمل ككل او يرفضه.

● ما هي مضامين افلام حسن بنجلون؟

– اجتماعية للغاية. في «عرس الآخرين» تطرقت الى عدم المسامحة في الواقع اليومي، وتناولت مشاكل الشباب في ايجاد العمل والمسكن، وحتى الحب الذي ينقص من قواه بوجود كل هذه المشاكل. اما فيلم «يا ريت» فهو ثلاثية تتمحور حول عدم المسامحة مع التنكرية وعدم مسامحة المجتمع والقدر.

الآن انتقلت الى موضوع مختلف يتمثل بانعكاسات التاريخ على حياتنا الحالية من الناحيتين الايجابية والسلبية: ايجاباً نراها في التصرفات والبناء، وسلباً في اخطاء الفرنسيين، واذا صح التعبير بالتجاوزات والثغرات التي ادت الى تخلفنا على كل المستويات.

● هل حددت من الآن من سيكون ممول فيلمك المقبل؟

– شركتان مغربيتان، لكني اتمنى على صندوق الدعم المغربي ان يمول جانباً منه، اضافة الى فرنسا، وتقديم ما يكفيه من العناية والتشجيع والدعم، لان الموضوع سيوضح العلاقة اكثر بين المغرب وفرنسا. واقولها بتواضع ان لهذه العلاقة تاريخاً لا يعلمه الشباب اليوم بسبب عدم قراءتهم للتاريخ.

● الا تجد في هذا تناقضاً بين ما تطرحه من سلبيات الاستعمار والدعم الفرنسي لهذا العمل؟

– لهذا قلت اتمنى ان تفهم فرنسا هدف الفيلم، علماً بانني لا اضع على عاتقها اللوم في الفيلم، بل الوم الانعكاسات والمواقف لعهد مضى. فكثير من الشباب الفرنسي وحتى المغربي لا يعي حقيقة هذا الوضع، وضع العام ٣٩، حقيقة المغاربة الذين ذهبوا الى فرنسا وحاربوا من أجلها. وليس هناك عمل فني ناقش او تطرق الى هذه القضية عدا الكتب.

● دعنا نستعرض مقومات صناعة السينما المغربية؟

– للسينما المغربية مركز سينمائي يدعمها ويفرض وجودها، ولولا هذا المركز لما كانت هناك سينما. فجميع افلامنا تنتج بمساعدة هذا الصندوق الذي يمول من خلال حسم نسبة عشرة في المئة من سعر تذكرة الدخول الى دور العرض، ولا علاقة للدولة به.

● ماذا عن العنصر البشري؟

– الكادر البشري موجود لانه يتعامل كثيراً مع الانتاج الاجنبي الذي يأخذ المغرب أرضية له (بلاتو سينما)، وكثير من المنتجين والمبدعين يرغب في الانتاج داخل المغرب لجماله ومزاياه الجغرافية، وهذا ما يدفع الشباب المغربي المهتم بالسينما للعمل في هذا الميدان الامر الذي يمنحهم خبرة جيدة، اضافة الى جيل يواصل دراسة السينما في فرنسا وايطاليا. وهم يشكلون العنصر المبدع في السينما المغربية. لكننا نفتقر الى العنصر التقني كمهندس الصوت والانارة، مما يرغمنا على اللجوء الى مهندسين أجانب.

● لنحدد اذن اسباب عدم انتشار الفيلم المغربي في المنطقة العربية، خصوصاً المشرقية منها؟

– السبب هو الهيمنة المصرية على الساحة السينمائية والفنية بصفة عامة، فالمصريون يعملون كل ما في وسعهم لمنع الفيلم المغاربي من دخول دور عرضهم. ولو حضرتم مهرجان القاهرة الاخير وما قبله لرأيتم وتلمستم اعجاب الجمهور المصري بالنتاجات المغاربية وهو اعجاب من الصعب وصفه.

الحاجز المصري أكثر ارتفاعاً من جدار برلين، والفيلم المغربي ليس موزعاً عربياً بعكس المصري المنتشر في المغرب، وحتى الافلام السورية واللبنانية ليست موزعة، والسبب هو وجود اللوبي المصري الذي يحتكر كل الاعمال.

● لكن ثمة افلاماً مغاربية حازت على جوائز عالمية؟

– حتى لو برزت تلك الافلام ونالت اعجاب الجمهور وحازت على جوائز، تظل في الوقت ذاته غير موزعة بشكل عادل. ومن افلامنا الحائزة على جوائز عالمية «شاطئ أطفال الضائعين»، و«البحث عن زوج امرأتي».

● هل يعود السبب فقط للاحتكار المصري، ام لعدم اهتمام القنوات الفضائية وشركات التوزيع؟

– الفيلم المغربي او المغاربي بصفة عامة محدود التوزيع ربما بسبب اللهجة المحلية غير المفهومة التي لم تعد العائق الآن. يمكننا انتاج افلام باللغة العربية الكلاسيكية او نترجمها او ندبلجها. المشكلة الاهم تكمن في انعدام الصناعة السينمائية في المغرب وفي العالم العربي، ما عدا مصر.

«احدب نوتردام» من انتاج «والت ديزني»:

خيط واهٍ بين افلام الصغار والكبار!

□ لندن – «الحياة»:

■ كانت الصالة مزدحمة بالحضور من جميع الاعمار مع زيادة ملحوظة في عدد الاطفال. وهذا شيء طبيعي اذا عرفنا ان الفيلم المعروض من انتاج شركة «والت ديزني» المتخصصة في الانتاج السينمائي الموجه اساساً الى العائلات، وبالتحديد الى الصغار.

غير ان بعض الحضور كان موجوداً لأسباب اخرى، فالفيلم الذي جاؤوا لأجله مأخوذ عن رواية مشهورة عالمياً وضعها الأديب الفرنسي الكبير فيكتور هوغو في العام ١٨٣١. وحققت منذ ذلك الحين نجاحاً واسعاً على المستوى العالمي وترجمت الى معظم اللغات الحية بما فيها العربية، وتحولت الى واحدة من كلاسيكيات الرواية في كل زمان ومكان.

وقبل الحديث عما فعلته «والت ديزني» في هذه الرواية، لا بد من الاشارة الى ان «احدب نوتردام» نقلت مرات عدة الى الشاشة الكبيرة اعتماداً على الابعاد الدرامية والتشويقية المثيرة التي تحملها شخصيات امثال كواسيمودو (الاحدب) وازميرالدا (الفتاة الجميلة المعتقلة) والاسقف كلود فرولو وغيرهم. وكانت المرة الأولى في العام ١٩٢٣ بفيلم من اخراج والاس ورسلي وبطولة لون شيني وارنست توريس، وكان الفيلم صامتاً وبالأسود والابيض بطبيعة الحال.

المرة الثانية كانت في العام ١٩٣٩ بفيلم ركز على الجوانب المرعبة في القصة، واخرجه الاميركي ويليم ديستريل، والبطولة كانت لمورين اوهارا وادموند اوبريان. ولكن هذا الفيلم فشل بصورة مزرية لانه بالغ في تصوير الإعاقة التي يعانيها الاحدب فتحولت الشخصية ذات الابعاد المتنوعة الى صورة مرعبة ومخيفة ومثيرة للاشمئزاز.

وفي العام ١٩٥٧ جاء دور الفرنسيين لتحويل روايتهم الى فيلم سينمائي اخرجه جان ديلانوي، وأدى بطولته جينا لولوبريجيدا وجان داني وانطوني كوين. وتمكن هذا الفيلم من التقاط نبض الحياة الباريسية في مطلع القرن الماضي، وفي الوقت نفسه اعطاء شخصية الاحدب (لعبها انطوني كوين) اعماقاً نفسية واضحة.

واخيراً جاء العام ١٩٨٢ ليشهد آخر محاولة لنقل الرواية الى السينما بفيلم من اخراج مايكل تاشنر وبطولة سير انطوني هوبكنز وليزلي آن داون وجون جيلغود وديفيد سوشيت وغيرهم. وباستثناء اداء سير انطوني لدور كواسيمودو، فان الفيلم لم يقدم اي اضافات تذكر على المحاولات السابقة اللهم الا بناء بديل لكنيسة نوتردام في استديوهات «باينوود» القريبة من لندن!

ونعود الآن الى الفيلم كما وصل الى اوروبا قبل اسبوعين او ثلاثة، وما زال يعرض في العديد من الصالات السينمائية. النقطة الأولى التي تجدر الاشارة اليها هي ان مخاوف الفرنسيين من ان تقدم «ديزني» على تشويه «روايتهم الكبيرة» لم تكن في محلها، ذلك ان الفيلم نجح في التقاط تلك المشاعر الدفينة في قلب الاحدب تجاه الحسناء المغرية والمثيرة ازميرالدا من دون ان يقع في الرومانسية الميلودرامية. لكنه في المقابل ابتعد كثيراً عن الصور السوداوية التي تمتلئ بها الرواية الاصلية في ما يتعلق بعالم الاحدب المعزول في اروقة الكنيسة الخالية من اي دفء انساني.

وبما ان الفيلم موجه الى الصغار (والعائلات اجمالاً) فقد ركزت «ديزني» على الحركة واللون، وهما عنصران مهمان جداً في افلام الرسوم المتحركة. ويضاف اليهما في الأونة الأخيرة الاغاني العاطفية المعبرة التي اصبحت من ضروريات النجاح السينمائي لمثل هذه الافلام، كما شاهدنا في الافلام السابقة (بوكاهونتاس، والاسد الملك، وكتاب الغابة، والجميلة والوحش... وغيرها).

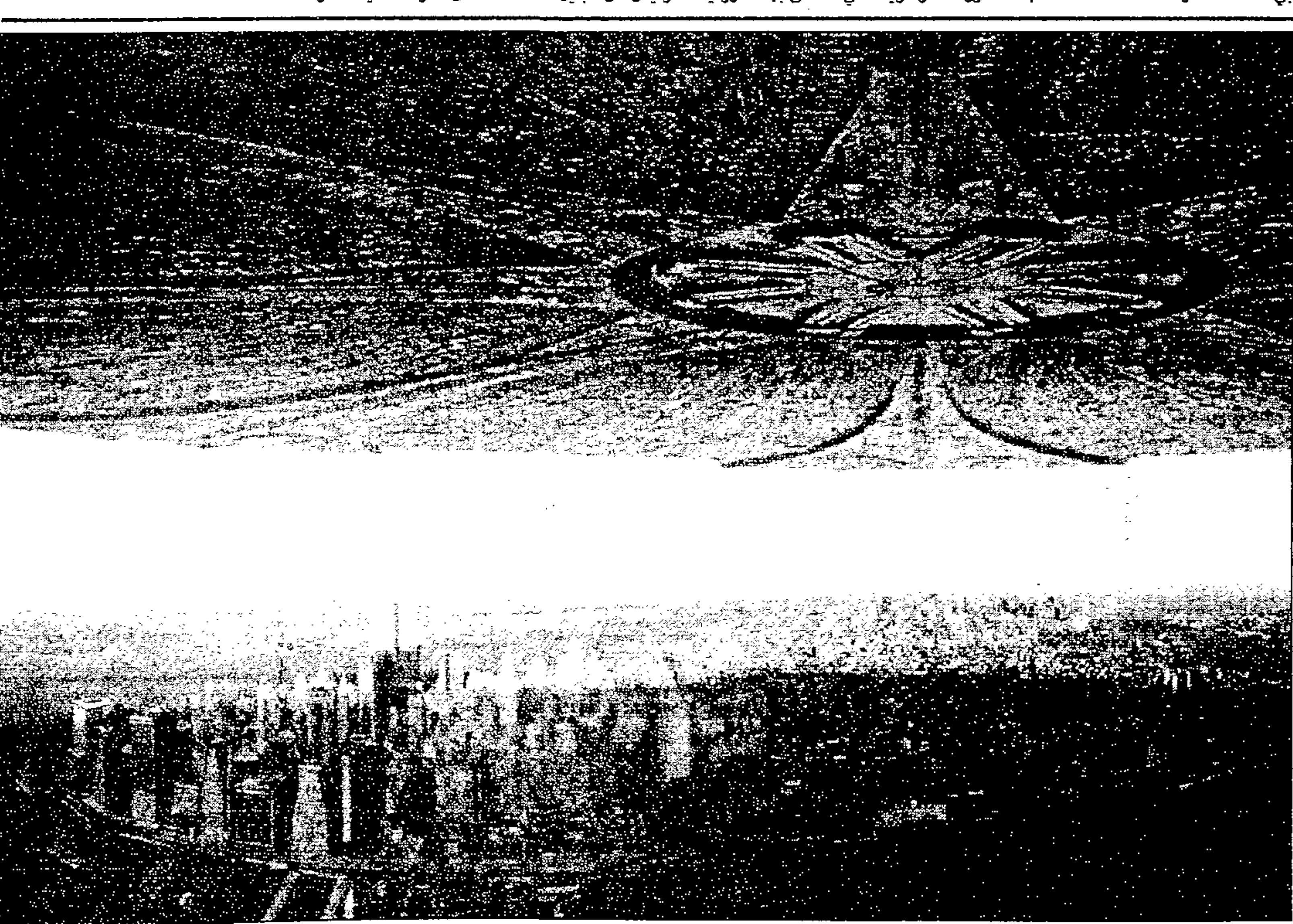
ومن المستحيل في فيلم تتوقع الشركة المنتجة ان يحضره الصغار ابتداء من سن الخامسة مثلاً، ان يظل السيناريو اميناً للنص الاصلي كما اراده هوغو في تصويره للحياة الباريسية الظالمة في منتصف القرن التاسع عشر. وعلى هذا الاساس، جاءت النهاية سعيدة ومفرحة عندما يتقبل المجتمع الاحدب المشوه والمعوق ويحوله الى رمز بطولي. وليس من قبيل المصادفة ان تقود عملية القبول هذه فتاة صغيرة تعكس التسامح الذي يحمله الجيل الجديد لكل من هو «مختلف» عنا صحياً ووطنياً وعرقياً.

والحقيقة انني تمتعت بالفيلم كما تمتع به ابني الصغير ذو السنوات السبع (مع الملاحظة ان بعض المشاهد في صالة السينما حيث تتضخم الاصوات والحركات كان مقلقاً للصغار عموماً). وعندما خرجنا من الصالة جميعاً، الاهل وصغارهم، كان التعليق الابرز هو: اين هو الخيط الرفيع الذي يفصل بين الافلام المناسبة للصغار وتلك المناسبة للكبار في اعمال «ديزني» الأخيرة؟

مع «ديزني» يختفي هذا الخيط نهائياً. ومن الواضح اننا انتقلنا من افلام الرسوم المتحركة الساذجة – اذا جاز التعبير – لندخل عالماً من الرسوم المناسبة للعائلة كلها. وهي رسوم تخدم القصة المتكاملة، من دون ان تنسى عناصر الادهاش والترفيه التي تسعى اليها العائلات الراغبة في التمتع بفيلم مريح وسهل ولكن ليس على حساب الحبكة والقصة.

أوراق هوليوود

دعاية «يوم الاستقلال» مخيفة من ناحية ويهودية من ناحية أخرى



لقطة من «يوم الاستقلال».

□ هوليوود – من محمد رضا:

■ ليس من بين الافلام الخمسة التي حققت اعلى ايراد خلال هذا الصيف (وهي «يوم الاستقلال»، «تويستر»، «المهمة: مستحيلة»، «الصخرة»، و«البروفسور الأبله»)، ما هو ترفيه عائلي يصلح للصغار كما للكبار ومن دون اشكالات او استثناءات.

حتى «يوم الاستقلال» الذي باركه المرشح الجمهوري بوب دول بحرارة واصفاً اياه بانه «نموذج للقيم العائلية في السينما على هوليوود الاحتذاء به»، ما هو الا مركبة لدعاية يهودية مركزة ومفضوحة.

وقبل ان يتراجع «يوم الاستقلال» عن قمة الايرادات التي احتلها لخمسة اسابيع، كان قد سجل نحو ٢٤٢ مليون دولار سريعة وسهلة، يليه «تويستر» بـ ٢٣٢ مليون دولار (في ١٣ اسبوعاً) و«المهمة: مستحيلة» بـ ١٧٤،٧ مليون دولار (في ١١ اسبوعاً) ثم «الصخرة» بـ ١٢٦،٥ مليون دولار (٩ اسابيع) و«الاستاذ الأبله» بـ ١١٠ ملايين دولار (٦ اسابيع).

اما الافلام التي تلقفتها الشاشات والموجهة اساساً للصغار فانها لم تلق النجاح الذي هدفت اليه. وفي مقدم هذه الافلام «احدب نوتردام» الذي – قياساً بايرادات افلام ديزني الأخيرة – اخفق في تحقيق المأمول منه. ومنها ايضاً «فليبر» و«كاظم» و«هاريت الجاسوسة»، وآخرها «مغامرات بينوكيو» الذي هو في ايامه الأولى مسجلاً في اسبوعين اقل من تسعة ملايين دولار من الايرادات.

والجمهور لم يكن متوافراً لافلام اخرى عديدة تم اطلاقها هذا الصيف على رغم العناصر التجارية التي تأمنت لها. وبينما تدرس هوليوود النتائج بدقة على امل تعديل خططها للصيف المقبل، تتوالى الافلام التي إما أنها موجهة الى جمهور تسود فيه فئات من كل الاعمار، او انها موجهة للكبار الذين يودون مشاهدة ما يملأ البال والنفس حتى ولو لم يكن فيلماً مصنوعاً للراشدين فقط بالمعنى المحدد والمعروف. والافلام الخمسة التي احتلت صدارة ايرادات هذا الصيف كلها تتعامل ومسائل عاطفية بين الرجال والنساء، فقط لأن تلك المسائل من المقادير الصالحة للمزج في التوليفة التجارية وليس من اجل خاطر عشاق الافلام الغرامية او دفاعاً عن حب خالد.

في «البروفسور الأبله» نرى ايدي مورفي السمين يتناول عقاراً يحوله الى رجل نحيف ورشيق حتى يكسب حب زميلته، ويحقق بعض تلك الفانتازيات العاطفية التي لا يمكن تحقيقها في جسد يزن نحو ٢٥٠ كلغ. لكن كل ذلك ما هو الا التبرير القصصي، اما الاساس فهو بعض الخدع التصويرية المستخدمة جيداً في اطار رجل ينتقل دوماً بين شخصيتين متناقضتين.

في «الصخرة» لا يوجد تقريباً اي خيط عاطفي باستثناء واحد واهٍ يتحدث عن المرأة التي تنتظر زوج المستقبل للخروج من مغامرته الجديدة لكي يتم قرانهما. اما في «المهمة: مستحيلة» فلا وجود حتى لذلك الخيط المحدود على رغم صلاحية الاحداث لمثيل له او اكبر شأناً منه. في «تويستر» يروي الفيلم طويلاً حكاية الرجل الذي ينوي الطلاق من زوجته لولا تلك الاعاصير والزوابع التي عليهما دراستها وخوض اخطارها كونهما عالمين لديهما مهمة يريدان انجازها.

شكراً دافيد

هذا ما يلف بنا الى «يوم الاستقلال» الذي تولى بوب دول تأييده، والذي تربع على قمة الايرادات لشهر كامل قبل ان يطرده منها فيلم «وقت للقتل» الذي كتبه جون غريشام («المؤسسة»، و«الموكل») واخرجه جويل شوماكر.

«يوم الاستقلال» (** من خمسة) يفترض وصول غزاة من كوكب آخر لاحتلال وتدمير الأرض كلها. ومع ان الاحداث، بصورة طبيعية ولأسباب روائية مفهومة، تقع في الولايات المتحدة، الا ان بعض المشاهد يظهر لنا كيف ان الدمار شامل وان القاهرة وموسكو ونيودلهي من بين المدن التي تعرضت له اضافة الى نيويورك وواشنطن.

لأولئك الذين ينتقدون افلام هوليوود لتقديمها المتواصل لصورة البطل الاميركي الخالص، هناك مفاجأة من لون آخر: «يوم الاستقلال» يجير خلاص العالم باسره وخلاص الولايات المتحدة تحديداً الى عالم يهودي يؤديه الممثل جف غولدبلوم. انه دافيد الذي تنبأ بوقت الهجوم ما ساعد رئيس الجمهورية الاميركي (يؤديه بيل بولمان) على الاسراع بمغادرة البيت الابيض قبل دماره بثوان. وهو الذي اكتشف وسيلة الرد على العدوان الكوني وتفاصيل ذلك (حتى ولو انه كان سكراناً حينها)، ثم انه هو (وطيار اسود مدين له لأنه لم يكن ليعرف كيف ينجز مهمته لولا سيكار منحه اياه والد العالم اليهودي) الذي يعرض حياته للخطر في محاولة تدمير السفينة الفضائية الام.

والد العالم هو الذي يذكر الرئيس الاميركي، بأسلوبه غير الديبلوماسي، كيف ان ابنه دافيد هو الذي انقذ حياته. وهو الذي يقول لأحد معاوني الرئيس حينما ينضم الى حلقة من المصلين اليهود شاكياً من انه غير يهودي: «لا بأس. لا أحد كامل».

ما الذي حدث للترفيه البريء؟ «يوم الاستقلال» مصنوع على نماذج افلام الخيال – العلمي في الخمسينات. تلك المجموعة الكبيرة من افلام الفضاء حيث يحط ابناء الكواكب الاخرى على الأرض او يسعون الى تدميرها. يومها لم تكن السينما عرفت هذا القدر الكبير من التطور في حياكة الخدع والمؤثرات التصويرية، لكنها كانت لا تنتج افلاماً دعائية فجة ومريضة بادعاء الاهمية والنرجسية على النحو الذي يقوم به «يوم الاستقلال». وفي صراع كل من دول وكلينتون حول الظهور بمظهر المدافع عن «القيم العائلية» فان الاعتقاد بان هذا الفيلم يتضمن تلك القيم لمجرد انه خالٍ من كلمة نابية او مشهد دموي او منظر عار، وبمنأى عن غايته ومضمونه او رسالته، هو امر على درجة كبيرة من الخطأ.

خطوة كوبولا الى الوراء

ان سقوط الافلام الموجهة لمتعة الصغار في شباك التذاكر خلال عطلة المدارس لم يمنع ديزني من اطلاق الفيلم الجديد للمخرج فرنسيس فورد كوبولا وعنوانه «جاك» على أمل نجاح التوليفة القائمة ما بين اسم المخرج الكبير واسم بطله روبين ويليامز.

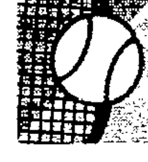
«جاك» (** من خمسة) هو فيلم كوبولا الوحيد – منذ ان بدأ تحقيق الافلام في منتصف الستينات – الذي يخلو من ضرورة تدعو اليه. هناك مراحل في سينما كوبولا افضلها تلك التي وردت في السبعينات ونتج عنها «العراب» و«العراب ٢» و«محادثة» و«سفر الرؤيا... الآن». «جاك» اخاف ان اقول، قد يكون بداية مرحلة جديدة وجد فيها المخرج نفسه مدعواً للتنازل وقابلاً له.

يتحدث الفيلم عن صبي ينمو جسدياً اربعة اضعاف نموه العقلي. وضعته أمه بعد شهرين ونصف الشهر من الحمل، وبعد عشر سنوات على ولادته ها هو يبدو رجلاً في الاربعين من العمر يحلق ذقنه كل يوم ويرتدي مقاسات رجالية كاملة من الثياب، لكنه ما زال في عقلية ابن العاشرة ويريد الذهاب الى المدرسة. بعد ان نال دروسه الأولى على يدي معلم خاص (بيل غوسبي).

الفكرة ليست جديدة اذ شاهدناها في فيلم «كبير» الذي أدى فيه توم هانكس شخصية ولد في حجم رجل ومتاعبه في المقابل. لكن تلك الاختلافات في القصة لا تكفي لطرد شبح الفيلم السابق الذي كان كوميدياً صرفاً والذي أدى فيه توم هانكس الدور بنجاح يفوق ذلك الذي عند ويليامز. المشكلة مع ويليامز انه دائماً ما نراه تحت قناع من دون وجه حقيقي. ليس هناك أساس مشترك لكل ادواره بل هو في تورية مختلفة في كل مرة. انه الصبي – الرجل هنا كما هو الرجل – المرأة في «مستر داوتفاير» والكوميدي المختلف في «صباح الخير يا فيتنام». ومع ان الاعتقاد السائد هو ان هذا دلالة نجاح، الا ان الحقيقة عكس ذلك اذ انك تستطيع ان تتلمس اورسون ويلز او روبرت دوفال في كل دور، لكن مع ويليامز لا ترى منه سوى القناع الذي يرتديه... وعندما ابتعد عن الاقنعة في «مجتمع الشعراء الموتى» برهن على انه يستطيع بلورة اداء درامي جيد، انه ما زال افضل افلامه.

الدورات الدولية في كرة المضرب

تقدم صعب لسامبراس في انديانابوليس



■ لندن - الوكالات - خاض المصنف الأول عالمياً الأميركي بيت سامبراس معركة حامية قبل انتقاله إلى المرحلة الثالثة في بطولة انديانابوليس الأميركية، إذ تغلب على المصنف ٣٠٠ عالمياً مواطنه دون جونسون (٦/٧، ٧/٦، ٢/٦) بعد اكثر من ساعتين.

كما واجه المصنفان الأول والثالث الروسي يفغيني كافلنيكوف والأميركي جيم كورييه صعوبة قبل صعودهما إلى الدور الثالث في بطولة نيوهايفن الأميركية. ففاز الروسي على مواطنه أندره اولهوفسكي (٧/٦، ٣/٦، ٣/٦) وتغلب كورييه على السويدي ميكايل تيلستروم (٦/٧، ٣/٦).

وقال سامبراس بعد مباراته مع جونسون «اجد صعوبة كبيرة في مواجهة لاعبين اعسرين، وخصوصاً في رد ارسالاتهم».

إلا أن السبب الرئيسي للنتائج المتوسطة لسامبراس في الأسابيع الأخيرة عائد إلى الاصابة في رجله التي تمنعه من التحرك وتغطية الملعب تغطية كاملة.

وخسر المصنف الثامن في انديانابوليس الايطالي ريتزو فورلان امام الألماني الناشئ تومي هاس (١٨ عاماً) (٦/١، ٦/٢) خلال ٥٦ دقيقة، ويحتل هاس المرتبة الـ ٣٩٠ عالمياً.

كذلك خسر المصنف الـ ١٢ البريطاني تيم هينمان أمام مارك نولز من الباهاماس (٦/٢، ٢/٦، ٦/٤)، وخرج الأميركي ديفيد ويتون (المصنف الـ ٢٤) امام الاسترالي تود وبدريدج (٦/١، ٦/١) والبلجيكي فيليب ديولف أمام الأميركي ستيف برايان (٦/١، ٦/٢).

وواجه الأميركي تود مارتن صعوبة في لقائه مع الكولومبي موريتشيو حداد قبل أن يهزمه (٦/٢، ٢/٦، ٢/٦)، فيما فاز المصنف الـ ١٦ التشيكي بتر كوردا على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو (٦/٢، ٦/٤، ٧/٥).

وتغلب المصنف السادس الاميركي ريتشي رينيبرغ على الايطالي كريستيانو كاراتي (٦/٣، ٦/١)، والاسباني اليكس كوريتجا على الفرنسي غييوم راو (٦/١، ٦/٣) والتشيكي بوهدان اوليهراتش على الاسباني خوردي بوريللو (٦/٢، ٦/٤)، والأميركي كريس ودروف على الجنوب افريقي غرانت ستافورد (٦/٢، ٧/٥) والسويدي توماس يوهانسون على الايطالي جيانلوكا بوزي (٦/٣، ٧/٥، ٦/١).

نيو هايفن

وفي الدور الأول من بطولة نيوهايفن خسر المصنف الـ ١٦ المغربي يونس العيناوي أمام الألماني مارك غولنر (٦/٣، ٦/٤) والمصنف التاسع الهولندي بول هارهوس أمام الياباني شوزو ماتسوكا (٦/٣، ٦/٤، ٦/٤).

وفاز المصنف العاشر الهولندي يان سيميرنيك على الأميركي لويس غلوريا (٦/١، ٦/٢)، والمصنف الـ ١٥ الايطالي اندريا غاودنزي على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/٢، ٧/٦) والمصنف الـ ١١ الزيمبابوي بايرون بلاك على بطل ويمبلدون لعام ١٩٨٧ الاسترالي بات كاش (٧/٦، ٦/٤) والأميركي اليكس اوبراين على الارمني سركيس سركيسيان (٦/٢، ٦/٣، ٦/٤) والهندي ليناندر بايس على روجر سميث من الباهاماس (٦/٣، ٦/٤) والاسترالي ساندون ستوله على الفنزويلي نيكلاس بيريرا (٦/٤، ٦/٤، ٧/٥).

مانهاتن بيتش

صعدت المصنفة الأولى الألمانية ستيفي غراف إلى الدور الثالث في بطولة مانهاتن بيتش الأميركية في كاليفورنيا بعد فوزها على الأميركية كاترينا آدامز (٦/٤، ٦/٢). ورافقتها المصنفة الثالثة اليابانية كيميكو داتي الفائزة على الايطالية غالا ليون غارسيا (٦/٢، ٦/٣، ٦/٤)، والمصنفة الرابعة الأميركية ليندسي دافنبورت المتغلبة على الايطالية فرانشيسكا لوبياني (٧/٥، ٦/٢) والمصنفة الثامنة الأميركية إيمي فرايزر على الأميركية ديبي غراهام (٧/٦، ٦/٢، ٧/٥).

وخسرت المصنفة العاشرة الفرنسية ناتالي توزيا أمام الايطالية سيلفيا فارينا (٧/٦، ٦/٣، ٦/٢) والمصنفة الـ ١٣ الأميركية ليندا هارفي وايلد أمام الناشئة السمراء فينوس ويليامس (١٦ عاماً) (٦/١، ٦/٢).

وفي لقاءات الدور الأول خسرت المصنفة الـ ١٤ الأندونيسية ياوك بازوكي أمام الألمانية بترا بيغيرو (٧/٦، ٦/٢، ٦/١) والمصنفة الـ ١٦ النمسوية بربارا شكيت امام الروسية ايلينا ماكاروفا (٦/٣، ٦/٤).

وفازت الأميركية لوري ماكنيل على اليابانية ريكا هيراكي (٧/٥، ٦/٣) والألمانية بربارا ريتنر على مواطنتها كريستينا سينغر (٦/٢، ٦/ صفر) والهولندية كريستي بوغيرت على اللاتفية لاريسا نيلاند (٦/٣، ٦/١) والأميركية كيمبرلي بو على مواطنتها ماريان فيردل (٦/٤، ٦/٣، ٦/٢).

اوماغ (كرواتيا)

تغلب أول من أمس المغربي كريم العلمي على البرازيلي فرناندو ميليغيني (٦/٤، ٧/٦) في الدور الأول من بطولة اوماغ في كرواتيا التي تقام على ملاعب ترابية.

وخسر في الدورة نفسها الاسباني البيرتو بيراساتيغي أمام البرازيلي الصاعد غوستافو كويرتن (٦/٣، ٦/٤)، والبرتغالي جواو كونها سيلفا أمام النمسوي غيلبرت شالر (٦/٧، صفر/٦)، والاسباني خافيير سانشيز أمام الاسباني كارلوس مويا (٦/١، ٧/٦).

تصفيات كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم

هدف عبد الجبار هاشم ينقل العراق الى الامارات

□ عمان - من سميح ابو هنية:

■ بلغ العراق الأدوار النهائية لكاس الامم الآسيوية العاشرة لكرة القدم التي ستقام في دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٣ - ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

فقد فاز العراق على الأردن (١/صفر) في المباراة الحاسمة لفرق المجموعة السادسة لكاس الامم الآسيوية التي اقيمت اول من امس على ستاد العاصمة الأردنية امام نحو ٢٨ الف متفرج تقدمهم الاميران عبدالله وفيصل وعدد من الوزراء الأردنيين.

وسجل هدف العراق والمباراة الوحيد عبدالجبار هاشم الظهير الأيمن للفريق العراقي في الدقيقة الـ ٦٢ بعد ان تابع الكرة التي نفذها راضي شنيشل من ركلة حرة مباشرة وارتدت من الحارس الأردني احمد ابو ناصوح ليعيدها عبدالجبار الى الشباك.

وكان الأردن يحتاج الى التعادل لبلوغ النهائيات لأول مرة في تاريخه ومن اجل ذلك فقد لعب بأسلوب دفاعي ونجح في احتواء الهجوم العراقي خصوصاً في الشوط الاول اذ فرض حصاراً على احمد راضي وليث حسين وجعفر حبيب ثلاثي خط الهجوم قبل ان يستبعد عمو بابا مدرب العراق الشهير كابتن الفريق احمد راضي مع بداية الشوط الثاني ليتحرك الهجوم العراقي بفاعلية ويهدد المرمى الأردني اكثر من مرة بواسطة حسام فوزي وقحطان كثير وعدنان حمد ويضم صدام مع ليث حسين ولولا براعة الحارس الأردني احمد ابو ناصوح لسجل الفريق العراقي اكثر من هدف.

وحاول الفريق الأردني تعديل النتيجة بعد ان دفع مدربه الوطني عزت حمزة بمهاجم الاهلي بسام الخطيب بدلاً من جمال ابو عابد كابتن الفريق الأردني، ولاحت فرصتان امام جويس تادرس هداف الفريق الأردني فسدد في المرة الأولى باحضان الحارس العراقي عماد هاشم وفي الثانية سدد الكرة براسه فوق العارضة مباشرة.

وكان الأردن فاز على باكستان الفريق الثالث في التصفيات (٤/صفر) فيما فاز العراق على باكستان (٣/صفر).

وبذلك تاهل العراق للنهائيات الى جانب منتخبات: الصين، تايلند، اوزبكستان، ايران، سورية، السعودية، الكويت، كوريا الجنوبية، اليابان والامارات العربية.

فوز انتر ميلان على مانشستر يونايتد ٢-صفر

■ مانشستر (انكلترا) - ا ف ب - خسر مانشستر يونايتد الانكليزي امام ضيفه الايطالي انتر ميلان بهدفين سجلهما الانكليزي بول اينس والتشيلي ايفان زامورانو في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت اول من امس في مانشستر. وكان انتر ميلان هزم مانشستر يونايتد ٣-صفر قبل اسبوعين في ميلانو.

وكانت مناسبة جديدة امام مدرب مانشستر يونايتد اليكس فيرغوسون ليجرب لاعبيه الأجانب الخمسة الجدد الذين ضمهم خلال الصيف الحالي ومنهم التشيكي كاريل بوبورسكي والهولندي خوردي كرويف.

واشرك انتر ميلان مهاجمه الفرنسي الجديد يوري دجوركايف الذي اهدى الى زامورانو الهدف الثاني.

اخبار الكرة المصرية:

تقديم انطلاق الدوري الممتاز وحمزة الجمل يلعب للتضامن الكويتي

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ قرر مجلس ادارة اتحاد كرة القدم تعديل موعد بداية الدوري الممتاز ١٩٩٧/٩٦ لينطلق الاربعاء ٢٠ آب (اغسطس) الجاري بدلا من الجمعة ٢٢ آب (اغسطس)، ويسعى مسؤولو اتحاد الكرة الى ضغط برنامج المسابقة لتتاح للمنتخب الوطني خوض اكبر عدد من المباريات الودية والرسمية خلال الموسم الذي يشهد ١٣ مباراة دولية في تصفيات كاس العالم ١٩٩٨ وكاس الامم الافريقية ١٩٩٨.

ويلتقي اسوان مع الكروم السكندري يوم ٢٠ آب (اغسطس) في اسوان، والفريقان صاعدان من الدرجة الثانية وتقام مباريات في اليوم التالي ابرزها الاهلي حامل اللقب ضد المقاولين العرب، وستشهد مواجهة بين الفريقين اللذين تبادلا الفوز في الموسم الماضي في الدوري، ويلعب نجما المقاولين السابقان سمير كمونة واحمد نخلة مع الاهلي للمرة الاولى، ويلتقي الاسماعيلي مع الالومنيوم والمنصورة ضد المريخ البورسعيدي ومنتخب السويس ضد جمهورية شبين والمصري البورسعيدي ضد بلدية المحلة والاتحاد السكندري ضد القناة، وتنتهي المرحلة الاولى بمباراة اتحاد عثمان ضد الزمالك.

وقرر اتحاد الكرة اقامة مباريات المراحل السبع الاولى حتى ٢٠ ايلول (سبتمبر) المقبل بحيث يلعب كل فريق ٧ مباريات في ٣١ يوما باستثناء الاهلي الذي يخوض المباريات الثلاث الاولى في الدوري ثم يخوض ٦ مباريات في كاس الانديه العربية الابطال من ٤ الى ١٤ ايلول (سبتمبر)، ويلعب ضد المنصور في المنصورة في المرحلة السابعة، وهو الامر الذي يرفع عدد مبارياته الى عشر مباريات في ٣١ يوماً، واثار الامر غضب الجهاز الفني لفريق الاهلي خاصة ان اللاعبين لا يزالون في بداية الموسم وكثرة المباريات تعرضهم للاصابات والارهاق ويزيد احتمالات فقدانهم للنقاط. وطلب الجهاز الفني من مجلس ادارة الاهلي مخاطبة اتحاد الكرة لتاجيل مباراة الفريق المقررة ضد الاسماعيلي يوم ٣٠ آب (اغسطس) في المرحلة الثالثة للدوري.

ويواجه اتحاد الكرة مشكلة في البحث عن ملاعب لاقامة مباريات المريخ في بورسعيد وبلدية المحلة والسويس.

وعلى صعيد آخر انهى مجلس ادارة الاسماعيلي اتفاقه مع نادي التضامن الكويتي لانتقال حمزة الجمل قلب دفاع الاسماعيلي ومنتخب مصر الى صفوف التضامن في موسم ١٩٩٧/٩٦ لقاء ٥٠ الف دولار يتقاسمها اللاعب وناديه.

وابدى الهولندي كليمنس فيسترهوف المدير الفني الجديد للاسماعيلي موافقته على احتراف الجمل في التضامن بعد الصدامات المتكررة التي حدثت بينهما خلال الدورة التدريبية التي امضاها الفريق في هولندا في الاسابيع الثلاثة الماضية. وحمزة الجمل هو ثاني لاعب من الاسماعيلي يحترف في الكويت خلال موسمين، وكان احمد العجوز سبقه في الاحتراف الموسم الماضي.

احتمال عودة كانتونا الى المنتخب الفرنسي لكرة القدم

■ باريس - ا ف ب - نكر مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم ايميه جاكيه في حديث لصحيفة «ليكيب» المحلية انه يفكر في ضم مهاجم مانشستر يونايتد الانكليزي اريك كانتونا الى صفوف منتخبه الذي يستعد لكاس العالم ١٩٩٨.

وأبعد كانتونا عن صفوف المنتخب اثر اعتدائه بالضرب على احد انصار لاعبي كريستال بالاس في ٢٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ ضمن بطولة انكلترا، واوقف تسعة اشهر محلياً ودولياً.

وقال جاكيه الذي لم يخسر المنتخب الفرنسي باشرافه في ٢٧ مباراة: «من الخطأ تجاهل موهبة كانتونا الذي قاد مانشستر يونايتد الى الثنائية (الدوري والكاس) الموسم الماضي».

ولم يستبعد جاكيه ان يضم ايضاً مهاجم نيوكاسل دافيد جينولا.

واشار جاكيه الذي جدد عقده مع الاتحاد الفرنسي حتى نهائيات كاس العالم ١٩٩٨، الى انه لن يجري تعديلات سريعة على المنتخب الذي بلغ الدور نصف النهائي لكاس الامم الاوروبية في حزيران (يونيو) الماضي، وقال «بالطبع سيكون هناك تعديلات لكنها لن تكون سريعة».

وتبدأ فرنسا استعداداتها لكاس العالم بلقاء المكسيك في ٣١ آب (اغسطس) الحالي على ملعب بارك دي برانس في باريس.

وكان جاكيه تعرض لانتقادات عنيفة لاستبعاده كانتونا عن صفوف المنتخب.

«بني ياس» الاماراتي والاتحاد القطري في كأس آسيا

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ وصلت الى الدوحة اول من امس الثلثاء بعثة فريق «بني ياس» الاماراتي لكرة القدم لملاقاة نادي «الاتحاد» القطري غداً الجمعة في مباراة الإياب بين الفريقين في كاس الكؤوس الآسيوية، وكان «الاتحاد» قد تعادل مع «بني ياس» في مباراة الذهاب بالامارات (٢/٢).

وصرح خليفة سلمان مدرب «بني ياس» ان فريقه يلعب هذه المباراة ولا بديل امامه سوى الفوز او التعادل (٣/٣) مضيفاً ان تعادلهم مع «الاتحاد» في المباراة الأولى سبب احباطاً للاعبين الذين يبدون اصراراً على كسب مباراة الجمعة.

الرئيس البرازيلي يدعم ترشح ريو دي جانيرو لاستضافة الاولمبياد

■ برازيليا - ا ف ب - نكر الرئيس البرازيلي فرناندو كاردوزو انه يدعم بكل قوة ترشيح مدينة ريو دي جانيرو لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية العام ٢٠٠٤.

وقال كاردوزو «تملك ريو جميع الشروط المطلوبة لاستقبال الرياضيين من العالم اجمع، ولذا فانها من المدن التي تملك ثقلاً».

ويقدم رئيس اللجنة الاولمبية البرازيلية رونالدو سيزار كويليو ترشيح الريو رسمياً اليوم الخميس في مقر اللجنة الاولمبية الدولية في لوزان (سويسرا).

ويتضمن الملف البرازيلي نقطتين مهمتين. الاولى هي ان الدورة الاولمبية لم تنظم حتى الآن في اميركا الجنوبية، والثانية هي وجود الملاعب ضمن دائرة قطرها ٣٠ كلم فقط بحيث يستطيع ٦ آلاف لاعب ولاعبة الوصول اليها مشيا على الاقدام.

ونكر وزير الرياضة البرازيلي بيليه ان المدن المنافسة البارزة للريو هي روما واسطنبول والكاب (جنوب افريقيا) وليل (فرنسا). اما المدن الاخرى المرشحة فهي بوينس ايرس واشبيلية (اسبانيا) وسان خوان (بورتوريكو) وستوكهولم واثينا وسان بطرسبورغ (روسيا).

كرة القدم اللبنانية

انطلاق الدوري العام في ١١ تشرين الاول

□ بيروت - «الحياة»:

■ حدد الاتحاد اللبناني لكرة القدم يوم الاحد ١٥ ايلول (سبتمبر) المقبل موعداً نهائياً للمباراة الختامية بين الانصار والنجمة في اطار مسابقة كاس لبنان - بيبسي لموسم ٩٥-٩٦، على ملعب طرابلس، واعلن ان طاقم حكام فرنسي سيقودها.

واعلن الاتحاد عقب جلسة لجنته العليا ان دورة كاس النخبة بين فريق الانصار والنجمة والصفاء والبرج والتضامن صور والهومنتمن، ستقام من ١٩ الى ٢٩ ايلول على ملعب طرابلس، ثم يلتقي الانصار بطل لبنان والنجمة احد طرفي نهائي كاس لبنان بعد ظهر الاحد ٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل على ملعب طرابلس، اي قبل خمسة ايام من اطلاق مباريات بطولة الدوري العام الـ ٣٧ لاندية الدرجة الاولى (١١ تشرين الاول) والتي ستختتم مرحلة الذهاب منها في ٣٠ آذار (مارس) ١٩٩٧، قبل دخول منتخب لبنان اولى منافساته في اطار تصفيات كاس العالم ١٩٩٨.

دورة قطر الدولية

وشكلت اللجنة العليا بعثة منتخب لبنان للناشئين (دون ١٧ عاماً) التي ستشارك في دورة قطر الدولية في الدوحة من ٢١ الى ٣٠ آب (اغسطس) ويترأسها عضو الاتحاد عبدو خوري وتضم ١٨ لاعباً.

واعتمدت اللجنة العليا برنامج الدور الثاني لمسابقة كاس الاندية الآسيوية بين النجمة (وصيف بطل لبنان ٩٤-٩٥) والنصر السعودي، وسيتقابل الفريقان في طرابلس في ٢٤ الحالي، وفي الرياض في ٢٩ منه.

الانصار

من جهتها انجزت اللجان التي شكلها الانصار عملها الخاص بالتحضيرات للمباراتين المقررتين مع العربي الكويتي اليوم الخميس والاحد المقبل ١٨ الجاري على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية في اطار الدور الاول لمسابقة كاس الكؤوس الآسيوية، ووضعت رابطة مشجعي الفريق ٥٠ حافلة نقل بتصرف جماهير النادي في مناطق عدة، لتسهيل انتقالهم الى الخيارة.

انتخابات الصفاء بالتزكية

على صعيد آخر، فازت اللجنة الادارية لنادي الصفاء برئاسة وليد عساف بالتزكية نتيجة سحب الترشيحات المنفردة جميعها، وناشدت اللجنة الجديدة رئيسها الجديد عساف نيابة عن اسرة الصفاء، مدربين ولاعبين وجماهير، الموافقة على قبول منصبه، بعدما كان قد اعلن سابقاً عزوفه عن الترشيح مجدداً.

تقام في القاهرة بعد ايام:

١٥ دولة في البطولة العربية لكرة الطاولة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن محمد الرويشد امين عام الاتحاد العربي لكرة الطاولة في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة اول من امس ان ١٥ دولة ستشترك في البطولة العربية الثالثة عشرة التي تقام في القاهرة من ١٨ الى ٢٧ آب (اغسطس) الجاري، والدول المشاركة هي السعودية والكويت وقطر والبحرين والامارات وسلطنة عمان ولبنان والاردن وسورية وفلسطين وتونس والمغرب والجزائر واليمن ومصر، وتشمل البطولة ١١ مسابقة في فرق الرجال والسيدات والناشئين والناشئات دون ١٧ عاما وفردي الرجال والسيدات والناشئين والناشئات وزوجي الرجال والسيدات والمختلط، ويحتكر المصريون الميداليات الذهبية في كل المسابقات وهم فازوا بـ ١١ ذهبية في بطولة ١٩٩٢ في القاهرة و١٠ ذهبيات في بطولة ١٩٩٤ في الامارات.

ويعقد مجلس ادارة الاتحاد العربي اجتماعا برئاسة عبدالعزيز النبهان على هامش البطولة ويتم خلاله تحديد الدولة المنظمة للبطولة العربية الرابعة عشرة العام ١٩٩٨، ولم تتقدم حتى الان اي دولة برغبتها في استضافة البطولة. وعلى صعيد اخر اعلن الدكتور وفيق مشرف رئيس الاتحاد المصري ان اشرف حلمي كابتن الفريق المصري والفائز بالميدالية الذهبية لفردي الرجال في الدورتين السابقتين هو الذي سيلقي قسم اللاعبين في حفل الافتتاح.

ازمة كرة السلة اللبنانية أقرت التعديلات وانتخاب لجنة جديدة مرشح للتأجيل

■ بيروت - «الحياة» - علمت «الحياة» ان انتخابات لجنة ادارية جديدة لاتحاد كرة السلة لن تبصر النور قبل مطلع السنة المقبلة، خلافاً للقرار الوزاري القاضي باجرائها في ٣٠ آب (اغسطس) الحالي، بعدما افتى مرجع حكومي بالأمر بحضور رئيس الاتحاد طوني خوري، لكن القرار لم يعمم بعد، في حين تمضي المعارضة في تحضيراتها للانتخابات المقبلة واعداد لائحة مرشحيها.

وامس، اقرت بالاجماع التعديلات على النظامين الاساسي والداخلي لاتحاد اللعبة عملاً بالقرار الوزاري، وحضر جلسة الجمعية العمومية ٤٧ مندوباً من اصل ٧٦ منضمة الى عائلة الاتحاد، علماً ان ٥٥ جمعية فقط مستوفية شروط التصويت، وبالتالي الاقتراع في جلسة الانتخاب.

عقدت الجمعية العمومية جلستها في المعهد الوطني للرياضة بحضور مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس الاتحاد طوني خوري الذي شكر المعارضة «لانها اعطت اللعبة حياة واهتماماً، وان العائلة ستبقى موحدة، وبالتالي للجمعية العمومية الكلمة الفصل الآن وفي المستقبل، من منطلق النظام العام والحرية والديموقراطية...». وشملت التعديلات ١٦ مادة في النظام الاساسي و١٩ مادة في النظام الداخلي فضلاً عن الموافقة على الاقتراح المقدم من نادي الرياضي غزير والقاضي برفع اعضاء اللجنة الادارية من ٩ الى ١١ عضواً. وسيرفع الاتحاد محضراً بالجلسة الى مديرية الشباب والرياضة لتصادق عليه المراجع المختصة، وبالتالي تسري مهلة التحضير للانتخابات بعد الدعوة اليها، وهذا ما تصرّ عليه المعارضة مؤكدة انها نجحت حتى الآن في خطواتها. وان المرجع الحكومي سيأخذ برأي وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة، روبير غانم، الذي يصر على اجراء الانتخابات في موعدها المقرر.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: فنانة مصرية كرّمتها «جمعية الفنانين والكتاب والإعلاميين».

م	غ	ن	ي	ز	ي	و	م	ض	ا	م	ر	ض	
هـ	م	ت	ا	ق	ي	م	ط	م	و	ح	ل	ا	
ا	ؤ	و	ط	ر	و	ا	د	ة	ب	خ	ص	ء	
د	و	ر	ي	ن	ص	ح	ض	ء	ا	ر	هـ	ع	
ر	ن	ج	ة	ر	ي	ن	ا	ب	ط	هـ	ض	ة	
ة	ة	ن	ح	م	ك	ر	ط	ي	ي	د	هـ	ل	
ض	ض	ا	ف	ط	ي	ت	د	ل	ص	ن	و	ص	
و	ح	م	ع	ص	ا	ز	ص	ن	ا	ة	ا	غ	
ض	ى	ا	ع	ي	م	ف	هـ	و	م	ق	ء	ي	
ا	م	ل	ع	ع	ا	م	هـ	ا	ج	م	ة	ر	
ء	و	ي	ص	ر	ص	ق	ل	ي	ة	ط	ب	ض	
ك	ب	ر	ة	ز	ج	ا	ز	م	هـ	و	د	ج	
ط	ة	هـ	د	م	ل	ة	ي	ل	ا	ص	ل	ص	

ص
صخب
صرح
صعلوك
صغير
صفارة
صقلية
صلصال
صياح

ض
ضائعة
ضامر
ضبط
ضحى
ضنك
ضهواء
ضواري
ضوضاء

ط
طب
طبيعيات
طروادة
طعام
طلاق
طموح

م
مانجرو
مزاج
معصرة
مغنيزيوم
مندرين
مهاجمة
مؤونة
ميقات

هـ
هادرة
هدملة
هدنة
هراء
هزيمة
هودج

حل العدد السابق: لاتويا.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
			■						٢
				■			■		٣
	■	■			■				٤
■								■	٥
									٦
			■		■				٧
					■		■		٨
			■						٩

افقياً
١- رحالة ومؤرخ إغريقي
٢- عين - هزل
٣- للعطف - متشابهة
٤- حرف هجاء - للتذمر
٥- معاهد
٦- ممثلة مصرية
٧- شرف ومجد - تشتم
٨- يقصده
٩- ضد فضائل - ينقد بجلده (مجزومة)

عمودياً
١- ضد دفاع - ضد نصغر
٢- للنداء - بحث
٣- مصور - جوهرها
٤- متشابهة - ضمير متصل
٥- وضع خلسة - الوقت بين العصر والمغرب
٦- علم مذكر
٧- تحط - جاءتني
٨- للجر - تشعرين
٩- عجلة - يسر

حل العدد السابق
افقياً: ١- ماغابي - ام ٢- يلغو - يملس ٣- ترغيب - لغط ٤- سب - لاهور ٥- وحد - بلاغة ٦- وراء ٧- يصلحون - اي ٨ - شمام - يعين ٩- يغر - حسنة.
عمودياً: ١- ميتسوبيشي ٢- الريح - صمغ ٣- غ غ غ - دولار ٤- اوي - رحم ٥- بلباو ٦- ي ي - الانيس ٧- ملها - عن ٨ - الفوغانية ٩- مسطرة - بن.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تظن انك تخطيت منافسيك، لكنك لست في مأمن بعد من الخطر.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لماذا تصر على المضي في الخطأ ما دام الأمر واضحا إلى هذا الحد؟
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تجنب الخوض في جدل مع شخص لا يعرف كيف يحتفظ بهدوئه.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): عراقيل كثيرة في طريق مشروع تلقيت نصائح كثيرة بضرورة التخلي عنه ولم تفعل.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تستعيد ذكريات تضعك من جديد في أجواء دافئة لها مفعول مطمئن.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): حب جديد يطل عليك من حيث لا تتوقع... ويتركك في حيرة شديدة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يمكنك التخلص من عبء كبير إذا عرفت كيف تناور في الأسبوع الحالي.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تريد ان يسلس لك الجميع القياد... وهذا غير متاح في ظل الظروف الحالية.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): قد تخوض مغامرة ممتعة بمعية شخص لم تكن تحسب له اي حساب.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): قد يكون في اخر النفق قبس من نور يهديك إلى الحل المنشود.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تحرك بسرعة لئلا يحتل مقعدك من يطمع في الحصول على كل ما تملك.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا ترتجل مواقف من مسائل حساسة بل تروَّ وادرسها جيدا.

٠٩،٠٠ القرآن الكريم، ٠٩،٠٥ دين ودنيا، ٠٩،١٥ المسلسل الكوميدي «مرايا» (٩٥ و٩٦)، ١٠،١٥ الفيلم العربي «أدهم الشرقاوي»، ١١،٥٥ افلام كرتون، ١٢،٢٠ رسوم متحركة، ١٢،٤٥ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ١٤،١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٣٠ برنامج دنيا الموضة (اعادة)، ١٥،٥٥ اغاني عربية، ١٦،١٠ المسلسل العربي «لن أخضع لرجل»، ١٧،٠٠ موجز الاخبار، ١٧،٠٥ عالم الصحافة، ١٧،٢٠ برنامج العالم هذا الاسبوع، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٨،٥٠ الفيلم العربي «المجد»، ٢٠،٠٠ موجز الاخبار، ٢٠،٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ برنامج السهرة المفتوحة، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠٠،١٥ المسلسل الكوميدي «مرايا» (٩٥ و٩٦ اعادة)، ٠١،١٥ القرآن الكريم والختام.

• توقيت غرينيتش

٦،٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠،٠٢ كارتون: «كابتن ماجد»، ١٠،١٧ اغاني للاطفال، ١٠،٤٥ المسلسل العربي، ١١،٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١،٤٠ أكلات بكل اللغات، ١٢،٠٠ عناوين الأخبار، ١٢،٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢،٣٠ برنامج: «سباق الاغنيات»، ١،٣٠ برنامج أخباري، ١،٤٥ أغنية، ١،٥٠ مشهد من مسرحية، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ طب الاعشاب، ٢،٣٠ نقطة تحول، ٣،٠٠ الفيلم العربي، ٥،٠٠ النشرة الاخبارية، ٥،١٥ المكتبة الاسلامية، ٥،٣٠ اغنية، ٥،٣٥ فوازير، ٦،٠٠ عناوين الأخبار، ٦،٠٢ مصريات، ٦،٤٥ فاكس، ٧،١٥ المسلسل العربي، ٨،٠٠ النشرة الأخبارية، ٨،١٥ شخصيات ضاحكة، ٩،٠٠ الفيلم العربي، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ جديد X جديد، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ من الألف للياء، ٢،١٥ فيلم عربي، ٤،٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٦،٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

• توقيت القاهرة

٧،٠٠ موجز الاخبار، ٧،٠٥ «جنون» (إعادة)، ٨،٠٠ الاخبار، ٨،٣٠ تايم اوت، ٩،٠٠ الاخبار، ٩،٣٠ برنامج سيارات، ١٠،٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢،٠٠ موجز الاخبار، ١٢،٠٥ الأفق، ١٣،٠٠ الأخبار، ١٣،١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣،٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤،٣٠ طعام وشراب، ١٥،٠٠ موجز الاخبار، ١٥،٠٥ «الحرارة البيضاء»، ١٦،٠٠ الأخبار، ١٦،٣٠ تايم آوت، ١٧،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩،٠٠ موجز الاخبار، ١٩،٠٥ مهمة، ٢٠،٠٠ الأخبار، ٢٠،٣٠ عالم الغد، ٢١،٠٠ تقرير عالمي، ٢٢،٠٠ تقرير عالمي، ٢٣،٠٠ الأخبار، ٢٣،١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤،٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣،٠٠ موجز الأخبار، ٣،٠٥ «الحرارة البيضاء» (إعادة)، ٤،٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

• توقيت غرينيتش

١،٠٠ الفترة الدينية، ١،٢٠ Sordough (Documentary)، ٣،٠٠ Flihgt، ٤،٣٠ Into Hill P1، «ودعت حبك»، ٦،٣٠ Dishonured Lady، ٨،٠٠ «النظارة السوداء»، ١٠،٠٠ جناب السفير، ١٢،٠٠ Still Watch، ١٤،٠٠ المجرم، ١٦،٠٠ برامج سينمائية، ١٧،٠٠ «سلامة في خير»، ١٩،٠٠ «الارهاب والكباب»، ٢١،٠٠ Dead End City، ٢٣،٠٠ «قلوب الناس».

• توقيت غرينيتش



٥،٣٠ برنامج وثائقي: «د. و. جريفث» (جزء ٥)، ٦،٠٥ ما وراء الشاشة، ٦،٣٠ «الاستاذ يعرف اكثر» (يوسي، فاروق الفيشاوي)، ٨،٠٥ «شارع البهلوان» (كاميليا، كمال الشناوي)، ٩،٥٠ الأفلام الجديدة، ١٠،٠٠ «المحاكمة» (سهير رمزي، محمود ياسين)، ١١،٥٥ برنامج وثائقي: عبدالحليم حافظ، ١٢،١٥ «ابي فوق الشجرة» (عبدالحليم حافظ، نادية لطفي)، ١٤،٤٥ الافلام العشرة الاولى، ١٧،٤٥ «حلاوة الروح» (صفية العمري، كمال الشناوي)، ١٩،٤٠ برنامج وثائقي: ليلى مراد، ٢٠،٠٠ «نهاية حب» (صباح، شكري سرحان)، ٢١،٥٠ برنامج وثائقي: السينما الايطالية، ٢٢،١٥ «اللعوب» (ايمان، محمود ياسين)، ٠،١٠ فاعل خير (صباح، محمود فوزي)، ٢،١٠ «موعد مع الذئاب» (هياتم، يوسف شعبان)، ٣،٤٥ «قلب من ذهب» (مريم فخرالدين، عماد حمدي).



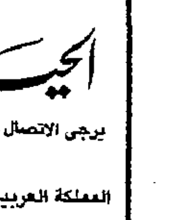




١٣،٠٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤،٠٠ فيديو كليب، ١٤،٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥،١٥ المحاكمة، ١٧،٣٠ المسلسل اليومي، ١٨،٣٠ حوار مع جيهان السادات، ١٩،٣٠ فيديو كليب، ٢٠،٠٠ حرب الخليج، ٢١،٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢،٠٠ سهار بعد سهار، ٢٤،٠٠ جلسة طرب، ١،٣٠ المسلسل اليومي، ٢،٣٠ حوار مع جيهان السادات، ٣،٣٠ حرب الخليج، ٤،٣٠ القرآن الكريم، ٤،٤٥ الختام.

• توقيت غرينيتش



AL HAYAT

الخميس ١٥ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ١ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٢٥

AL HAYAT THURSDAY 15, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12225

مهرجان ادنبره الدولي:

صراع على لقب أصغر مسرح في العالم وانتشار عروض الممثل الواحد

☐ ادنبره - من الطيب زالت

■ غالباً ما تدور المهرجانات حول نفسها، معيدة الفعاليات في ثقة، كان زمناً لم يتغير، وكان احداثاً لم تمض، وكان اتجاهاً لم يتطور.

في الماضي كانت المهرجانات تبرر مجيئها كل عام. معها كانت تأتي مواسم واتجاهات. وكان التجمع للاتصال وتبادل النقد او العناق. اما في عهد «انترنت» والشبكات الالكترونية في شتى الانواع والأسماء ففي الامكان عقد مثيل لهذه «المهرجانات» الفنية في البيوت إذا لم تتغير مفاهيمها شكلاً ومضموناً.

من هذا المفهوم انطلقت المحاضرة التي افتتحت مهرجان ادنبره الدولي الخمسين وقدمها البروفسور جورج شتاينر الى جمهور النخبة المثقفة البريطانية والعالمية موجهاً الانظار الى ان المهرجان الذي انبثق لتوحيد الصفوف والعقول ضد الفاشية والقبلية لم يحقق رسالته، واعطى امثلة عن البلقان وارلندا الشمالية وما يجري في افريقيا.

وقال ان التطور المرتقب لن ياتي من الفنون والثقافة إذا استمرت على حالها، تتامل دواخلها، عاجزة عن مسايرة حياة الناس وما يجري فيها من تطور. ولم يتوقف البروفسور عند هذا الحد بل اوحى الى مستمعيه الذين ادهشتهم الصراحة ان من الأفضل لهذه التنظيمات لن تتوقف لفترة بما في تلك المواسم العالمية الكبرى مثل مهرجان كان للسينما، لانها تستمد طاقتها من الماضي وتنظر الى الوراء في حين المطلوب هو النظر الى الامام كما يفعل العلم حينما يغذي خيال الناس ويحاول تحسين معيشتهم! «ان هناك شكاً كبيراً في ظهور مواهب جديدة مثل مايكل انجلو او شكسبير او موتسارت. بينما نجد هناك مواهب صاعدة في مجال العلوم ولها تاثير على الحياة العملية وعلى توسيع الآفاق... وهذا ما ينقص الثقافة العالمية حالياً...».

لم ينتظر ركب المهرجان نهاية المحاضرة حتى اكتظت شوارع ادنبره الفسيحة. وتجمع مثل هذا لا يحتاج الى تنظير او تقنين. انه طبيعي، منتظر، ويتولد من طاقة خاصة. وهو يعلن عن وجوده بالاصوات وبالموسيقى والازياء والمظاهر الغريبة.

وامتلات الساحات المجاورة للمتحف الوطني. واعلن مكتب المهرجان ارتفاع نسبة حجز التذاكر قبل بداية العروض. ولا يزال مسرحان متنقلان يتصارعان حول من منهما يستحق لقب اصغر مسرح في العالم: الأول عربة صغيرة تتسع لممثل واحد ومتفرج واحد، والثاني عبارة عن صندوق كرتون يجمع بين راسي الممثل والمتفرج.

وفي جهة أخرى من ادنبره كان الممثل شون كونري يصافح الجمهور في مناسبة عرض فيلمه «قلب التنين» الذي يفتتح مهرجان الأفلام. كونري كان يبيع الحليب في هذه المدينة قبل ان يحترف التمثيل ويشتهر في دور جيمس بوند. وهو يشارك في النقاش حول استقلال اسكوتلندا التام، ممهداً الطريق للعودة الى مسقط راسه ليلعب دوراً سياسياً.

تبدا العروض من التاسعة صباحاً وتستمر الى ما بعد منتصف الليل.

ملاحقة الفعاليات هي جزء من المغامرة في أي مهرجان. لكن، هنا تختلط المشاهد فتتحول المدينة الى مسرح شاسع يشارك فيه نحو مليون زائر، يبحث كل منهم عن مقعد او بطاقة او طاقة يطل منها على تجربة ما ليفسر بها معاناة ما.

تنتشر في المهرجان عروض من اداء ممثل واحد... حتى المسرحيات التي تحتوي على شخصيات عدة تتحول في اقتباس «ابداعي» الى نوع من المسرح الفردي. وهذا ممثل يقدم قصة حياة في «مارتن وجون» وكيف اثرت فيه معاملة والده المتشددة ودفعت به الى الدعارة ومن ثم الى مرض قاتل يعاني منه. وهذه «الخطوط المتوازية» المقتبسة من قصة لجيمس جويس تستخدم التداعي والذكريات لتصوير حياة فاسدة. إلا اننا امام مسرح مسافر ومقتصد. ولا يعوض فنياً عما يقصده من توفير. فالعلاقة بين الممثل والجمهور عارية من كل تصنع. وجدية العمل تتوقف على المحتوى وطريقة التوصيل. واغلب الاعمال التي ظهرت في الأيام الأولى للمهرجان كانت «تمثيلية» وفيها محاولة تخليص القصة من تاثير الكلمة وسيطرتها على الحدث.

فكرة البروفسور شتاينر فهمها البعض على ان الفن منشغل بنفسه، والثقافة تتالم بازماتها. وإذ نطل على مسرحية «الأخت ماري تشرح كل شيء» نجد ان ما تحاول شرحه يتعلق بممثل يقف بمفرده على الخشبة، لا يستطيع ان يتذكر اسمه، ويتساءل عن ماهية وجوده. وقد يتفاعل المرء مع غضب فيه فيجد نفسه يشارك في الحدث بترك القاعة. وعلى رغم ان الممثل ضرب امثلة بمعاناة كتاب اخرين مثل شكسبير وبيكيت فإن شخصيته ظلت مهزوزة وموقفه مضطرباً.



شون كونري في المهرجان

موضوع الممثل حاضر ايضاً في مسرحية «الاستجواب» والعنوان يتعلق باعلان عن وظيفة ممثل يشارك في العمل مع كاتب لتطوير الحدث في مسرحية. ويتم استجواب الشخص المرشح للدور وإذا بالعملية كلها تتحول الى المسرحية التي تجري على الخشبة. وهذا النوع يبرز ذكاء المشاركين اكثر مما يعبر عن قريحة لديهم.

إلا ان مسرحية «الطفل الممثل» التي تصور ممثلاً يتدرب على دور نسوي في عصر شكسبير لا تشير الى موهبة إكثر مما تهتم بالعنصر التقني من موسيقى وملابس وتصوير لوحات تاريخية.

يغيب المسرح السياسي عن المهرجان كما تغيب المشاركة الجادة للدول الآسيوية والافريقية. في الأسبوع الأول عرضت مسرحية «موت فوضوي صدفة» للكاتب الايطالي داريو فو. وعلى رغم مرور اكثر من ربع قرن على المسرحية فلا تزال تقدم باستمرار لان موضوعها هو فساد السلطة. يلاحظ ايضاً «الحلم الأميركي» لادوارد البي، ومسرحية «القارة الضائعة» وهي وصف للمجتمع الأميركي من خلال الرحلات عبر المدن الصغيرة.

وثمة تساؤل حول مدى استعداد الاسكوتلنديين للتخلي عن أكبر مهرجان ثقافي لمجرد ان هناك تسلية الكترونية تزاحم لابقاء الجمهور في البيوت؟ الكثيرون يحبذون وجود مثل تلك التسلية لأنها ستحرر اللقاءات الفنية من مظاهر الاجترار. وقد يكون لها دور في تلقيح الوان أخرى من التعبير.

الى هذا الحد نجد مسرحية «هيلدغارد» عن رسامة تبحث عن الهام لأنها وصلت الى خمول، فتحلم بفنان عاش في القرن الثاني عشر فإذا به يعود الى الحياة، ويطوف في ثقافة القرن العشرين التي يجدها قاصرة لانها خالية من الروح.

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر نزار قباني:
- فلا تخذليني...
إذا ما طلبت اللجوء اليكِ
انا سمكٌ...
يتخبّط في كُحلك العربي
ويبحث عن فرصة للحياة!!

●●●

(١)
● هذا الصباح... انبلج صوتها: يحكي في سمعه تفاصيل الصمت.

يُمرعه هذا الركض الحبيب الى نفسه ما بين صوتها المقرور بالدفء.. وضحكتها/ القيثارة!

صوتها: قَدَر.. صار يمتلك دَمَ روحه... صار يشكّل كل عناصر الانسان فيه.

عندما يسري دفء صوتها، وتتردد ضحكتها/ القيثارة... يشعر بقدرة هائلة على استرداد الزمن الحالم المفقود من عمره!

(٢)
● هذا الصباح العاشر... اصغت هي، وأسمعها هو ترنيمة نزارية:

- «انني في حاجة قصوى الى واحدة مثلك.. كي ياتي النهار!»

ازدهر حسه بضحكتها الصباحية.. كأنها جمعت في صدره: كل انتشاء الزهور.

انثى جاءت... لم يدخل وجده لتكون تجربة في كل اللغات.

دخلت عمقه... حتى تستحوذ على مدن النبع في صدره، ثم قالت له بالضحكة/ القيثارة:

- «دعني أضع يدي تحت يدك.. دعني أمزج رعشتهما، ثم.. ادعك تكتب لوحدة اليدين: «كلمتَيْنك»!!

(٣)
● كيف يتقلّب طقسه في حضورها؟!

هي التي استسلم لها طقسه.. تُشكّله: خطوة، وكلمة، وانتظاراً لهمسة مشتاقة!

هي التي أثارت الزلازل في ضلوعه.. وقد كان بركانه هامداً لهمسة مشتاقة!

هي التي أثارت الزلازل في ضلوعه... وقد كان بركانه هامداً حيناً من الدهر.

تعانق أشواقُه اليها: ضحكتها/ القيثارة.

ويسرق صوتها منه: عقلُ جنونه بنقوشها على صدره!

(٤)
● يستزيدها ان تُدهشه بحمام طفولتها الأبيض.. الساكن على حفافي صدرها.

ترويه بمطرها... هي الانثى التي تجلس الآن ما بين البرق والرعود.

كل أعاصير نفسه... هي قادرة ان «تُموزنها» فتُحوِّلها الى نغم.

هي - الآن - وحدها التي تختار أسماء: طيوره، وزهوره... وتختار موعد اضاءة شموعه!

انها تُمطر أعماقه: شجناً، ولغة خاصة لهما، ووجداً ينضح طفولة!

(٥)
● هذا الصباح... كان خروجه الى المساحات التي لا تتكرر في دروب أخرى.

كأنّ الابتداء هذا معها... هو: آلاف السنين التي شكّلت حلمه... وهو: المحطة الأخيرة في سفره الى الحنين!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

جلست خلال بطولة أوروبا الاخيرة في كرة القدم وراء متفرج انكليزي في ملعب ويمبلي بدأ الشتم والصراخ قبل ان يبدأ اللعب. وأردت ان اقول له ان يجلس ويسكت، إلا أنني قرأت على ظهر قميصه عبارة: اذا تحرشت بي فانت ستواجه اسرتي كلها.

وبما أنني لم أعرف اذا كانت اسرته تتألف منه وحده، أو أنها في كثرة تَغلبَ الغَلباء، فقد انتقلت الى مقعد آخر ووجدت أمامي انكليزياً آخر، اكثر شتماً وصراخاً. وقرأت على ظهر قميص هذا عبارة: الثاني يعني الأول بين الخاسرين.

وفضلت الانسحاب لانني اعرف ان الانكليز لن ينتهوا في المركز الأول في أي شيء خصوصاً الكرة (كأس العالم سنة ١٩٦٦ كانت الشذوذ الذي يثبت القاعدة). وكما يعرف القراء فالانكليز خسروا وردوا بتكسير كل ما وقعت ايديهم عليه.

الانكليز اتقنوا الخسارة كما لم يتقنها شعب آخر. وهم اخترعوا كرة القدم فسبقهم فيها الايطاليون والالمان واميركا اللاتينية كلها، واخترعوا كرة المضرب فلم يكسبوا بطولة ويمبلدون منذ أكثر من نصف قرن، واخترعوا كرة الماء ويزهم فيها كل شعب يملك بركة سباحة، واخترعوا الكريكت وهزمتهم حتى اشعار آخر جميع شعوب مستعمراتهم السابقة.

واخترع الانكليز بعد ذلك عبارة «روح رياضية»، وهي لا تعني شيئاً سوى تبرير الخسارة، بالزعم «ليس مهماً ان تربح أو تخسر، بل المهم كيف تلعب».

هذه حيلة العاجز، وهي تليق بنا اكثر من الانكليز، فنحن من شعوب الخسارة فيها هي القاعدة والفوز هو الشذوذ، لذلك كان فوز غادة شعاع من ذلك النوع النادر الذي يحتاج العربي بعده ان يقرص نفسه ليتأكد من أنه لا يحلم بالربح.

ولكن نتجاوز العرب وخسائرهم على كل صعيد، ونبقى مع «الخواجات»، فواضح ان العالم كله لا يرى رأي الانكليز في الربح والخسارة، ولم يحدث في السنوات الأخيرة ان جرت ألعاب من أي نوع إلا وتبين ان بعض اللاعبين يتعاطى عقاقير ممنوعة لتحسين أدائه. وبما ان بعض الأدوية المستعملة يصيب صاحبه بعجز جنسي فإننا نتصور مدى رغبة المتنافس في الربح التي تجعله يقبل ان يصاب بعجز مدى الحياة مقابل النصر ساعة.

شخصياً، بحكم الانتماء والاخلاص للجذور، فإنني أتابع الخاسرين لا الرابحين، فالرابح يجتمع حوله المصورون والمراسلون، ويظهر على التلفزيون مبتسماً. اما الخاسر فلا أحد يسأل عنه، وهو يسير الى غرفة تغيير الملابس مطأطئ الرأس، وقد أضاع جهد سنة كاملة أو أكثر في قفزة واحدة أو العدو ٢٠ ثانية فقط.

واكثر ما يؤثر فيّ هو خسارة لاعبات الجمباز، فالواحدة من هؤلاء طفلة في الثانية عشرة أو الثالثة عشرة، وهي نحيلة قصيرة هشة، تقع مرة فتتبدد كل احلامها بالشهرة والانتصار. ووجدت أنني لا استطيع رؤية واحدة من هؤلاء الصغيرات تبكي أو تركض الى حضن مدربتها لتأمن إليها بعد الفشل.

الواقع ان وقع الخسارة سيء على أي انسان، حتى لو كان رامي كرة حديد وزنه نصف طن، فالعملاق من هؤلاء يفشل، فإذا هو يتحول فجأة الى انسان في ضعف لاعبة الجمباز الخاسرة، وهو يبكي مثلها.

والناس كلهم يتوقعون من الخاسر ان يعضّ على شفته ويتجلد ثم يهنئ الفائز. هذا نفاق لا معنى له، فالخاسر الصادق مع نفسه ومع الناس ربما ردّ على الخسارة، بضرب الحكم، أو بإلقاء المضرب على غريمه الفائز. وربما شتم المتفرجين كما كان جون ماكنرو يفعل يوماً، وشهدت في ويمبلدون جولات رياضية مشهورة لماكنرو، كما شهدت له خناقات فاضحة. وعلى الرغم من كل الغرامات التي فرضت عليه والانتقاد الذي سمعه، فإنني اعتقد انه كان الخاسر الصادق الوحيد في أي بطولة.

ومثل ماكنرو، ولكن أقل شهرة منه، صديق لي، ألعب معه الطاولة. واكثر الناس تلعب «افرنجية»، فهذه اللعبة الوحيدة التي يتقنها الأجانب، إلا اننا نلعب أيضاً «محبوسة» و«اتوزبيره»، أي ٣١، و«هب يك»، او «واحد واحد» والأخيرة لعبة قديمة لم يبق من اساطينها غير قلة قليلة.

وفي حين لا يهمني أن أربح أو أخسر في الطاولة، مع تفضيلي الربح لو خيرت، فإن الصديق ينزعج جداً من الخسارة، حتى ونحن نلعب «عن دود»، أي من دون أي رهان.

وحدث مرة ان هزمته هزيمة منكرة، ورد باغلاق الطاولة على يدي فأصابهما بخدوش. واعترضت على خشونة رده، فقال انني استاهل كسر يدي بسبب «الدشش» الأخيرة الذي ضمن خسارته.

ووجدت طريقة سهلة للفوز على الصديق، فزت أو خسرت، فإذا فزت زعمت انه لا يتقن اللعب، واذا فاز هو زعمت انني لا يهمني الفوز أو الخسارة. ويحاول هو ان يسخر من لعبي فأضحك وأجاريه. ويغضب لانني من دون احساس لا أثور لكرامتي الرياضية.

الواقع أنني أفضل الربح، إلا انني لا أصر عليه لأن الإحباط المقابل يعادل مدى الرغبة في الربح.

ومع ذلك فأنا أعرف ان عبارة اخرى اخترعها الانكليز وهي «خاسر سيء» غير صحيحة، فالرابح لا يربح اذا لم يكن خاسراً سيئاً، وشخصياً أفضل ان تكون خسارتي في الطاولة لا غيرها. فكم كان العرب محظوظين لو ان خسائرهم في الطاولة وحدها.

جهاد الخازن

تونس: مهرجان سوسة يكرم شاعرات

☐ تونس - «الحياة»:

■ انطلقت في تونس الدورة الثامنة والثلاثون لمهرجان سوسة الدولي وتتواصل الى ١٧ الجاري عبر عروض فنية وموسيقية ومسرحية وندوات اقيمت في المسرح الاثري سيدي الظاهر في سوسة.

وينظم مهرجان سوسة هذا العام ملتقى للشاعرات العربيات خلال يومي ١٦ و١٧ الجاري، فيكرم الشاعرات: فدوى طوقان (فلسطين)، وداد الجوراني (العراق)، زليخة ابو ريشة (الأردن)، لينا الطيبي (سورية)، ميسون صقر (الامارات)، وفاء العمراني (المغرب)، عناية جابر (لبنان)، منى عبدالعظيم (مصر)، جميلة الماجري وفضيلة الشابي وفوزية العلوي (تونس). التكريم يتم بمشاركة عازف العود العراقي نصير شما الذي اعد لذلك رؤية موسيقية خاصة وفي اطار ملتقى الشاعرات تعقد ندوة عن «خصائص الكتابة الشعرية النسائية» باشراف وزير الثقافة التونسي عبدالباقي الهرماسي.

جدة: معرض الديناصورات هذا الشهر

☐ جدة - من احمد كشكوشة:

■ في إطار استقطاب المعارض العلمية يستضيف مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا المعرض الزائر «عالم الديناصورات - الجيل الرابع» الذي يقام بدءاً من يوم السبت ٢٤ آب (اغسطس) الجاري يضم المعرض مجموعة جديدة من عالم الديناصورات تحوي مجسمات ضخمة متحركة يُحكى من خلالها نشأة وتطور هذه النوعيات من المخلوقات الضخمة في اسلوب علمي ووفقاً لاحدث النظريات التاريخية والعلمية عن حياة هذه المخلوقات.

وسيقام المعرض على مسلحة اربع من صالات العرض العلمي في مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا الذي يضم ١٦ صالة عرض. وقال الدكتور مازن عبدالرزاق بليلة المشرف العام على المركز لـ «الحياة» ان اقامة المركز لمعرض الجيل الجديد لعالم الديناصورات واستضافته هذا المعرض تاتي تنفيذاً لأهداف المركز وتبنيه لفكرة البرنامج الشامل لرعاية التفوق العلمي وتنمية المواهب في ظل الوسائل التي يوفرها المركز من خلال معروضاته التي تزيد عن ٣٠٠ تم توزيعها على ١٦ صالة وكان مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا استضاف في النصف الثاني من شباط (فبراير) الماضي معرض «عالم الديناصورات» الذي زاره اكثر من ١٢٠ الف زائر.

بمشاركة ٤٥ فيلما

احتفال اميركي بمئوية السينما العربية

☐ القاهرة -
من محمود علي:

■ تنظم مؤسسة «اوغست لايت» للانتاج ومركز «لينكن» الاميركيان مهرجاناً للافلام العربية هو الاول من نوعه في الولايات المتحدة ويستمر ٣٥ يوماً ابتداء من الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) حتى الخامس من كانون الاول (ديسمبر) المقبلين. ويحمل شعار «مئوية السينما العربية» ويعرض خلاله ٤٥ فيلماً بترجمة انكليزية من مصر وسورية ولبنان وفلسطين وتونس والمغرب والجزائر والعراق والكويت. قالت علياء ارصغلي مديرة مؤسسة اوغست لايت للانتاج لـ «الحياة» ان من بين الافلام المعروضة ١٥ فيلماً عربياً تنتمي للحقبة الكلاسيكية وتعكس الاشكال الفنية والمدارس واساليب السرد والرؤى الخاصة بهذه الفترة من عمر السينما العربية. اما الافلام المعاصرة الاخرى فتسعى لتقديم الجانب المتحرك «الديناميكي» والمساهمة المتميزة للافلام العربية التي تقدم رؤى سينمائية عميقة للهويات القومية والاجتماعية والجنسية.

واشارت ارصغلي الى انه تم اختيار ٢١ فيلماً من مصر هي: العزيمة للمخرج كمال سليم، وانتصار الشباب لاحمد بدرخان، والسوق السوداء لكامل التلمساني، وغزل البنات لانور وجدي، وحياة او موت لكمال الشيخ، ودرب المهابيل لتوفيق صالح، وشباب امراة وبداية ونهاية لصلاح ابو سيف، وباب الحديد والارض ليوسف شاهين، والحرام لبركات، وشيء من الخوف لحسين كمال، والمومياء لشادي عبدالسلام، والسمان والخريف لحسام الدين مصطفى، والطوق والاسورة لخيري بشارة، والسادة الرجال لرأفت الميهي، وسرقات صيفية ليسري نصرالله، والهروب لعاطف الطيب، واللعب مع الكبار لشريف عرفة، والكيت كات لداود عبدالسيد، وفارس المدينة لمحمد خان.

ومن لبنان افلام «حروب صغيرة» لمارون بغدادي، و«بيروت اللقاء» لبرهان علوية، و«حروبنا الطائشة» لرندا شهال. ومن سورية افلام المخدوعون لتوفيق صالح، واحلام المدينة لمحمد ملص، ونجوم النهار لأسامة محمد، والطحالب لريمون بطرس، والكومبارس لنبيل المالح. ومن الجزائر فيلم نهلة لفاروق بلوفه، وقائع سنوات الجمر لمحمد الاخضر حامينا، وعمر قتلتو لمرزاق علواش. ومن المغرب فيلم باديس لعبدالرحمن طازي، ومن تونس فيلم العبور لمحمود بن محمود. ومن فلسطين فيلم الذاكرة الخصبة لميشيل خليفة، ومن الكويت فيلم بس يا بحر للخالد صديق.

واكدت ارصغلي ان اختيار هذه الافلام تم من خلال لجنة استشارية بمشاركة بعض من النقاد العرب، منهم ابراهيم العريس من لبنان وعلي ابو شادي من مصر ومصطفى مستاوي من المغرب ودينا جبور من سورية وموني براح من الجزائر، وتم اختيار الافلام التي تبرز التراث السينمائي العربي على مستوى عالمي من خلال الاخراج واللغة السينمائية.

وقالت انه سيتم عقد ثلاث ندوات بعناوين «الاستعمار وما بعد الاستعمار في السينما» و«الثقافة والايديولوجية في السينما العربية» و«مستقبل السينما العربية». بالاضافة الى انه سيصدر كتاب عن المهرجان باللغة الانكليزية يضم مقالات نقدية لعدد من الكتاب والمعنيين بالسينما العربية عن تطوير السينما العربية واساليب انتاجها المختلفة ومذاهبها والحركات الفنية التي شهدتها.

وعن ابرز المدعوين للمشاركة في الاحتفالية قالت ارصغلي: هناك لفيف من السينمائيين والنقاد والمخرجين العرب ومنهم المخرجون يوسف شاهين وتوفيق صالح ورأفت الميهي واسامة محمد وفاروق بوفلة وعبدالرحمن طازي والمنتج حسين القلا، ومن الكتاب والنقاد ابراهيم العريس وعلي ابو شادي وموني براح وقصي درويش.

تقاسيم على العود لجورج أبيض

☐ بيروت - «الحياة»:

■ اصدرت شركة «صوت الشرق» (عبدالله شاهين واولاده) اسطوانة مضغوطة (كومباكت) بعنوان «تقاسيم على العود» للعازف جورج ابيض، ضمن خطتها تشجيع التراث الموسيقي الشرقي واطلاق الروائع.

وتتضمن الاسطوانة سبع معزوفات على سبعة مقامات متنوعة: الراست مع مقدمة سماعي عبدالكريم، البياتي مع مقدمة سماعي عزيز دادة، الهزام مع مقدمة نهج البردى، الحجاز مع مقدمة دولاب الحجاز، النهوند مع مقدمة دولاب نهوند، شت عربان مع مقدمة سماعي جميل بك، النكريز مع مقدمة جورج ابيض.

حول المائدة

● غادر الشيخ **علي خالد الصباح** القائم بالاعمال الكويتي في لندن الى الكويت في زيارة للاطمئنان على صحة والده الموجود حالياً في المستشفى الأميري.

● يستقبل اتحاد الديموقراطيين العراقيين المعزّين بفقدان شاعر العراق الكبير ونائب رئيس الاتحاد **بلند الحيدري**، وذلك من الساعة ٦,٣٠ وحتى الساعة ٩,٣٠ من مساء السبت ١٧ الجاري في قاعة تلسون في بلدية ايلنغ.
العنوان: Ealing Town Hall
Ealing Broadway London W5

● افتتح رئيس الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة **حسين مهران** مركزاً ثقافياً في قرية سنتريس في محافظة المنوفية يحمل اسم المفكر المصري الراحل الدكتور **زكي مبارك**، واقيمت في المناسبة حفلة أحيتها فرقة المايسترو **عبدالحميد عبدالغفار**.

● احتفل بزفاف الزميلة **زينة ميلاد بجاني** على الدكتور **انطوان الزغبي** في كنيسة مار انطونيوس - الكحّالة (لبنان). واقيمت للمناسبة حفلة كوكتيل ضمّت حشداً من الاعلاميين والاهل والاصدقاء.

● تحيي السوبرانو المصرية **نيفين علوبة** حفلة على «مسرح المحكي» في قلعة صلاح الدين الايوبي في القاهرة الثامنة مساء اليوم الخميس بمشاركة عازف البيانو **صلاح عبدالله**.

● تنظم دار الكتب والوثائق القومية المصرية في مقرها في القاهرة اليوم ندوة عنوانها «بين الفصحى والعامية» يشارك فيها **يوسف القعيد واحمد درويش**.

● الفنان التشكيلي ورسام الكاريكاتور السعودي **احمد المغلوث** تلقى دعوة من المعرض العالمي لصالون الفن في باريس للمشاركة بمجموعة من رسومه في المعرض، كما تلقى دعوة من مجلة «الكناراشيني» الفرنسية للكاريكاتور للمشاركة ضمن ثمانين فناناً في الاحتفال الذي تقيمه الشهر المقبل.

● يحتفل في القاهرة الزميل **محمود موسى** الصحافي في جريدة «الاهرام» المصرية اليوم بخطبته على الآنسة **سعاد**، شقيقة رجل الاعمال **محمد عباس محمد**.

● في مناسبة الذكرى الخامسة عشرة لوفاة الكاتب العراقي **شمران الياسري** يقيم النادي العراقي في لندن ندوة يتحدث فيها **عبدالحسين شعبان** عن حياة الفقيد وادبه السبت ١٧ الجاري الساعة ٦,٣٠. المكان: The Town Hall
Hornton St. Kensington W8

● رزق السيد **مطر مطر** وزوجته **يولا** مولوداً سمياه **ماريو** هو باكورة زواجهما. تمت الولادة في مستشفى سيدة لبنان - جونية، والوالدة والمولود في صحة جيدة.

رحيل انتوني بارسونز الديبلوماسي البريطاني المهتم بالشرق الأوسط

☐ لندن -
من سوزانا طربوش:

■ فقدت بريطانيا بوفاة السير انتوني بارسونز (٧٣ سنة) هذا الاسبوع ديبلوماسياً سابقاً مرموقاً، استمر بعد اعتزاله منصبه الرسمي في اغناء النقاش في الصحافة والتلفزيون على قضايا الساعة، خصوصاً قضايا الشرق الاوسط عن طريق خبراته الوافرة ووضوحه الفكري. ويشهد كل الذين عرفوه، ومن ضمنهم الكثيرون من العرب، على شخصيته الودودة، وذلك التواضع الذي جعله يعترف في كتابه «التكبر والسقوط» انه لم يدرك عندما كان سفيرا في طهران ما بين ١٩٧٤ و١٩٧٩ ان الاحداث هناك كانت ستقود في النهاية الى سقوط الشاه. درس السير انتوني العربية في جامعة اكسفورد، وشغل عددا من المناصب العسكرية، من بينها منصب مساعد الملحق العسكري في السفارة البريطانية في بغداد، قبل الانضمام الى وزارة الخارجية. وشغل مناصب ديبلوماسية متنوعة، مثل المندوب السياسي لبريطانيا في البحرين. وفي ١٩٧١، بعد سنتين في البعثة البريطانية الى الامم المتحدة، عاد الى لندن ليتسلم منصب المدير العام في وزارة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط والامم المتحدة، ثم يعين سفيرا في طهران.

وفي ١٩٨٢ كان السير انتوني ممثل بلاده في الامم المتحدة، ولعب دورا رئيسيا في الحصول على تاييد الولايات المتحدة لموقف بريطانيا في النزاع مع الارجنتين على جزر فولكلاند. وعاد الى لندن خلال الازمة للتحادث مع رئيسة الوزراء وقتها مارغريت ثاتشر. وكان السير انتوني من القلائل الذين سمحت لهم بالتشدد في المواقف امامها. وطلب منها مرة ان لا تقاطعه حتى يكمل حديثه. وبعد ازمة الجزر طلبت منه ثاتشر العمل مستشارا لها في الشؤون الخارجية، وانتقل بعد سنة من ذلك الى جامعة اكستر حيث عمل زميلاً للأبحاث ومحاضراً.